



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات: الفايسبوك أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث "L.M.D"

تخصص: الإعلام والاتصال في التنظيمات

إشراف الدكتور:

بوظورة أكرم

إعداد الطالبة:

صوالحية غنية

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Tahar el-Hadj - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغني بوزيان	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	رئيسا
أكرم بوظورة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	مشرفا ومقررا
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة-	ممتحنا
هارون منصر	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	ممتحنا
طلال عون	أستاذ محاضر - أ-	جامعة باجي مختار - عنابة-	ممتحنا
عادل جربوعة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قسنطينة 3	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات: الفايسبوك أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث "L.M.D"

تخصص: الإعلام والاتصال في التنظيمات

إشراف الدكتور:

بوطورة أكرم

إعداد الطالبة:

صوالحية غنية

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Tahar Kaddour - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغني بوزيان	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	رئيسا
أكرم بوطورة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	مشرفا ومقررا
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي - تبسة-	ممتحنا
هارون منصر	أستاذ محاضر - أ-	جامعة العربي التبسي - تبسة-	ممتحنا
طلال عون	أستاذ محاضر - أ-	جامعة باجي مختار - عنابة-	ممتحنا
عادل جربوعة	أستاذ محاضر - أ-	جامعة قسنطينة 3	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقولة

"إني رأيت أنه لا يكتب أحدا كتابا في يومه
ألا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن،
ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل،
ولو ترك هذا لكان أجمل،
وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص
على جملة البشر"

الأصفهاني.

شكر و عرفان

أشكر الله تعالى وأحمده في المقام الأول، والذي لا يرقى إلى مقامه أحد في العالمين، على نعمته وفضله وإحسانه لي، أن وفقني في إنهاء هذا البحث برغم المشقة والتعب، وأن يسر لي كل السبل حتى يخرج هذا العمل على هذه الصورة.

بكل الاحترام والود أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور "بوطورة أكرم"، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه لي من توجيهات قيمة وسديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى كل من الأستاذة "عابدي لدمية" والأستاذة "قراد راضية"، على دعمهما وندائهما لي لإنهاء هذا العمل وفق توجيهاتهما وأوطها التي لم يبخل بها عليّ يوم الشكر موصول أيضا للأستاذ الدكتور رضوان بلخيري والأستاذ عبد الغني بوزيان، والأستاذ هارون منصر، والأستاذ بدر الدين مسعودي، والأستاذ البار الطيب على كل الدعم والنصح والتوجيه الذي قدموه لي.

أشكر كل من ساعدني وتعاون معي في إنجاز هذه الرسالة، ولو كان بجزء بسيط... وأدعوا الله أن يجعل لهم ذلك في ميزان حسناتهم جميعا.

غنية صوالحية



الإهداء

أيا بحر لا تكفي مياهاك أدمعي

لأبكي رحيل الغالي المشيدّ ع

فقيدي الذي ما زال يحيي بأضلعي

إلى روح أبي

إلى التي سكبت حنانها في قلبي

وكان حلمها أن تراني أكبر وأتولى أعلى المراتب

إلى التي لم أقل لها وداعا، ولم تقل لي متى الرجوع

إلى روح أُمي

إلى من كانوا عوني وزادي في مشواري

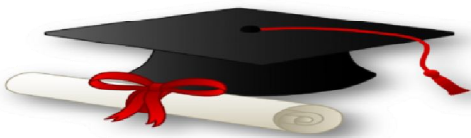
إلى من تجمعني بهم أصدق المشاعر وأحلى الذكريات

إلى أختي وأخي أطال الله عمرهما

وبدونهم تفقد الحياة معناها

إليكم جميعا أهدي جهدي العلمي

غنية صوالحية



الفقه برس العام



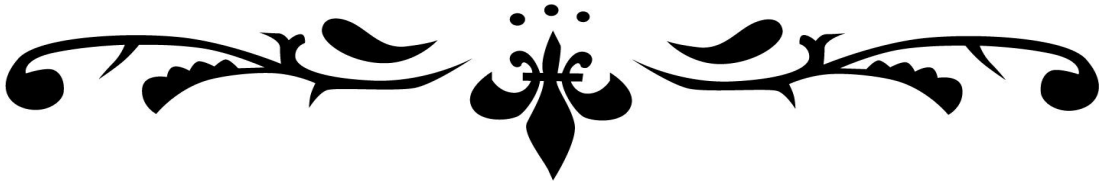
الصفحة	الفهرس العام
/	مقولة
/	شكر و عرفان
/	إهداء
I	الفهرس العام
VI	فهرس الجداول
I	فهرس الأشكال
IIIV	فهرس الملاحق
/	الملخص
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
06	أولاً: إشكالية الدراسة
06	1- تحديد المشكلة
10	2- فروض الدراسة
11	3- أهمية الدراسة
12	4- أهداف الدراسة
13	5- مفاهيم الدراسة
14	6- الدراسات السابقة للدراسة
42	7- المدخل النظري للدراسة
50	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة
50	1- مجالات الدراسة
52	2- مجتمع البحث وعينة الدراسة
58	3- منهج الدراسة
60	4- أدوات الدراسة
63	5- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة
65	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثاني: مدخل نظري للأستاذ الجامعي والجامعة الجزائرية	
68	تمهيد
69	أولاً: ماهية الأستاذ الجامعي
69	1- تعريف الأستاذ الجامعي
72	2- فئات الأستاذ الجامعي
78	3- خصائص الأستاذ الجامعي
85	4- وظائف (أدوار) الأستاذ الجامعي
92	ثانياً: ماهية الجامعة الجزائرية
92	1- تعريف الجامعة الجزائرية
96	2- نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها
104	3- وظائف الجامعة الجزائرية
111	4- أهداف الجامعة الجزائرية
117	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مدخل نظري لمواقع التواصل الاجتماعي	
119	تمهيد
120	أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
120	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
126	2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
129	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
133	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
138	5- نماذج عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
145	ثانياً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها.
145	1- الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
156	2- التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي
163	3- مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات
166	4- مصداقية المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي
170	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: مدخل نظري لموقع التواصل الاجتماعي فابسبوك	
172	تمهيد
173	أولاً: ماهية موقع التواصل الاجتماعي فابسبوك
173	1- تعريف موقع فابسبوك
175	2- نشأة موقع فابسبوك
179	3- خصائص موقع فابسبوك
182	4- تطبيقات موقع فابسبوك
184	5- أسباب استخدام موقع فابسبوك
187	ثانياً: تأثيرات فابسبوك وأهم إحصائياته
187	1- نماذج مستخدمين موقع فابسبوك
189	2- إيجابيات استخدام موقع فابسبوك
192	3- سلبيات استخدام موقع فابسبوك
199	4- موقع فابسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار
204	5- إحصائيات استخدام موقع فابسبوك في الوطن العربي والجزائر
215	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: مدخل نظري لمصادر المعلومات	
217	تمهيد
218	أولاً: ماهية المعلومات
218	1- تعريف المعلومات
225	2- أهمية المعلومات
229	3- خصائص المعلومات
233	4- أنواع المعلومات
235	5- أشكال المعلومات
236	ثانياً: ماهية مصادر المعلومات
236	1- تعريف مصادر المعلومات
238	2- أهمية مصادر المعلومات
244	3- تطور مصادر المعلومات
248	4- تقسيمات مصادر المعلومات

258	خلاصة الفصل
الفصل السادس: الإطار الميداني للدراسة	
260	تمهيد
261	أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية
261	1- محور البيانات السوسيو-ديموغرافية
267	2- محور عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك
275	3- محور أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة
294	4- محور طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فايسبوك
314	5- محور مصداقية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة
325	6- محور التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.
342	ثانياً: اختبار ومناقشة فروض الدراسة الميدانية
342	1- مناقشة الفرضية الأولى
343	2- مناقشة الفرضية الثانية
345	3- مناقشة الفرضية الثالثة
346	4- مناقشة الفرضية الرابعة
358	5- مناقشة الفرضية الخامسة
363	ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية
363	1- النتائج في ضوء التساؤلات
365	2- النتائج في ضوء الدراسات السابقة
370	3- النتائج في ضوء الفروض
373	4- النتائج العامة
382	التوصيات
385	خاتمة
387	قائمة المصادر والمراجع
426	الملاحق

فقه ريس الجداول

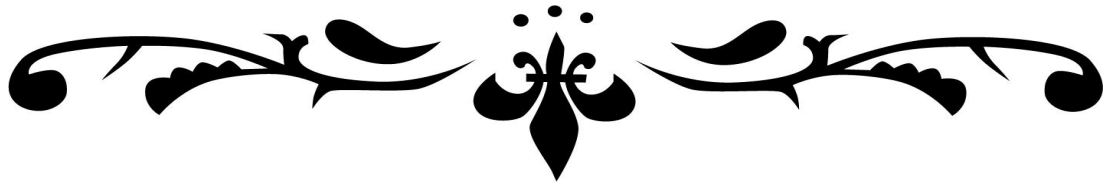


الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
58	توزيع مفردات العينة حسب الكليات	01
64	نتائج معامل الارتباط بيرسون للاتساق الداخلي للاستبيان	02
64	نتائج معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان	03
78	تصنيف الرتب التابعة لأسلاك الأساتذة الباحثين	04
257	التقسيم الشامل لمصادر المعلومات من حيث الشكل المادي	05
261	توزيع العينة حسب متغير الجنس(النوع)	06
262	توزيع العينة حسب متغير السن	07
264	توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي	08
266	توزيع العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية	09
267	منذ متى يستخدم أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك	10
269	معدل استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك يوميا	11
270	الفترات المفضلة أساتذة جامعة تبسة لاستخدام فايسبوك	12
272	الوسيلة التي يستعين بها أساتذة جامعة تبسة لاستخدام فايسبوك	13
273	الأماكن التي يفضل فيها أساتذة جامعة تبسة استخدام فايسبوك	14
275	اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك في الحصول على المعلومات	15
277	أسباب عدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات	16
279	أسباب اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات	17
283	درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات	18
285	مجالات اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات	19
288	تقييم أساتذة جامعة تبسة لأهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات	20
290	مواجهة أساتذة جامعة تبسة للصعوبات في الحصول على المعلومات من فايسبوك	21
292	الصعوبات التي يواجهها أساتذة جامعة تبسة في الحصول على المعلومات من فايسبوك	22
294	نوعية المعلومات التي يسعى أساتذة جامعة تبسة للحصول عليها من فايسبوك	23

298	أهم الموضوعات التي يتابعها أساتذة جامعة تبسة حاليا عبر فيسبوك	24
301	الأشكال المعلوماتية التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من فيسبوك	25
304	مصادر معلومات أساتذة جامعة تبسة في موقع فيسبوك	26
308	تفاعل أساتذة جامعة تبسة مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك	27
310	كيفية تفاعل أساتذة جامعة تبسة مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك	28
312	يقيم أساتذة جامعة تبسة لأهمية المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك	29
314	درجة ثقة أساتذة جامعة تبسة في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	30
316	تحقق أساتذة جامعة تبسة من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك	31
317	كيفية تحقق أساتذة جامعة تبسة من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك	32
320	عناصر مصداقية المعلومات في موقع فيسبوك حسب رأي أساتذة جامعة تبسة	33
323	أهم المشاكل التي يعاني منها موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات حسب رأي أساتذة جامعة تبسة	34
325	درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على معارف أساتذة جامعة تبسة	35
326	التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات	36
329	درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على مشاعر أساتذة جامعة تبسة	37
331	التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات	38
334	درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على سلوك أساتذة جامعة تبسة	39
336	التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات	40
339	درجة التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة	41

	تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات	
340	اقتراحات أساتذة جامعة تبسة لتطوير موقع فايسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات.	42
342	نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات حسب معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation	43
343	نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد حسب معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation	44
345	نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات حسب معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation	45
347	نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الجنس	46
350	نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير السن	47
353	نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير التخصص	48
355	نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الرتبة	49
358	نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الجنس	50
359	نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير السن	51
360	نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير التخصص	52
361	نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الرتبة	53

فنه برس الأشكال



الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
92	مهام عضو هيئة التدريس الجامعي	01
204	إحصائيات استخدام موقع فايسبوك حول العالم 2019	02
205	أحدث إحصائيات مستخدمي موقع فايسبوك حول العالم 2019	03
206	إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم جانفي 2019 - جانفي 2020	04
207	خريطة توزيع مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم لعام 2020	05
208	أعداد ونسب مستخدمي موقع فايسبوك في المنطقة العربية لعام 2014	06
209	إجمالي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي لعام 2017	07
211	يوضح توزيع مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر حسب الجنس والسن لعام 2017	08
212	مستخدمو موقع فايسبوك في الجزائر 2018	09
213	مستخدمو موقع فايسبوك في الجزائر 2019	10
214	إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر جانفي 2019 - جانفي 2020	11
262	توزيع المبحوثين حسب الجنس	12
263	توزيع المبحوثين حسب السن	13
265	توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي	14
267	توزيع المبحوثين حسب الرتبة الأكاديمية	15
268	توزيع المبحوثين حسب بداية استخدام موقع فايسبوك	16
270	توزيع المبحوثين حسب معدل استخدام موقع فايسبوك	17
271	توزيع المبحوثين حسب الفترات المفضلة لاستخدام فايسبوك	18
273	توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المستعان بها لاستخدام فايسبوك	19
274	توزيع المبحوثين حسب الأماكن المفضلة لاستخدام فايسبوك	20
276	توزيع المبحوثين حسب الاعتماد على فايسبوك في الحصول على المعلومات	21
278	توزيع المبحوثين حسب أسباب عدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات	22
282	توزيع المبحوثين حسب أسباب الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات	23
284	توزيع المبحوثين حسب درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات	24

287	توزيع المبحوثين حسب مجالات اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات	25
289	توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لأهمية فايسبوك كمصدر للمعلومات	26
291	توزيع المبحوثين حسب مواجهة الصعوبات في الحصول على المعلومات من فايسبوك	27
293	توزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي يواجهونها في الحصول على المعلومات من فايسبوك	28
297	توزيع المبحوثين حسب نوعية المعلومات التي يسعون للحصول على من فايسبوك	29
300	توزيع المبحوثين حسب أهم الموضوعات التي يتابعونها حاليا عبر فايسبوك	30
303	توزيع المبحوثين حسب الأشكال المعلوماتية التي يستقونها من فايسبوك	31
308	توزيع المبحوثين حسب مصادر معلوماتهم في موقع فايسبوك	32
309	توزيع المبحوثين حسب تفاعلهم مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك	33
312	توزيع المبحوثين حسب كيفية تفاعلهم مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك	34
313	توزيع المبحوثين حسب تقييم أهمية المعلومات التي يحصلون عليها من فايسبوك	35
315	توزيع المبحوثين حسب درجة الثقة في موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات	36
317	توزيع المبحوثين حسب تحققهم من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك	37
319	توزيع المبحوثين حسب كيفية تحققهم من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك	38
322	توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول عناصر مصداقية المعلومات في موقع فايسبوك	39
324	توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول أهم المشاكل التي يعاني منها موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات	40
326	توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات على معارفهم	41
329	توزيع المبحوثين حسب التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات	42

330	توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات على مشاعرهم	43
333	توزيع المبحوثين حسب التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات	44
335	توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات على سلوكهم	45
338	توزيع المبحوثين حسب التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات	46
339	درجة التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات	47
341	توزيع المبحوثين حسب اقتراحاتهم لتطوير موقع فايسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات	48

فقه ريس الملاحق

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in small circular curls.

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
427	قائمة الأساتذة المحكمين	01
428	استمارة استبيان الخاصة بالدراسة في شكلها النهائي	02

الملك

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, flanked by symmetrical, flowing lines that end in small circular curls.

المخلص:

تناولت هذه الدراسة طبيعة اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، مع التركيز على موقع فيسبوك كأنموذج، اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهدفت إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فيسبوك، ومدى أهمية الموقع لديهم كمصدر للمعلومات، وطبيعة المعلومات التي يستقونها من الموقع، ورصد مدى مصداقية الموقع كمصدر للمعلومات، وتسليط الضوء على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة في جامعة تبسة على عينة حصصية قوامها 170 أستاذ تم اختيارهم من الكليات الست للجامعة (العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، العلوم والتكنولوجيا)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلبية العينة يستخدمون موقع فيسبوك منذ أكثر من 6 سنوات، لمدة من ساعة إلى ساعتين يوميا، خلال فترة الليل كأكثر الفترات تفضيلا.
- أقر أغلبية العينة بنسبة 67.64% أنهم يعتمدون على فيسبوك في الحصول على المعلومات.
- تمثلت أهم أسباب اعتماد المبحوثين على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات في: سهولة الحصول عن المعلومات، والتفاعل مع ناشر المعلومة، وعدم وجود رقابة على المعلومات.
- المعلومات السياسية جاءت في صدارة المعلومات التي يستقيها أفراد العينة بنسبة 72.94%.
- أغلبية المبحوثين بنسبة 47.65% يثقون إلى حد ما في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات.
- تمثلت أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد العينة على فيسبوك كمصدر للمعلومات "زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة"، وأهم التأثيرات الوجدانية "زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم"، وأهم التأثيرات السلوكية "ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية".
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على فيسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على فيسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

الكلمات المفتاحية: الأساتذة الجامعيين، الاعتماد، فيسبوك، مصدر المعلومات، المعلومات، مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة تبسة.

Abstract:

This study addressed the nature of the dependence of university professors on social networking sites as a source of information, with a focus on Facebook as a model, the study relied in its theoretical construction and formulation of its assumptions on media dependency theory, and aimed at identifying the habits and patterns of the use of professors of The University of Tebessa on Facebook, and the importance of the site to them as a source of information, and identifying the nature of the information they receive from the site, monitoring the credibility of the site as a source of information, and highlighting the cognitive, emotional and behavioral effects resulting from their dependence on Facebook as a source of information.

The study belongs to descriptive studies, based on the survey method, and used the questionnaire as a tool for data collection, and the study was applied at The University of Tebessa to a quota sample of 170 professors selected from the six faculties of the University (humanities and social sciences, economics and management sciences, literature and languages, law and political science, microscience, natural sciences and life, science and technology), and the study reached a set of results, the most important of which are:

- The majority of the sample has been using Facebook for more than 6 years, for a period of one to two hours per day, during the night as the most preferred period.
- The majority of the 67.64% of respondents admitted that they relied on Facebook for information.
- The main reasons for the researchers' adoption on Facebook as a source of information were: easy access to information, interaction with the publisher of information, and lack of control over information.
- Political information was at the forefront of information collected by the sample members by 72.94%.
- The majority of respondents are 47.65% who trust a little Facebook as a source of information.
- The most important cognitive effects resulting from the adoption of the sample on Facebook as a source of information were "increased my knowledge of the issues, events and topics in circulation", the most important emotional effects "increased my sympathy with the problems and pains of others", and the most important behavioral effects "Help me join the scientific groups."

- Proof of the hypothesis that there is a statistically significant correlation between the degree of dependence on Facebook and the degree of trust it enjoys as a source of information.
- Proof of the hypothesis that there is a statistically significant correlation between the degree of dependence on Facebook as a source of information and the degree of achievement of the effects (cognitive, behavioral and emotional) resulting from dependence.
- Proof of the hypothesis that there is a statistically significant correlation between the degree of dependence on Facebook and the importance of the information it provides as a source of information.
- Proof of the hypothesis that there are statistically significant differences in the degree of effects (cognitive, emotional, and behavioral) resulting from the dependency of the professors of The University of Tebessa on Facebook as a source of information according to demographic variables (gender, age, specialization, rank) at the level of the significance of $\alpha \leq 0.05$.
- Proof of the validity of the hypothesis that there are statistically significant differences in the degree of dependency of the professors of The University of Tebessa on Facebook as a source of information Depending on demographic variables (gender, age, specialization, rank) at the level of significance $\alpha \leq 0.05$.

Keywords: University professors, Accreditation, Facebook, Source of information, Information, Social networking sites, Tebessa University.

Résumé:

Cette étude portait sur la nature de la dépendance des professeurs d'université à l'égard des Sites de réseautage social comme source d'information, en mettant l'accent sur Facebook en tant que modèle, l'étude s'est appuyée dans sa construction théorique et la formulation de ses hypothèses sur la théorie de la dépendance aux médias, et visait ainsi à identifier les habitudes et les modèles d'utilisation des professeurs de l'Université de Tebessa sur Facebook, et l'importance du site pour eux comme source d'information, en identifiant la nature de l'information qu'ils reçoivent du site, en surveillant la crédibilité du site en tant que source d'information, et en soulignant les effets cognitifs, émotionnels et comportementaux résultant de leur dépendance sur Facebook comme source d'information

L'étude fait partie d'études descriptives, basées sur la méthode d'enquête, et le questionnaire a été utilisé comme un outil de collecte de données, et l'étude a été appliquée à l'Université de Tabsa à un échantillon de quotas de 170 professeurs sélectionnés parmi les six facultés de l'Université (sciences humaines et sociales, sciences économiques et des sciences de la gestion, littérature et langues, droit et sciences politiques, microsciences, sciences naturelles et sciences de la vie, sciences et technologies.)

L'étude a abouti à un ensemble de conclusions, dont les plus importantes sont les suivantes :

-La majorité de l'échantillon utilise Facebook depuis plus de 6 ans, pour une période d'une à deux heures par jour, pendant la nuit comme la période la plus préférée.

-La majorité des 67,64 % des répondants ont admis qu'ils comptaient sur Facebook pour obtenir de l'information.

Les principales raisons de l'adoption de Facebook par les chercheurs comme source d'information étaient : un accès facile à l'information, une interaction avec l'éditeur d'informations et un manque de contrôle sur l'information.

-L'information politique a été à l'avant-garde des informations recueillies par les membres de l'échantillon par 72,94.%

La majorité des répondants sont 47,65 % qui font confiance à Facebook comme source d'information.

-Les effets cognitifs les plus importants résultant de l'adoption de l'échantillon sur Facebook comme source d'information ont été «

'augmentation de ma connaissance des questions, des événements et des sujets en circulation », les effets émotionnels les plus importants « réduisent ma sympathie avec les problèmes et les douleurs des autres », et les effets comportementaux les plus importants "Aidez-moi à rejoindre les groupes scientifiques.«

-Établir la validité de l'hypothèse selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre le degré de dépendance à l'égard de Facebook et le degré de confiance dont il jouit en tant que source d'information.

-Établir la validité de l'hypothèse selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre le degré de dépendance à l'égard de Facebook en tant que source d'information et le degré de réalisation des effets (cognitifs, comportementaux et émotionnels) résultant de la dépendance.

-Établir la validité de l'hypothèse selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre le degré de dépendance à l'égard de Facebook et l'importance de l'information qu'elle fournit comme source d'information.

-Preuve de la validité de l'hypothèse qu'il existe des différences statistiquement significatives dans le degré d'effets (cognitifs, émotionnels et comportementaux) résultant de l'accréditation des professeurs de l'Université de Tabasa sur Facebook comme source d'information selon les variables démographiques (sexe, âge, spécialisation, rang) au niveau de l'importance de $\alpha \leq 0,05$.

-Preuve de la validité de l'hypothèse qu'il existe des différences statistiquement significatives dans le degré d'accréditation des professeurs de l'Université de Tabasa sur Facebook comme source d'information en fonction des variables démographiques (sexe, âge, spécialisation, rang) au niveau de l'importance de $\alpha \leq 0,05$.

Mots clés: Professeurs d'université, Accréditation, Facebook, Source d'information, Information, Sites de réseautage social, Université de tebessa.

مفتحة



مقدمة:

لقد كان بداية ظهور شبكة الإنترنت مع مطلع التسعينات نقطة تحول في عالم الاتصال والإعلام، وفتح آفاقا جديدة، مع التطور والتقدم الهائل والمستمر الذي صاحبها، ولعل الخصائص التقنية التي جاءت بها الانترنت وانفردت بها عن أي وسيلة اتصال سبقتها، جعلت منها وسيلة إعلامية جمعت خصائص وسمات الوسائل الأخرى، ومع التقدم الملحوظ للشبكة العنكبوتية ظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت آفاقا من التواصل الاجتماعي بين الناس، لم تكن متاحة من قبل، كما بدأت عصر جديد للتزود بالمعلومات لم يعرف له مثيل، حيث أصبح دخول هذه المواقع ضرورة خاصة للاستزادة من المعلومات في أي مجال من المجالات يريد المتصفح أن يزداد ثقافة فيه.

ففي الآونة الأخيرة بدت الأمور منصبة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة تفعيل دورها وقدرتها على الوصول إلى الناس، والتأثير في أفكارهم وسلوكهم ومشاعرهم، من خلال ما تقدمه من معلومات ومعارف وقيم، ونماذج تساهم في تشكل ثقافتهم وسلوكياتهم المختلفة، وقيمهم وطريقة حياتهم، باعتبارها نمطا يوميا للأفراد والمؤسسات في العالم، يمارس للحصول على المعلومات عن الأحداث التي يصعب على الفرد أن يكون حولها خبرات واضحة ودقيقة، فحتى وسائل الإعلام العالمية أصبحت تعتمد عليها في الوصول إلى المعلومات والأخبار بشكل أسرع، خاصة وأنها تختلف عن الوسائل التقليدية للتزود بالمعلومات في عدة جوانب، كالتفاعلية، وأنية النشر، وسهولة الوصول والاستخدام، وإمكانية متابعتها وإعادة المتابعة في أي زمان ومكان، إلى جانب تخويلها أي شخص بنشر المعلومات والوصول إليها.

تستقطب اليوم مواقع التواصل الاجتماعي جزءا كبيرا من الناس من مختلف دول العالم، وشكلت منعطفًا جديدًا في الصورة الإعلامية، وأوجدت إطار معرفيا وسلوكيا ووجدانيا، فقد ازداد استخدامها في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ وواضح بين مختلف فئات المجتمع في كل العالم، ويعد أساتذة الجامعات الجزائرية خاصة من الذين يعتمدون عليها كأحد أهم الأدوات المساعدة على تحديد أفكارهم ومعارفهم، وزيادة اطلاعهم على مختلف الأحداث والقضايا الجارية، وتبادل المعلومات على جميع الأصعدة، ما تعلق منها بالاختصاص أو بمجالات اهتماماتهم، فقد ساهمت مواقع كفايسبوك الذي يعتبر أهم المواقع الاجتماعية عبر العالم، في نقل المعلومات بسرعة لحظة وقوعها دون حواجز جغرافية ورقابية، حيث أذاب الحدود الفاصلة بين المجتمعات، وأحدث تقاربا في المعارف والثقافات

وحتى السلوكيات، وفق الوسائط المتعددة (صورة، فيديو، نص مكتوب، ملفات صوت)، وأيضا وفق الروابط المتعددة ذات الصلة بالموضوعات، مع إمكانات التفاعل والاتصال المباشر بالآخرين.

على ضوء ما سبق تحاول هذه الدراسة معرفة مدى أساتذة جامعة تبسة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، وذلك بالتركيز على فايسبوك كنموذج، ومن أجل الوصول إلى فهم أعمق للموضوع اعتمدنا خطة للدراسة مقسمة إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة، هي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإطار المنهجي و المفاهيمي، والذي اشتمل على:

أولاً: موضوع الدراسة، وتناولنا فيه إشكالية الدراسة، وفروضها، وأهميتها، أهدافها، مفاهيمها، الدراسات السابقة وأخيرا المدخل النظري.

ثانياً: لإجراءات المنهجية للدراسة، وتضمنت مجالات الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، فضلا عن صدق وثبات أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مدخل نظري للأستاذ الجامعي والجامعة الجزائرية، والذي اشتمل على:

أولاً: ماهية الأستاذ الجامعي، وتناولنا فيها تعريف الأستاذ الجامعي، فئاته، وظائفه، خصائصه.

ثانياً: ماهية الجامعة الجزائرية، وتناولنا فيها تعريف الجامعة الجزائرية، نشأتها وتطورها، وظائفها، أهدافها.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى مدخل نظري لمواقع التواصل الاجتماعي، واشتمل على:

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، وتناولنا فيها تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها وتطورها، خصائصها، أنواعها، وأخيرا نماذج عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها، وتناولنا فيها الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، التأثيرات السلبية لها، مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، وأخيرا الحديث عن مصداقية المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى مدخل نظري لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، والذي اشتمل على:

أولاً: ماهية موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، وتناولنا فيها تعريف موقع فايسبوك، نشأته، خصائصه، تطبيقاته، وأخيراً أسباب استخدام موقع فايسبوك.

ثانياً: تأثيرات فايسبوك وأهم إحصائياته، وتناولنا فيها نماذج مستخدمي موقع فايسبوك، إيجابيات استخدام موقع فايسبوك، سلبيات استخدامه، موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار، وأخيراً الحديث عن إحصائيات استخدام موقع فايسبوك في الوطن العربي والجزائر.

الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى مدخل نظري لمصادر المعلومات، والذي اشتمل على:

أولاً: ماهية المعلومات، وتناولنا فيها تعريف المعلومات، أهميتها، أنواعها، أشكالها، وأخيراً خصائص المعلومات.

ثانياً: ماهية مصادر المعلومات، وتناولنا فيها تعريف مصادر المعلومات تطورها، تقسيماتها.

الفصل السادس: تطرقنا فيه إلى الإطار الميداني للدراسة، والذي اشتمل على:

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية، وذلك من خلال محور تحليل البيانات الديموغرافية، محور عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك، محور أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة، محور طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فايسبوك، محور مصداقية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة، محور التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.

ثانياً: اختبار ومناقشة فروض الدراسة الميدانية، وذلك من خلال مناقشة الفرضية الأولى، مناقشة الفرضية الثانية، مناقشة الفرضية الثالثة، مناقشة الفرضية الرابعة، مناقشة الفرضية الخامسة.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض النتائج في ضوء التساؤلات، النتائج في ضوء الدراسات السابقة، النتائج في ضوء الفرضيات، وأخيراً النتائج العامة، وبناء على هذه النتائج قدمنا جملة من التوصيات، لننتهي بخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة



أولاً: إشكالية الدراسة

- 1- تحديد المشكلة
- 2- فروض الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة للدراسة
- 7- المدخل النظري للدراسة

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- مجالات الدراسة
- 2- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 3- منهج الدراسة
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- صدق وثبات أداة الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

1- تحديد المشكلة:

شكل ظهور الانترنت حدثاً عالمياً، وأثر في حياة المجتمعات العصرية اليوم، وأصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة تلك المجتمعات، مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، وأحدث طوفاناً معلوماتياً غير مسبوق، إذ شهدت شبكة الانترنت تطوراً متلاحقاً في سنوات عدة، وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم، فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان لا تتعدى ثوان عدة، حيث لا يحتاج الفرد زمن طویل ليحصل على كم هائل من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه، خاصة وأن المعلومة لطالما كانت ومازالت لب وجوهر الحياة، وحجر الزاوية في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي عنصر حيوي لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه، وهي المادة الخام للبحوث العلمية، والمحرك الرئيسي لاتخاذ القرارات السليمة، ومن يحصل على المعلومة الصحيحة، يتحكم بها ويوظفها لصالحه، ويصبح أكثر قدرة على التطور والنماء من غيره، سواء على مستوى الأفراد أو حتى على مستوى الدول.

وقد ظهرت على هامش تطور الانترنت مجموعة من الظواهر المختلفة، لعل من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي، التي أنشئت أساساً بهدف التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة، بهدف تبادل الرسائل الخاصة والتعرف على أخبار الأصدقاء والمقربين، ولكنها أحدثت تغييرات كبيرة على الحياة اليومية، ليس فقط تغيير الطرق التي يبقى الناس على اتصال بها، ولكن أيضاً في تقديم فرص لهم للحصول على احتياجاتهم من المعلومات اليومية والعامّة والمتخصصة، فالיום تشهد هذه المواقع الاجتماعية تطوراً غير مسبوق في ازدياد الاهتمام بها، في ظل دورها المؤثر والفاعل في العملية الاتصالية والإعلامية، باعتبار ما أصبحت تمثله كوسيلة لتبادل المعلومات، بفضل ما تمتلكه من خصائص جعلت منها الأكثر انتشاراً وشعبية عبر شبكة الانترنت، والأكثر تميزاً في العديد من الجوانب منها: التفاعلية والآنية، وسهولة ومجانية الاستخدام، مع إمكانية إنتاج المحتوى من قبل المستخدمين الذين أصبحوا فاعلين نشطين، وليس مجرد متلقين سلبيين.

لقد زاد الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي، بشكل كبير لحد أنه لم يعد باستطاعتنا البقاء بعيداً عن تأثيرها، وأصبح الانخراط فيها أمراً واقعاً، حيث أضحت تمثل وسيط ومصدر معلوماتي

جديد، يوفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء حصولك على المعلومات مع من في الشبكة، مع إمكانية إضافة رابط للنص للمزيد من المعلومات، أو الانتقال من موضوع لآخر بسهولة، كما أتاحت للمستخدمين فرصة اختيار المعلومات التي يرغبون فيها، ومساحة للتعبير عن الرأي بحرية، وإمكانية للتفاعل المستمر مع صاحب المعلومة، ما ينتج عنه تغذية عكسية فورية، إضافة إلى مساهمتها في نشر أخبار، وإثارة قضايا قد لا يتناولها الإعلام التقليدي. بمعنى آخر لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في مجال الإمداد بالمعلومات، وحلت مشكلة ما كان يسمى بالشرح المعلوماتي، خاصة في ظل تنوع منصاتها والتي يمثل فيسبوك أحد أكثرها انتشاراً وشعبية على شبكة الانترنت، وحول العالم بين مختلف فئات المستخدمين، حيث ساهم فيسبوك في إثراء العلاقات الاجتماعية، والمعلوماتية بين ملايين البشر في أرجاء العالم، واستطاع بفضل ما يتمتع به من خصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية الأخرى، أن يجذب انتباه جماهير عريضة تنشط في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الدينية، الاجتماعية، الرياضية، العلمية، وغيرها، واليوم وصل عدد مستخدميه حول العالم إلى ما يقرب من 2.85 مليار مستخدم نشط شهرياً اعتباراً من الربع الأول من عام 2021¹، وهم في تزايد مستمر يوماً بعد يوم.

أصبح فيسبوك اليوم يمثل نافذة مهمة للتزود بالمعلومات اليومية والعامة، والمتخصصة كالمعلومات عن الضرائب والجمعيات والمشروعات، ومناصب العمل، ومسابقات التوظيف، والبحث عن الكتب والمراجع العلمية، والقصص الدينية، والأنشطة السياسية والاجتماعية، والدورات التدريبية والتكوينية، والملتقيات والفعاليات العلمية، والإطلاع على آخر الدراسات والبحوث العلمية، والإحاطة الشاملة بمجريات الأحداث والأخبار محلياً وإقليمياً وعالمياً، والتعرف على الأخبار العائلية والمهنية، وأمور التسلية وغيرها، مع إمكانية التفاعل مع المعلومات، والأخبار بشكل فوري دون انتظار، فالفيسبوك انتقل من كونه وسيلة اتصال إلى وسيلة إعلام ومعلوماتية يُعتمد عليها في استقاء المعلومات والأخبار، وفرض نفسه منافساً للوسائل التقليدية، فهو بوابة تسهل البحث عن المعطيات بفضل القواعد التي يضعها لإظهارها، وفي الآونة الأخيرة صار الفيسبوك بحق منصة جديدة وقوية لاستخدامها في البحث عن المعلومات، وشبكة مفتوحة للجميع يرتادها مستخدمون من مختلف فئات

¹ - Number of monthly active Facebook users worldwide as of 1st quarter 2021, <https://www.statista.com/statistics> , accessed 31/04/2021, 21:29 am.

المجتمع، ومن مختلف المجالات، ومنهم أساتذة الجامعات وعلى الخصوص الأساتذة الجزائريين بالجامعة الجزائرية، الذين يمثلون فئة النخبة من مستخدميها، ومن أكثر الفئات الواعية والراغبة في الإحاطة بكل ما يجري من جديد في بيئتهم التعليمية والعلمية، وبما يحدث من مستجدات في الأحداث والقضايا المتعلقة بالشؤون المحلية، الوطنية، الإقليمية، والدولية، المنشورة عبر منصة فيسبوك بشكل سلس، يتسم بالتفاعلية والفورية والتحديث المستمر، بعيدا عن أي شكل من أشكال الرقابة والقيود التقليدية، على الرغم من أنه لا يزال استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين أو غيرهم لموقع فيسبوك كمصدر للمعلومات غامضا، حيث لا توجد دراسات ذات سند علمي تؤكد على ذلك، ولكن يبقى من الضروري للأستاذ الجامعي أن يختار الابتكار الذي سيوفر له الفائدة، وأفضل تلبية لاحتياجاته المعلوماتية الأكاديمية واليومية مع دمج قاعدة معارفه أيضا ضمن منصة فيسبوك، خاصة وأن الأستاذ الجامعي يمثل شريحة مهمة لها مكانة ووزن اجتماعي، وأحد الأعمدة في المجتمع ومن المؤثرين فيه، الأمر الذي يحتم عليه استغلال تطبيقات فيسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية ليكون على اطلاع دائم بما يحدث من جديد داخل دائرة الاختصاص أو خارجها.

من النادر أن نجد اليوم أستاذ جامعي ليس له حساب عبر فيسبوك، والذي يبدو جليا أن هذا موقع قد غير سلوكيات الأساتذة الجامعيين في الحصول على المعلومات وتبادلها عبره، فمع تسارع الأحداث الأخيرة التي طالت البيئة الجزائرية والعربية والدولية، بداية بقضية الحراك الشعبي في الجزائر منذ فترة سابقة ليست بالبعيدة وصولا إلى جائحة تفشي وباء كورونا (كوفيد 19) مؤخرا، ومع فرض الحجر الصحي تزايد إقبال الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الموقع، بالاعتماد عليه كمصدر للحصول على المعلومات ومتابعة آخر المستجدات، من خلال تقديم مداخلاتهم العلمية بالاعتماد على تطبيقاته، وتقديم آخر المستجدات في إحصائيات الوباء بالجزائر والعالم، وإجراء الدراسات الميدانية، وتقديم روابط للمراجع الكتب، وإنشاء وفتح منصات علمية للنشر والبحث العلمي، وتبادل المعلومات والآراء والأفكار العلمية عبر خاصية التعليقات الموجودة بالموقع، ولكن بالرغم من حقيقة أن فيسبوك يمكن أن يكون مصدرا فعالا للمعلومات، فإن هناك من لا يعترف بهذه الحقيقة بسبب وجود العديد من العوامل التي تجعل من الصعب تقييم مصداقية وجودة المعلومات المقدمة من خلاله، حيث قد يساهم بعض مستخدمي الموقع بقصد أو عن غير قصد في نشر المعلومات الخاطئة، وغير الدقيقة وحتى الكاذبة، وتوزيع الشائعات، وأحيانا كثيرة لا يمكننا الثقة في هذه المعلومات؛ بسبب أن مصدرها

الأصلي مجهول، حيث أحيانا ما يغيب الاسم الحقيقي لناشر المعلومة، بسبب تناقلها من شخص لآخر، فتغيب معه الهوية الحقيقية للناشر الأول لها، وبالتالي لا يمكن معرفة من الشخص أو الهيئة أو الوسيلة التي قامت بنشرها، كما لا يمكن معرفة ما إذا كانت المعلومة صادقة أو كاذبة، أصلية أو منقولة، بسبب حرية الوصول للمعلومات دون قيود، وفي ظل استهلاك المعلومات من الموقع دون التثبت منها، قد يساء الحكم على المعلومات على أنها موثوقة، ويسبب حالة من الارتباك المعلوماتي، في ظل غياب آلية تنظم وتدقق في صحة المعلومات، ومن ثمة تقل أهمية هذه الأخيرة حتى وإن كانت حدث مهم.

ومع كل الانتقادات التي وجهت لفايسبوك كمرتع للإشاعات والمعلومات الكاذبة، يعتبر في الجزائر أحد أكثر المواقع الاجتماعية انتشارا بين المستخدمين، حيث وبحسب ما دلت عليه الإحصائيات الأخيرة فإن عدد مستخدمي فايسبوك بالجزائر إلى غاية جانفي 2021 بلغ أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8% من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة¹ وفي ظل تميز الموقع بالانفتاحية والمرونة، التي من شأنها أن تجعل الأستاذ الجامعي متفاعلا ومشاركا لا مجرد مستقبل ومتلقي، وفي ظل تزايد استخدامه كمصدر للمعلومات خلال جائحة كورونا مؤخرا، فإنه من المرجح أن يلجأ له أساتذة الجامعات الجزائرية كمصدر فعلي ورئيسي للحصول على المعلومات، رغم عدم وجود دراسات سابقة توضح اعتماد فئة الأساتذة الجامعيين بشكل عام والجزائريين بشكل خاص على موقع فايسبوك كمصدر معلومات، ما يمثل فجوة معرفية في اعتماد هذه الفئة، لهذا جاءت هذه الدراسة لتحاول التعرف على مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين الجزائريين عليه في الحصول على المعلومات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك كمصدر للمعلومات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

(1) ما هي عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك؟

¹ - هذه آخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر، 2021/02/11، متوفر على الرابط <https://www.echoroukonline.com>، تاريخ الزيارة 2021/01/11، على الساعة 20:23.

- (2) ما أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة؟
- (3) ما هي طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فايسبوك؟
- (4) ما مدى مصداقية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة جامعة تبسة؟
- (5) ما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات؟

2- فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة الثقة التي يتمتع بها.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة أهمية المعلومات التي يقدمها.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد الباحثين على فايسبوك تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في درجة اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى $\alpha \geq 0.05$.

3- أهمية الدراسة:

- ✓ تتبع أهمية هذه الدراسة من الانتشار الواسع والاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، وما أصبحت تمثله من منافس للوسائل التقليدية في مجال التزويد بالمعلومات.
- ✓ تستمد أهميتها من أهمية ما يمثله الأساتذة الجامعيين من مكانة في المجتمع، باعتبارهم قوة مؤثرة في إحداث التطور والتغيير، وتكوين الأفراد في مختلف التخصصات، وتزويد المجتمع بكفاءات وإطارات في شتى المجالات، وعليه أردنا أن تتمحور دراستنا حول ما يمكن أن تحققه هذه الفئة الأكاديمية من وراء الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.
- ✓ تستمد أهميتها من الدور المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، وما أحدثته من تغيير في موازين عالم الإعلام والاتصال، من حيث سرعة الاتصال والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها إلى فئات عديدة، وتجاوز الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية.
- ✓ نظرا لسرعة الانتشار والتداول الكبير لموقع فايسبوك في العالم عامة، والجزائر خاصة بين مختلف فئات المجتمع، وتزايد الاعتماد عليه نظرا لما أصبح يمثله كوسيط إعلامي ومصدر بديل وجديد للمعلومات والأخبار.
- ✓ الجدل المثار حول مدى فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات مقابل وسائل الإعلام التقليدية.
- ✓ أهمية هذه الدراسة أنها تبحث في مدى مصداقية المعلومات التي يتداولها الأساتذة الجامعيين الجزائريين من فايسبوك ومدى ثقتهم في هذا الموقع.
- ✓ بروز جيل جديد ومتعطش للمعلومات لم يعد يتفاعل مع الوسائل التقليدية، بقدر ما أصبح يتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الكثير من الأساتذة الجزائريين يستخدمون هذه المواقع للتواصل مع الطلبة في بيئة معلوماتية تفاعلية مليئة بالتغذية الراجعة.
- ✓ حاجة المكتبة الجامعية والطلاب للمزيد من الدراسات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع، ومعرفة الجديد في تخصص الإعلام والاتصال.

4- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على مدى اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك كمصدر للمعلومات.
- ✓ تسليط الضوء على أهمية موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة.
- ✓ التعرف على طبيعة المعلومات التي يستقبلها أساتذة جامعة تبسة من موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.
- ✓ التعرف على مدى مصداقية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات من وجهة نظر أساتذة جامعة تبسة.
- ✓ الكشف عن التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد عينة الدراسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.
- ✓ الكشف عن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد عينة الدراسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.
- ✓ الكشف عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد عينة الدراسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.
- ✓ معرفة مدى فعالية وكفاءة مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفايسبوك كمصدر للمعلومات لدى فئة الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة، وكيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى تلبية احتياجاتهم من المعلومات الأكاديمية واليومية.
- ✓ تحديد مدى الاستفادة التي يحققها الأساتذة الجامعيين من مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى مساهمة موقع فايسبوك في رفع مستوى المعارف والمعلومات لديهم.
- ✓ رصد اتجاهات الأساتذة الجامعيين في التزود بالمعلومات، خاصة في ظل ثورة الاتصال.
- ✓ تمهيد الطريق أمام إجراء دراسات أخرى مماثلة لموضوع دراستنا بما يسهم في إثراء الحقل العلمي والمعرفي.

5- مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث، بهدف الاتفاق على المحددات الأساسية لكل مفهوم من مفاهيم دراسته، فمن المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة بالبحث، حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في الدراسة، وكثيرا ما تتعدد المعاني المستخدمة في الدراسة، وقد يتم تحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية (Operational)، أي بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بالدراسة، حيث يساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث¹، وتتمثل المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة في:

* **مدى الاعتماد:** يقصد به درجة توظيف أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك كمصدر للحصول على المعلومات، وتقاس الدرجة بالنسب المئوية، وتم تحديد الدرجات بثلاثة هي: العالي، المتوسط، المنخفض.

* **أساتذة جامعة تبسة إجرائيا:** هم الأساتذة الجامعيين الدائمين بجامعة تبسة في كلياتها الست (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، كلية الحقوق والعلوم السياسية)، الحاصلين على شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه (علوم/ ل م د)، الذين يشغلون منصب بروفيسور، أستاذ مٌ حاضر رتبة (أ/ ب)، أستاذ مساعد رتبة (أ/ ب)، الذين يعتمدون على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك كمصدر للمعلومات.

* **مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:** هي مجموعة المواقع الإلكترونية الاجتماعية التفاعلية، التي يملك فيها أساتذة جامعة تبسة حساب شخصي، يسمح لهم بالتواصل والتفاعل مع غيرهم من المستخدمين (أفراد عائلة، أصدقاء، زملاء، طلبة، مجموعات...)، وممن يجمعهم معهم اهتمام وشيء مشترك (الانتماء لنفس البلد، الجامعة، التخصص، الحزب، حب الأدب...). في بيئة مجتمع افتراضي عبر شبكة الانترنت، حيث يعتمد هؤلاء الأساتذة على هذه المواقع كمصدر للمعلومات، من خلال الاطلاع على كل ما ينشر عبرها من معلومات (نصوص، صور، آراء، أفكار، دراسات وبحوث،

¹ - رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، 2008، ص 50.

فيديوهات، إعلانات، أخبار...)، وكذا الحصول على المعلومات التي تهمهم في التخصص أو خارج التخصص، ونقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة موقع فايسبوك.

* **مصدر المعلومات إجرائيا:** هو القناة أو الوسيلة التي يحصل من خلالها أساتذة جامعة تبسة على المعلومات باختلاف أنواعها (أخبار، دراسات وبحوث علمية، صور، فيديوهات، معلومات متفرقة...) لأجل الاستفادة منها، ويتمثل مصدر المعلومات في هذه الدراسة أساسا في موقع الفايسبوك.

* **المعلومات إجرائيا:** هي كل ما يتضمنه موقع فايسبوك من محتويات ومضامين معالجة (جاهزة) أو خام (غير مرتبة)، والتي يحصل عليها أساتذة جامعة تبسة، وتحقق استفادة لهم في ميدان تخصصهم أو خارجه، مهما كان نوع هذه المعلومات (سياسية، اجتماعية، أدبية، اقتصادية، علمية...)، ومهما كان شكلها (أخبار، دراسات وبحوث علمية، صور، فيديوهات، ملفات صوتية، إعلانات، مقالات...)، ومهما كان موضوعها.

* **فايسبوك إجرائيا:** هو موقع تواصل اجتماعي تفاعلي، متوفر على شبكة الانترنت يتم الدخول إليه مجانا، وعبر عدة وسائط (الهاتف الذكي، الحاسوب المحمول، الجهاز اللوحي...)، تم إطلاقه سنة 2004، وبعد من أشهر المواقع الاجتماعية في الجزائر، يعتمد عليه أساتذة جامعة تبسة كمصدر للمعلومات، من مختلف المجالات والتخصصات، فقد تعدى دوره من وسيلة تواصل اجتماعي إلى مصدر مهم لنقل وتبادل المعلومات.

6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة تراثا علميا تراكميا، يوفر قاعدة معرفية أولية لتحديد معالم المشكلات البحثية، وبلورتها وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، وتأتي أهمية الدراسات السابقة انطلاقا من كونها تشير إلى الدراسات، التي تناولت نفس المجال الخاص بالبحث الذي نقوم بدراسته، حيث تمثل نتائج المشكلة المطروحة في بحثنا، إضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة، ولذلك تظهر أهميتها في تطوير المشكلة العلمية أو الفروض البحثية وصياغة الإطار النظري وتفسير النتائج الخاصة بالبحث، ومن خلال الإطلاع على التراث النظري المتعلق بموضوع بحثنا، سنقدم أهم الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوعنا كالاتي:

* دراسة رقم (01) بعنوان: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات-دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية- (2008).¹

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، خاصة في أوقات الأزمات مع التطبيق على أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، منذ تاريخ الانتخابات التشريعية في 25/01/2006، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة للبحث، وأسلوب العينة المتاحة حيث طبقت على عينة تقدر بـ 200 مفردة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي (جامعة الأقصى، الأزهر، جامعة فلسطين، والجامعة الإسلامية)، وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في:

- جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات، يليها في المرتبة الثانية مواقع الانترنت.
- جاءت الإذاعات المحلية في قائمة الاعتماد على وسائل الإعلام بشكل دائم للحصول على المعلومات، يليها الإذاعات العربية، وصوت فلسطين في الدرجة الثالثة، ورايو الأقصى في الدرجة الرابعة.
- جاء تلفزيون فلسطين في الدرجة الأولى من حيث الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، يليه الفضائيات العربية في الدرجة الثانية.
- جاءت الإذاعات المحلية ورايو الأقصى في مقدمة وسائل الإعلام أثناء الأزمات، يليهما راديو فلسطين، والإذاعات العربية.
- في الاعتماد على المواقع الالكترونية أثناء الأزمات، جاءت المواقع الالكترونية المختلفة في المقدمة، يليها المواقع التابعة لحركة فتح، يليها المواقع التابعة لحركة حماس.

¹ - حسين أبو شنب، ماجد تريان، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات - دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ووسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل"، القاهرة، 2008، متوفر على الرابط <https://www.researchgate.net>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 20:32.

- جاءت الصحف المحلية في المقدمة من حيث الاعتماد على الصحف أثناء الأزمات، يليها صحف حماس، ثم الصحافة الحزبية.
- من حيث الثقة في وسائل الإعلام أثناء الأزمات، جاءت المواقع الالكترونية لحركة فتح في المقدمة، يليها تلفزيون فلسطين، يليه الصحافة الدولية والصحافة المحلية، ثم الإذاعات العربية والأجنبية، والإذاعات المحلية (راديو فلسطين).
- تعود أسباب التفضيل إلى الفورية والشمولية والوضوح والتفسير، والموضوعية وتنوع المصادر ودقة البيانات.

* دراسة رقم (02) بعنوان: مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات-دراسة ميدانية على الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة- (2012).¹

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على شبكات التواصل الاجتماعي، كأحد أشكال الخدمات الإعلامية التي يعتمد عليها كمصدر للأخبار، للتعرف على أهم المعلومات والأخبار والأحداث، إضافة إلى التعرف على مدى تحقيق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد، تصنف الدراسة على أنها دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، على عينة عشوائية مكونة من 150 مفردة من النخب الإعلامية، باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وجاءت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة كالتالي:

- بينت الدراسة أن دوافع الإعلاميين الفلسطينيين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يعود إلى سهولة الحصول على المعلومات.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 48%، يليه تويتر 24%، ثم جوجل+ في المرتبة الثالثة.

¹ - أمين منصور وافي، مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات- دراسة ميدانية على الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث لعلوم الإعلام والاتصال "مفاهيم علوم الإعلام والاتصال... في ظل الإعلام الجديد"، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ديسمبر 2012، متوفر على الرابط <http://site.iugaza.edu.ps/awafi/files/2017/02>، تاريخ الزيارة 2020/07/28، على الساعة 15:15.

• جاءت الآثار المعرفية بنسبة 82.15%، والوجدانية بنسبة 85.19%، والسلوكية بنسبة 89.87%.

• بينت الدراسة أن أسباب اعتماد الإعلاميين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار من ناحية الشكل، جاءت سهولة الاستخدام في المرتبة الأولى، واستخدام وسائط متعددة (صور، فيديو، مؤثرات) في المرتبة الثانية، أما سهولة الحفظ والاسترجاع في المرتبة الثالثة.

• بينت الدراسة أن أسباب اعتماد الإعلاميين على شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المضمون، بسبب الآنية وسرعة التغطية في المرتبة الأولى، وحرية التبادل في المرتبة الثانية، وقدرتها علىسبق الصحفي في المرتبة الثالثة، أما العمق والشمول فجاءت في المرتبة الأخيرة.

* دراسة رقم (03) بعنوان: تصورات قيمة فيسبوك كمصدر للمعلومات (2012).¹

سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة القائمة بين تصورات مستخدمي فيسبوك عن رأس المال الاجتماعي على الفيسبوك ومدى مشاركتهم في سلوكيات البحث عن المعلومات على الموقع، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الاستبيان عبر الانترنت لقياس الاتجاه حسب مقياس ليكرت الخماسي، من خلال إرسال دعوات عبر البريد الإلكتروني إلى 614 موظف من جامعة ولاية ميشيغان من غير أعضاء هيئة التدريس خلال فيفري 2011، وقد تمثلت أبرز نتائج الدراسة في:

• هناك ارتباط إيجابي بين رأس المال الاجتماعي والانخراط في سلوكيات البحث عن المعلومات على شبكة فيسبوك.

• وجود عدد من الاختلافات في السمات الديموغرافية (الجنس، العمر) بالنسبة لسلوك الاستخدام بين المستخدمين الذين ينخرطون في سلوكيات البحث عن المعلومات على فيسبوك، وبين أولئك الذين لا يفعلون ذلك.

• هناك تفاعل كبير في تصورات المستخدمين لفيسبوك لأغراض أخرى تتجاوز مجرد التواصل الاجتماعي والتفاعل مع شبكتهم.

• هناك تباين في تصورات المستخدمين حول فائدة فيسبوك في البحث عن المعلومات، وفي مشاركتهم في سلوكيات البحث عن المعلومات عبره.

¹ - Cliff Lampe, & Others, Perceptions of Facebook's Value as an Information Source, CHI '12: Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, May 2012, Online <https://dl.acm.org/doi/10.1145/2207676.2208739>, accessed 12/05/2017, 12:43 pm.

• صحة الفرضية القائلة بـ" كلما زادت تصورات المستخدمين لسد رأسمالهم الاجتماعي على فيسبوك، زادت تصوراتهم لفائدة فيسبوك لأغراض المعلومات، وزاد انخراطهم في سلوكيات البحث عن المعلومات".

• عدم صحة الفرضية الثانية القائلة بـ " كلما زاد عدد الأصدقاء الفعليين على فيسبوك، كلما زادت تصورات المستخدمين لفائدة فيسبوك لأغراض المعلومات، وزاد انخراطهم في سلوكيات البحث عن المعلومات".

• ثبوت صحة الفرضية الثالثة القائلة بـ " تزداد نية الأفراد في الرد على المنشورات من شبكة فيسبوك الخاصة بهم، كلما زادت تصوراتهم لفائدة فيسبوك لأغراض المعلومات، وزادت مشاركتهم في سلوكيات البحث عن المعلومات".

* دراسة رقم (04) بعنوان: مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كمصدر للمعلومات عن الثورات العربية-دراسة تطبيقية على طلاب الجامعات السعودية-(2012)، (2013).¹

تحاول هذه الدراسة التعرف على مصادر المعلومات التي يستقي منها الشباب السعودي معلوماته السياسية، لاسيما ما يتعلق بثورة 25 يناير في جمهورية مصر العربية، ومدى الاعتماد في ضوء وجود وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في متابعة مستجدات الثورة، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات السنة التحضيرية، من 3 جامعات (الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك فيصل)، بلغت 407 مفردة في المرحلة العمرية من (17، 20 سنة)، وذلك باستخدام منهج المسح والاستعانة بمنهج المقارنة كمساعد للمنهج المسحي، والاستبيان كأداة، وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

• ارتفاع استخدام شباب الجامعات السعودية لوسائل الإعلام الجديدة بنسبة 84% بصفة دائمة مقارنة بالوسائل التقليدية بنسبة 49.1% بصفة أحيانا.

¹ - الجوهرة عويض المطيري، مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كمصدر للمعلومات عن الثورات العربية- دراسة تطبيقية على طلاب الجامعات السعودية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013/2012، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/25، على الساعة 15:40.

- مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت وسائل الإعلام الجديدة، يليها الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية ثم القنوات التلفزيونية، ثم المحطات الإذاعية ثم الصحف الورقية.
 - المتابعة المنتظمة لأحداث الثورة المصرية 25 يناير عبر وسائل الإعلام التقليدية كانت ضعيفة بنسبة 08.1%، في حين ارتفعت نسبة المتابعة المنتظمة للشباب الجامعي عينة الدراسة لأحداث الثورة عبر وسائل الإعلام الجديدة بنسبة بلغت 76.4%.
 - احتلال موقع اليوتيوب قمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي السعودي لأحداث ثورة 25 يناير في مصر، يليه الصحف الإلكترونية والمواقع الإلكترونية ثم موقع تويتر يليه موقع الفيسبوك.
 - تمتع وسائل الإعلام التقليدية بدرجات ثقة مرتفعة لدى المبحوثين مقارنة بوسائل الإعلام الجديدة.
 - التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد، فيما يخص وسائل الإعلام التقليدية كانت "تكوين رأي وموقف تجاه ثورة يناير، ثم زيادة قدرتي على الاتصال والتفاعل مع الآخرين، والتأثير في آرائهم واتجاهاتهم حول ثورة 25 يناير، ثم تدعيم القيم والمعايير الثقافية والاجتماعية التي أؤمن بها حول ثورة 25 يناير"، أما التأثيرات المتعلقة بوسائل الإعلام الجديدة كانت "الاشتراك في أنشطة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية متنوعة متعلقة بأحداث ثورة 25 يناير، تدعيم انتمائي إلى المجتمع العربي، وتوسيع دائرة اهتمامي المحلية لتشمل الاهتمام بأحداث ثورة 25 يناير".
- * دراسة رقم (05) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى**

الجمهور السعودي -دراسة مسحية- (2013).¹

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية مقارنة بالمصادر الأخرى، والتأثيرات المعرفية والسلوكية

¹ - زينب بنت مثنى أبو طالب، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي - دراسة مسحية، بحث منشور في المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 09، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، الرياض، ماي 2013، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 15:40.

المرتبطة بهذا الاعتماد، ومستوى الثقة بتلك الشبكات، وطبيعة الموضوعات الصحية التي يناقشها الجمهور السعودي في تلك المواقع، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح القائم على أسلوب العينة، وقد اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، بالتطبيق على عينة عشوائية بلغت 299 مبحوث من مدينة الرياض، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- جاء الأطباء والصيادلة في المركز الأول كأهم مصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي.
- جاءت شبكة الانترنت في المركز الثاني، يليها الأهل والأصدقاء ثم القنوات التلفزيونية.
- كانت أهم الأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على مصدر أو مصادر محددة في الحصول للمعلومات الصحية هي "مساعدتهم في اتخاذ قرارات معينة في الجانب الصحي، يليها مساعدتهم في القضاء على التوتر والقلق، ومساعدتهم في فهم وإدراك أبعاد الموضوع الصحي".
- حظي موقع اليوتيوب بأعلى درجات المتابعة كمصدر للمعلومات الصحية، يليه تويتر ثم الفيسبوك.
- مستوى الثقة لدى الجمهور السعودي بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية يتراوح بين (لا أدري، لا أثق).
- تصدرت التأثيرات المعرفية ثم السلوكية قائمة التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية.

*** دراسة رقم (06) بعنوان: اعتماد الصحفيين الجزائريين على وسائل الإعلام الاجتماعية**

كمصدر لصناعة الأخبار - دراسة ميدانية - (2013).¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على وسائل الإعلام الاجتماعية "شبكات التواصل الاجتماعية" كمصدر لصناعة الأخبار، وطبيعة المعلومات التي يسعى لها الصحفيين الجزائريين من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، ودرجة المصادقية التي تحظى بها

¹ - طالب كيجول، اعتماد الصحفيين الجزائريين على وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر لصناعة الأخبار - دراسة ميدانية -، مجلة الصورة والاتصال، مج 03، ع 07، جامعة وهران، السانية، الجزائر، فيفري 2014، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41701>، تاريخ الزيارة 2019/08/22، على الساعة 17:25.

وسائل الإعلام الاجتماعية لدى الصحفيين الجزائريين كمصدر للأخبار، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، واستخدمت الاستمارة كأداة للبحث، وطبقت على عينة طبقية مكونة من 99 صحفياً من كل القطاعات (وسائل الإعلام المكتوبة، وسائل الإعلام السمعية والبصرية، وسائل الإعلام الإلكترونية)، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- تصدرت بعض وسائل الإعلام الاجتماعية المستخدمة من طرف الصحفيين الجزائريين كالفيسبوك ويوتيوب، وتويتر.
- أهم الإشباعات المحققة من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية تتمثل في "البحث عن معلومات جديدة"، "معرفة وجهات النظر حول العديد من القضايا"، "التواصل مع الآخرين".
- تصدرت طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الصحفي الجزائري في وسائل الإعلام الاجتماعية "العثور على أفكار جديدة للاستعانة بها في عملية التحرير الصحفي"، إضافة إلى رصد الظواهر والسلوكيات الاجتماعية.
- تصدرت أبرز القضايا التي اعتمد فيها الصحفي الجزائري على وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للمعلومات واقعة "احتجاجات الوطن العربي"، واقعة حركة 17 سبتمبر"، واحتجاجات الجامعة.
- تمتنع إدارة المؤسسات الإعلامية الجزائرية عن نشر الكثير من المعلومات الواردة من وسائل الإعلام الاجتماعية بسبب انعدام مصداقيتها، وغموض مصدرها.
- وظف الصحفيين الجزائريين "الخبر" كقالب صحفي لصياغة المعلومات التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام الاجتماعية، كما توظيف التحقيق، والروبورتاج.
- تباين درجة مصداقية وسائل الإعلام الاجتماعية لدى الصحفيين الجزائريين من خلال ارتفاع بعد التفاعلية، وبعد الأنوية، وأيضاً بعد الإخبارية.

★ دراسة رقم (07) بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: حادثة التحديثات ومصادقية المعلومات (2014).¹

تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير تحديثات المعلومات المتاحة في وسائل التواصل الاجتماعي على تصورات مصداقية المصدر ومقدار التفاصيل المعرفية للمشاركين، قامت الدراسة بتجربة حالة من خلال إنشاء وتصميم صفحة وهمية على موقع "تويتر" لجمعية القلب الأمريكية تمثيلاً لصفحة مخصصة لنشر المعلومات المتعلقة بأمراض القلب، ثم تم عرض الصفحة الوهمية مع صفحتين أخريتين عبر تويتر، وطلب من المشاركين عرض إحدى صفحات تويتر الوهمية التي عرضت عليهم، والتي غيرت مدى الحداثة التي تم بها نشر التغريدات، وبالاعتماد على الاستبيان الذي استخدم مقياس بيرس الخماسي طلب من المشاركين الإبلاغ عن مدى موافقتهم لمصادقية المصدر المدركة لمالك الصفحة، تمثلت عينة الدراسة في طلاب الجامعات ولكن نظراً لعدم اهتمامهم بصفحات المعلومات المتعلقة بأمراض القلب تم توجيه الدراسة إلى مستخدمين آخرين لموقع تويتر، تمثلت أبرز نتائج الدراسة في:

- عدم وجود ارتباط إيجابي بين حادثة التحديث على صفحة وسائل التواصل الاجتماعي "تويتر" ومصادقية المصدر المالك للصفحة.
- وجود ارتباط إيجابي بين مصداقية المصدر المالك للصفحة والتطور المعرفي.
- وجود ارتباط إيجابي بين حادثة التحديثات على صفحة تويتر والتفصيل المعرفي.
- التحديثات الأسرع تؤدي إلى زيادة التطور المعرفي، وزيادة التفصيل المعرفي يؤدي إلى زيادة مصداقية المصدر.
- حادثة التحديثات تؤثر على مصداقية المصدر، مع وجود التفصيل المعرفي كوسيط في العلاقة القائمة بين حادثة التحديثات والمصادقية.

¹-David Westerman, & Others, Social Media as Information Source: Recency of Updates and Credibility of Information, Journal of Computer-Mediated Communication, vol 19, January 2014, Online <https://www.researchgate.net/publication/259189745>, accessed 15/05/2017, 16:23 pm.

★ دراسة رقم (08) بعنوان: استخدام الطلاب الجامعيين للإعلام الاجتماعي كمصادر للمعلومات (2014).¹

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن منصات الإعلام الاجتماعي التي تستخدم كمصادر للمعلومات لدى الطلاب الجامعيين، وأيضاً معرفة الأسباب الرئيسية لاستخدام منصات الإعلام الاجتماعي للحصول على المعلومات، وأهم الإجراءات المتخذة من قبل الطلاب الجامعيين لتقييم جودة المعلومات المكتسبة من الإعلام الاجتماعي بما في ذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع مشاركة الفيديو، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، من خلال توزيع دعوات للمشاركة عبر البريد الإلكتروني، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من المشاركين بلغ عددهم 833 طالب جامعي من تخصصات مختلفة، وقد توصلت إلى نتائج أبرزها:

- هناك العديد من منصات الإعلام الاجتماعي يستخدمها المشاركون كمصادر شعبية للمعلومات بشكل متكرر، حيث 98.6% من المشاركين يستخدمون ويكيبيديا، و95.7% شبكات التواصل الاجتماعي، و72.1% مراجعات المستخدم، و69.5% مواقع مشاركة الفيديو، و49.8% مواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية، ونادراً ما يتم استخدام المدونات والمدونات الصغيرة "تويتر" بشكل متكرر كمصادر للمعلومات، حيث حوالي 32% استخدم المدونات، و25% المدونات الصغيرة.
- هناك اختلافات كبيرة بين المشاركين تعزى لمتغير الجنس، السنة الجامعية، السن، التخصص فيما يخص تواتر استخدام منصات إعلام اجتماعي كمصادر للمعلومات دون الأخرى.
- تظهر الدراسة أن الطلاب يستخدمون منصات الإعلام الاجتماعي لأسباب مختلفة، أهمها الحصول على معلومات أساسية، البقاء على اتصال مع الآخرين، تقليص آراء الآخرين، إيجاد حلول أو تعليمات إرشادية.
- كشفت الدراسة أن مستخدمي ويكيبيديا كمصدر للمعلومات لم يبذلوا الكثير من الجهد في تقييم جودة المعلومات بها، حيث أنهم يحاولون العثور على إشارات من المصدر نفسه مثل (جودة وكمية الروابط/المراجع المقدمة، الملاحظات حول تقدم/ اكتمال المادة، طول المقالة، إضافة إلى استشارة مصادر خارجية/رسمية لمقارنة المحتوى والتحقق منه).

¹ - Kyung-Sun Kim, & Others, Undergraduates' Use of Social Media as Information Sources, College & Research Libraries, vol 75, issue 4, July 2014, Online <https://crl.acrl.org/index.php/crl/article>, accessed 15/05/2017, 15:08 pm.

- عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات يتخذ المشاركون إجراءات تقييمية مختلفة، فقد اهتموا برود فعل الآخرين تجاه المعلومات وتجاه المؤلف، التحقق من لهجة/أسلوب الكتابة وجودة الروابط، المراجع المقدمة، ومقارنة المعلومات مع المصادر الخارجية.
 - عند استخدام مراجعات المستخدمين بذل المشاركون جهود تقييمية أكبر من خلال الانتباه إلى ردود الفعل التي تلقفتها لمراجعة الحالية، وإلى المراجعات القابلة للمقارنة من قبل مستخدمين آخرين، إضافة إلى فحص الإشارات الداخلية من حيث ما إذا كان المراجع يستخدم المنتج لنفس الغرض مثل القارئ، التحقق من لهجة/أسلوب الكتابة، تاريخ نشر المراجعة.
 - بالنسبة لمواقع مشاركة الفيديو قام المستخدمون بالتحقق من جودة الصورة/الفيديو/الصوت، ردود فعل وآراء الآخرين، مقارنة المحتوى بمصادر خارجية/ رسمية، جودة الروابط/المراجع المقدمة، الاستشهاد بالمصادر بشكل كبير، بينما قام مستخدمو الأسئلة والأجوبة الاجتماعية بإجراءات تقييم مشابهة جداً، بالإضافة إلى القيام بفحص نغمة/نمط الكتابة.
 - بالنسبة لنوع وسائل الإعلام الاجتماعي التي بذل المستخدمون من خلالها أكثر الجهود التقييمية، كانت على الترتيب: مراجعات المستخدمين، مواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية، ويكيبيديا، شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع مشاركة الفيديو.
- ★ دراسة رقم (09) بعنوان: استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للمعلومات الزراعية من قبل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة؛ دراسة حالة الكابيت المنخفض، مقاطعة كيامبو - (2014).¹

سعت هذه الدراسة إلى التحقيق في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للمعلومات الزراعية لدى المزارعين في مقاطعة كيامبو، مع معرفة الاحتياجات المعلوماتية للمزارعين في مقاطعة كيامبو، وتحديد سلوك المزارعين في البحث عن المعلومات، مع تحديد كيفية الوصول إلى المعلومات الزراعية واستخدامها من وسائل الإعلام الاجتماعية بين المزارعين في مقاطعة كيامبو، ومعرفة التحديات التي يواجهها المزارعون في مقاطعة كيامبو للوصول إلى المعلومات الزراعية من وسائل الإعلام الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على المسح الوصفي، القائم على الأسلوب النوعي والكمي،

¹ -Kuria Catherine Wangu, Use of Social Media as a Source of Agricultural Information by Small Holder Farmers; A Case Study of Lower Kabete, Kiambu County, Unpublished Master thesis, School of Journalism and Mass Communication, University of Nairobi, November 2014 <http://erepository.uonbi.ac.ke> , accessed 15/05/2017, 15:08 pm.

فبالنسبة للأسلوب النوعي استعانت الدراسة بكل من جداول المقابلات والاستبيان ومناقشات المجموعات المركزة لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة قصدية من المزارعين الصغار بمنطقة الكابيت السفلى والذين بلغ عددهم 101 مزارع، مع إجراء مناقشة جماعية مركزة مع 12 مزارعا، وإجراء مقابلات عمدية مع 4 من المخبرين الرئيسيين، (02) منهم عاملين في خدمة الامتداد في مقاطعتي كيامبو ونيروبي، و(02) من مركز موارد المعلومات الزراعية الذي ينشرون المعلومات باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي ووسائل أخرى، أما بالنسبة للأسلوب الكمي في الدراسة فقد استعانت الدراسة ببرنامج **SPSS** لتحليل البيانات كميًا، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- المعلومات الزراعية مطلوبة بشدة بين غالبية المزارعين في منطقة الدراسة.
- غالبية المزارعين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للمعلومات الزراعية المتنوعة بما في ذلك معلومات التدريب، والكيماويات الزراعية والمعلومات التكنولوجية.
- المزارعين في منطقة الدراسة يستمدون المعلومات الزراعية من مجموعة متنوعة من المصادر منها الانترنت، وخدمات الإرشاد، ووسائل الإعلام الاجتماعية، والمزارعين الآخرين.
- غالبية المزارعين لديهم موقف إيجابي تجاه استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في البحث عن المعلومات الزراعية، ومنه الافتراض بأنها مفيدة إلى حد كبير كمصدر للمعلومات الزراعية، وبأنها رخيصة ومريحة أيضا.
- غالبية المزارعين يستخدمون فيسبوك كمنصة رئيسية عند البحث عن المعلومات الزراعية، يليه موقع يوتيوب، ثم تويتر.
- غالبية المزارعين ناشطين عبر وسائل الإعلام الاجتماعية من خلال نشر الاستفسارات والمساهمة في المناقشات، ومشاركة المعلومات الزراعية.
- من بين التحديات الأكثر شيوعا التي يتم مواجهتها من قبل المزارعين في منطقة الدراسة، ضعف الوصول إلى الشبكة وانقطاع التيار الكهربائي، والرسوم المكلفة عند الوصول إلى الانترنت.

★ دراسة رقم (10) بعنوان: استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية-دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض-(2015).¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات عينة من الشباب السعودي لتويتر، ودراسة علاقة هؤلاء الشباب بوسائل الإعلام التقليدي، وتأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل، استخدمت الدراسة المنهج المسحي والاستبيان كأداة، للتطبيق على عينة عشوائية طبقية (737) مفردة، تتوزع على 04 جامعات حكومية وخاصة في مدينة الرياض(الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الأمير سلطان، الإمامة)، وتمثلت أهم النتائج في:

- انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية، وطول فترات تعاملهم (اليومي) مع الموقع.
- تركزت كثافة استخدامات الشباب بالتويتر في المتابعة والقراءة فقط، وإعادة الإرسال، والتغريد، يليها بدرجة أقل الرد والتعليق والمشاركة في الوم (الهاشتاق).
- أهم العوامل التي تجذب الشباب لتويتر على التوالي هي، سهولة الاستخدام، والعامل الإخباري، وحرية التعبير، والتنوع، والتواصل الاجتماعي، والإثارة.
- أهم الموضوعات الأكثر متابعة في تويتر هي، الشؤون المحلية، وقضايا المجتمع والشأن العام، والموضوعات الرياضية، والترفيهية، يليها موضوعات حققت متابعة جيدة وهي: التقنيات والأجهزة الحديثة، والموضوعات الدينية، والمعلومات والحقائق، والشؤون الخارجية، والموضوعات الطبية والفكرية...

¹ محمد بن علي بن محمد السويد، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية-دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض-، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية...التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 10-11/03/2015، متوفر على الرابط <https://egyptgraduate.blogspot.com/2015/06> ، تاريخ الزيارة 2020/07/17، على الساعة 12:26.

• وجود فروق دالة إحصائية بين شباب العينة، وفق متغير نوع ملكية الجامعة في بعض مكونات المتغيرات الرئيسية، اختص طلاب الجامعات الخاصة ببعضها، بينما اشتركوا مع زملائهم طلاب الجامعات الحكومية في بعضها الآخر.

* دراسة رقم (11) بعنوان: مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية

على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات - دراسة مسحية - (2015).¹

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى اعتماد القائم بالاتصال في الصحف السعودية على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات، وتأثير ذلك على المستوى المعرفي لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمد فيها الباحث على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدام استمارة الاستبيان كأداة بحث، وتم التطبيق على عينة عمدية بلغت 200 مفردة من (الصحفي، المحرر، المراسل، المندوب الإخباري، المتعاون، الكاتب، المخرج الصحفي) في الصحف السعودية موزعة على (الرياض، الجزيرة)، وجاءت أهم نتائج كالتالي:

• يفضل القائمون بالاتصال في الصحف السعودية وسائل الإعلام الجديد أكثر من الإعلام التقليدي، حيث جاءت المواقع الإخبارية على الانترنت ضمن أكثر الوسائل اعتمادا عليها في الحصول على المعلومات، يليها تويتر ثم الصحف الالكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية، ثم جاءت الصحف الالكترونية المرتبطة بنسخ ورقية، ثم الفيسبوك، الواتساب، اليوتيوب.

• أثبتت الدراسة أن القائم بالاتصال في الصحف السعودية، يقبل على الإعلام الجديد بنسبة 100%.

• جاء الحصول على المعلومات في المرتبة الأولى فيما يخص دوافع اهتمام القائمين بالاتصال في الصحف السعودية بوسائل الإعلام الجديد.

¹ - نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات - دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions> تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 15:40.

• جاءت المعلومات السياسية في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، فيما يخص نوعية المعلومات التي يسعى القائم بالاتصال في الصحف السعودية إلى الحصول عليها من خلال وسائل الإعلام الجديد.

• وجود علاقة بين دوافع اهتمام القائمين بالاتصال في الصحف السعودية بوسائل الإعلام الجديد والمستوى المعرفي لديهم.

* دراسة رقم (12) بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب-دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية- (2015).¹

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالأخبار والمعلومات حول ظاهرة الإرهاب، من خلال معرفة مدى التماس الشباب العربي للأخبار والمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات حول ظاهرة الإرهاب، واتجاهاتهم نحو أدوارها في نشر التطرف والإرهاب، اعتمدت الدراسة على منهج المسح والاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات، في أربع دول عربية(السعودية، اليمن، مصر، الأردن)، واستخدمت عينة الكرة الثلجية من الشباب ممن هم في سن(18، 39 سنة)، وجاءت أهم النتائج كالتالي:

• يلتمس الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى المعلومات المتعلقة بالحوادث والعمليات الإرهابية التي تحصل في بلدانهم، يليها معلومات حول الحوادث الإرهابية التي تحصل في البلدان الأخرى، ثم معلومات عامة حول الإرهاب.

• جاء عامل إشباع الحاجات الأساسية كالحاجة للمعرفة في مقدمة العوامل المؤثرة على التماس الشباب للمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي حول ظاهرة الإرهاب، يليه عامل الحاجة إلى التنويع، ثم عامل توظيف المعلومات لتحقيق أهداف محددة.

¹ - محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، حاتم علي حيدر الصالحي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب- دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 17، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2017، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 15:40.

- جاءت التأثيرات المعرفية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول ظاهرة الإرهاب، يليها التأثيرات الوجدانية ثم التأثيرات السلوكية.
- يرى غالبية الشباب بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الجماعات الإرهابية في التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر، كما سهلت عملية اجتذاب مجندين جدد ضمن الجماعات الإرهابية، وعززت عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية.
- وجود ارتباط طردي معتدل بين العوامل المؤثرة على التماس الشباب للمعلومات، ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي، كمصدر للحصول على المعلومات حول ظاهرة الإرهاب.
- وجود فروق معنوية في تأثيرات اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي، للحصول على معلومات حول ظاهرة الإرهاب تعود لاختلاف جنسيات الشباب.

*** دراسة رقم (13) بعنوان: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي(2015).¹**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد أفراد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي، تعد الدراسة من البحوث الوصفية، اعتمدت المنهج المسحي، والاستبيان كأداة، وتم توزيع 350 استمارة على عينة عشوائية من جمهور مدينة كركوك، وكان عدد المستجيبين 336 مبحوث، وجاءت أهم النتائج كالتالي:

- مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في تزويد الجمهور بالمعلومات بشكل عام، والمعلومات التي تتعلق بقضايا الفساد بشكل خاص.
- أوضحت إجابات المبحوثين عن أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلى "معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية"، و"الاطلاع على فضائح السياسة والفساد المالي والإداري" في المرتبة الأولى.

¹ - معد عاصي علي، دحام علي حسين، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج 04، ع 15، جامعة كركوك، العراق، 2015، متوفر على الرابط <https://scholar.google.com/citations?>، تاريخ الزيارة 2020/07/28، على الساعة 13:55.

- أوضحت النتائج أن قضايا الفساد السياسي والإداري قد حلت في المرتبة الأولى من بين القضايا التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي، كما احتلت المرتبة الأولى في قائمة القضايا والموضوعات التي يتابعها المبحوثين.
 - حل الفايسبوك في المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي، التي يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد، لما يقدمه من معلومات ولسهولة استعماله واحتوائه على عدد كبير من المشتركين.
 - أظهرت إجابات المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات.
 - أشار نصف أفراد العينة أنهم يثقون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ثبوت صحة جميع الفروض التي وضعها الباحث في إطار نظرية التماس المعلومات، ما عدا الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمواقع، التي تعتمد عليها العينة في الحصول على المعلومات.
 - *** دراسة رقم (14) بعنوان: هل مواقع الشبكات الاجتماعية مصادر معلومات؟ استخدام طلاب المدارس الثانوية مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض معلوماتية (2016).**¹
- سعت هذه الدراسة إلى التحقيق في الطرق التي يستخدمها طلاب المدارس الثانوية في الفترة العمرية (15-19 سنة) لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل العثور على المعلومات، وذلك بتسليط الضوء على كيفية استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لأجل المعلومات اليومية، وكذلك للمعلومات الأكاديمية والمدرسية، حيث تم إجراء مسح عشوائي لعدد من الطلاب من المملكة المتحدة، فرنسا وتايلاند والدنمارك، عن طريق استخدام استبيان قصير عبر الانترنت (10 أسئلة)، تم تطويره بالفرنسية وترجمته إلى الإنجليزية والدنماركية، وتمثلت أبرز النتائج في ما يلي:
- 92.9% من الطلاب لديهم حساب على موقع الفايسبوك.

¹ - Karine Aillerie, Sarah Mcnicol, Are Social Networking Sites information sources?: Informational purposes of high-school students in using SNS, Journal of Librarianship and Information Science, SAGE Publications, vol 01, issue 12, 2016, Online <https://halshs.archives-ouvertes.fr/hal-01489154v1>, accessed 16/05/2017, 12:15 pm.

- يستخدم الطلاب مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل غير منتظم، وكان الفايسبوك الأكثر استخداماً بشكل منتظم بنسبة 83%.
- يستخدم أكثر من نصف الطلاب بنسبة 55.8% مواقع الشبكات الاجتماعية للبحث عن المعلومات بانتظام.
- كان الفايسبوك الأكثر استخداماً بشكل منتظم للبحث عن المعلومات بنسبة 39.1%.
- كانت المعلومات المتعلقة بالأصدقاء والأحداث الاجتماعية هي أكثر أنواع المعلومات شيوعاً التي يبحث عنها الطلاب.
- لم تكن المعلومات الأكاديمية من بين أكثر الأسباب الشائعة لاستخدام الشبكات الاجتماعية كمصادر للمعلومات.
- أعرب أغلب الباحثين بعدم رضاهم عن جودة وموثوقية المعلومات الموجودة على مواقع الشبكات الاجتماعية.

***دراسة رقم (15) بعنوان: اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها-دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين السعوديين المغردين في تويتر-(2016).¹**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تعامل المغردين الإعلاميين السعوديين مع تويتر ومدى وثوقهم بمعلوماته وتقييمهم لمصداقيتها، ، تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان الالكترونية كأداة، وطبقت على عينة عمدية بلغت 429 إعلامياً ممن لهم تعامل مع تويتر ويمثلون التخصصات الإعلامية المختلفة الإذاعية والتلفزيونية والصحفية(ورقي، الكتروني، والعلاقات العامة)، شكل فيها الإعلاميون 81%، و 19% إعلاميات، وجاءت أهم النتائج كالتالي:

- كثافة استخدام المغردين الإعلاميين لتويتر يومياً بمعدل يتراوح بين (2، 4) ساعات فأكثر، لدى حوالي 75% من العينة.

¹ - محمد بن علي محمد السويد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها- دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين السعوديين المغردين في تويتر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2016 متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 15:40.

- إجمالي عدد تغريدات أفراد العينة بين من تقل عن 5000 تغريدة بنسبة 43%، أما من يفوقون ذلك فهم يمثلون 57%.
- جاء في مقدمة المعلومات التي يتابعها عينة الدراسة عبر تويتر هي المعلومات المرتبطة بالمجال المحلي بنسبة 96% من أفراد العينة.
- فيما يخص عناصر المصادقية الإعلامية على استخدامات معلومات تويتر جاء في مقدمتها عنصر الحرية في الرأي بموافقة 82.5% من المبحوثين.
- فيما يخص معايير الحكم على مصداقية معلومات تويتر جاء معيار وضوح مصدر المعلومة في المرتبة الأولى بموافقة 90% من الإعلاميين.

*** دراسة رقم (16) بعنوان: اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار - دراسة تطبيقية على موقعي الفيسبوك وتويتر- (2016).¹**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، وذلك من خلال رصد مدى متابعة الشباب الجامعي للمضامين الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد الصفحات الإخبارية المفضلة لديهم، ورصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن المتابعة، ورصد مضمون الأشكال التفاعلية على الصفحات الإخبارية وتأثيرها على مصداقية المضمون، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي واستخدمت الاستبيان وأداة تحليل المضمون، وطبقت على عينة عمدية من شباب الجامعات الحكومية والخاصة (ذكور، إناث)، قدرها 400 مفردة في جامعة القاهرة وجامعة سيناء، إلى جانب عينة من الصفحات المتخصصة للأخبار من موقعي الفيسبوك وتويتر (صفحات تابعة لمؤسسات صحفية لها نسخة ورقية، وصفحات تابعة لمؤسسات صحفية ليس لها نسخة ورقية، وصفحات تابعة لقنوات تلفزيونية، صفحات تابعة لمؤسسات أجنبية ولها صفحات تصدر باللغة العربية)، وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

¹ - منية إسحاق إبراهيم محمد، اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار - دراسة تطبيقية على موقعي الفيسبوك وتويتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2016.

- المضمون السياسي كان النوع الأكثر انتشارا بين الصفحات الإخبارية المختلفة بنسبة 44%، وكانت أكثر الصفحات اهتماما بالمضمون السياسي صفحتي CNN، BBC.
- أكثر المصادر الصحفية وضوحا في عناوين الأخبار التي تم تحليلها هي القنوات والإذاعات بنسبة 14%.
- يستخدم الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة 79.6%، وأكثر من مرة يوميا بنسبة 71.8%.
- يهتم الشباب الجامعي بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 87.5%.
- نسبة 80.7% من الشباب الجامعي يثق بأخبار المواقع الاجتماعية إلى حد ما.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاهتمام بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكل من (النوع، نوع الجامعة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

*** دراسة رقم (17) بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية - دراسة مسحية استطلاعية - (2016).¹**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى استخدام الصحفيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحفية، وما هي دوافع استخدامهم وما هي الإشباعات المحققة لهم من الاستخدام، اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباعات، واستخدمت منهج المسح الوصفي بالتطبيق على عينة عرضية قوامها 109 مفردة من الصحفيين الجزائريين، الذين يعملون في الصحف المطبوعة بمدينة مستغانم ووهران، قامت الباحثة باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، وتوصلت إلى رصد أهم النتائج التالية:

- احتل موقع الفيسبوك المرتبة الأولى من حيث استخدام الصحفيين له كمصدر للمعلومات بنسبة 56.14%.

¹ - خيرة محمدي، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية - دراسة مسحية استطلاعية، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مج 01، ع 01، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، 2016، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63721>، تاريخ الزيارة 2018/05/22، على الساعة 17:25.

- جاءت المعلومات العامة في المرتبة الأولى بنسبة 27.09% بالنسبة لنوع المعلومات التي يحصل عليها الصحفيين الجزائريين.
- يعثر الصحفيين على المعلومات في المرتبة الأولى من شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق أصدقاء صحفيون متواجدون على الشبكة بنسبة 47.95%، ثم المؤسسات الإعلامية، ثم مواقع المجموعات.
- جاء في مقدمة صعوبات استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي، في تشكيك المؤسسة في مصداقية ما تقدمه من معلومات بنسبة 48%.
- تحقق شبكات التواصل الاجتماعي للصحفيين إشباع مهني بنسبة 25%، ومعرفي 20.31%.
- يعتبر الفيسبوك أكثر الشبكات التي تحقق الإشباع عند استخدامه كمصدر للمعلومات بنسبة 59.43%.

* دراسة رقم (18) بعنوان: استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار-دراسة ميدانية على صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر(2016/2017).¹

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، ودوافع وأهداف استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الإعلامي، والإشباع المحققة من استخدامها في عملهم، ودرجة المصداقية التي تحظى بها الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد إلى أي مدى يلتزم الصحفيين الجزائريين بضوابط وأخلاقيات المهنة الصحفية عند اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، اعتمد الباحث على المنهج المسحي القائم على أسلوب المسح بالعينة، واستخدم استمارة الاستبيان كأداة للبحث، حيث تم التطبيق على عينة قصدية تقدر بـ 312 مفردة، من كل من جريدة

¹ - بوبكر بوعزيز، استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار-دراسة ميدانية على صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2017/2016.

الشعب، جريدة المجاهد، جريدة الخبر، جريدة الشروق (صحافة مكتوبة)، القناة الأولى (الإذاعة)، والتلفزيون الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية:

- أن الصحفيين الجزائريين لديهم اهتمامات اتجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بما نسبته 32.7%.
- غالبية الصحفيين الجزائريين يفضلون استخدام الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر، بينما يندر أو يندم استخدامهم لموقع ليكندان وماي سبيس.
- من أبرز الأهداف الرئيسية لاستخدام الصحفيين الجزائريين مواقع التواصل الاجتماعي هي: الحصول على الأخبار وإعادة نشرها، استغلالها في الحوارات والدرشة، تبادل الآراء مع الصحفيين الآخرين، إرسال التعليقات والتعليق عليها.
- أكثر من نصف الصحفيين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في مجال عملهم وذلك بنسبة 51.92%.
- جل الصحفيين الجزائريين لا يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار وذلك بنسبة 92.30%.
- غالبية الصحفيين يقومون بالتحقق من المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته 88.64%.
- غالبية الصحفيين الجزائريين يتقنون في مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة أو لا يتقنون بها إطلاقاً حيث شكلت نسبة هاتين الفئتين مجتمعين ما يقارب 70%.
- نسبة معتبرة من الصحفيين الجزائريين تعتبر أن الحرية المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي تجعل الصحفي يتخلى عن مبادئ المسؤولية المهنية.

★ دراسة رقم (19) بعنوان: اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار (2017).¹

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اعتماد طلبة جامعة جيهان على وسائل الإعلام الجديد كمصدر في الحصول على المعلومات والأخبار، ومدى حجم وأهمية الإعلام الجديد في تأدية أهم وظائفها في الإخبار وإيصال المعلومات، تقع الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الوصفي، القائم على أسلوب المسح الميداني، واستخدمت استمارة الاستبيان، وطبقت على العينة العشوائية البسيطة غير المنتظمة، تقدر بـ 100 مفردة من طلبة جامعة جيهان، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

- يعتمد طلبة جامعة جيهان بشكل كبير وأساسي على الإعلام الجديد وتطبيقاته المختلفة (الفايسبوك، تويتر...)، كمصدر هام لمعلوماتهم وأخبارهم في مختلف الشؤون، بنسبة 92%، في المقابل كانت نسبة 8% منهم لا يميل إلى استخدامه كمصدر للمعلومات.
- أظهرت النتائج أن السبب الأول لدى طلبة جامعة جيهان في عدم الاعتماد على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، هو الشعور بعدم مصداقية وصحة المعلومات، ولذا تعتمد هذه الفئة على وسائل الإعلام التقليدية بشكل أساسي.
- مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك، هي التي تتصدر قائمة المواقع التي يعتمدونها المبحوثين في الحصول على المعلومات والأخبار.
- المواضيع السياسية هي التي تستحوذ على اهتمام أكثر طلبة جامعة جيهان، وبدرجة أقل كانت المواضيع الاجتماعية والترفيهية.
- أكثر طلبة جامعة جيهان يعتمدون جهاز الهاتف في الاعتماد على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات، كون الهاتف يسهل استخدامه في أي حال وفي أي مكان، وكذا رخص سعره مقارنة بالأجهزة الوسيطة الأخرى.

¹ - عبيد محمود جبار، اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، مجلة جامعة جيهان، مج 01، ع 02، اربيل العلمية، العراق، أوت 2017، متوفر على الرابط <https://scholar.google.com/citations?>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 15:40.

★ دراسة رقم (20) بعنوان: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات - دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية - (2018).¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات والأخبار، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان كأداة للبحث، وقد طبقت على عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية تقدر بـ 401 مفردة، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

- أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم للحصول على الأخبار والمعلومات، ثم للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب.
- طبيعة المعلومات والأخبار التي يبحث عنها الشباب السعودي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تتمحور حول شؤون المجتمع السعودي، وحول الأخبار الترفيهية، وموضوعات الفنون والنكت والتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفضاً جداً في الموضوعات السياسية الدولية والسياسية الإقليمية.
- أهم الفوائد والتأثيرات التي تتحقق من مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة هي زيادة الإطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة، وزيادة الثقافة العامة للأفراد المستخدمين.
- درجة الثقة بمصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار جاءت متوسطة.

¹ - مطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات - دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018، متوفر على الرابط https://meu.edu.jo/libraryTheses/5b557341982bf_1.pdf، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 18:20.

* دراسة رقم (21) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر "الفيسبوك والتويتر أنموذجا"-دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة-(2018).¹

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يستخدم الصحفيين في القنوات الجزائرية الخاصة موقعي الفيسبوك والتويتر كمصادر للأخبار، وأهداف استخدامهم للموقعين، ودرجة المصداقية التي تحظى بها هذه المواقع لديهم مقارنة بمصادر الأخبار التقليدية، ومدى التزام الصحفيين في القنوات الجزائرية الخاصة بأخلاقيات المهنة من خلال اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك والتويتر) كمصادر للأخبار، استخدم الباحثان منهج المسح الوصفي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة قصدية تقدر بـ 52 مفردة موزعة على صحفي كل القنوات الجزائرية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- لا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الصحفيين.
- أكثر من نصف الصحفيين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في مجال عملهم.
- غالبية الصحفيين الجزائريين يتقنون بمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة أو لا يتقنون بها إطلاقا.
- غالبية الصحفيين الجزائريين يفضلون المزج بين المصادر التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- غالبية الصحفيين الجزائريين يقومون بالتحقق من المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - حنان علل، منير عيادي، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر "الفيسبوك والتويتر أنموذجا"- دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة-، مجلة الصورة والاتصال، مج 05، ع 17، جامعة وهران، السانوية، الجزائر، فيفري 2018، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41747>، تاريخ الزيارة 2019/09/17، على الساعة 11:20.

• معظم الصحفيين الجزائريين عادة ما يعثرون على الأخبار والمعلومات التي تهمهم من مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على الأشخاص والمجموعات الناشطة فيها، إضافة إلى بعض الشبكات المهنية.

6-1- التعليل على الدراسات السابقة:

سنقوم بتوضيح العلاقة بين الدراسات السابقة، وهذه الدراسة الحالية، من خلال تحديد موقعها من الدراسات السابقة، وذلك في ضوء النقاط التالية:

* أولاً: موضوع الدراسة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث موضوعها وهو: اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: الفيسبوك أنموذجاً، وذلك بالتطبيق على عينة من أساتذة جامعة تبسة.

تناولت الدراسات السابقة اعتماد العديد من الفئات المتنوعة على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أنها لم تذكر اعتماد الأساتذة الجامعيين عليها، حيث تأتي هذه الدراسة لتتناول اعتماد الأساتذة الجامعيين من جامعة تبسة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، كما ركزت دراستنا على موقع الفيسبوك على وجه خاص كمصدر للمعلومات.

* ثانياً: أوجه الاتفاق:

أ- من حيث نوع الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تحاول قياس مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام كمصدر للمعلومات مع التركيز على موقع الفيسبوك بوجه خاص، وعليه تشابهت كثيرا الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم عرضها.

ب- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج نفسه الذي استخدمته دراستنا وهو المنهج المسحي، باعتباره المنهج الأكثر موائمة لمسح جمهور وسائل الإعلام، لكننا رصدنا اختلاف فيما يخص دراسة (الجوهرة عويص المطيري 2012) التي استخدمت المنهج المقارن كمساعد للمنهج المسحي، ودراسة (ماطر عبد الله حمدي 2018) التي استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة كل من (Sukaina Ehdeed 2016)، و (David Westerman & Others 2014) و (Kuria Catherine Wangu 2014) اللواتي استخدمن منهج دراسة الحالة.

ج- من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة، حيث استخدمت أغلب الدراسات السابقة أداة الاستبيان سواء بشكلها التقليدي، أو الإلكتروني، وفي الدراسة الحالية أيضا استخدمت أداة الاستبيان في شكلها التقليدي، لكننا رصدنا بعض الاختلاف بالنسبة لدراسة (منية إسحاق إبراهيم محمد 2016) التي استخدمت أداة تحليل المضمون إلى جانب الاستبيان، ودراسة (Sukaina Ehdeed 2016) التي استخدمت المقابلة المقننة، وكل من دراسة (Karine Aillerie & Sarah Mcnicol 2016)، ودراسة (Cliff Lampe & Others 2012)، ودراسة (David Westerman & Others 2014)، ودراسة (Kyung-Sun Kim & Others 2014)، ودراسة (محمد بن علي محمد السويد 2016)، ودراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، حاتم علي حيدر الصالحي 2017)، اللواتي استخدمن الاستبيان الإلكتروني، ودراسة (Kuriah 2014) التي استخدمت إلى جانب الاستبيان جداول المقابلات ومناقشات المجموعات المركزة لجمع البيانات.

د- من حيث المدخل النظري: اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، في تناولها لموضوع حصول الجمهور على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي، وهو نفس المدخل النظري الذي قامت على أساسه الدراسة الحالية، باستثناء دراسة (محمد بن علي بن محمد السويد 2015)، ودراسة (حنان علال ومنير عيادي 2018)، ودراسة (خيرة محمدي 2016) التي اعتمدت مدخل الاستخدامات والشبكات، ودراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه وحاتم علي الصالحي 2017) التي اعتمدت مدخل التماس المعلومات إلى جانب نظرية الاعتماد، ودراسة (معد عاصي علي ودحام علي حسين 2015) التي اعتمدت مدخل التماس المعلومات، ودراسة (بوبر بوعزيز 2016) التي اعتمدت مدخل الممارسة المهنية.

* ثالثا: أوجه الاختلاف:

أ- من حيث المشكلة: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المشكلة، حيث أن أغلب الدراسات السابقة تكلمت عن اعتماد واستخدام الشباب العربي والأجنبي، والجمهور العربي والأجنبي لمواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار، أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت بالبحث في اعتماد الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، ودرجة الاستفادة منه، حيث تزايد استخدامه كثيرا في الآونة الأخيرة من طرف هؤلاء، وعلى نحو مفيد

جدا خاصة فيما يخص القيام بالأنشطة الأكاديمية، سواء مع زملائهم من الأساتذة أو مع الطلبة، حيث أصبح الأستاذ الجامعي اليوم أقرب إلى المحيطين به بفضل هذا الموقع الاجتماعي.

ب- من حيث نوع العينة: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث نوع العينة المستخدمة، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على العينة الحصصية، بينما اعتمدت الدراسات السابقة على أنواع أخرى من العينات (الطبقية، الطبقيّة العشوائية، العرضية، القصدية، العشوائية، العشوائية البسيطة، العينة المتاحة، عينة كرة الثلج).

ج- من حيث حجم العينة: كانت عينة الدراسة الحالية تقدر بـ 170 مفردة موزعة على كليات جامعة تبسة، وذلك حسب مجتمع الدراسة المكون من أساتذة جامعة تبسة، وقد كان حجمها مختلف نسبيا مع حجم العينات في الدراسات السابقة، التي اعتمدت جميعها على عينات أكبر من ذلك لأن مجتمع الدراسة أكبر، باستثناء دراسة (Kuria Catherine Wangu 2014) التي اعتمدت عينة تقدر بـ 117 مفردة.

د- من حيث الفترة الزمنية: أجريت جميع الدراسات السابقة في الفترة ما بين 2018/2008، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في الفترة ما بين 2019 / 2016.

هـ- من حيث المكان الجغرافي: أجريت أغلب الدراسات السابقة خارج دولة الجزائر سواء في الوطن العربي أو العالم الغربي، باستثناء دراسة لحيّرة محمدي (2016) التي أجريت بمدينة مستغانم ووهران الواقعتان بالغرب الجزائري، ودراسة (حنان علال ومنير عيادي 2018)، ودراسة (بوبر بوعزيز 2016)، ودراسة (طالب كيجول 2014) التي أجريت بمدينة الجزائر الواقعة وسط الجزائر، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في الجزائر، وبالضبط مدينة تبسة الواقعة بالشرق الجزائري.

هـ- من حيث طبيعة المبحوثين: أجريت كل الدراسات السابقة إما على الشباب العربي/ الأجنبي (طلاب الجامعة، طلاب المدارس الثانوية، الشباب غير الجامعي) وإما على الجمهور العربي/الأجنبي من المستخدمين من الفئات الاجتماعية الأخرى، وإما على النخب الإعلامية (الصحفيين، الإعلاميين)، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على النخبة الأكاديمية المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، وبالذات أساتذة جامعة تبسة، باعتبارهم من الفئات المهمة والمؤثرة في المجتمع الجزائري.

*** رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

انطلاقاً مما سبق استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

- التأكيد على حداثة الموضوع وأهميته وتميزه.
- المساعدة في البناء المنهجي للدراسة وصياغة تساؤلاتها وفروضها، والإجراءات المنهجية المناسبة.
- المساعدة في تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة.
- الاستفادة من الإطار المعرفي للدراسات السابقة، والمصادر والمراجع العلمية التي اعتمدت عليها.
- المساعدة في تلجّل النتائج وإثبات الفروض، ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة.

7- المدخل النظري للدراسة:

يهتم هذا المطلب بالأبعاد النظرية التي تستمد منها الدراسة معطياتها الفكرية والنظرية، التي أفرزتها النظريات العلمية الإعلامية في مجال تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد، وذلك من أجل تعميق هذه الدراسة، ومنحها دعامة علمية ذات أصول نظرية، وفيما يلي سنقوم بإبراز جوانب الدعم النظري للدراسة الحالية، وذلك باستعراض النظرية المناسبة لها، والتي تدخل ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وتتمثل في:

7-1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Dependency Theory

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري وبنائها المنهجي وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام* *Media Dependency Theory*، ومن خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور؛ إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، ويبين صاحبها النظرية أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها¹، ويستخدم مؤسس النظرية ملفين وساندرا روكيتش

* - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام *Dependency Theory*: نموذج بحثي يحلّل درجة اعتماد المتلقي على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات خاصة في وقت الأزمات، أنظر: محمود حافظ وآخرون، معجم مصطلحات الإعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص ص 18، 19.

¹ - محمد صاحب سلطان، الدعاية وحروب الإعلام، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص 42.

مصطلح "المعلومات"، للإشارة إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل والمضامين التي تقدمها وسائل الإعلام، بما فيها الأخبار والتسليية.¹

قدم النظرية ملفين ديفليير **M.Defleur**، وساندرا روكيتش **S.B.Rokeach** ولقد كانت بداية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الأولى على يد الباحثة "ساندرا بول روكيتش" وزملائها في العام 1974، حينما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات"، وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر، التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي، يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى، ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين (ديفليير، وساندرا روكيتش)، وهما مؤلفا كتاب "نظريات وسائل الإعلام" وذلك بعد أن قاما بملء الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام، فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا اندماجا بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وكانت تلك هي البداية الأولى لهذه النظرية.²

تطلق النظرية من النظر لوسائل الإعلام بوصفها مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استيفاء المعلومات عن الأحداث الجارية، والتي تساعدهم على اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم اليومية، وأن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف³، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور، يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع⁴، فالنظرية تؤكد وجود علاقة اعتماد متبادلة وتفاعل ثلاثي الأبعاد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي

¹ - حسن عماد مكايي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، د د ن، د ع ن، 2007، ص 403.

² - ماجد أحمد أبو مراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 45.

³ - حسن عماد مكايي، عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 404.

⁴ - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 208.

والجمهور، وليست علاقة ذات اتجاه واحد وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون، وكما أن المعلومات تتدفق من وسائل الإعلام لكي تؤثر في الأفراد ففي بعض الحالات تتدفق المعلومات من الأفراد لكي تؤثر في هذه الوسائل وفي المجتمع كافة.¹

يمكن النظر لهذه النظرية بأنها ذات منشأ سيولوجي وظيفي، وهي "نظرية بيئية"، تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ببعضها، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات²، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة³، وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

1- الأهداف: حيث أن هناك أهداف شخصية واجتماعية يسعى الأفراد إلى تحقيقها بالاعتماد على المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة.

2- المصادر: حيث يعد نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى إلى جمهور غير محدود⁴، وبشكل عام يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1- الفهم: ويشتمل على ما يلي:

- **الفهم الذاتي (Self Understanding):** وهو التعلم والحصول على الخبرات بشكل ذاتي، ويشتمل على تقديرات الذات والمعتقدات والقيم والاتجاهات الخاصة بالفرد.

¹ - محمد بن علي محمد السويد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² - علي عبد الفتاح علي كنعان، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 139.

³ - حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 402.

⁴ - نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 16.

• **الفهم الاجتماعي (Social Understanding):** ويشتمل على المعرفة بالعالم والبيئة المحيطة وسبل تفسيرها.

2- **التوجيه:** ويشتمل على ما يلي:

• **توجيه العمل (Interaction):** وهو بمثابة تعزيز العمل نحو عمل معين كأن يعزز ماذا يفعل أو يلبس أو يشتري.

• **توجيه تفاعلي تبادلي (Action Orientation):** وهو كالحصول على دلالات عن التعامل مع المواقف الجديدة.

3- **اللعب والتسلية:** ومنها:

• **التسلية المنعزلة:** كالراحة والاسترخاء والاستنارة.

• **التسلية الاجتماعية:** مثل الذهاب مع الأصدقاء للذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى معهم، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.¹

7-2- **آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:**

يرصد "ملفين ديفلير" و"ساندرا بول" مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية.

1- **الآثار المعرفية:** تتضمن عدة آثار معرفية تتمثل في:

• **الغموض:** وهو عبارة عن مشكلة نقص في المعلومات.

• **تكوين الاتجاه:** مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو قضايا معينة.

• **ترتيب الأولويات:** تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور في القضايا البارزة.²

• **اتساع المعتقدات:** تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى الأسرة أو الدين أو السياسة.

¹ - ماجد أحمد أبو مراد، مرجع سبق ذكره، ص 48.

² - أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، د د ن، د ع ن، 2012، ص 31.

• **القيم:** تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم مثل، الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح.

2- **الآثار الوجدانية:** المشاعر والعواطف التي يكوّن بها الإنسان تجاه ما يحيط به، وتتمثل في:

• **الفتور العاطفي:** يفترض أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الفتور العاطفي، وعدم الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين في أوقات العنف الحقيقي الذي يتصرف الفرد تجاهه كما لو كان عنفا تلفزيونيا.¹

• **الخوف والقلق:** عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاعتداءات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين.

• **الدعم المعنوي والابتكار:** من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاعتراب، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات من وسائل الإعلام.

3- **الآثار السلوكية:** تتحدد هذه الآثار في سلوكين أساسيين هما:

• **التنشيط:** ويعني قيام الفرد بسلوك ما نتيجة للتعرض للوسيلة الإعلامية، هو الناتج النهائي لربط الآثار المعرفية و الوجدانية، وقد يتمثل هذا التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة أو معارضة، مثل المطالبة بحقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، أو الإقلاع عن التدخين...

• **الخمول:** ويعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع.²

3-7- **فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:**

تقوم النظرية على افتراضات رئيسية هي:

1- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

¹ - علي عبد الفتاح علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص ص 152، 153.

² - أسامة بن مساعد المحيا، مرجع سبق ذكره، ص 32.

- 2- نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
- 3- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- 4- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.
- 5- كلما زادت التغييرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغييرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.
- 6- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.
- 7- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل إعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية (الصحافة...)، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات أنباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس¹، فالأساتذة الجامعيين مثلاً يشكلون النخبة التي هي قمة الهرم في المجتمع، وبالتالي لهم مصادر للحصول على المعلومات خاصة بهم وتختلف عن مصادر غيرهم من عامة الناس.

7-4- تطبيق مدخل النظرية على الدراسة:

بعد استعراض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تبين أنها مناسبة لتطبيق كمدخل نظري لدراستنا لعدة أسباب:

* تعتمد الفكرة الأساسية للنظرية على أن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن المجتمع الذي نعيش فيه، وأن الاعتماد يحقق تأثير سلوكي ومعرفي ووجداني، كما أن الاعتماد عليها

¹ - منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 213، 214.

وتأثيرها يزداد كلما قامت هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات على نحو مكثف و متميز، وعليه فالنظرية تساعد على معرفة مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة على مواقع التواصل الاجتماعي عموماً، وفايسبوك خصوصاً كمصدر للمعلومات، باعتباره ضرورة ملحة أفرزته التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، على الواقع الإعلامي والاتصالي والمعلوماتي اليوم.

* تساعد النظرية في الكشف عن نوع وحجم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، الناتجة عن اعتماد الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة على فايسبوك كمصدر معلوماتي، حيث تختلف هذه التأثيرات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين، وهو ما تسعى الدراسة إلى التعرف عليه، من خلال أن السبب وراء هذه التأثيرات هو سعي الأفراد لتحقيق أهداف شخصية، واجتماعية من المعلومات التي تتوفر بوفرة عبر المواقع الاجتماعية الموجودة في شبكة الانترنت.

* تساعد النظرية في التعرف على مدى تحقيق الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة لأهداف الفهم والتوجيه والتسلية، حيث أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام والوسائط الجديدة باعتبارها مصدر من مصادر تحقيق أهدافهم، فهم يهدفون إلى تأييد حقهم في اتخاذ القرارات وتشكيل الاتجاهات، والتسلية والقضاء على الفراغ، وفهم البيئة المحيطة بهم، إلا أنهم لا يستطيعون تحديد ما يجب أن تبثه وسائل الإعلام، ولكنهم من جهة أخرى يستطيعون تحديد ما لم يتم نشره عبرها، ومن هنا تتأكد العلاقة الدائرية التبادلية فيما بين الأفراد والنظم الاجتماعية ووسائل الإعلام.

* أن فايسبوك وسيلة فعالة لتلقي المعلومات والأخبار، بفضل ما يتمتع به من آنية وسرعة في نقل المعلومات المختلفة، ينطبق عليه من حيث الوظيفة والهدف ما ينطبق على وسائل الإعلام التقليدية، فهو بدأ كوسيلة اتصال لربط الأفراد بعلاقات اجتماعية، وتحول إلى وسيلة إعلام حقيقية تنقل الأحداث، والقضايا الحاصلة في المجتمع بمرونة أكبر مما هي موجودة في الإعلام التقليدي، وبما أن هذا الأخير هدفه التأثير في الجمهور والمجتمع، فإن فايسبوك هو الآخر يسعى لتحقيق ذلك، وتمثل أحداث الربيع العربي، والحراك الشعبي في الجزائر، وجائحة كورونا حول العالم أمثلة حية على ذلك.

* تفيد النظرية في التعرف على تأثير عملية الاعتماد على اتجاهات وسلوكيات ومشاعر ووجدان الأساتذة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة).

* اهتمام مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالأبعاد الاجتماعية، والخصائص النفسية والأدوار الاجتماعية للمتلقين للمعلومات، ومدى تأثير ذلك على درجة ومستوى الاعتماد لديهم، وكلها عناصر مهمة يجب الأخذ بها عند دراسة مجتمع يتمتع بطبيعة وخصائص مثل الأساتذة الجامعيين.

* يعد دافع الحصول على المعلومات من أهم دوافع الاعتماد على فايسبوك، خاصة في ظل قدرته على تلبية هذه الدوافع، وهو ما جعل العديد من الأفراد سواء العادين أو المشاهير، وحتى الشركات والمؤسسات على اختلافها من إنشاء صفحات خاصة بهم على منصته، من أجل تلبية احتياجاتهم من المعلومات حول البيئة المحيطة بهم، وعلى اعتبار أنه ينطبق على فايسبوك ما ينطبق على مصادر المعلومات وأيضاً الوسيلة الإعلامية، من حيث الوظائف والأهداف فهو يمثل مرجع ووسيلة إعلام بدوره يقوم بنقل المعلومات، والإبلاغ عن الأحداث والقضايا في سرعة ومرونة، مع إمكانية التفاعل بين طرفي العملية، ومنه تحقق خاصية التفاعلية والتبادلية بين الفرد والوسيلة والمجتمع.

* يحقق فايسبوك خاصية التفاعلية والتبادلية بين المستخدم والوسيلة والمجتمع، كما نادت به النظرية، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي عبر فايسبوك أن يتواصل بسرعة، وفي أي وقت يريد ومع من يريد (إعلاميين، مسئولين...) بلا قيود وحواجز زمانية أو مكانية في الفضاء الإلكتروني، فالجمهور أصبح مستخدم نشط متفاعل (لعلق، وينشر ويبث الصور والفيديوهات، وحتى ينتج المعلومة) كما هو الحال في صحافة المواطن.

* تطبيق الدراسة وفقاً للنظرية سيساعد في التعرف على درجة فعالية مواقع التواصل الاجتماعي، وفايسبوك بالذات كمصدر معلومات يتمتع بمصداقية وموثوقية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة.

* تعتبر هذه النظرية مجالاً تطبيقياً مميزاً لمعرفة العلاقة بين تأثير الاعتماد على فايسبوك كأحدث منتجات الثورة الرقمية، والثقة فيه كوسيلة إعلام وليس وسيلة اتصال اجتماعي فقط.

* بما أن فايسبوك يستفيد من إقبال المستخدمين عليه، باعتبارهم سوق واسع يقوم ببيعه الإعلانات، ومع كل نقرة يأخذ مبلغ مالي مقابلها، فهو بهذا يعتمد على المستخدمين في تمويل نفقاته، وتحقيق عائدات ضخمة من المعلنين في مختلف أرجاء العالم، الذين هم جزء من النظام الاقتصادي

في المجتمع، في المقابل يعتمد المستخدمون على فايسبوك في الحصول على المعلومات، وتحقيق العديد من الأهداف (توجيه، فهم، تسلية)، وأيضا التواصل الاجتماعي، ومنه علاقة تبادل بين المستخدمين والموقع، والنظم الاجتماعية.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1- مجالات الدراسة:

تنوعت مجالات الدراسة إلى المجال البشري والمجال الزمني والمجال المكاني:

1. المجال البشري: هم الأفراد الذين سيتم التعامل معهم، وستجرى عليهم الدراسة الميدانية، حيث سيتم تطبيق الدراسة ميدانيا على فئة الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة-، من كلا الجنسين إناث وذكور، وبمختلف الرتب والدرجات العلمية، مستثنين الأساتذة المؤقتين، والأساتذة الذين ليس لهم حساب فيسبوك، أي أن دراستنا ستشمل فقط الأساتذة المثبتين، والذين لديهم حساب فايسبوك.

2. المجال المكاني: هو الموقع والمكان الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة، ويشمل الأفراد الموجودين في نطاق محيطه، والذي من خلاله يمكننا جمع المعطيات الميدانية الواقعية المفيدة لنا في دراستنا، حيث سيتم تطبيق دراستنا في جامعة العربي التبسي بجميع كلياتها 06(العلوم الإنسانية والاجتماعية، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، العلوم الاقتصادية والتسيير، الآداب واللغات، العلوم والتكنولوجيا)، الكائن مقرها بولاية تبسة- الجزائر-، لأن ذلك سيوفر لنا فرصة الالتقاء بالمبجوثين طيلة فترة إجراء الدراسة، وبما أن الدراسة الميدانية تمت بجامعة تبسة، فيما يلي نورد لمحة عنها:

* تقديم جامعة تبسة:

تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009، وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تنويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها، على مدار سنوات متواصلة كانت بدايتها سنة 1985، ومرت بالمراحل الآتية:¹

¹ - نشأة وتأسيس جامعة تبسة، متوفر على الرابط http://www.univ-tebessa.dz/index_ar.php?id. تاريخ الزيارة 2019/09/13، على الساعة 16:30.

- تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.
- إنشاء المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البذء.
- بموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد.
- 12 أكتوبر 2008، إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة، وعرفت بذلك الجامعة تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي، وتشتمل اليوم على 06 ست كليات، التي تم ذكرها سابقا.

3. المجال الزمني: هي الفترة الزمنية التي أجريت فيها دراستنا، حيث تم إنجاز الدراسة وتطبيقها ميدانيا، خلال فترة التكوين الدراسي الجامعي الممتد من 2016 إلى غاية 2020، بمعنى على مدار أربع سنوات، موزعة كالتالي:

أ- **الدراسة النظرية:** بدأت من ماي 2017 إلى ديسمبر 2018، وانقسمت إلى ثلاث مراحل:

(1) مرحلة جمع المراجع والمصادر، وكل التراث النظري المتعلق بالدراسة، ثم القيام بتتقيق المعلومات المحصل عليها لتكون مفيدة في دراستنا.

(2) مرحلة إعداد التصور المنهجي للدراسة، من صياغة الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها، إلى تحديد المنهج المعتمد وعينة الدراسة، واختيار أدوات التطبيق.

(3) مرحلة إعداد فصول الدراسة وصياغتها بشكل نهائي، بعد تعديلها بناء على ملاحظات وتوجيهات الأستاذ المشرف.

ب- **الدراسة التطبيقية:** من ديسمبر 2018 إلى ديسمبر 2019، وانقسمت إلى أربع مراحل:

(1) مرحلة الدراسة الاستطلاعية: التي بدأت من ديسمبر 2018 إلى مارس 2019، وتم خلالها إجراء دراسة علمية تمهيدية استكشافية للموضوع، على شكل مقال علمي على ارتباط بموضوع

الأطروحة وبغرض النشر، تحت عنوان "اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات -دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة-"، حيث قمنا بتوزيع استمارة استبيان-بعد عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين - على عينة مكونة من 33 أستاذ وأستاذة من إجمالي 66 أستاذ وأستاذة بقسم العلوم الإنسانية جامعة تبسة، ثم استغلال النتائج المتحصل عليها فيما بعد في الدراسة الميدانية للأطروحة.

(2) مرحلة تصميم الاستبيان النهائي لموضوع الأطروحة، وعرضه على الأستاذ المشرف ليبيدي ملاحظاته، ثم تم عرضه على عدد من الأساتذة المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري له، واستغرق ذلك من فيفري 2019 إلى أفريل 2019.

(3) مرحلة توزيع الاستبيان، واسترجاعه، وتم ذلك خلال الفترة الممتدة من ماي 2019 إلى غاية منتصف جويلية 2019.

(4) مرحلة تفرغ البيانات وجدولتها وتحليلها إحصائياً، واستخراج النتائج، من منتصف جويلية 2019 إلى جانفي 2020.

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتم تحديد مجتمع البحث والعينة الخاصة بالدراسة، بناء على الموضوع أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، حيث يقوم بمسح شامل للمجتمع إذا ما كان حجمه محدود وصغير، أو يقوم بأخذ عينة ممثلة منه إذا ما كان حجمه غير محدود العدد وكبير نسبياً، سنحاول في هذا المطلب التعرف على المجتمع الخاص بدراستنا، وعينتها كالتالي:

1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه "مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة، والتي يراد منها الحصول على بيانات"¹، فمجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة²، ويتمثل مجتمع البحث بدراستنا في الأساتذة الجامعيين، والذين بحكم امتلاكهم للرصيد المعرفي، فإن ذلك يؤهلهم فرضاً على متابعة الأحداث والوقائع، ومن ثم تحليلها وتفكيكها وربطها،

¹ - رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 161.

² - رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق-، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 137.

فالجامعة تظم داخلها من له إسهامات في حقول مختلفة من الإبداع الثقافي والفكري، فهي تحتوي على متخصصين في جوانب علمية وأدبية، وقانونية، وسياسية، واقتصادية، وتقنية، حيث نجد بها من يشتغلون بالمجال الإعلامي والقانوني، والأدبي، والاقتصادي،... وعلى هذا النحو فإن الجامعة تحتوي على تركيبة بشرية متنوعة من المدارس الفكرية والأيدولوجية والاجتماعية،... إلخ، حيث هذا التنوع يساهم في إثراء الدراسة الحالية وتنوعها، نظرا لارتباط أساتذة الجامعة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، والتواصل مع كل المحيطين بهم (أساتذة، طلبة...)، وذلك للإحاطة بكل ما يحصل من أحداث وقضايا جارية.

ونظرا لاتساع مجتمع البحث وصعوبة مسحه، والاتصال بجميع مفرداته، ومنه صعوبة تحديد العدد الكلي للأساتذة المعتمدين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كمصدر للمعلومات، ارتأينا أن تتم الدراسة بجامعة تبسة، انطلاقا من أنها تضم أساتذة من مختلف التخصصات والرتب العلمية، ومن كلا الجنسين إناث وذكور، وعليه تحقيق التنوع والاهتمام العلمي، فالجامعة تضم ست (06) كليات مختلفة التخصصات العلمية (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم والتكنولوجيا)، ومنه يتشكل المجتمع الكلي للبحث من 865 أستاذ جامعي جزائري خلال السنة الجامعية 2020/2019، حسب آخر الإحصائيات لتاريخ 2018/12/31، حيث أننا لم نسجل وجود لأستاذ جامعي غير جزائري، وعليه كان الأساتذة الجامعيين بالجامعة موزعين على الكليات الست، كالأتي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا: 240 أستاذ.
- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة: 149 أستاذ.
- كلية الآداب واللغات: 130 أستاذ.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: 129 أستاذ.
- كلية العلوم الاقتصادية: 110 أستاذ.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية: 107 أستاذ.

2. تحديد عينة الدراسة:

تجدر الإشارة على أنه لا توجد خطة مثلى لاختيار العينات، يمكن أو يجب الأخذ بها في جميع الحالات، وإنما يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة، وحجم الجمهور المستهدف لإجراء الدراسة عليه، ونوع المادة موضوع التحليل، وخصائص الجمهور أو المضمون، والمعاينة المثالية هي التي تؤدي إلى الوصول إلى أدق النتائج بأقل خطأ معياري ممكن، بغض النظر عن نوعية العينة والبحث في مختلف المجالات، ونظرا لصعوبة مسح كل أفراد مجتمع البحث من أساتذة جامعة تبسة، لجأت الباحثة إلى الاعتماد على أسلوب المعاينة، الذي يعني "طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة، يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة، وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة"¹، إذن فإن المعاينة تعني الاختيار، وعليه تعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي²، حيث أن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب، يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، ولكن يمكن للخطأ في اختيار العينة أن يؤدي إلى نتائج بحث غير دقيقة أو خاطئة كلياً³، جماً لا يعتمد تصميم العينة أي اختيارها على:

- موضوع البحث الذي يزعمه الباحث القيام به.
- درجة دقة المعلومات التي يرغبها الباحث في بحثه.
- الإمكانات المادية والبشرية والزمنية المسيرة للباحث.
- مدى التجانس أو الاختلاف في الصفات الديموغرافية والاجتماعية والمادية والحضارية التي يهتم بها الباحث⁴.

¹ - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 138.

² - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 84.

³ - ربما ماجد، منهجية البحث العلمي- إجابات عملية لأسئلة جوهرية-، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، 2016، ص 29.

⁴ - محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي- الدليل التطبيقي للباحثين-، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2001، ص 187.

وبما أن دراستنا تقتصر على الأساتذة الجامعيين دون غيرهم، وبما أن المسح المثالي يتضمن استخدام العينة المختارة اختياراً سليماً لتمثيل المجتمع الكلي موضع الدراسة، وبما أن العينة يجب أن تكون كبيرة الحجم نسبياً، حتى تؤدي إلى نتائج موثوق فيها¹، استعنا بنوع العينة غير الاحتمالية، وهي عينات تدخلية بمعنى يتدخل فيها حكم الباحث Judgement Sampels²، وتمثلت عينة دراستنا في العينة الحصصية Quota Sample، وهي أكثر العينات غير العشوائية استخداماً في البحوث، حيث يقوم الباحث بتحديد الخصائص العامة والخاصة التي يتصف بها مجتمع البحث، والتي لها علاقة بالدراسة التي يقوم بها، وتحديد الجزء الذي تتوفر فيه هذه الصفات والخصائص من المجتمع³، ثم يقسم المجتمع إلى مجموعات كل مجموعة ترتبط مفرداتها بشكل ما، وتتخذ هذه المجموعات نسب معينة، وهذه النسب تتفق والصفات التي قسم المجتمع بموجبها⁴، حيث تعتمد العينة الحصصية إلى اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعنية، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات⁵، ولذا تشبه العينة الحصصية العينات الطباقية من حيث المراحل الأولى في التحديد، حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات أو شرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم وظروف الباحث⁶، بمعنى تترك للباحث حرية اختيار الأشخاص حتى يحصل على الحصة Quota المطلوبة من كل طبقة أو فئة⁷، فالعينة الحصصية تهدف لاختيار عينة مشابهة قدر الإمكان لمجتمع المعاينة⁸، أي القيام باختيار عدد من

¹ - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 303.

² - أمين محمد سلام المناسبة، قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، 1995، ص 53.

³ - محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضيرى، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص 58.

⁴ - مروان عبد المجيد إبراهيم، البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 164.

⁵ - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 195.

⁶ - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 96.

⁷ - أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص 330.

⁸ - شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى الطويل، ط 1، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ص 191.

مفردات مجتمع البحث يتناسب مع عدد مفردات المجتمع ككل، وفقا لحجم العينة المطلوبة من كل خلية، ثم اختيار أي مفردة من مفردات مجتمع البحث تتوفر فيها الخصائص المطلوبة وحتى يكتمل العدد المطلوب¹.

وبالحديث عن حجم العينة، فإن تحديد عدد مفردات العينة من الأمور الهامة جدا التي على الباحث أن يوليها أهمية خاصة، فصغر حجم العينة قد يجعلها غير ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي، وبالمقابل فإن زيادة حجم العينة بشكل كبير يكون مكلفا، ويتطلب الكثير من الوقت والجهد²، وبما أن مجتمع البحث الكلي في دراستنا وحسب ما أشارت له وثائق مصلحة الأساتذة بجامعة تبسة، يقدر بـ 865 أستاذ جامعي (مفردة)، موزعين على 06 كليات، وعلى الرتب العلمية الآتية (أستاذ بروفيسور، محاضر أ، محاضر ب، مساعد أ، مساعد ب، معيد) وإذا كان المجتمع الكلي المقدر بـ 865 يمثل نسبة 100%، فسوف نقوم باختيار عينة تمثل نسبة 20%، وعليه تكون العينة المختارة ممثلة بـ 173 مفردة (أستاذ)، وبناء على التقسيم النسبي المعتمد على العمليات الحسابية المعروفة، توصلنا إلى الاعتماد على عينة مكونة من 173 مفردة، ستوزع بنظام الحصص على أساتذة الكليات الست التي تضمها جامعة تبسة، ومنه تتوزع مفردات العينة المختارة على الكليات حسب النظام الحصصي.

ونشير هنا أنه يشترط أن يكون المبحوثين من الأساتذة، ممن يملكون حساب في "فيسبوك"، أي أنه سيتم استبعاد من لا يستخدم هذا الموقع الإلكتروني، وعليه قمنا في دراستنا الميدانية بتوزيع (173) استمارة استبيان على عينة الدراسة، حيث حظي كل مبحوث ومبحوثة من أفراد العينة بفرصة الحصول على استمارة، ليجيب عن الأسئلة المضمنة فيها، وبعد انتهاء عملية التوزيع وملء الاستمارات جمعناها لتفريغها وتحليل بياناتها ورصد أهم النتائج، وبعد عملية مراجعة بيانات الاستمارة قمنا بإلغاء 03 استمارات لعدم صلاحيتها، كونها تم الإجابة فقط عن البيانات الشخصية فيها، وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية ممثلة بـ 170 مفردة، موزعة وفق الجدول التالي:

¹ - محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضيرى، مرجع سبق ذكره، ص 58.

² - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 99.

العينة المختارة	العدد الفعلي للأساتذة	القسم	الكلية
48 مفردة	240	العلوم والتكنولوجيا	كلية العلوم والتكنولوجيا
		الهندسة المنجمية	
		الهندسة المائية	
		الهندسة الميكانيكية	
		الهندسة الكهربائية	
		الهندسة المعمارية	
29 مفردة	149	علوم الطبيعة والحياة	كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
		علوم الأرض والكون	
		علوم المادة	
		الرياضيات والإعلام الآلي	
		علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	
26 مفردة	130	اللغة والأدب العربي	كلية الآداب واللغات
		لآداب و اللغات الأجنبية	
26 مفردة	129	العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
		العلوم الإنسانية	
20 مفردة	110	العلوم الاقتصادية	كلية العلوم الاقتصادية
		العلوم التجارية	

		علوم التسيير	
		الحقوق	كلية الحقوق والعلوم السياسية
21 مفردة	107	العلوم السياسية	
170 مفردة	865 أستاذ	/	المجموع

الجدول رقم (01) يوضح توزيع مفردات العينة حسب الكليات.¹

3- منهج الدراسة:

لكل علم من العلوم مادة ومنهج، ومادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل، أما منهجه فهو طريقة المعرفة، التي يسلكها الباحث في سبيل التعرف على حقيقة تلك الظواهر²، ومعنى اللفظ ترجمة للكلمة Méthode الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى كالإنجليزية Method، وهو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها العالم أو الباحث إلى نتائجه، أو هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة، وقد استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، واستعملها أرسطو بمعنى البحث.³

وفي هذا الصدد يقول ديكارت "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج، لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج، تمنع العقل من الوصول إلى حقيقة"⁴، فغالبية البحوث في مختلف العلوم تعتمد على مناهج، توجه البحث إلى المسار الصحيح⁵، لذا ولكي يتمكن الباحث من الإحاطة بكل جوانب الظاهرة، وتقصي الموضوع الذي يريد دراسته، عليه أن يختار المنهج الذي يتماشى وطبيعة بحثه، والمنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة

¹ - المصدر من إعداد الباحثة.

² - ماثيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض، تتساق محمد عبد النبي السيد غانم، د د ن، د م ن، د ت، ص 71.

³ - عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997، ص 77.

⁴ - مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 60.

⁵ - نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية-دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 292.

من القواعد العامة، التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، للوصول إلى نتيجة معلومة، وهو أداة اختبار الفروض، ويقع عليه عبء تطويرها وتحقيقها.¹

ولما كانت دراستنا تحاول بحث "اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: الفيسبوك نموذجا، فإنها تقع في إطار البحوث الوصفية، التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كينيا أو كميًا، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر، وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، فهي تهتم بماضي الظواهر والوقائع، التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالاتها، مما يفيد وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة²، فمفهوم البحث الوصفي يرتبط بتوضيح واقع الحوادث والأشياء عادة، ولا يتوقف توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي، بل يتناولها بالتحليل والتفسير لغرض اختيار الاستنتاجات المفيدة، لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو استحداث معرفة جديدة به.³

تعتمد دراستنا على المنهج المسحي "الذي يعتبر واحدا من أهم المناهج الأساسية، بل وأكثرها شيوعا في البحوث الوصفية، حيث يعرف بأنه "أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد، وعلاقتهم بوسائل الإعلام، مما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة، كما أنه يمكن أن يلعب دوراً تفسيرياً بشرح الأحداث أو الظواهر المدروسة، كما يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، حيث يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث"⁴، وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب المسح الوصفي، بهدف التعرف على مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كمصدر للمعلومات.

حيث أن الدراسة المسحية هي دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات، وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما، في بيئة محددة ووقت معين، أي أن البحث المسحي

¹ - بسام مشاقبة، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 15.

² - مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 40.

³ - محمد زياد حمدان، البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، عمان، 1989، ص 66.

⁴ - سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام -، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 147.

ينصب على الوقت الحاضر، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات، يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة منها مستقبلاً¹، وتعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات والحقائق الجارية، عن موقف معين، وذلك من عدد كبير نسبياً من الحالات في وقت معين أيضاً²، ولما كانت هناك إمكانية لدراسة موضوع واحد بمناهج مختلفة، مما يسمح ذلك بتعدد الأدوات والمقاييس والتعمق أكثر في الموضوع، فقد استعنا أيضاً إلى جانب المنهج الأساسي للدراسة بالمنهج الإحصائي كمنهج ثانوي يدعمه، ويعرف المنهج الإحصائي بأنه "عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات، وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها"³، فهو "يتطلب جمع المعطيات في جداول وتمثيلها في رسوم بيانية، ثم فحص علاقاتها لإظهار دور المتغيرات عن طريق توزيع مؤشراتنا على جداول تبرز خصائصها وتداخلها"⁴، حيث استخدمنا الأساليب الإحصائية للمنهج الإحصائي، لتحليل البيانات إحصائياً ورقمياً، للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة.

4- أدوات الدراسة:

تعد أدوات جمع البيانات مرحلة مهمة من مراحل تصميم البحث، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات، التي سوف يستخدمها في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، فهي مرحلة حساسة لأن صدق النتائج يتوقف على دقة الأدوات المعتمدة، ولهذا على الباحث أن يحدد الأداة أو الأدوات المثلّي لجمع البيانات اللازمة لبحثه، إذ لا توجد أداة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الأدوات، فاختيار الأداة يعتمد أساساً على طبيعة البحث، ومدى ملائمة الأداة للبيانات المراد دراستها، وطبيعة مجتمع أو أفراد الدراسة، وظروف الباحث من حيث قدراته المالية والوقت المتاح له، ومدى قدرته على استخدام هذه الأداة أو تلك في جمع البيانات⁵، على هذا الأساس سوف نستخدم الأدوات التي من شأنها أن توصلنا إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة ومصداقية وهذه الأدوات هي:

¹ - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، مرجع سبق ذكره، ص 89.

² - أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص 289.

³ - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 122.

⁴ - عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص 81.

⁵ - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 54، 55.

1. الملاحظة البسيطة: تعد الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته، وتعني الملاحظة بمعناها البسيط: الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما، أي أنها غير مقصودة أو مضبوطة، وهي بداية الملاحظة العلمية، تتجم عنها فرضية تحتاج إلى بحث وتدقيق، وتستخدم في الدراسات الاكتشافية، كملاحظة سلوك شخص بشكل مباشر، دون تخطيط مسبق¹، بمعنى أنها المستخدمة غالباً في الدراسات الاستكشافية، حيث يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات، أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.²

أيضاً هي نوع الملاحظة "التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون مشاركة حيث يكمن الأمر دائماً في التمسك فقط بما تم مشاهدته وجرى تسجيله من الخارج، وألا نحاول الكشف بغير هذه الطريقة عن واقع المجموعة وكأننا أعضاء فيها، وأن نعيش باستمرار في وسطها"، فهي "حالة لا يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة".³

وقد استعنا في دراستنا بالملاحظة البسيطة، انطلاقاً من كون الباحثة أحد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، وعلى علاقة مع عدد ليس بالقليل من الأساتذة الجامعيين من جامعة تبسة، وغيرهم من الجامعات الجزائرية والعربية، لاحظنا تفاعل الأساتذة الجامعيين مع غيرهم من الأساتذة، والطلاب عبر منصة فايسبوك، سواء في إطار الأنشطة الاجتماعية الشخصية، أو في إطار الأنشطة الأكاديمية العلمية، وسواء بشكل فردي أو بشكل مجموعات منظمة، من خلال نشر وتبادل المعلومات المتعلقة بالاختصاص أو بالمجالات الأخرى، إلى جانب التفاعل بالتعليقات والإعجاب وغيرها بخصوص المعلومات المنشورة عبر الموقع.

2. الاستمارة: من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً، والمتعلقة بموضوع بحث محدد، حيث يجري تعبئتها من قبل المبحوثين، وتستخدم لجمع البيانات بشأن معتقدات ورغبات وآراء وأفكار المبحوثين،

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي-أساسياته النظرية وممارسته العملية-، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص ص 318-320.

² رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 114.

³ مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 185.

فهي "وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين، بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها"¹، كما أنها "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، ترسل إلى أشخاص أو يتم تسليمها باليد، للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة، أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق"².

تضمنت الاستمارة النهائية- أنظر الملحق رقم 02- لدراستنا بعد إجراء التعديلات عليها، بناء على آراء المشرف والسادة الأساتذة المحكمين، (36) سؤال موزع على (06) محاور أساسية كالآتي:

- 1) **محور البيانات السوسيوديمغرافية:** يتمحور حول البيانات الأولية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة الأكاديمية).
- 2) **المحور الأول:** يتمحور حول عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك (الأسئلة 5- 9).
- 3) **المحور الثاني:** يتمحور حول أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة (الأسئلة 10- 17).
- 4) **المحور الثالث:** يتمحور حول طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فايسبوك (الأسئلة 18- 24).
- 5) **المحور الرابع:** يتمحور حول مصداقية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة (الأسئلة 25- 28).
- 6) **المحور الخامس:** يتمحور حول التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات (الأسئلة 29- 36).

¹ - مورييس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 206.

² - فيروز زرارقة وآخرون، سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، ط 1، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2007، ص

5- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

يعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، خطوة مهمة في البحث العلمي، من شأنها أن تطمئن الباحث من أن أدواته صالحة للتطبيق، ويتمتع بالصدق والثبات الكافي الذي يجعلها مناسبة للهدف الذي أعدت من أجله، وعليه سوف نستخدم بعض المقاييس للتأكد من صلاحية أداة دراستنا كالآتي:

1. إجراءات الصدق:

صدق الأداة مدى صلاحية الاختبار في قياس الخاصية التي صمم من أجل قياسها، كما يقصد به شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراته ومفرداته من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها¹، ولتحقق من صدق الاستبيان قمنا بـ:

أ- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** للتأكد من الصدق الظاهري للاستبيان، قمنا بعرضه في صورته المبدئية على المشرف للاستشارة والتوجيه، ثم تم بعد ذلك عرضه على عدد من الأساتذة المحكمين²-أنظر الملحق رقم(01)- ، لمعرفة مدى اتفاقهم عليه، ومدى صلاحيته للهدف الذي أعد من أجله، ووضوح عبارات كل محور، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي له، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منه، وعلى ضوء توجيهاتهم واقتراحاتهم تم تعديل الاستبيان ليكون في صورته النهائية، التي تخضع للصدق والدقة والشروط المنهجية في الفقرات.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** للتعرف على مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان إلى المحور الذي تنتمي إليه، تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وذلك باستخدام معامل الارتباط Pearson's Correlation، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

¹ - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 303.

² - أ.د. ضيف لندة: أستاذ تعليم عالي، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي -.

د. عابدي لدمية: أستاذ محاضر أ، جامعة العربي التبسي-تبسة-.

د. قراد راضية: أستاذ محاضر أ، جامعة العربي التبسي-تبسة-.

د. منال كبور: أستاذ محاضر أ، جامعة الحاج لخضر-باتنة-.

د. منصر هارون: أستاذ محاضر أ، جامعة العربي التبسي-تبسة-.

د. البار الطيب: أستاذ محاضر أ، جامعة العربي التبسي-تبسة-.

Pearson's Correlation	المحاور	
0.841	عادات وأنماط استخدام لموقع فيسبوك	1
0.630	أهمية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	2
0.582	طبيعة المعلومات المستقاة من موقع فيسبوك	3
0.488	مصداقية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	4
0.309	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات	5

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$.

الجدول رقم (02) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون للاتساق الداخلي للاستبيان¹.

يتضح من الجدول الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان، وارتباط كل محور بالمحاور الأخرى، مما يشير إلى الصدق الداخلي للاستبيان، حيث أن مستوى دلالة كل محور أقل من 0.05، وبذلك تعتبر محاور الاستبيان صادقة لما أعدت لقياسه.

2. إجراءات الثبات:

يقصد بالاتساق في نتائج أداة الدراسة، مدى اتساق واستقرار نتائج الاستبيان فيما لو طبق مرتين فأكثر على نفس العينة في مناسبات مختلفة²، بمعنى هو التأكد من أن الإجابة على فقرات الاستبيان ستكون واحدة تقريباً إذا ما تكرر تطبيقه على المبحوثين أنفسهم في أوقات أخرى، وللتأكد من ثبات الاستبيان استخدمنا معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

Alpha Cronbach's	المحاور	
0.571	عادات وأنماط استخدام لموقع فيسبوك	1
0.759	أهمية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	2
0.682	طبيعة المعلومات المستقاة من موقع فيسبوك	3

¹ - المصدر من إعداد الباحثة.

² - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 307.

0.682	مصادقية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	4
0.699	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات	5
0.703	الدرجة الكلية للاستبيان	

الجدول رقم (03) يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان.¹

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات الكلي لألفا كرونباخ تساوي (0.703)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية وجيدة من الثبات، تطمئن إلى تطبيقه على عينة الدراسة. وعليه نكون قد تأكدنا من صدق وثبات الاستبيان، مما يجعلها صالحة للدراسة، واختبار فرضياتها.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها، قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيانات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS)، حيث استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في:

- **التكرارات والنسب المئوية:** وهي خاصة بكل الجداول، واستخدمت بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، حتى يتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة، وتحديد استجاباتها تجاه عبارات الاستبيان.
- **المتوسط الحسابي Maen:** لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات المبحوثين عن أسئلة الاستبيان (متوسط متوسطات العبارات، وكذا الترتيب حسب أعلى متوسط حسابي).
- **الانحراف المعياري: Standard Deviation:** للتعرف على مدى انحراف استجابات المبحوثين لكل عبارة من عبارات الاستبيان، ولكل محور من محاوره عن متوسطها الحسابي، حيث أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبيان إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر (0) تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها، كما أنه يفيد في ترتيب المتوسطات في حالة تساوي بعضها، حيث يكون المتوسط الأقل في قيمة الانحراف المعياري هو الأفضل في الترتيب.

¹ - المصدر من إعداد الباحثة.

- معامل ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha**: لتحديد ثبات الاستبيان.
- معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation Coefficient**: لتحديد درجة الارتباط بين متغيرين كميين، وقد استخدمناه للتأكد من صدق فقرات ومحاور الاستبيان، كما استخدمناه في معرفة إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد، وأيضا بين درجة الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة الثقة التي يتمتع بها، وأيضا بين درجة الاعتماد على فيسبوك وأهميته كمصدر للمعلومات.
- مقياس **Independent Samples T-Test**: لتحديد الفروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وقد استخدمناه بهدف معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في درجة اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات السوسيوديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة)، وأيضا في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك تبعا للمتغيرات السوسيوديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة).

الفصل الثاني: مدخل نظري للأستاذ الجامعي

والجامعة الجزائرية



تمهيد

أولاً: ماهية الأستاذ الجامعي

- 1- تعريف الأستاذ الجامعي
- 2- فئات الأستاذ الجامعي
- 3- وظائف (أدوار) الأستاذ الجامعي
- 4- خصائص الأستاذ الجامعي

ثانياً: ماهية الجامعة الجزائرية

- 1- تعريف الجامعة الجزائرية
- 2- نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها
- 3- وظائف الجامعة الجزائرية
- 4- أهداف الجامعة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تبنى المجتمعات كيانها وثبتت وجودها على مؤسسات مختلفة، اجتماعية واقتصادية وتعليمية وغيرها، وتصبح هذه المؤسسات حاملة لأهداف المجتمع، ومنفذة لاستراتيجياته وخطته لتحقيق التنمية الشاملة، وبخاصة المؤسسة التعليمية حيث لطالما كانت مهنة التعليم عموما، مؤشرا لتطور المجتمع وحضارته ونمائه، فهي مهنة الأنبياء والعلماء، ولذا كان ومازال الاهتمام برقي التعليم مطلب من مطالب العاملين في القطاعات التعليمية المختلفة في العالم ككل، وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع، ومن مقومات الدولة العصرية، حيث تمثل قمة هرم التعليم في جميع أنظمة التعليم في العالم، كونها تدرّج الأطباء، اللغويين، القانونيين، السياسيين، المؤرخين،...إلخ.

مكانة الجامعات ترتبط بالمستوى الأكاديمي، والأساتذة الذين يعملون فيها، والذين يعتبرون بمثابة الرأس من الجسد، واللبنة الأساسية التي تهتم بعملية إعداد الطلبة وتلقينهم العلوم، والتأثير في شخصياتهم وبنائهم العلمي، حتى تستطيع الجامعة تحقيق رسالتها في تكوين الإطارات البشرية المؤهلة، لحمل مشعل التطوير والتنمية الشاملة، فالجامعة لا يمكنها إحداث التغيير، وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية ما لم يتواجد بها أستاذ كفاء، يعمل على تحقيق ما تصبو له، من خلال ممارسته لأدواره التربوية والبحثية، وخدمة المجتمع.

من خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على الأستاذ الجامعي والجامعة الجزائرية، وذلك بالتطرق إلى تعريف الأستاذ الجامعي، فئاته، خصائصه، وظائفه، وأيضا تعريف الجامعة بشكل عام، والجامعة الجزائرية بشكل خاص، ثم الحديث عن نشأة الجامعة الجزائرية، ووظائف الجامعة عامة، والجامعة الجزائرية خاصة، وأخيرا أهداف الجامعة بشكل عام، والجامعة الجزائرية بشكل خاص.

أولاً: ماهية الأستاذ الجامعي:

يمثل الأستاذ الجامعي حيز الزاوية في التعليم الجامعي، والركيزة الأساسية للجامعة، فهو المسئول عن تعليم الطلبة، وإعدادهم فكرياً وعلمياً، ليكونوا ذا فائدة للمجتمع، واليوم نجد بالجامعات فئات من الأساتذة يختلفون حسب الرتب، والتخصصات، والخصائص، هذه الأخيرة التي تمثل سمة مهمة في الأستاذ حتى يقوم بدوره جيداً، ففي النهاية هو يمثل قمة التعليم، من هذا المنطلق سنحاول في هذا المبحث الإحاطة بماهية الأستاذ الجامعي.

1- تعريف الأستاذ الجامعي:

قبل التطرق إلى تعريف الأستاذ الجامعي بشكل مفصل، سنعرّف المصطلحات التي يتكون منها لغويًا هذا المفهوم، وتتمثل هذه المصطلحات في، "الأستاذ"، "الجامعي".

■ **الأستاذ لغة:** أُستبمعه أساتذة، وهو مَعْلَمٌ (كلمة فارسية)، وهو ماهر في صناعة يعلمها غيره، والأستاذية صفة من يحمل لقب أستاذ، الذي يأتي بمعنى:

من يمارس تعليم علم أو فن¹.

- لقب علمي جامعي، وهو دَرَجَةٌ مُسَاعِد، أستاذ مشارك، أستاذ كرسيّ، أستاذ مَبْرَز، أستاذ زائر، أستاذ يُدعى ليدرّس في كلية أخرى أو جامعة لفترة محددة من الوقت، أستاذ غير متفرغ، وهو أستاذ جامعي يشتغل بالبحث والتدريس، ويمكنه تولي مناصب قيادية، أستاذ مَسَاعِد: وهو مدرس جامعي أقل من أستاذ وأعلى من مَدْرَس.

- لقب احترام يطلق عادة على المثقفين من كتاب وشعراء ونقاد، وأيضا

- موسيقار².

- لقب علمي عالٍ في الجامعة، وجمعه أساتذة، وأساتيد³.

¹- أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط 1، دار المشرق، بيروت، 2000، ص 22.

²- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2008، ص 89.

³- شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 17.

■ **الجامعي** من لغة الجامعة، التي تأتي من المصدر ج م ع، يجمع ج م عاً: بمعنى وصل ما هو متفرق لتوحيده، ضم بعضه إلى بعض، وصال وربط بمعنى ضم أجزاء منفصلة، وجامع، ج م ع: وهو معبد المسلمين، مسجد، وتعليم جامعي: وهو التعليم العالي بعد مرحلة الدراسة الثانوية.¹

■ **الأستاذ الجامعي اصطلاحاً:** يقصد بالأستاذ الجامعي "كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها وشكلها (محاضرات، أعمال تطبيقية، أعمال موجهة) للطلبة الجامعيين، ومهما كان المستوى والشهادة المحصل عليها (ليسانس، مهندس دولة، دراسات عليا، ماجستير، ماستر، دكتوراه) سواء كان مرسماً أو مؤقتاً أو مشاركاً بالقسم الذي يدرس به".²

كما يعتبر "أهم عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً؛ فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهنة التدريس، من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلاب داخل الجامعة".³

هو أيضاً "محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي، بحثاً، وتعليماً، وخدمة للمجتمع، ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة، وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف نجاح الجامعة"⁴، كذلك هو "كل طالب نال شهادة الدكتوراه مع سنة أو سنتين من العمل في مجال الأبحاث".⁵

ويعرفه آخر بأنه "عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة، أيّاً كانت رتبته العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد)".⁶

¹ - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 216، 218.

² - بوفولة بوخميس، مزوز بركو، الأستاذ الجامعي والإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع والآفاق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 03، عدد خاص، 2011/03/09، ص 140.

³ - صفاء رفعت أحمد عبد الله، منال الحاج إبراهيم، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011، ص 06.

⁴ - بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي (LMD)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 21، ديسمبر 2015، ص 72.

⁵ - رياض الصمد، الأستاذ الجامعي والتفرغ، ندوة الدراسات الإنمائية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 31.

⁶ - هاشم بن سعيد الشخي، دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 13، ع 01، سوريا، 2015، ص 61.

يعرف الأستاذ الجامعي أيضا بأنه "الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجستير، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد Maitre Assistant، أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة، ومستواها ونوعيتها وسمعتها".¹

يعرف أساتذة الجامعة أيضا بأنهم "كل من يقوم بالتدريس بالجامعة من يحملون شهادة الدكتوراه أو الماجستير أو شهادة ليسانس، وممن هم برتبة أستاذ، أو أستاذ محاضر، أو أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مؤقت"²، كما يعرف الأساتذة الجامعيين أيضا بأنهم "مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة، والمسؤولية على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل، التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها".³

كما يقصد بهم "كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها، أو ما يعادل هذا التسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة".⁴

يتبين لنا بعد استعراض عدد من تعريفات الأستاذ الجامعي بأنه "كل من يحمل شهادة دكتوراه دولة/علوم/ل م د، أو شهادة الماجستير أو ما يعادلها، ويشغل بوظيفة التدريس بالجامعة، ويقوم بنقل المعرفة مهما كان نوعها وشكلها (أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، محاضرات، الإشراف على البحوث العلمية)، ويقوم بإعداد البحوث العلمية ونشرها، وكذا الاضطلاع بالوظائف الإدارية (رئيس قسم، نائب عميد، عميد كلية، رئيس جامعة...)، مهما كانت الرتبة الأكاديمية التي يشغلها (معيد، أستاذ مشارك، مساعد، محاضر، بروفيسور، مميز)، وسواء كان مرسم أو مؤقت".

¹ - برفوق عبد الرحمان، عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة، مجلة المخبر؛ أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص 61.

² - أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة حراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2012/2013، ص 13.

³ - هاني محمود جرادات، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبد العزيز، أماراباك، مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، مج 06، ع 18، 2015، تكساس، ص 72.

⁴ - ليث حمودي إبراهيم، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 30، العراق، 2011، ص 198.

2- فئات الأستاذ الجامعي:

تخضع مهنة الأستاذية في الجامعة لمستوى تدرجي محدد، فيما يتعلق بالرتب الوظيفية والدرجات العلمية، ووفقا لجملة من الشروط الواجب توفرها فيه، حيث دائما ما تختار الجامعات أساتذتها بناء على التفوق في البحث العلمي، وحصوله على مؤهل علمي معين، وتختلف فئات أساتذة الجامعة من جامعة لأخرى من حيث المسمى، ومن حيث شروط التعيين، وتتمثل أغلب الفئات المتفق عليها في الرتب التالية مرتبة تصاعديا:

■ **الأستاذ المساعد/ المدرس:** أول رتبة أكاديمية في سلم الأستاذية، ويعبر عنها برمز (أ). قبل كتابة الاسم، وهو لقب يمنح للشخص الذي يقوم بالتدريس في إحدى الجامعات أو الكليات، بحيث يكون حاصل على درجة الماجستير في أي تخصص من التخصصات التي تمنح في الجامعات¹، كما يحمل هذا اللقب الشخص الحائز على شهادة دكتوراه دولة أو شهادة دكتوراه ل م د (LMD)**، حيث يقوم بمهنة التدريس بتقديم (دروس، أعمال موجهة، أعمال تطبيقية)، حسب الحجم الساعي المحدد قانونا، وفي هذه الدرجة الأكاديمية قسمين (أ، ب) وهو السائد في الجامعات الجزائرية، أو ممن يحملون هذه التسمية في الجامعات الأخرى التي تستعمل مسميات مغايرة.

■ **الأستاذ المٌحاضر:** بضم الميم، يعبر عنها برمز (د). قبل كتابة الاسم، بمعنى دكتور دون أية إضافة، يطلق هذا اللقب على من يعمل في إحدى الجامعات بشرط حصوله على درجة الماجستير في تخصصه، وأن يكون قد مر على فترة وجوده في الجامعة بعد التثبيت فترة -خمس سنوات- على الأقل، وأن يكون قد سبق له تقديم بحث واحد على الأقل محكم ومنشور في إحدى دور النشر

¹ - محمد كمال صابر السوسي، الرتب العلمية للعلماء بين الماضي والحاضر وأثرها على قضايا الأمة، بحث مقدم إلى مؤتمر العلماء واقع وآمال، جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية، غزة، 27-28/11/2011، ص 11.

** **نظام LMD:** نشأ النظام في البلدان الأنجلوساكسونية، وهو معتمد منذ فترة طويلة في جامعات أمريكا الشمالية، يرمي إلى:
- بناء الدراسة على 3 رتب: ليسانس (6 سداسيات دراسات)، ماستر (4 سداسيات دراسات)، دكتوراه (6 سداسيات دراسات وبحث).

- محتويات منظمة في ميادين تضم مسالك محددة ومسالك مفردة.
- تنظيم التكوين على أساس سداسيات ووحدات تعليم قابلة للتصيد(وحدات تعليم أساسية، وحدات التعليم المنهجية، وحدات التعليم الاستكشافية، وحدات التعليم العرضية)، أنظر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل م د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جوان 2011، ص 13.

المعروفة¹، وهو السائد في جامعات فلسطين، بينما في الجامعات الجزائرية يرقى إلى رتبة محاضر الأستاذ المساعد المرسم الحائز على شهادة دكتوراه علوم أو ما يعادلها، حيث يقوم بالتدريس في شكل محاضرات، حسب الحجم الساعي المحدد قانونا، ويشرف على البحوث العلمية للطلبة في مراحل (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، وفي هذه الرتبة أيضا قسمين (أ، ب).

■ **الأستاذ أو البروفيسور:** وهو آخر رتبة أكاديمية وأعلىها، ويرمز لها ب (أ.د) بمعنى الأستاذ الدكتور، ويمنح لقب الأستاذية في العالم العربي أكاديميا لكل باحث يعمل في أي مركز أبحاث أو جامعة ممن استوفى شروط الترقية العلمية إلى هذه الدرجة بناء على جودة البحوث التي أنجزها خلال عمله، فالبروفيسور درجة/ رتبة علمية يحصل عليها الباحث من مقر عمله، وهي أرقى الدرجات التي يحصل عليها الشخص من خلال إنجازاته العلمي (مؤلفات وبراءات اختراع إن وجدت)، ولذلك فإن عدد الحاملين للقب "بروفيسور" في العالم أقل بكثير من أولئك الذين يحملون رتبا أدنى كالأستاذ المساعد²، يمنح هذا اللقب في الجامعات الجزائرية للأستاذ الجامعي الذي يثبت 05 سنوات نشاط فعلي في مهنة التدريس برتبة أستاذ محاضر قسم أ، حيث يقوم بتقديم الدروس وفقا للحجم الساعي المحدد قانونا، ويقوم بالنشر في مجلات معتمدة عالمية، أو إقليمية متخصصة ومحكمة، وإعداد المطبوعات (مقالات، بحوث مشاركة في المؤتمرات والملتقيات، الكتب)، وتأطير الأساتذة وطلبة الدكتوراه، وتمنح درجة الأستاذ بقرار من وزير التعليم العالي.

■ **الأستاذ المتمرس (أستاذ كرسي):** يمنح للبروفيسور المتقاعد تكريما له، إذ يخصص له مقعد في الجامعة التي خدمها، فهو العالم الذي مازال باحثا أو حتى زائرا، والآن مستشارا يمكن الاستعانة بخدماته في البحث والتدريس والإشراف كجهد إضافي مدفوع الثمن.³

كما توجد هناك رتب وألقاب أكاديمية أخرى مثل رتبة أستاذ مميز التي يحددها قانون الأستاذ الباحث في الجزائر، وهي رتبة من النادر أن يحصل عليها أساتذة الجامعة، وفيما يخص الجامعات الجزائرية فإن الأساتذة الجامعيين يتم تقسيمهم على مستوى الأسلاك التابعة للتكوين والتعليم العالين، وفقا لمستوى الشهادة العلمية (المؤهل العلمي)، وطبقا للمهام الموكلة إلى كل فئة أستاذ، حيث يقسمون

¹ - محمد كمال صابر السوسي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² - دنحا طوبيا كوركيس، أستاذ ودكتور وألقاب أكاديمية، 2010/02/10، متوفر على الرابط

<https://ankawa.com/forum/index.php?topic=385291.0>، تاريخ الزيارة 2020/07/22، على الساعة 22:32.

³ - محمد كمال صابر السوسي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

إلى فئات رئيسية يطلق عليها بأسلاك الأساتذة الباحثين، وبناءا على المرسوم المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث تحدد مدونة أسلاك الأساتذة الباحثين كما يلي:¹

أ- سلك المعيدين:

ويبقى هذا السلك في طريق الزوال، حيث يكلف المعيد بعدد من المهام تتمثل في:

- ضمان الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 06 من المرسوم، حيث تحدد في هذه المادة الحجم الساعي السنوي المرجعي المحدد بـ 192 ساعة دروس، ويقابل هذا الحجم الساعي 288 ساعة من الأعمال الموجهة أو 384 ساعة من الأعمال التطبيقية.

- تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.

- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات.

- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية.

ب- سلك الأساتذة المساعدين:

ويضم هذا السلك رتبتين، رتبة الأستاذ المساعد قسم "ب"، والأستاذ المساعد قسم "أ".

■ رتبة الأستاذ المساعد قسم "ب": يوظف في هذه الرتبة بمقرر من مسؤول المؤسسة، على أساس الشهادة، الحائزون على دكتوراه دولة أو شهادة دكتوراه في العلوم، أو شهادة معترف بمعادلتها، وعلى أساس المسابقة، الحائزون على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها، بتقدير قريب من الحسن "على الأقل"، ويلحق برتبة أستاذ مساعد "ب" على أساس الشهادة، المعيدون الذين تحصلوا بعد توظيفهم على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها، كما يدمج في رتبة أستاذ مساعد "ب" الأساتذة المساعدون المرسمون والمتريصون، ويكلف الأستاذ المساعد "ب" بالمهام التالية:²

- ضمان الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية، حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في

المادة 06 المذكورة سابقا.

- تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.

¹ - الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 03 ماي 2008، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 22.

- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات.
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية.
- استقبال الطلبة ثلاث(03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم وتوجيههم.
- **رتبة الأستاذ المساعد قسم "أ":** يرقى في رتبة أستاذ مساعد قسم "أ" بمقرر من مسؤول المؤسسة، الأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون، والذين يثبتون ثلاثة (03) تسجيلات متتالية في الدكتوراه، بناء على اقتراح من عميد الكلية، أو من مدير المعهد بعد أخذ رأي كل من اللجنة العلمية للقسم بالنسبة للكلية، والمجلس العلمي للمعهد لدى الجامعة ومعهد المركز الجامعي، ويكلف الأستاذ المساعد "أ" بعدد من المهام كما يأتي:¹

- ضمان التدريس في شكل دروس و/أو عند الاقتضاء في شكل أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية، حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 06.
- تحضير وتحيين دروسه.

- تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات.
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية.
- استقبال الطلبة ثلاث(03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم وتوجيههم.
- ت-سلك الأساتذة المٌحاضرين:**

ويضم هذا السلك رتبتين ورتبة أستاذ مٌحاضر قسم "ب" وأستاذ مٌحاضر قسم "أ".

- **رتبة الأستاذ المٌحاضر قسم "ب"** يرقى بصفة أستاذ مٌحاضر قسم "ب"، الأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون والحاصلون على شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها، وكذا الأساتذة المساعدون قسم "أ" الحاصلون على شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها، ويكلف الأستاذ المٌحاضر قسم "ب" بالمهام الآتية:²

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المحدد في المادة 06.
- تحضير وتحيين دروسه.

¹- المرجع السابق، ص 23.

²- المرجع نفسه، ص 23.

- ضمان إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر .
 - ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها .
 - المشاركة في مداورات الامتحانات، تحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات
 - المشاركة في أشغال فرقته و/ أو لجنته البيداغوجية .
 - ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة .
 - استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم وتوجيههم .
- رتبة الأستاذ المٌحاضر قسم "أ" يرقى بصفة أستاذ مٌحاضر قسم "أ" بمقرر من مسؤول المؤسسة، الأساتذة المٌحاضرون قسم "ب" الذين يثبتون تأهيلا جامعيًا أو درجة معترف بمعادلتها، والأساتذة المساعدون قسم "أ" الحاصلون على دكتوراه دولة أو شهادة معترف بمعادلتها، والأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون الحاصلون على دكتوراه دولة أو على شهادة معترف بمعادلتها، ويكلف الأستاذ المٌحاضر قسم "أ" بعدد من المهام هي:**¹
- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المحدد في المادة 06.
 - تحضير وتحيين دروسه .
 - ضمان إعداد المطبوعات و الكتب و كل مستند بيداغوجي آخر .
 - ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها .
 - المشاركة في مداورات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات .
 - المشاركة في أشغال فرقته و/ أو لجنته البيداغوجية .
 - المشاركة في نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم، ووضع أشكال تكوين جديد وتقييم البرامج والمسارات .
 - ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية
 - ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المترشحين .
 - ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة .
 - استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم وتوجيههم .

¹- المرجع السابق، ص 24.

ث - سلك الأساتذة:

يضم هذا السلك رتبة أستاذ، حيث يرقى إلى هذه الرتبة، بعد أخذ رأي اللجنة الجامعية الوطنية، الأساتذة المٌحاضرون قسم "أ" الذين يثبتون 05 سنوات نشاط فعلي بهذه الصفة، والمسجلون في قائمة التأهيل المعدة من قبل الوزير المكلف بالتعليم العالي، وتعلن الترقية إلى رتبة أستاذ بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي، أو عند الاقتضاء بقرار مشترك مع الوزير المعني، ويكلف بالمهام الآتية:¹

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي حسب المادة 06.
- تحضير وتحيين دروسه.
- ضمان إعداد المطبوعات والكتب وكل مستند بيداغوجي آخر.
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات وتحضير المواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات.
- المشاركة في أشغال فرقته و/ أو لجنته البيداغوجية.
- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية
- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المترشحين.
- ضمان نشاطات التصور والخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم، ووضع أشكال تكوين جديد وتقييم البرامج والمسارات.
- استقبال الطلبة ثلاث (03) ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم وتوجيههم.

ج- سلك الأستاذ المميز:

يعين في درجة أستاذ مميز، بعد أخذ رأي اللجنة الوطنية للتميز، الأساتذة الذين يستوفون عدد من الشروط منها: 15 سنة من الخدمة الفعلية بصفة أستاذ، تأطير مذكرات الماجستير و/أو رسائل الدكتوراه، إلى غاية مناقشتها بصفة مشرف، وذلك منذ التعيين في رتبة أستاذ، نشر المقالات في مجلات علمية ذات سمعة معترف بها، ونشر كتب ذات طابع علمي وسندات و/أو مطبوعات منذ تعيينهم في رتبة أستاذ، وزيادة على المهام الموكلة للأساتذة، يكلف الأستاذ المميز ب:²

ضمان مٌحاضرات وحلقات وورشات على مستوى التكوين في الدكتوراه.

- استقبال طلبة الدكتوراه من أجل نصحتهم وتوجيههم.

¹-المرجع السابق، ص ص 24، 25.

²-المرجع نفسه، ص ص 24، 25.

- المشاركة في تحديد محاور البحث ذات الأولوية في ميدانهم.
 - ضمان مهام الدراسات والاستشارة والخبرة أو التنسيق العلمي و / أو البيداغوجي.
 - يمكن دعوة الأستاذ المميز لمهام التمثيل لدى الهيئات الوطنية أو الدولية.
- وتطبيقا للمادة 118 من الأمر رقم 03-06 المؤرخ في 2006، يحدد تصنيف رتب الأساتذة الباحثين طبقا للجدول التالي:

التصنيف		الرتب	الأسلاك
الرقم الاستدلالي الأدنى	الصف		
1480	قسم فرعي 7	أستاذ	أستاذ
1280	قسم فرعي 6		أستاذ محاضر قسم "أ"
1125	قسم فرعي 4		أستاذ محاضر قسم "ب"
1055	قسم فرعي 3		أستاذ مساعد قسم "أ"
930	قسم فرعي 1		أستاذ مساعد قسم "ب"
578	الصف 13	معيد	معيد

الجدول رقم (04) : تصنيف الرتب التابعة لأسلاك الأساتذة الباحثين.¹

3- خصائص الأستاذ الجامعي:

لابد للأستاذ الجامعي أن يمتلك مهارات وسمات معينة، لمعايشة التجديد والتطور ليطور نفسه، ويسهم في تطوير مهنته ومجتمعه، ومن المنفق عليه أن مكانة الجامعة من نظيراتها، تسمو بسمو مكانة أساتذتها العلمية والمهنية، وقد أشارت الكثير من الدراسات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية، بين امتلاك الأستاذ لعدد من الخصائص والصفات ومدى فاعليته التعليمية، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في جوانب هي:

¹ - الجزائر، الأمر رقم 03-06 المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1427 الموافق 14 يوليو 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008، ص 27.

▪ **الجانب العقلي المعرفي:** فالهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفاياتهم الاجتماعية، فالأستاذ(المعلم) يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكن من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة، وأن يكون متمكنا من مادته التدريسية، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، من التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها، وملما بالطرق الحديثة في التربية.¹

▪ **الرغبة الطبيعية في التعليم:** فالأستاذ الذي تتوافر لديه الرغبة على طلابه بموضوعية وبحب ودافعية، سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا، ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم والمهنة التي اختارها عن رغبة ذاتية.

▪ **الجانب النفسي والاجتماعي:** أن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرزها أن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه، ذو شخصية بارزة، محبة لمهنته وطلبته، واثقا بنفسه، يتصف بمهارات اجتماعية تساعد على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع أعضاء محيطه، ومحافظا على علاقات اجتماعية فعالة، يتحلى بالصبر ويتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة...إلخ.

▪ **الجانب التكويني والجسمي:** إن مهنة التعليم مهنة شاقة تقتض جهد كبير، فالصحة المناسبة والجسمية، تمثل شروطا هامة لتحقيق نجاح العملية التعليمية، فالأستاذ يجب أن يكون واضح الصوت حتى يوفر الانتباه لطلبته، ويحافظ على مظهره الخارجي حتى يستأثر باحترام وتقليد الطلبة له.²

كما تلخص السمات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي، ليقوم بعمله جيدا كالتالي:³

▪ **سمات مهنية:** تتمثل في التمكن العلمي، المهارة التدريسية، عدالة التقويم ودقته، الالتزام بالمواعيد، التفاعل الصفي مع الطلاب، مناقشة أخطاء الطلاب دون تأنيبهم أو إخراجهم.

¹ - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة- طلبة جامعة جيجل أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013/2014، ص ص 140، 141.

² - بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي(LMD)، مرجع سبق ذكره، ص 79.

³ - صفاء رفعت أحمد عبد الله، منال الحاج إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 14، 15.

- **سمات شخصية وانفعالية:** الاتزان الانفعالي، حسن التصرف في المواقف الحساسة، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الموضوعية، الدافعية للعمل والانجاز، المرونة، التلقائية، عدم الجمود
- **سمات اجتماعية وثقافية:** وتتمثل في النظام والدقة في الأفعال والأقوال، العلاقات الإنسانية الطيبة (التواضع، الصداقة، الروح الديمقراطية)، القيادة، التعاون، التمسك باللائق، احترام حقوق الآخرين، الاقتناع بمبدأ التعددية السياسية.

وهناك من يلخص المقومات اللازمة في الأستاذ الجامعي في ثلاث مجموعات هي:¹

- **المقومات الشخصية:** كقوة الشخصية، الثقة بالنفس، حسن التصرف، الهدوء والاتزان الانفعالي، المرونة في التفكير، تحمل المسؤولية، بشاشة وابتسامة الوجه.
 - **المقومات الاجتماعية:** كالتواضع والابتعاد عن الغرور، التعاون مع الآخرين، الجدية والإخلاص في العمل، احترام مشاعر الطلاب والتسامح معهم، الدقة والنظام، التمسك بالعقيدة، مهذب في ألفاظه وتعامله وتفاعله، تشجيع الطلاب، يرفع الروح المعنوية لهم، يتصف بالحكمة والصبر، يشيع الألفة والمحبة بينهم، يوفر الدفء والصداقة معهم، والمشاركة في حل مشاكلهم.
 - **المقومات الأكاديمية التدريسية:** كالخبرة، العدالة وتنوع أساليب تقييم الطالب، عرض المحاضرة بطريقة مشوقة، والقدرة على ضبطها وقيادتها، غزارة المادة العلمية، التسلسل المنطقي في عملية التعليم، تعدد مصادر التعليم، مراعاة الفروق الفردية، إفساح المجال للحوار والمناقشة، التفاعل اللفظي السليم، استخدام تكنولوجيا التعليم، عدم الخروج عن موضوع المحاضرة.
- كما يبين أحد المتخصصين أن الأستاذ الجامعي يؤدي نجاحه في عمله، دورا هاما في تنمية وارتقاء النظام التربوي والأكاديمي في بلاده، ولا يتحقق هذا إلا بتوفر مجموعة من الصفات، وهي:²
- **العلم والخشية من الله:** الخشية من الله صفة مهمة لنجاح الأستاذ، فهي شعور برقابة الله يتولد عنه التفاني والإخلاص في العمل.

¹ - محمد علي الكلوت، الأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون، اليوم الدراسي الثالث لقضايا الجودة، 2006/05/20، متوفر على الرابط <http://sitl.iugaza-edu-ps/mkahlot/files/2010/02/1>، تاريخ الزيارة 2018/07/01، على الساعة 09:58.

² - أحمد فلوح، مرجع سبق ذكره، ص 66.

▪ **الأخلاق والقدوة الحسنة:** فالقدوة إحدى مقومات شخصية الأستاذ الجامعي، فالطالب بحاجة

إلى الأستاذ القدوة في أخلاقه وسلوكياته، ليقلده ويحاكيه ويكون نموذجاً يحتذى به.

▪ **تحفيز الإبداع وتنميته:** يعد الإبداع من قبل الأستاذ وتنميته عند طلبته برهان على كفاءته،

ويتحقق من خلال محاضراته وأسئلته ومناقشاته، والأعمال التي يكلف بها الطلاب، والتي يظهر من خلالها ملك الإبداع، والتميز الملحوظ بين الطلاب في النواحي الفكرية والإبداعية.

▪ **مواصلة البحث العلمي:** فالأستاذ الجامعي عالم في اختصاصه، وهو مختص بفرع علمي

معين أو حقل معرفي أو فني، وكلما وازب الأستاذ الجامعي على إعداد البحوث العلمية، اكتسب خبرات بحثية رصينة وارتقى بعقله وفكره في أفاق العلم والمعرفة، إضافة إلى تعمقه في زوايا اختصاصه العلمي، وهذا كله ينعكس بالنفع على طلابه.

▪ **المهارة في الأداء:** وتعني إيصال المعلومات، والحقائق للطلاب الجامعي بأوضح العبارات

وأيسر الطرق، ولا يعني ذلك تبسيط المعلومات تبسيطاً مخلًا، أو تسطيح الحقائق وتفريغها من مضمونها العلمي، وإنما رفع الغموض وإزالة التعقيد.

وأيضاً أن يكون أميناً في أداء رسالته العظيمة، التي تفرض عليه استشعار أهميتها، وأدائها

بمهنية عالية، وأن يسعى من خلالها إلى تحقيق أمن واستقرار الوطن، والحرص على سمعته وحفظ مكانته بين المجتمعات الإنسانية الأخرى.¹

ويرى باحث آخر بأن شريحة الطلبة، تعتبر هي المقوم الأساسي لشخصية الأستاذ الجامعي

إدارياً وأكاديمياً، وعليه لخص الصفات المتعلقة بالمقومات الشخصية، ومقومات التفاعل الاجتماعي، ومقومات القدوة الحسنة، والمقومات الإدارية والأكاديمية كالآتي:

▪ **مقومات القدوة الحسنة:** أن يكون مهذب الألفاظ والأخلاق، مثل أعلى وقدوة حسنة، الجدية

والإخلاص في العمل، الصدق في العهد والوعد، الدقة والنظام، الشفافية في القول والعمل وذلك امتثالاً

وَلَقَدْ كَانَ لَكُفْرُهُ تَعَالَى (رَسُورِلِ اللّهِ أُسُورَةَ حَسَدَةً).²

¹ صالح بن علي أبو عرّاد، المضامين التربوية للوسطية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيقها، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011، ص 21.

² -سورة الأحزاب، الآية [21].

■ **المقومات الأكاديمية والتدريسية:** العدالة في تقدير الدرجات، الخبرة المتطورة في التدريس، عرض الدرس بطريقة مشوقة علميا وتقنيا، غزارة المادة العلمية، التسلسل المنطقي في عرض المقرر، القدرة في إدارة الصف وجودة الإلقاء، مراعاة الفروق الفردية، إفراح المجال للمناقشة والحوار، التفاعل اللفظي بلغة سليمة وتعبير مشوق، استخدام أساليب متنوعة في تقييم أعمال الطلاب، عدم الخروج عن موضوع المحاضرة.

■ **المقومات الشخصية:** الثقة بالنفس، قوة الشخصية، حسن التصرف، الاتزان الانفعالي*، المرونة في التفكير، تحمل المسؤولية، بشاشة الوجه ورحابة الصدر، حسن الهندام.

■ **المقومات الاجتماعية:** تواضع الأستاذ الجامعي وابتعاده عن الغرور والتكبر، تعاونه مع الآخرين، العدل في معاملة الطلبة، احترام مشاعرهم، تشجيع الطلبة، يرفع الروح المعنوية، يتصف بالحكمة والصبر، يشيع جوا من الألفة والمحبة والصدقة بين الطلبة ومعهم، التسامح والملاطفة في تعامله مع الطلاب، المشاركة في حل المشاكل الطلابية.¹

وقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن أبرز الصفات، التي يرى الطلبة وجوب توفرها في الأستاذ الجيد، هي: احترام الطلبة، القدرة على توصيل المعلومات، التمكن من المادة العلمية، الإخلاص في التدريس، عدم التحيز، إثارة الدافعية، التواضع، والاتزان الانفعالي، إعطاء الطالب الحرية في التعبير، المرح والبشاشة، ضبط الصف، السمعة الأكاديمية الجيدة بين طلبة الجامعة، تحديد خطة المساق ومتطلباته، شعور الطلبة بالفائدة من المحاضرات، تنمية روح الإبداع ثم الاهتمام بالجوانب التطبيقية.²

*** - الاتزان الانفعالي: هو " قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة، والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، أنظر: الزهرة الأسود، الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014/2013، ص 92.

¹ - محمد كامل الأعور، مقومات وصفات الأستاذ الجامعي المتميز، منشورات دنيا الوطن، 2016/06/02، متوفر على الرابط <http://pulpit.alwatanvoice.com>، تاريخ الزيارة 2018/06/18، على الساعة 10:41.

² - خالد خميس السر، تقييم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، مجلة جامعة الأقصى، كلية التربية، غزة، فلسطين، 2004، ص 283.

كما أظهرت نتائج دراسة أخرى أن خصائص الأستاذ مرتبة تنازليا كالآتي:¹

▪ **السمات الشخصية:** المتمثلة في الثقة العلية بالنفس والدقة في المواعيد، الاتزان في الانفعالات، وتقبل النقد (يطلب من الطلبة تقييم أدائه بشكل دوري، يلتزم بنتائج التقييم)، الانفتاح وعدم التعصب، الحماسة في العمل، الذكاء والفتنة.

▪ **التقويم:** القدرة على بناء اختبارات التحصيل الجيدة، أسئلة الامتحانات ملائمة لجميع مستويات الطلاب، استخدام معايير واضحة في تقييم الطلاب، قيامه بالتقييم بشكل مستمر، الدقة والعدل في الدرجات، شمول الأسئلة لجميع محتويات المقرر، تكرار أسئلة السنوات الماضية، إعلان نتائج الاختبار للطلبة، توضيح الأسس التي يعتمد عليها في التصحيح.

▪ **الإعداد والتحضير:** تحديد الأهداف السلوكية التي يسعى لتحقيقها، إعداد الخطة الدراسية مسبقا وتوزيعها في الأسبوع الأول، يطور محاضراته السابقة ويواكب التغيير أولا بأول، تحديد مراجع المادة ومصادرها، العمل بعناية لإعداد المحاضرة وتحضيرها.

أيضا من أبرز الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي كما يراها الطلبة، هي:²

▪ **صفات العامل الشخصي:** الأخلاق الحميدة كالصدق والأمانة والتسامح، الإخلاص في العمل والتقدير في مواعيده، الهدوء والرزانة والثقة بالنفس، سعة الثقافة.

▪ **صفات عامل التأهيل التربوي:** التمكن من المادة التي يدرسها، الخبرة الكافية في إيصال المعلومات لطلبة، وضوح الصوت أثناء الشرح، الابتعاد عن تهديد الطلبة بالعلامات.

▪ **صفات عامل العلاقات مع الطلبة:** تفهم مشكلات الطلبة وظروفهم، الموضوعية في التعامل مع الطلبة والابتعاد عن التعصب، الموضوعية في تصحيح الامتحانات، إبداء المرونة في مراجعة أوراق الامتحانات.

¹ - جمال منصور بن زيد، خصائص الأستاذ الجامعي كما يراها الطلبة- دراسة ميدانية بالجامعة الأسمرية الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع 23، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العراق، 2015/09/15، ص ص 125، 126.

² - يوسف عبد الوهاب أبو حميدان مساري سواق، الصفات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس كما يراها طلبة جامعة مؤتة، مجلة جامعة دمشق، سوريا، مج 24، ع 01، 2008، ص 185.

من أبرز السمات التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس أيضا هي كالتالي:¹

▪ في مجال الأداء التدريسي:

- تزويد الطلاب بخطة المقرر الدراسي.
- شرح المحاضرة بطريقة واضحة.
- تشجيع الطلاب على القراءة من مصادر متنوعة.
- استخدام أساليب تدريس متنوعة تعزز فهم المادة.

▪ في مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية:

- الالتزام بحضور المحاضرات.
- الالتزام بالوقت المحدد للمحاضرة.
- معاملة الطلاب باحترام.
- الترحيب بأسئلة الطلاب.
- التمكن من المادة العلمية.
- التواجد بمكتبه أثناء الساعات المكتوبة.
- العمل على تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على المشاركة أثناء المحاضرة.

▪ في مجال التقويم:

- الحرص على تعريف الطلاب بأخطائهم.
- تقبل مراجعات الطلاب لأوراق الامتحانات.
- وضع أسئلة الاختبارات بطريقة واضحة.
- التنوع في أساليب تقويم أجراء الطلاب.
- تغطية أسئلة الاختبارات معظم مواضيع المقرر.²

¹ - هاني محمود جرادات، مرجع سبق ذكره، ص 100.

² - المرجع نفسه، ص ص 100 - 102.

وعليه فإن الأستاذ الجامعي هو القدوة والمثل الأعلى، والمؤطر والموجه للطالب الجامعي، الذي يلقنه المعرفة والعلوم، ويعمل على تنمية مهاراته، فالأستاذ هو الذي يقود العملية التعليمية في ميدان تخصصه، وتمتعه بالصفات والسمات الشخصية، والمهنية والأكاديمية والفنية، يزيد من كفاءته وإبداعه، وتميزه في مجال البحث العلمي، مما يسهم في ارتقاء الجامعة التي ينتمي لها.

4- وظائف (أدوار) الأستاذ الجامعي:

يعرف "جون ديوي" أستاذ الجامعة بأنه "ذلك الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة"¹، ويتفق الباحثون أن هناك ثلاث مهام أو وظائف أساسية يؤديها الأستاذ وأطلقوا عليها "التاج المثلث للأكاديمية"، وهي:

1. إثراء المعرفة وتنميتها (البحث العلمي).

2. نقل المعرفة والمحافظة عليها (التدريس).

3. الاستفادة من المعرفة (تنمية المجتمع و تطويره).

■ **البحث العلمي:** وهو المهمة الأساسية الأولى لأستاذ الجامعة، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص أو مشكلة معينة تسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)، وتتضمن مهمة البحث العلمي في النقاط التالية:

- التدريب على البحث العلمي وأساليبه، ويتحقق ذلك أثناء إعداد مذكرتي الماجستير والدكتوراه.

- الاستمرار في ممارسة البحث والإنتاج العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه.

¹- غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي - دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص 60.

- حضور المنتقيات العلمية والوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها بحثيا.¹

فالبحث العلمي يعد الأداة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها، وتطبيقها في المجتمع، وذلك من خلال اشتغال أساتذة الجامعة بالبحث وتدريب طلابهم عليها، كما يعد البحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية، فسمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تنشرها.

■ **التدريس:** هو المهمة الأساسية الثانية الأستاذ الجامعي، وأساسها هو الاستعداد العلمي والنفسي، وبعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، ويتم عن طريق نقل المعارف والخبرات، وتنمية المهارات والميول، واكتساب القيم، واكتشاف المواهب والاطلاع على كل جديد²، وتتطلب هذه الوظيفة واجبات أخرى وهي لقاء الطلبة في قاعات الدراسة، تحضير المحاضرات وإلقاءها، بالإضافة إلى إعداد الامتحانات والبحوث، وحتى الاطلاع على نتائج الطلبة³، وكذا تطوير برنامج التدريس في التخصص الذي يدرسه، وتأليف الكتب في التخصص الذي يدرّس، العمل في اللجان البيداغوجية وإتقان اللغة التي يدرس بها.⁴

■ **خدمة المجتمع وتنميته:** وهي المهمة الأساسية الثالثة لأستاذ الجامعة وتتضمن في جانبين مهمين هما:

* **داخل الجامعة:** وتتلخص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها، والأدوار الإدارية في القسم والكلية، والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم والكلية والجامعة والإشراف على أساتذة آخرين.⁵

¹- دلال سلامي، إيمان عزي، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 03، 2013، ص ص 152، 153.

²- سناني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية- دراسة ميدانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار- عنابة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري محمود، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص ص 58، 59.

³- بيزان مزيان، استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت- دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص 63.

⁴- دلال سلامي، إيمان عزي، مرجع سبق ذكره، ص 154.

⁵- سناني عبد الناصر، مرجع سبق ذكره، ص 59.

* خارج الجامعة: وتتضمن ما يلي: ¹

- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها.
- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات التي تطلبها.
- المشاركة في الندوات التدريسية لتكوين الإطارات العلمية المسيرة للمؤسسات.
- تأليف كتب في ميدان التخصص وتكون موجهة للمتقن العام.
- الترجمة ونقل المعارف في ميدان التخصص من اللغات الأجنبية إلى اللغات العربية.
- إتقان اللغة العربية التي يستطيع أن يفيد بها مجتمعه.

إلى جانب الأدوار الأساسية الثلاث هناك أدوار أخرى لا تقل أهمية كذلك:

■ **اكتشاف أصحاب المواهب:** وهم قادة المستقبل، ويكتشفهم الأستاذ في مرحلة مبكرة من عمرهم، من أجل العمل على ترقية قدراتهم ومواهبهم.

■ **مهام إدارية:** في بعض الأحيان يطلب من الأستاذ أن يت رأس القسم الذي يعمل به، أو ينصب عميد الكلية في حال نظام الكليات.

■ **العلاقات الإنسانية:** على الأستاذ أن يبقى على علاقات طيبة مع الطلبة والأساتذة الآخرين في مجال عمله²، لأجل إيجاد المناخ الأخلاقي المناسب في الجامعة، والحرص على إيجاد علاقات إنسانية إيجابية تسود بيئة الجامعة، ويشعر فيها أفراد المجتمع الجامعي من فئاته المختلفة بالرضا النفسي، والدافعية للأداء الجيد والإنجاز المتميز، ويستمتعون بالانتماء لهذه البيئة الجامعية وبالتقيد بمتطلبات هذا الانتماء.³

■ **الإشراف على الرسائل الجامعية:** تصب عملية الإشراف بمجملها في مسارين أساسيين، أولهما صناعة (إعداد) باحث علمي متمكن، وثانيهما إنجاز بحث علمي متميز يعود بالنفع على

¹ - دلال سلامي، إيمان عزي، مرجع سبق ذكره، ص 154.

² - بيزان مزيان، مرجع سبق ذكره، ص 64.

³ - سمير شعبان، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011، ص 18.

المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل، ويمكن إجمال دور الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية في:¹

* **الدور العلمي الفني:** وهو يتعلق بعناصر خطة البحث المتعارف عليها ابتداء من مشكلة الدراسة، وانتهاء بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع.

* **الدور الأخلاقي:** يتوجب على الأستاذ المشرف أن يعمل على تنمية أخلاقيات البحث العلمي، لدى الطلبة الذين يتولى الإشراف على رسائلهم، من خلال الأمانة العلمية (تحري الصحة الدقة في نقل المعرفة دون تحريف)، التواضع العلمي، المرونة الفكرية وعدم التعصب، الموضوعية، تقدير جهود السابقين، شكر وتقدير الآخرين، الانفتاح على خبرات الآخرين، تجنب النفاق الاجتماعي.

* **الدور الإنساني:** يتجسد فيما يوفره الأستاذ المشرف للطلاب الباحث من ظروف إنسانية مريحة، قائمة على التفاعل والتعاون والحفز، من شأنها أن تدفع الطالب إلى الإنجاز، وتتمثل هذه الممارسات التي يقوم بها الأستاذ تجاه طالبه الباحث في: إظهار المودة للطلاب الباحث، إظهار الاهتمام والترحيب بالطلاب الباحث، تشجيع الطالب الباحث وحفزه، تقدير الطالب الباحث واحترام شخصه، التيسير على الطالب الباحث، تنمية ثقته بنفسه.

هذا ويرى كثير من الباحثين أن هناك إجماعاً على أن الوظائف الرئيسية للأستاذ الجامعي، تنحصر في ثلاث أدوار رئيسية هي:

▪ **الأدوار التربوية:** فالأستاذ الجامعي هو العنصر الأساسي، والجوهري في العملية التعليمية، لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها، وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع، وتحقيق أهدافه.²

▪ **الأدوار البحثية للأستاذ الجامعي:** البحث العلمي أحد المعايير الأساسية للتقدم، والارتقاء الأكاديمي، ونظراً لأهميته تشترط أغلب الجامعات ضرورة تمتع الأستاذ بخصائص، كالذكاء العالي،

¹- محمود خليل أبو دف، تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، 2002، ص ص 14-06، متوفر على الرابط <http://site-iugaza-edu.ps/mdaff/files/2010/02>، تاريخ الزيارة 2018/04/15، على الساعة 11:12.

²- ليث حمودي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 198.

امتلاك مهارة التواصل مع الآخرين، التعبير بوضوح عن تصوراته، بشكل موضوعي، وعلى أسس علمية، فالبحث العلمي ركيزة أساسية من عمل أستاذ الجامعة، من خلاله ينمو ويتقدم في مجال تخصصه، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على كمية ونوعية المعلومات التي يدرسها للطلاب خلال أدائه.

■ **أدواره لخدمة المجتمع:** الأستاذ الجامعي مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية، ويجبر أن يراعي ذلك عند اختياره وإعدادة وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل، واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دوره في مجال خدمة المجتمع، وقد صنفت المجالات لخدمة المجتمع في ثلاث أنماط هي:¹

■ **البحوث التطبيقية:** وهي بحوث يقوم بها الأستاذ الجامعي، تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة، تحددتها ظروف وأوضاع معينة.

■ **الاستشارات:** خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة، كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

■ **تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية:** للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة، بينما يصنف باحث آخر أدوار الأستاذ الجامعي في المجالات الرئيسية الآتية:²

■ **أدواره تجاه طلابه:** وتشتمل التدريس، والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف على بحوث الطلبة، ودراساتهم سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية، وتيسير وتسهيل عملية التعلم، وإعداد المواد التعليمية، والأدلة الدراسية.

■ **أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها:** تشتمل العمليات الإدارية، كالمشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات، تخطيط البرامج والخطط، المشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة، تمثيل الجامعة أو كلياتها في المحافل الرسمية أو الشعبية.

■ **أدواره تجاه المجتمع المحيط به:** وتشتمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات، التي يعاني منها

¹ - ليث حمودي إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 201-203.

² - أحمد فلوح، مرجع سبق ذكره، ص 47.

المجتمع، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في خدمة طلاب الجامعة.

■ أدواره تجاه نفسه: وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله، وتطوير ذاته مهنيا من خلال الإطلاع والبحث، والمشاركة في المؤتمرات، وتنظيم الزيارات، وحضور حلقات النقاش، والدورات التدريسية، وتبادل الزيارات مع زملاء في الجامعات الأخرى.

هناك أدوار أخرى يقوم بها الأستاذ وفقا لفلسفة الجامعة، ورؤيتها لوظائفها في المجتمع، حيث هناك مسؤوليات تضاف إليه، هي عبارة عن الوظيفة الإدارية كالمشاركة في إدارة الجامعة أو الكلية أو القسم، وتختلف مسؤوليات أساتذة الجامعة في المجال الإداري، تبعا لاختلاف المناصب الإدارية (رئيس الجامعة، عميد الكلية، رئيس القسم...)، التي يعتليها هؤلاء الأساتذة¹، فالأستاذ مطالب بمساعدة إدارة الكلية التي يعمل بها؛ ومن ثم إدارة الجامعة بتنفيذ المهام الإدارية التي توكل إليه، فيقوم بتنظيم الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية وتنفيذها، يعقد ويدير اللقاءات الأكاديمية لطلبته، ينظم ويدير الامتحانات الفصلية، يشارك بالرأي في التعميمات الواردة إلى الكلية، بالإضافة إلى اشتراكه في:²

- قبول الطلاب الجدد في الكلية وإجراءات تسجيلهم وفق اللوائح والنظم.

- حصر حالات التأخير والغياب والتسرب في كل محاضراته بدقة.

- حصر القوة البشرية والاحتياجات، والاشتراك في لجان الجرد السنوي، وما يتعلق باستلام

العهد بالكلية وقيدها، وغيرها من المهام الإدارية التي تطرأ على العمل داخل الجامعة.

ولكن الواقع الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، يشير بوضوح بعدم عدالة توزيع الساعات، فالتدريس الجامعي دائما يأخذ النصيب الأكبر على حساب البحث، والإنتاج العلمي وخدمة المجتمع، مما يعني خلل كبير في الوظيفة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، حتى أصبح التدريس اللغة المسيطرة على مهام أستاذ الجامعة.³

¹ - براهيم وريدة، المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على أهداف المؤسسة الجامعية - دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005/2004، ص ص 72 - 78.

² - صفاء رفعت عبد الله، منال الحاج إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 13.

³ - محسن بن عبد الرحمان المحسن، الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، European Scientific Journal, Special edition, vol 04, December 2013، ص 228.

بينما يقول آخر، أن دور معلم الصف ينطوي على مهمتين رئيسيتين:¹

■ تكوين وتأسيس النظام.

■ تسهيل عملية التدريس، فالتدريس فن أدائي يكون فيه المدرس محط أنظار التلاميذ ومركز انتباههم، وهو الذي يثير العواطف المرتبطة بالنشاط العقلي، فيثير دافعية الطلاب نحو التعلم، كما يثير فيهم دافعية التفكير والتقصي الموضوعي، ويفجر عندهم روح الإبداع، والقدرة على حل المشكلات، في حين أوضحت إحدى الدراسات أجريت على عينة من أساتذة جامعة بغداد، أن أدوار الأستاذ جاءت كما يلي مرتبة تنازليا:²

■ **المجال التربوي:** يخطط للدرس، يلقي ويدير المحاضرات للطلبة، محفز لعملية التعلم والتعليم، يراعي القيم والاتجاهات، وميول الطلبة نحو مهارات القيادة، وتحمل المسؤولية، مشارك في الندوات وإعداد المحاضرات.

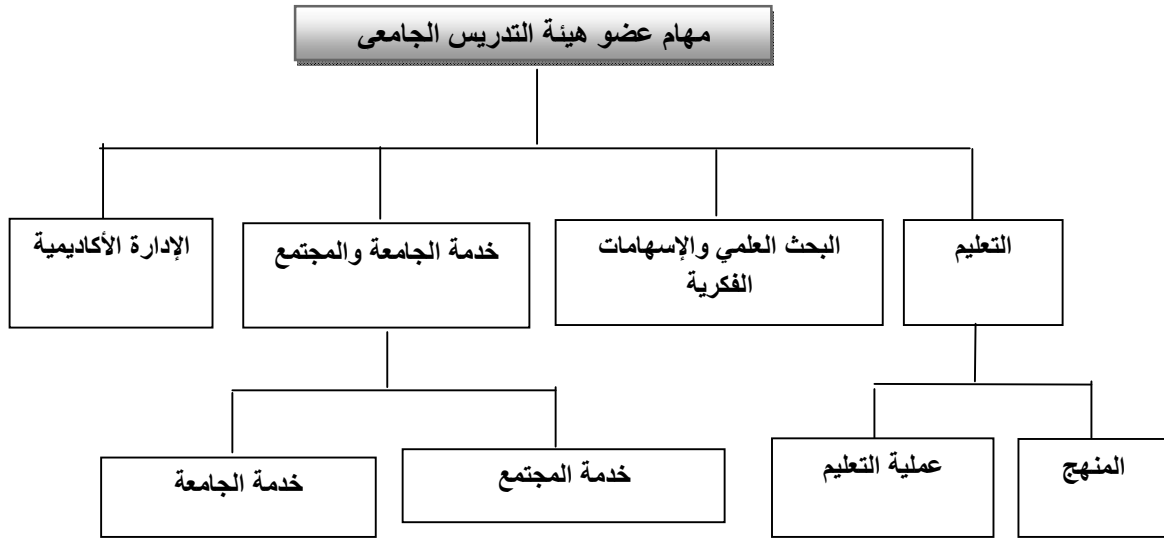
■ **مجال البحث العلمي:** يشرف ويتابع الطلبة أثناء تنفيذهم البحث، يطور قدراته البحثية، يساعد الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، يوجههم للأدبيات الخاصة بموضوع دراستهم، والافتباس والتوثيق، من جهة أخرى تمثل ضعف أدواره في المشاركة كعضو فاعل في المؤسسات البحثية، وإجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية، عدم نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية...

■ **مجال خدمة المجتمع:** هناك ضعف في أدواره في تقديم الاستشارات المتنوعة في المجالات المختلفة لأفراد المجتمع، وضعف المساهم في إحداث التطور الاجتماعي، ضعف المشاركة والمساهمة في تنمية البحث العلمي التطبيقي، وربطه بواقع العمل من خلال ربط مناهج التعلم بالجامعات باحتياجات المجتمع الحقيقية³، ويمكن تلخيص وظائف الأستاذ الجامعي وفق الشكل الآتي:

¹ - محمود أبو قديس، الممارسات المفضلة في إدارة الصف الجامعي من وجهة نظر كل من أساتذة الجامعة الهاشمية وطلابها، دراسات العلوم التربوية، الأردن، مج 34، ع 02، 2007، ص 390.

² - ليث حمودي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 214.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



الشكل رقم (01) يوضح مهام عضو هيئة التدريس الجامعي.¹

ثانيا: ماهية الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة قمة هرم التعليم في أي بلد من بلدان العالم، وأحد مؤسساته التي تعمل على تحقيق التنمية الشاملة فيه، لأنها التي تدرج الإطارات والكفاءات التي يحتاجها المجتمع، تحقيقاً لأهداف التطوير والبناء والرقي، وتعد جامعة الجزائر من أقدم الجامعات التي تأسست في الوطن العربي، بالرغم من أنها أسست لأبناء المستعمر الفرنسي، وليس للجزائريين، ولكن مع مجيء الاستقلال استرجعت السيادة على الجامعة الجزائرية كغيرها من المؤسسات في الجزائر، لتبدأ رحلة التغيير والإصلاح تحقيقاً لأهداف التنمية الشاملة، انطلاقاً من هذا سنحاول في هذا المبحث الإحاطة أكثر بماهية الجامعة الجزائرية.

1- تعريف الجامعة الجزائرية:

قبل التطرق إلى تعريف الجامعة الجزائرية، سنقوم بتعريف مصطلح الجامعة لغة واصطلاحاً بشكل مستفيض، للتعرف أكثر على معاني هذا المصطلح، والمصدر الأول الذي أتى منه.

¹-بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 144.

جامعة من الجامعة لغة: مع يجمع جمعاً، فهو جامِعٌ، والمفعول مَجَمُوعٌ، جَمَعٌ مَعٌ بين الأبيوعنى مزج بينهما، جمعُ الم تُفَرِّقُ: بمعنى حشده، ضم بعضه إلى بعض وألفته جَمَعٌ مَعٌ: بمعنى انضبطه إلى بعض، ويقال قَدِرٌ جامعةٌ بمعنى عظيمة، وجمعتهم جامعةٌ، أمر جامعٌ: بمعنى له خطرٌ يجتمع لأجله الناس، والجامعُ هو الذي تُصَدِّقُ فيه الجمعة، جمعه جوامعٌ²، والجامعة كلمة كثير المعاني على إيجازها، جمعها جوامع، جامعات: وهي مجموعة معاهد علمية، تسمى كدُياتٍ، تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم³، ومنه فالجامعة تعني الجمع والتجمع.

■ الجامعة اصطلاحياً: لا يوجد تعريف قائم بذاته ومتفق عليه لمفهوم الجامعة، فقد تباينت واختلقت الزوايا التي يمكن النظر من خلالها لمفهوم الجامعة، باختلاف الباحثين والكتاب والمدارس، وتعدد أدوارها ووظائفها وأهدافها.

فعدد علماء التربية: هي مؤسسة تعليمية تعرض التعليم العالي، وفي نظر علماء الاجتماع: هي مؤسسة اجتماعية نشاطها موجه لتلبية الطلب الاجتماعي على التكوين العالي، والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع، أما عند الباحثين في مجال الاقتصاد فهي: مؤسسة هدفها إعداد رأس المال البشري الضروري، لقيادة التنمية الاقتصادية في بلد بأقل التكاليف الممكنة، بمنطق الرشادة والاحترار والتواصل العقلاني.⁴

فالجامعة ليست خارج الكيان الاجتماعي العام لأي عصر بل داخله، وليست شيئاً تاريخياً لا يكاد يتأثر بالقوى والمؤثرات الجديدة، إنها تعبير عن العصر، كما أنها عامل له أثره في الحاضر والمستقبل".

¹ - أحمد مختار عمر، المجلد الأول، مرجع سبق ذكره، ص 392.

² - شوقي ضيف وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 134، 135.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، جمهورية مصر العربية، 1989، ص 116.

⁴ - الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لواقع الجامعة الجزائرية، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 09-11/02/2016، ص 412.

كما أنها "مؤسسة للتكوين لا تحدد أهدافها، واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى أهدافها من مجتمعها الذي تقوم على أسسه، والذي يعطيها وحده حياة، ومعنى وجود".¹

ولقد عرفت الموسوعة البريطانية الجامعة على أنها "معهد للدراسات العالية يتألف من كليات الآداب والعلوم، ومدارس للمهنيين، ومدرسة خريجين الدراسات العليا، وهذا المعهد يمتلك حق منح الدرجات العلمية في ميادين الدراسة المختلفة".

كما تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة، ومتعلقة بالمجتمع الذين ينتمون إليه".²

فهي "تنظيم اجتماعي رسمي يتم بداخلها تفاعل اجتماعي بين عناصرها المختلفة من علاقات، وقيم سائدة بين أطراف العملية التعليمية الجامعية، ومن ثم فهي المؤسسة الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها، خاصة وأنها من صنع المجتمع، وفي نفس الوقت هي أدواته في صنع قيادته الفنية والمهنية، الاجتماعية والسياسية والفكرية".

فالجامعة تمثل إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع، ومن أهم وظائفها العملية التعليمية لزيادة المعرفة، كما أشار إليها أحد المتخصصين على أنها "مركزا للتعليم ومكرسة للحفاظ على المعرفة، وزيادة المعرفة الشاملة، وتدريب الطلاب".³

كما تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة تربية في قمة النظام التعليمي، تجمع بين مختلف التخصصات لها دور أساسي في نشر المعرفة، وتكوين مختلف الإطارات التي يحتاجها المجتمع للتطور والتنمية في كل الميادين، لها بنائها وميزانيتها، وأهدافها التي تتوافق مع أهداف المجتمع وسياساته، وما يحدث من مستجدات وتطورات".⁴

¹ - سامية كواشي، العلاقة بين التكوين بالجامعة و المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية في ضوء النسق المفتوح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005/2004، ص 40.

² - براهيم وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

³ - جيو سامية، رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2007، ص 19.

⁴ - زرقان ليلي، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 16، جامعة سطيف، ديسمبر 2016، ص 04.

تعرف أيضا بأنها "حرم العقل والضمير، حرم العقل لأنها تؤمن به، وبالحقيقة التي يشيدها، ولأنها لا توقف جهودها على تهنيئه وتميمته، وبعث قدراته على الإنتاج والإبداع، وأنها حرم الضمير، لأنها تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما عززت تظل ناقصة بل تتقلب فسادا، ما لم تؤديها مناعة خلقية.

وتعرف كذلك بأنها "مصدر المعرفة، وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي لها، الذي تقوم به في حياة المجتمع".¹

وتعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث، ومنح شهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها؛ إحدى هذه الشهادات تمنح للمتخرجين في طور دراسات التدرج Undergraduate، وعادة ما تسمى بشهادة الليسانس، في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج Post-graduation، والتي عادة ما تشمل شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه.²

■ **تعريف الجامعة الجزائرية:** عرفها لزهري بوشارب بأنها "يقصد بها مؤسسات التكوين والتعليم العالي، التابعة هيكلية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، والتي يفوق عددها حاليا 96 مؤسسة جامعية، ما بين جامعات (أكثر من 70% جامعات)، ومركز جامعي ومراكز بحوث، ومدارس تحضيرية ومعاهد ومدارس عليا".³

¹ - بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألميدي (LMD)، مرجع سبق ذكره، ص 73.
² - عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية-الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، مج 07، ع 01، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2016/06/01، ص 249.
³ - لزهري بوشارب بولوداني، تجربة الجامعة الجزائرية في تطبيق مؤشرات الأداء لتعزيز مفهوم جودة التكوين - محاولات خلقية ضمان الجودة بجامعة باجي مختار بعنابة نموذجا، أبحاث مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي - التجارب - التحديات - استراتيجيات المستقبل، اتحاد الجامعات العربية، مطابع الجامعة الإسلامية، 1436، ص 256.

أما المشرع الجزائري وبحسب ما جاء في المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 90-149 المؤرخ في 1990، فقد اعتبر الجامعة بأنها "مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".¹

وتبعاً لما ورد في المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 2003، اعتبرها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".²

2- نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها:

تعتبر نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها التاريخي، امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي ظلت تتطور على مر العصور، فبالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة، معقدة التنظيم، حديثة النشأة نسبياً، فإن جذورها ضاربة في القدم، والتي ترجع إلى ما قبل الميلاد.

والجامعة الجزائرية هي من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث بنيت أول جامعة في الجزائر عام 1877 من طرف المستعمر الفرنسي، لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية، المنطوية على التعليم النظري دون استجابة لمشاكل المجتمع الجزائري³، ثم أعيد تنظيمها سنة 1909 من طرف المستعمر لخدمة أبناء المستوطنين الأوروبيين في الجزائر، وظلت محافظة على طابعها وروحها الفرنسيين في دراساتها، وأبحاثها وطلبتها الذين يتابعون الدراسة بها⁴، إلا أنه لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يتخرج منها قبل الاستقلال إلا عدد محدود من الجزائريين، وقد كان غالبيتهم في الآداب والحقوق⁵، وبعد الاستقلال مرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل مهمة، تأثرت خلالها بالمنظومة التعليمية الفرنسية، النابعة عن النظام الذي حكم الجزائر طوال 132 سنة، وهذه المراحل هي كما يلي:

¹ - الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 90-149 المؤرخ في 02 ذو القعدة 1410 الموافق 26 ماي 1990، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 22، 06 ذو القعدة عام 1410 الموافق 30 ماي 1990، ص 733.

² - الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 25 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 24 أوت 2003، ص 05.

³ - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 126.

⁴ - براهيم وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 46.

⁵ - سناني عبد الناصر، مرجع سبق ذكره، ص 36.

1. المرحلة الأولى 1962 - 1970:

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تملك سوى جامعة واحدة فقط، وقد كانت فرنسية منهاج وبرنامجا وإدارة وفكرا وطريقة ولغة وهدفا، وكانت تضم أربع كليات (الأدب والعلوم الإنسانية، الحقوق والعلوم الاقتصادية، العلوم والفيزياء، الطب والصيدلة)، وقد حاولت حكومة الثورة التخلص من هذا الموروث الاستعماري، بإنشاء جامعات جديدة تماشيا مع سياسة التوازن الجهوي، والتنمية الشاملة وتنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية (1967-1970)، في ميدان تكوين الجامعات ومعاهد التعليم العالي، الذي فرض إعادة هيكلة عميقة لمنظومة التربية والتكوين بشكل عام، ولمنظومة التعليم العالي بشكل خاص، ومن ثم تم تحديد توجه جديد ومهام جديدة أوكلت إلى منظومة التعليم العالي، حيث تم إعادة الهيكلة هذه وفق أربعة محاور رئيسية:¹

- إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلي.

- تنظيم بيداغوجي جديد للدراسة.

- تكثيف النماء في التعليم العالي.

- إعادة تنظيم شامل للهياكل الجامعية.

حيث كانت أول جامعة تقيمها الجزائر بعد الاستقلال هي جامعة وهران سنة 1966، ثم بعدها جامعة قسنطينة سنة 1967، جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران، جامعة التكنولوجيا في عنابة، كما تم إنشاء فرع الآداب باللغة العربية، وارتفع عدد الطلبة من حوالي 3000 طالب سنة 1963 إلى 20000 طالب سنة 1972، حالتق بالمؤسسة الجامعية كل من تحصل على شهادة البكالوريا، أو نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى الكلية، وكان هناك ثلاث فروع هي:²

(1) فرع الكلية: أسندت له مهمة إعداد وتكوين الباحثين والإطارات.

(2) المدارس العليا والمعاهد الجامعية: يتحصل خلاله الطالب على دبلوم عال.

(3) مدرسة النورمال العليا: التي تهتم بتكوين أساتذة التعليم الثانوي.

¹ - عربي بومدين، مرجع سبق ذكره، ص 252.

² - سامية كواشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 132، 133.

أما عن النظام البيداغوجي المتبع فهو نظام الكليات الموروث عن النظام الفرنسي، وكانت هذه الكليات مقسمة إلى عدد من الدوائر، وكانت مراحل هذا النظام كالتالي:

* **مرحلة الليسانس:** وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة، والتي تكون مجموعتها شهادة الليسانس.

* **شهادة الدراسات المعمقة:** وتدوم سنة واحدة، ويتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة نسبياً لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

* **شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة:** تدوم سنتان على الأقل من البحث، لإنجاز أطروحة علمية.

* **شهادة دكتوراه الدولة:** وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.¹

خلاصة القول أنه بعد الاستقلال قامت السلطات الجزائرية بإصلاح المنظومة التربوية بمحاولة توسيع التعليم العالي، وتطبيق سياسة التعريب والجزارة الجزئيين، وتقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة، وكذا الاعتماد على نظام السداسيات المستقلة.²

2. المرحلة الثانية 1970 - 1980:

تعتبر هذه المرحلة ميلاد الجامعة الجزائرية، والتي تزامنت مع تنفيذ المخطط الرباعي الأول (1970 - 1973)، والمخطط الرباعي الثاني (1974 - 1977)، حيث تم تكوين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، كما وضعت خلال هذه الفترة أيضاً الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر، بتكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة 1973، كما تم تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية، الذي تتلخص مهمته في رسم المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية، وبالإضافة إلى ما سبق فقد شملت هذه المرحلة، إصلاح التعليم العالي الذي شرع فيه سنة 1971، وقد تم القيام بهذا الإصلاح لإحداث القطيعة بين جامعة الفترة الاستعمارية، وجامعة الجزائر المستقلة، التي فتحت أبوابها أمام كل فئات المجتمع، للوصول إلى التعليم العالي، تطبيقاً لمبدأ

¹ - براهيم وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 47.

² - ححوف فتحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين - دراسة ميدانية في جامعات - سطيف، قسنطينة، مسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2007/2008، ص 59.

ديمقراطية التعليم، وتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة، تضم الدوائر المتجانسة، واعتماد نظام السداسيات المستقلة، وإدخال الأعمال التطبيقية في البرامج الجامعية إلى جانب التطبيقات الميدانية، كما اتبعت الجامعة الجزائرية نهجا خاصا، حيث وضعت تسهيلات لعملية التسجيل بالامتحانات الخاصة، والدورات الاستدراكية لشهادة البكالوريا¹، وبالتوازي مع ذلك، أصدر قانون لتسهيل التحاق قداماء المجاهدين بالدراسات العليا، وذلك بموجب ما جاء في المادة 01 من القرار المؤرخ في 23 نوفمبر سنة 1971، بأنه يسمح للأعضاء القداماء في جيش التحرير الوطني، والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، الحاصلين على شهادة التعليم العام، أو الأهلية أن يسجلوا أنفسهم في الدراسات العليا، وبدون أي شروط خاصة بالسن²، وبخصوص الأهداف الأساسية للإصلاح الجامعي 1971 تمثلت في:³

- (1) إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين.
- (2) تكوين أكبر عدد من الإطارات الوطنية وبأقل التكاليف.
- (3) أن يكون المتكون مناسباً كفيلاً لما تحتاجه البلاد، إطاراً كفاً مندمجاً مع مجتمعه.
- (4) إعادة النظر في المحتوى التكويني والبيداغوجي، وتنظيم الهياكل الإدارية لتكفيها مع متطلبات المجتمع.

وأجريت تعديلات على مراحل الدراسة الجامعية كالاتي:⁴

- * **مرحلة الليسانس:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربعة سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.
- * **مرحلة الماجستير:** ويطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأول، تدوم سنتين على الأقل، وتحتوي على جزأين، الأول: مجموعة من المقاييس النظرية، تهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، الثاني: إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

¹ - براهيمى وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 48.

² - الجزائر، القرار المؤرخ في 5 شوال عام 1391 الموافق 23 نوفمبر سنة 1971، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 104، 3 ذو القعدة عام 1391 الموافق 21 ديسمبر 1971، ص 1801.

³ - جبارة سامية، مرجع سبق ذكره، ص 73.

⁴ - فحروف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 60.

* **مرحلة دكتوراه العلوم:** وهي ما يطلق عليها أيضا بمرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

كما تم إلغاء السنة الإعدادية في جميع الجامعات والهارس العليا، وإلغاء نظام الامتحانات السنوية، وتعويضها بامتحانات نصف سنوية، وتم فتح مراكز جامعية في الكثير من الولايات، وأعطيت الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي، كل هذا من أجل إعطاء ديناميكية للمعاهد والأفراد، وتحقيق نوع من ديمقراطية التعليم¹، ومن بين الجامعات التي تم إنشائها خلال هذه الفترة نذكر: جامعة هواري بومدين للعلوم والتقنية، تأسست بموجب الأمر رقم 74/59 الصادر في 25 أبريل 1974/ جامعة تلمسان، تأسست في 1974/ جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا، تأسست بموجب الأمر رقم 75/25 الصادر في 29 أبريل 1975/ جامعة باجي مختار بعنابة، تأسست بمقتضى الأمر 75/28 المؤرخ في 29 أبريل 1975، واستفادت من الهياكل القاعدية لمعهد المناجم والتعدين، التابع لوزارة الصناعة والطاقة/ جامعة فرحات عباس بسطيف، أسست كمعاهد وطنية للتعليم العالي بموجب القرار الوزاري رقم 78/133 الصادر في 03 جوان 1978/ جامعة تيزي وزو، انطلقت كمركز جامعي سنة 1977/ جامعة سيدي بلعباس، كمركز جامعي في سبتمبر 1978/ جامعة باتنة، أسست سنة 1977 كمركز جامعي.²

3. المرحلة الثالثة 1980 - 1990:

عرفت هذه المرحلة بالخريطة الجامعية، التي ظهرت سنة 1983 في صورتها الأولية، وبدأت إجراءات التطبيق سنة 1984، وكانت تهدف إلى:³

- تخطيط التعليم العالي حتى سنة 2000، حسب حاجة الاقتصاد الوطني.
- تحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.
- تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات، التي يحتاجها سوق العمل الوطني كالتخصصات التكنولوجية، والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات، التي يوجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد الوطني.

¹ - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 127.

² - لزهري بوشارب بولوداني، مرجع سبق ذكره، ص ص 283، 284.

³ - حفوف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 61.

- تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

- المحافظة على سبع جامعات فقط.

- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.

ومن المراكز الجامعية التي تحولت إلى معاهد وطنية، جامعة سيدي بلعباس التي تحولت من مركز جامعي إلى معاهد وطنية للتعليم العالي في سنة 1984/ جامعة باتنة تحولت سنة 1985 إلى معاهد وطنية للتعليم العالي/ جامعة بسكرة التي انطلقت منذ تأسيسها سنة 1984 كمعاهد وطنية للتعليم العالي.¹

ومن أهم ما ميز هذه المرحلة انعقاد الندوة الوطنية للتعليم العالي سنة 1980، وتمخض عنها برنامج عمل وتفكير لأجل تقدم وتطور الجامعة، وتدور بصفة عامة حول نظام التقييم البيداغوجي، وتكريس المبادئ التي جاء بها إصلاح سنة 1971 (للتعريب، ديمقراطية التعليم، الجزأة والاختيار التقني)، مع التأكيد على البحث العلمي، عقبها انعقاد المؤتمر الثاني سنة 1987، والذي اعتبر بمثابة تجديد كامل لنظام التقييم، والتنظيم البيداغوجي²، لكن الملاحظ على هذه المرحلة عموما هو تشييد العديد من المراكز الجامعية، التي تحولت معظمها إلى جامعات وأقطاب جامعية كبرى، كجامعة أم البواقي، جامعة سكيكدة، جامعة تبسة، والطارف، وميلة، وخنشلة، وعين تموشنت، ووادي سوف وغيرها³، لكن رغم الإصلاحات التي تم القيام بها لم تستطع الجامعة تحقيق أهدافها، نتيجة التزايد الكبير في أعداد الطلبة، فأصبحت الجامعة تشكل عبئا ثقيلا على القطاعات الأخرى، فارتفعت نسبة البطالة بين خريجها.⁴

4. المرحلة الرابعة 1990 - 2000:

في بداية التسعينات بدأ الحديث عن استقلالية الجامعة الجزائرية الذي طرح سنة 1989، وبدأ العمل به ابتداءً من جانفي 1990، وجاء في شكل مشروع حول استقلالية المؤسسات والهيئات

¹ - لزه بوشارب بولوداني، مرجع سبق ذكره، ص 284.

² - سامية كواشي، مرجع سبق ذكره، ص 138.

³ - لزه بوشارب بولوداني، مرجع سبق ذكره، ص 285.

⁴ - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 128.

الجامعية، وتشخيص المرحلة الحالية بذكر المشروع لضعف تأهيل الموظفين، وتكيف القوانين مع الوضع، تكفل الهيئات ومراكز البحث، ويقترح المشروع أربعة أشكال من الاستقلالية: إدارية، بيداغوجية، مالية، وكذا استقلالية البحث.¹

وتميزت هذه المرحلة بإصلاح المنظومة الجامعية، الذي عرف بإصلاح أكتوبر 1995، والذي تركزت إستراتيجيته على المبادئ التالية:

- مهمة الخدمة العمومية للجامعة بتحقيقها للمصلحة العامة.
- استقلالية المؤسسة الجامعية والبعد عن التسيير المركزي.
- نوعية التكوين وفيه يتم الانتقال من الكم إلى الكيف، والتفكير أكثر بالطرق التدريسية، والبرامج ومحتوياتها وإعادة النظر فيها.

وفي هذه المرحلة تم إدخال تعديلات على مستوى التدرج والتقييم، وفتح شعب جديدة للتكوين، وإعداد النصوص الخاصة بالتعليم العالي، وإنشاء أجهزة للتشاور والتنسيق بين القطاعات لتطوير العلاقة بين التكوين والتشغيل، خاصة في الميادين العلمية والتكنولوجية التسييرية، وتقرر في هذه المرحلة أيضا العمل بنظام الكليات (98/97)، وكذا تطبيق نظام الجذوع المشتركة²، والجدير بالذكر أن الإصلاح جاء ليتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر، في المجال الاقتصادي الذي دخل عهد الخصخصة، لذا عرفت الجامعة عملا واسعا لإثراء البرامج الجامعية وإعداد الأساتذة الجامعيين إعدادا بيداغوجيا عاليا، من خلال الملتقيات البيداغوجية التي تنظمها مؤسسات التعليم العالي، والبعثات العلمية خارج الوطن، ولكن بالرغم من هذا فإن التحول عن الاشتراكية مباشرة إلى الليبرالية، كان له أثر كبير على مختلف الأصعدة والمؤسسات بما فيها الجامعة، حيث أنه لا يمكن الانطلاق بجامعة فاقدة لدورها الحقيقي منذ نشأتها، لتؤدي ما تؤديه الجامعات في الغرب.³

5. المرحلة الخامسة 2001 - إلى اليوم:

¹ - سامية كواشي، مرجع سبق ذكره، ص 139.

² - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 128، 129.

³ - براهيم وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 50.

بدأت مع إصلاح شامل وعميق للمنظومة الجامعية، من خلال قيام اللجنة الوطنية بإصدار توصية لإصلاح التعليم العالي، صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في أبريل 2002، ومن المحاور الأساسية التي برمجت في إطار إستراتيجية تطوير التعليم العالي لهذه الفترة، إعداد وتطبيق شامل وعميق تمثل في نظام ل م د (LMD)، والذي أعطى هيكلية جديدة للجامعة، وتنظيم جديد للتعليم، حيث غيرت وعدلت المراحل الدراسية، وأصبحت هناك تخصصات مهنية وأكاديمية¹، وترتكز بنية الهيكلية الجديدة LMD على ثلاثة مستويات، يتوج كل واحد بشهادة:

* الليسانس = البكالوريا + 3 سنوات.

* الماجستير = البكالوريا + 5 سنوات.

* الدكتوراه = البكالوريا + 8 سنوات.

وينظم التكوين على أساس مجالات معرفية، وتوزيع الدراسة على مسارات دراسية، يختارها الطالب لتلائم مع قدراته، وتنظم في شكل وحدات تعليمية موزعة زمنيا على سداسيات، كما أن التكوين وفق هذا النظام يتم من خلال فرعين (فرع أكاديمي، وفرع مهني)، حيث يتوج الفرع الأكاديمي بشهادة ليسانس أكاديمية، وتسمح لحاملها بمزاولة الدراسة للحصول على شهادة الماجستير، ثم مواصلة الدكتوراه، حسب المؤهلات المكتسبة والنتائج المتحصل عليها وشروط الالتحاق، أما الفرع المهني فيتوج بالحصول على ليسانس مهنية، والاندماج مباشرة في عالم الشغل²، مع إمكانية المواصلة للحصول على شهادة الماجستير فقط دون الدكتوراه.

وتضمنت محاور برنامج العشرية 2004-2013 لإصلاح التعليم العالي الآتي:

- تطبيق نظام جديد فيما يخص التعليم العالي (LMD).

- تحديث وتجديد البرامج البيداغوجية.

- إعادة تنظيم التسيير البيداغوجي.

ولتدعيم هذا البرنامج وتطبيقه، قامت الجامعة الجزائرية بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة، خاصة التكنولوجيات الرقمية، وإقامة مواقع إلكترونية على شبكات الانترنت، بهدف تسهيل الخدمات

¹- بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 129.

²- سامية كواشي، مرجع سبق ذكره، ص ص 144، 145.

وتوفير كافة المعلومات للطالب، حيث سعت كل جامعة على مستوى الوطن إلى إقامة شبكة معلوماتية داخلية، وإلى الربط بشبكة الانترنت على مدار 24 ساعة، لتمكين الأساتذة والطلبة من الإطلاع على المواقع، ومنحهم فرصة الاتصال بالجامعات والمراكز البحثية على المستوى العالمي، ومن جهة أخرى تقوم الجامعة حالياً بتوفير الإمكانيات المادية الضرورية اللازمة للتكوين، بهدف جعله متميزاً بالطابع التطبيقي أكثر من كونه تكويناً نظرياً فقط، خاصة في بعض التخصصات، مثل تخصص الإعلام الآلي والعلوم الدقيقة والتكنولوجية.¹

هذا ومررت الجامعة الجزائرية بمراحل زائدة خاصة بعد سنة 2000، أين خصصت الدولة الجزائرية ميزانيات معتبرة، لبناء وتشيد الجامعات والمعاهد، والمدارس العليا، والمتخصصة، وملحقاتها وفقاً لأحدث التقنيات²، كما استفاد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من برامج هامة، ففي إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004)، منح التعليم العالي 18.9 مليار دج، ومنح القسم المتعلق بالبحث العلمي أهمية كبرى، حيث خصص له حوالي 12.38 مليار دج، وأما في إطار البرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الاقتصادي (2005-2009)، بالنسبة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، خصص لهما معاً 154.63 مليار دج، في حين أن برنامج التنمية الخماسي (2010-2014)، خصص للبحث العلمي وحده حوالي 100 مليار دينار جزائري.³

3- وظائف الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة مركزاً للإشعاع الفكري والمعرفي، وضرورة أساسية من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث، وهذه الضرورة نابعة من كون الجامعة تقوم بوظائف رائدة تميزها عن بقية المؤسسات، فهي تقوم بتخريج الكفاءات وصقل المهارات، وليس تخريج قوالب متماثلة شأن المؤسسات الإنتاجية، وقد اختلفت رسالة الجامعة من مجتمع لآخر، ومن عصر لآخر، والمنتبع لوظيفة الجامعة في المجتمع، يرى أن هذه الوظيفة تطورت بتطور المجتمع علمياً وتكنولوجياً، إذ كانت

1- جبارة سامية، مرجع سبق ذكره، ص ص 74، 75.

2- لزهو بوشارب بولوداني، مرجع سبق ذكره، ص 286.

3- عربي بومدين، مرجع سبق ذكره، ص 254.

مهمة الجامعة ولقرون عديدة، هي المحافظة على المعرفة والثقافة القائمة، ونقلها من جيل لآخر، ولم يستهدف نمو المعرفة وتطويرها، ولم تعرف الجامعات هذه الوظيفة إلى في أوائل 19¹.

وقد حدد أحد الباحثين وظائف الجامعة في ثلاث وظائف عامة هي:

- نقل المعرفة ونشر الوعي الثقافي.
- إعداد المهنيين والاختصاصيين.
- البحث العلمي وتدريب الباحثين.

في حين يرى آخر أن للجامعة خمسة أدوار هي على التوالي:

- تخريج أفراد ذوي تعليم عالي المستوى.
- المساهمة في تدعيم المواطنة والممارسة الديمقراطية للأفراد.
- التنسيق مع احتياجات التنمية وتحديات المجتمع.
- التعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع.
- إجراء البحوث والدراسات.²

وإجمالاً تقوم الجامعة بوظائف، لتكون مصدر صناعة رأس المال البشري وتطويره، كما يأتي:

- **التكوين الجامعي:** تهدف وظيفة الجامعة التعليمية إلى تنمية شخصية الطالب من جوانبها جميعها، وإعدادها للعمل المستقبلي من خلال تحصيل المعارف وحفظها، وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طرق الحوار والتفاعل، وتوليد المعارف والعمل على تقدمها، فالتكوين الجامعي هو ذلك النمط من التكوين، الذي يعمل على تنمية رأس المال البشري، من أجل إعداد الكفاءات والإطارات من مخططين ومسيرين، وغيرهم من أصحاب المهن الرفيعة في المجتمع، من أجل مواصلة البحث العلمي في مختلف التخصصات، والمشاركة في تطوير المجتمع وتنميته.

¹- براهيمى وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 51.

²- هواري عامر، هواري عبد القادر، تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي- أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات" نظم الابتكار، الجامعة والإقليم"، جامعة برج بوعريبيج وجامعة غرب إنجلترا برينستون، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريبيج، الجزائر، 23-24-25/09/2014، ص 06.

■ **البحث العلمي:** من خلال دراسة الظواهر دراسة علمية من أجل إزالة الغموض عنها، وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها، وتسخيرها بما يسهم في تنمية المجتمع¹، فالبحث العلمي يبقى حجر الزاوية في التعليم الجامعي، وبصورة خاصة في متطلبات رسائل الماجستير والدكتوراه، فجل الرسائل والأطروحات تعالج قضايا تنموية، بغية إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه التنمية في مختلف القطاعات، مما جعل الدول المتقدمة تولي البحث العلمي مكانة شامخة في سلم انشغالاتها واهتماماتها، فقد أصبحت الأبحاث العلمية الركيزة الأساسية لعملية التطوير والتقدم، وذلك بما توفره من معطيات دقيقة ونتائج محددة، تمكننا من أن نؤسس عليها خطط وقرارات صائبة.²

■ **خدمة المجتمع:** ويكمن ذلك في النشاط المنجز لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة، وأيضا قيام الجامعة بنشر الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات وإشاعته، وتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم (فكر أو ممارسة)، وعليها يقع تقويم مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضايا ومشكلاته، والإدلاء بتصورات وبدائل تثير وتشجع فكرا تربويا داخل المجتمع³، فالمجتمع ينظر إلى الجامعة على أنها إحدى المؤسسات التي تتكفل بتعليم وتأهيل الكوادر البشرية المطلوبة لتطويره وتنميته، اقتصاديا وثقافيا وأخلاقيا، في وجه ما نتعرض له من هجمة إعلامية وثقافية، فالجامعات هي الدرع الذي يتحصن به المجتمع لحفظ هويته وشخصيته الثقافية، فإذا كانت الجامعة هي التي تحتضن في أروقتها الخيرة من شبابنا، والنخبة من علمائنا ومتقينا، فمن أولى منها للحفاظ على قيمنا وتطوير شخصيتنا الثقافية والإنسانية.⁴

■ **قيادة الحركة الفكرية والثقافية:** الجامعة بما يوفر لها من أساتذة وباحثين، منوط بها قيادة الحركة الفكرية والثقافية في المجتمع، من خلال ما ينتجه هؤلاء الإطارات من أعمال علمية وثقافية وفكرية، ومشاركاتهم في البرامج التي تبثها وسائل الإعلام، والمقالات التي ينشروها في الجرائد والمجلات، ولاشك أن مشاركتهم تسهم في نشر الأفكار النيرة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وكشف

¹ - الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 412، 413.

² - عبد الحميد منصور، التأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي، مجلة الأكاديمية الليبية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 07، ليبيا، ديسمبر 2014، ص 111.

³ - الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، مرجع سبق ذكره، ص 413.

⁴ - سعادي موسى، الجامعة والتنمية المحلية و علاقتها بالمحيط الاقتصادي، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي-الجامعة والتشغيل، الاستشراف، الرهانات و الحكم، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة المدية، 05/04 ديسمبر 2013، ص ص 08، 09.

التيارات الهدامة، ومنع الإختلالات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع، بفعل الانحرافات الفكرية التي قد يتسبب فيها بعض أشباه المتقنين، ممن تُتاح لهم فرصة اختراق الحياة الثقافية، والتأثير في أفكار عامة الناس وتضليل توجهاتهم¹، وقد شرح أحد المتخصصين الدور الذي تلعبه الجامعات في الدول النامية، بقوله "الجامعة في الدول النامية، تقوم إلى جانب البحث العلمي، والتدريس والخدمة العامة بإعداد القياديين في مختلف المجالات، وبتوجيه المجتمع فيها، مما يجعل دورها في التأثير على المجتمع محورياً، وعلى جانب كبير من الأهمية"².

أما عند الحديث عن الجامعة الجزائرية، نجد أنها أخذت على عاتقها واجب اللحاق بالركب الحضاري للجامعات العالمية، فقد جاء في المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 1983، المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة الجزائرية، بأن الوظائف والمهام الأساسية للجامعة تحدد وفقاً للمادة الثالثة بما يلي:³

- تعميم نشر المعارف واعدادها وتطويرها.
- تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، وفقاً للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- الاضطلاع بترقية الثقافة الوطنية.
- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تتولى تحسين المستوى وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.

¹ - مسعود فلوسي، وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها، جريدة البصائر، جمعية العلماء المسلمين، ع 1008، 2018/10/03، ص 03، متوفر على الرابط <https://elbassair.org/3763/>، تاريخ الزيارة 2018/12/30، على الساعة 11:26.

² - فواز عقل، دور الجامعة في خدمة المجتمع، د ت، ص 180، متوفر على الرابط <http://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/role-university-community-service.pdf>، تاريخ الزيارة 2018/28/25، على الساعة 10:02.

³ - الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403 الموافق 24 سبتمبر 1983، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 40، 20 ذو الحجة عام 1403 الموافق 27 سبتمبر 1983، ص 2421.

وعليه فإن القانون الأساسي يحصر تقريبا وظائف الجامعة في ثلاثة محاور وهي:¹

■ **التدريس:** وهو من المسؤوليات الأساسية للتعليم العالي، يسهم إيجابيا في التنمية الفكرية والثقافية والاجتماعية لطلاب التعليم العالي، وفي مهاراتهم وشخصياتهم.

■ **البحث العلمي:** فالتعليم العالي يهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها، من خلال اشتغال أعضاء هيئة التدريس بالبحث العلمي، وتدريب طلابهم عليه.

■ **خدمة المجتمع:** من خلال، تثقيف أفراد المجتمع من خلال برامج تقدم لأبنائه، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، ومسايرة التطورات المتلاحقة التي تسود العالم في مختلف القطاعات لمساعدة المجتمع على التكيف معها، وتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع وهيئاته وأفراده.

ولكن مع تزايد عدد الطلاب، وتطور المجتمع الجزائري من 1962 إلى 2008، والتحولت الكبرى في مختلف الأصعدة، ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتنمويا وتكنولوجيا، تستدعي تحولا في الجامعة ووظيفتها، والانتقال من الدور التقليدي المتمثل في توفير المعرفة إلى الدور الاستراتيجي الجديد، المتمثل في إنتاج المعرفة، فعليها إذا أن تقدّر المعرفة، وتعظمها لأنها الوحيدة التي تدرك أهميتها، وتعرف دورها في الحفاظ عليها واستمرار بقائها أولا، وفي تطور المجتمع وتقدمه وتحركه إلى الأمام ثانيا، وذلك من خلال إنتاجها وتنويعها والحفاظ عليها، قصد استرجاعها ونشرها للاستفادة منها وقت الحاجة إليها في آنها، ذلك أنه توجد علاقة وثيقة اليوم بين الجامعة و المعرفة نلخصها كالاتي:²

■ **الجامعة وإنتاج المعرفة:** المعرفة سلعة الجامعة الرئيسية، وحتى تتمكن من إنتاجها يتعاون أفراد الأسرة الجامعية كلهم، خاصة الأساتذة والطلبة، وتكون الوسيلة الرئيسية التي يستخدمونها جميعا هي البحث العلمي.

■ **الجامعة وأنواع المعرفة:** تقسم المعرفة إلى حقول مختلفة، وقد كان ولا يزال التقسيم التقليدي لحقول المعرفة، هو إنشاء عدد من الكليات، بحيث تختص كل واحدة منها بنوع من أنواع المعرفة.

¹ - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 131، 132.

² - نصر الدين غراف، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2011، ص 64.

■ **الجامعة ونشر المعرفة والاحتفاظ بها:** للاحتفاظ بالمعرفة أنشأت الجامعات المطابع، سواء داخلها أو في مكان آخر مخصص لهذا، واليوم وفي ظل التطور التكنولوجي السريع، يشهد الميدان العلمي ظهور وسائط حفظ واسترجاع مختلفة الأشكال والتقنيات، كالأقراص المضغوطة وبنوك المعلومات المحمولة والمتاحة على الخط والقابلة للاستعمال في أي وقت وحين.¹

وبهذا الخصوص فقد أبرز القانون رقم 98-11 المؤرخ في 1998، والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، المبادئ المتعلقة بترقية البحث العلمي والتطور التكنولوجي، وكذا التدابير والطرق والوسائل الواجب توفيرها لتحقيق الأهداف والبرامج المسطرة للفترة الخماسية 2002/1998، التي حدد لها في المادة 10 من ذات القانون 30 ثلاثون برنامجا وطنيا للبحث العلمي، والتطوير التكنولوجي، وتتصب هذه البرامج في (الزراعة والتغذية، الموارد المائية، البيئة، التقييد عن الموارد الأولية واستغلالها، تامين المواد الأولية والصناعات، العلوم الأساسية، الطاقة والتقنيات النووية، الطاقات المتجددة، تكنولوجيا الإعلام والمعلوماتية، التكنولوجيا الصناعية، البيوتقنية، التكنولوجيا الفضائية وتقنياتها، البناء والعمران، السكن، الصحة، النقل، التربية والتكوين، الشباب والرياضة، اللغة العربية، الترجمة، الثقافة والاتصال، الاقتصاد، التاريخ وما قبل التاريخ وعلم الآثار، القانون والعدالة، السكان والمجتمع، العلوم الإنسانية، المواصلات، التهيئة العمرانية وتطوير المناطق القاحلة، المحروقات، اللسانيات)²، وبسبب عدم الوصول إلى المستوى المأمول في البحث العلمي حسب المقاييس الدولية، أجريت تعديلات على البرنامج الخماسي الأول 2002/1998، واعتمد برنامج خماسي ثان 2012/2008³، حيث بالنسبة لإنتاج المنشورات العلمية تحتل الجزائر المرتبة التاسعة عربيا، وتعتبر جامعة قسنطينة أهم وأكبر مؤسسة للنشر في الجزائر، وقد بلغت مجموع المنشورات الدولية 25000 في ديسمبر 2012، تم إحصاء 2578 من المنشورات في فترة الخماسي الأول (2002/1998)، و 10834 منشور في فترة الخماسي الثاني (2012/2008)، وعليه حصيلة الجزائر من الإنتاج العالمي من المنشورات ضئيلة لم تتجاوز 0.12%، أما براءات الاختراع بلغت في الجزائر سنة 2013 على مستوى 172 باحث مخترع مقيم إلى 168 براءة اختراع،

¹ - المرجع السابق، ص 65.

² - الجزائر، القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 الموافق 22 أوت 1998، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 62، 02 جمادى الأولى عام 1419 الموافق 24 أوت 1998، ص ص 03-06.

³ - الأخضر عزي، نادية إبراهيمي، مرجع سبق ذكره، ص 415.

حيث يسجل الباحثون على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي نسبة 50%، تليها مساهمة مراكز ووحدات البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة 36% لتسجل مراكز ووحدات البحث العلمي خارج قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نسبة 14%.¹

في المقابل مثلا أوضحت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أن إيران تحتل حاليا المرتبة الأولى في الشرق الأوسط في البحث العلمي، وعدد المقالات البحثية في العديد من العلوم من بينها، الفيزياء والبيولوجي، والكيمياء وإدارة الأعمال، ثم تليها في الترتيب تركيا، والسعودية، ثم أخيرا إسرائيل، حيث أن إنتاج الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال البحث العلمي والتنمية ارتفعت عام 2016 بما نسبته 5610% مقارنة بالمستوي الذي كانت عليه في عام 1996، فالعلماء والباحثين الإيرانيين نشروا 960 بحثا علميا فقط في عام 1996، وقفز مؤخرا لنحو 41 ألف بحث علمي سنويا.²

وإجمالا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 2003، فإن مهام الجامعة وقواعد تنظيمها تحدد كالآتي:³

بحسب المادة 04: تتولى الجامعة مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

وبحسب المادة 05: المهام الأساسية للجامعة في مجال التكوين العالي هي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم العلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.

¹ - لامية حروش، محمد طولبية، البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج 10، ع 01، 01 جانفي 2018، ص ص 41- 43.

² - هآرتس: إيران تجاوزت إسرائيل في البحث العلمي منذ 2008، 2018/05/03، متوفر على الرابط <http://mubasher.aljazeera.net/news>، تاريخ الزيارة 2019/09/14، على الساعة 16:25.

³ - الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 25 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 24 أوت 2003، ص ص 05، 06.

وبحسب المادة 06: تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يأتي:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تجميع نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

ولكن رغم الاهتمام الكبير الذي توليه الجزائر للجامعة ووظائفها، فإنه دائما ما تحتل الجامعة الجزائرية ذيل الترتيب من بين أفضل الجامعات على المستوى العالمي والإقليمي، حيث احتلت الجامعة الأولى في الجزائر (جامعة منتوري قسنطينة) لموسم 2019/2018، حسب إحصائيات ويب متريكس المرتبة 13 إفريقيا، و2061 عالميا، و(جامعة أوبكر بلقايد تلمسان) المرتبة 17 إفريقيا، و2430 عالميا، و(جامعة العربي التبسي تبسة) المرتبة 56 إفريقيا، و3749 عالميا¹، وهي مراتب غير مشرفة أبدا للجامعة الجزائرية.

4- أهداف الجامعة الجزائرية:

تتمثل رسالة الجامعة عموما في المشاركة في البناء العلمي والثقافي والاجتماعي للمجتمع، من خلال برامجها التعليمية المتميزة الموجهة للطلاب، التي تتفق والمقاييس العالمية في المجالات المختلفة، وتلتزم بمتطلبات الجودة الشاملة، وتسمح بتكوين خريج متميز، ولكل بلد سياسته التعليمية الخاصة، والتي تخضع لعدة أنظمة وقوانين تبعا لسياسة هذا البلد، حيث تكون الكتب ومصادر المعلومات العلمية، والمناهج متوافقة مع اتجاهات البلد الدينية والسياسية والاجتماعية، وعلى غرار هذه السياسات تتحدد الأهداف، فمنها ما هي عامة ومنها ما قد تتميز أكثر بالخصوصية.²

■ الأهداف العامة: وتتمثل في:

- ربط الجامعة بالمجتمع.

¹ -Ranking web of universities, statistics 2019, Online <http://webmetrics.info/en/world?page=25>, accessed 12/10/2018, 10:12 am.

² - نصر الدين غراف، مرجع سبق ذكره، ص 63.

- التكيف مع حاجيات ومتطلبات المجتمع والدفع نحو التقدم.
- المساهمة في تفعيل خطط التنمية.
- الإسهام في حل المشكلات الإنسانية.
- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع، والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده.
- العمل على توثيق الروابط الفكرية والعلمية والثقافية بين مختلف الجامعات.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى، مما يساعد على التعاون الفكري على المستوى العالمي.¹
- تطوير أساليب وأدوات التعليم والتعلم.
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطلاب.
- تسيير عملية كسب العلم والمعرفة لمواطنيها قصد تطوير مواردها البشرية، التي تعد الحجر الأساس في بناء الوطن بالعلم والمعرفة.
- المشاركة في صياغة رؤية استشرافية لتطوير الإقليم والوطن.²
- **الأهداف الخاصة:** وتتمثل في:³
 - نشر العلم والمعرفة وتنميتها.
 - تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها، الخلقية، العلمية، الاجتماعية التربوية.
 - تدريب الطلاب على البحث العلمي وتتولى نشر أبحاثهم.
 - تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم، وفق مقتضيات العصر.
- وقد لخص أحد الباحثين، أهداف التعليم العالي في ثلاث مجموعات هي:⁴
 - **أهداف معرفية:** ترتبط بالمعرفة تطورا وتطويرا وانتشارا.
 - **أهداف اجتماعية:** تعمل لاستقرار المجتمع وتماسكه، وتمده بما يواجه مشكلاته.

¹ - حفوف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص ص 51، 52.

² - نصر الدين غراف، مرجع سبق ذكره، ص 63.

³ - حفوف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 52.

⁴ - أحمد فلوح، مرجع سبق ذكره، ص ص 21، 22.

- أهداف اقتصادية: تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع، والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمة بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات ومهارات.
- بينما حدد باحث آخر، عدد من الأهداف للجامعة يتفق عليها أغلب الباحثون:
- تطوير البحث العلمي وتشجيع إجراءاته داخل الجامعة وخارجها.
- الإسهام في تعديل وتطوير الاتجاهات في المجتمع المحيط نحو الأفضل.
- نشر الثقافة والمعرفة وإشاعتها بين الناس.
- سد حاجات المجتمع من الكوادر المتخصصة والكفاءات الوطنية المدربة.
- دراسة مشكلات المجتمع المحيط وفهمها وتحليلها، والبحث عن حلول لها.
- تدعيم القيم الروحية لدى الشباب.
- الإسهام في تنوير المجتمع.
- مواكبة التطور الحادث من حول الجامعة.
- مواكبة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات.
- تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم، في حين يرى باحث آخر أن "من أهداف التعليم العالي الوفاء باحتياجات سوق العمل، من التخصصات المختلفة بالكم والكيف، المناسبين لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهناك مؤشرات يمكن استخدامها لقياس فاعلية التعليم العالي منها، معدل البطالة بين الخريجين، الهجرة الخارجية لخريجي الجامعة، التراكم التكنولوجي المحلي، ومدى قدرة الخريج على القيام بواجباته عند اندماجه في سوق العمل"¹، ولكن ما نلاحظه اليوم هو العكس تماما، حيث يعاني سوق العمل في الجزائر من العديد من الاختلالات، بسبب التطور الكبير في عدد المتخرجين من الجامعات، وبالتالي

¹- بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 137.

زيادة عرض الموارد البشرية، وعدم توافق فرص العمل المتوفرة ومؤهلات الطلب على العمل، حيث لا يوجد تناسق بين المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل.¹

هذا وقد حدد باحث آخر للجامعة ثلاثة أهداف هي:²

- التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية التي يحتاجها المجتمع.
- خلق المناخ الملائم للبحث العلمي والقيام به.
- تقديم الخدمات العامة للمجتمع، ولتحقيق ذلك يتطلب من الجامعة ما يلي:
 - تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني، بأشكالها المختلفة المتمثلة في الحقائق، والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات... إلخ.
 - تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعليمه التفكير، وإكسابه مهارات العلم وطرفه وعملياته.
 - إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص الذي يلتحق به.
 - تنمية الاتجاهات (الإيجابية) والميول والاهتمامات، ومنظومة القيم في المجتمع لدى الطلبة
 - تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلبة كما في صقل الشخصية، وتحمل المسؤولية، والمحاورة الديمقراطية، والمبادرة والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير العلمي والتفكير الناقد، والوعي والتعاون والقدرة على التجديد والابتكار، والتكيف في الحياة... إلخ.³

لكن اليوم وفي ظل عصر السموات المفتوحة، التي يسرت التواصل بين الشعوب وفتحت المجال أمام أفراد المجتمع؛ للوصول إلى قواعد معلومات وبيانات متنوعة وضخمة بسرعة مذهلة، مما شكل مجموعة من التحديات أمام الجامعة، لتحقيق أهدافها ورسالتها كمؤسسة تعليمية اجتماعية، ينبغي لها مسايرة الاتجاهات العالمية في التربية، بالإضافة إلى تحقيقها لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، التي

¹ - وليد بخوش، زيد تفرات، التخطيط التعليمي كإستراتيجية لتقليص بطلالة خرجي الجامعة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 21، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، مارس 2017، ص 44.

² - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 138.

³ - برفوق عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص ص 60، 61.

تتعرض فيما بعد على المجتمع من حولها، ويمكن حصر أهم الأهداف التي تسعى الجامعات لتحقيقها فيما يلي:¹

- إعداد الكوادر العلمية ذات المستوى العلمي المرتفع في جميع المجالات الاقتصادية، والسياسية والمعرفية والاجتماعية...، الأمر الذي يحرك طاقة المجتمع ويدفعها لتحقيق التقدم.
- تأصيل حالة الإبداع في البحث العلمي لدى جميع القطاعات بالجامعة؛ للوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، ومن ثم مساعدته على إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها، مع دعمها الدائم لتلبية الاحتياجات المتزايدة لدى المجتمع.
- السعي لمواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية والتطورات المتسارعة، في ظل ما تطرحه العولمة من مفاهيم وتطبيقات.
- تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات، من خلال إكساب الأفراد وتنمية الإمكانيات، والقدرات العقلية بما يؤهلهم لقيادة حركة الفكر والتجديد في المجتمع.

و بالحديث عن الجامعة الجزائرية كان التعليم العالي في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية يهدف إلى تعليم كل الأوروبيين، وتجهيل الجزائريين، ولكن بعد الاستقلال تغيرت أهداف الجامعة تغيرا جذريا، حيث أصبحت تهدف إلى توسيع فرص التعليم العالي، باعتباره حق من حقوق الطالب المؤهل للالتحاق به، وتكوين مواطنين يعملون على استرجاع مقومات شعبهم، وفي طليعتها اللغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي للجزائر²، وقد جاء إصلاح 1971 لإنهاء نظام التعليم الموروث، ومع التطورات التي مرت بها الجامعة الجزائرية، تسعى لتحقيق الأهداف التالية:³

- الجمع بين التربية والتعليم لإعداد إطار متشبع بالثقافة الوطنية.
- ربط التعليم الجامعي بالحقائق الوطنية لمعالجة المشكلات الوطنية، مع إعطائه أبعاد تقنية وعلمية خدمة لمختلف الأهداف المجتمعية.
- القيام بنشر المعرفة العليا، والعمل على تطوير البحث العلمي، بما يتلاءم والتطورات التكنولوجية.

¹ - صفاء رفعت عبد الله، منال الحاج إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 10، 11.

² - بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مرجع سبق ذكره، ص 139.

³ - براهمي وريدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 139 - 147.

- تشجيع النشاط الثقافي والاجتماعي في رحاب الجامعة.
 - الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي.
 - توثيق الروابط بينها وبين الجامعات في الخارج.
 - إعداد القوى البشرية المؤهلة في مختلف الميادين، ونشر الثقافة والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتلبية حاجيات السوق من خبراء ومختصين.
 - التعليم ونشر المعرفة.
 - القيام بالبحوث العلمية ورفي الآداب وتقديم العلوم.
 - تزويد البلاد بالأخصائيين، والخبراء والفنيين في مختلف ميادين العمل والإنتاج.
- فيما يرى باحث آخر أن أهدافها تتمثل في:¹
- التربية والتعليم لإعداد المواطن الصالح من النواحي جميعها، مع ربط التعليم بسياسة طويلة الأمد، تستند على القيم، المبادئ الأخلاقية والقومية لدعم الجهود الإنمائية.
 - ديمقراطية التعليم، وتكافؤ الفرص لأبناء المواطنين للحصول على التعليم.
 - تكوين إطارات ذوي قدرات عالية، واعون بالحقائق الوطنية، ومرتبطنون بالسياق العام لتطور المجتمع.
- وحسب ميثاق التعليم العالي فإن أهداف التعليم الجامعي في الجزائر تتلخص في:²
 - التعليم والتكوين.
 - القضاء على الجهل والامية.
 - الاستجابة لاحتياجات الجزائر التنموية.
 - الاستجابة للأعداد المتزايدة من الطلبة المقبلين على المؤسسات الجامعية.
- ومع التطورات التي شهدتها الجامعة الجزائرية، نتيجة التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، فقد أصبحت تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- القيام بنشر المعرفة والعمل على تطوير البحث العلمي.

¹ - سامية كواشي، مرجع سبق ذكره، ص 113.

² - نصر الدين غراف، مرجع سبق ذكره، ص 64.

- إدراج التكوين ضمن الاستثمارات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال تكوين الإطارات والكوادر لتلبية حاجيات جميع قطاعات التنمية.
 - ربط التعليم الجامعي بالمشكلات الوطنية من خلال القيام بالبحوث والدراسات، التي تستهدف إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.¹
- نخلص إلى أن الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات الأخرى لها جملة من الأهداف تتركز على وظائف كالتدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وتسعى من خلالها إلى النهوض بالمستوى العلمي التعليمي والخدمات للمجتمع، وكذا إعداد إطارات مؤهلة لقيادته، وتطويره والعمل على حل مشاكله، ودفع بدولاب التنمية إلى الأفضل.

¹ - جبارة سامية، مرجع سبق ذكره، ص 78.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل، عرفنا أن التعليم الجامعي في نطاق السياسة التربوية والتعليمية الشاملة، من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع، باعتباره أحد الأعمدة المهمة في رقي وتقدم المجتمعات، بواسطة الطاقة المحركة المتمثلة في الأستاذ، كعنصر فعال في العملية التعليمية، وأهم ركيزة في الجامعة تعمل على تطوير التدريس، وجودة البحث العلمي، فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لابد من فئة تعمل على نقل المعرفة وإيصالها إلى الطلاب.

فالأستاذ الجامعي كمعلم ومربي وأب وأخ للطلاب، يستطيع القيام بدوره الفاعل للغاية في تحسين الطلاب وثقافتهم وتعليمهم، وتوجيههم، إذا ما استوفى شروط إعدادهم علمياً ومهنياً، بعيداً عن التحديات التي تحول دون وصوله إلى القيام بأدواره، وبما أن الأستاذ هو المحرك الأساسي في التعليم الجامعي، والجامعة هي المصنع المنتج للمعرفة وللإطارات، ومصدر التنمية الشاملة في المجتمع، من خلال الإطارات المؤهلة التي تزوده بها، فإن جودتها مرتبطة بجودة أساتذتها، وقيامهم بأدوارهم على أكمل وجه.

بتطور الجامعة يتطور المجتمع، وبفشلها وركودها يفشل المجتمع، ولعل هذا سعت الجامعة الجزائرية بجهد إلى تحقيقه من خلال تبني نظام ل م د، وفتح مجال البحث العلمي للأساتذة، وأيضاً للتربص والدراسة بالخارج،...، ولكن رغم ذلك مازالت تأتي في ذيل الترتيب العالمي للجامعات، ولهذا فهي بحاجة إلى إعادة النظر في سياستها التعليمية من خلال الاستعانة بهيئة تدريس متخصصة لا تكتفي بتلقي الطلاب المعلومات، وإنما بالغوص معهم واكتشاف معلومات جديدة وعملية، كذا تصحيح سياستها الإدارية، والتوظيفية من خلال توظيف الكفاءات الحقيقية بعيداً على المحسوبية، وإساءة استخدام المناصب لتحقيق المصالح الشخصية.

الفصل الثالث: مدخل نظري لمواقع التواصل الاجتماعي



تمهيد

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- نماذج عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها.

- 1- الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي
- 2- التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
- 3- مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات
- 4- مصداقية المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

لاشك أن الانترنت تاج الابتكارات التكنولوجية التي غيرت العالم، عبر ما قدمته من خدمات متنوعة ومتميزة، أحدثت ثورة حقيقية ونقلة نوعية خاصة في عالم الإعلام والاتصال، حيث ظهر في السنوات الأخيرة على هامش المظاهر المختلفة التي ولّدتها الانترنت، نوع من التواصل الاجتماعي بين البشر في بيئة افتراضية، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود، وزوج بين الثقافات، سمي بمواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، التي كانت ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الناس إلى وجود علاقات اجتماعية بينهم، وفتح المجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، وإعادة بناء العلاقات بين الأفراد، سدا للفراغ الذي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته.

فتح ظهور مواقع التواصل الاجتماعي آفاق غير مسبوقة في الواقع الإعلامي والاتصالي، ومست بمنظومات القيم الاجتماعية والثقافية، وأعطت المستخدمين فرصا للتواصل والتفاعل بلا حدود ولا رقابة، وغيرت نمط تدفق المعلومة والتزود بها، بأسعار زهيدة الثمن، من خلال إيصال الأخبار السريعة، والبت الحي للأحداث والوقائع حال وقوعها، وتبادل وتشارك المعلومات وحتى إنتاجها، فالفرد عبرها أصبح منتج وناشر ومستقبل للمعلومة، الأمر الذي أحدث ثورة في المحتوى الإعلامي والاتصالي متعدد الوسائط(نصوص، صور، فيديو، ملفات صوت)، وجعلها البديل الأمثل لوسائل الإعلام التقليدي، وأحد أهم مصادر المعلومات.

من خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطرق إلى تعريفها، نشأتها وتطورها، خصائصها، أنواعها، نماذج عن أشهر المواقع الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستخدامات الإيجابية لها، والتأثيرات السلبية لاستخدامها، وأيضا الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، ومصداقية المعلومات عبرها.

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

يمثل التواصل الاجتماعي أساس ارتباط الأفراد، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وأحد عوامل تماسك المجتمع، فهو على المستوى الفردي يتضمن نوع وعدد العلاقات التي تربط كل شخص بالآخرين في الدوائر الاجتماعية (العائلة، الأصدقاء، المعارف)، بينما المستوى الجماعي يتضمن العلاقات التي تتخطى الدائرة الاجتماعية، ويظهر مواقع التواصل الاجتماعي اتساع مجال التواصل الاجتماعي بين الأفراد متجاوزا الحدود الجغرافية، والزمنية، خاصة مع تنوعها، وتوفرها على خصائص مميزة، سنحاول في هذا المبحث الإحاطة بماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

قبل التطرق إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستفيض، سنقوم بتعريف المصطلحات التي يتكون منها مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المصطلحات تتمثل في، "المواقع"، "التواصل"، "الاجتماعي".

▪ **الموقع لغةً من الأصل** يقعُ وقِعاً، ووقوعاً، بمعنى سقط، والم وقِعُ : بمعنى مكان الوقوع، يقال وقِع الشيء موقعه، ومواقع ليقطن مواضعه، والم وقِعَة : بمعنى موضع الوقوع¹، مَ و قِع : جمعه مواقع: بمعنى موضع الوقوع، مكان، مركز.²

▪ **الموقع اصطلاحياً:** الموقع الإلكتروني عبارة عن صفحات مبرمجة بأي لغة من لغات الويب، تقوم بعرض وأخذ البيانات على شبكة الانترنت، وتختلف المواقع عن بعضها من ناحية عملها وبرمجتها وطريقة عملها، وهناك نوعين من المواقع الإلكترونية: **مواقع سناتيك:** وهي مواقع عادية تحوي صفحات ثابتة لا تتغير إلا برمجياً بتغيير الكود الخاص بالصفحات، وتقوم بعرض البيانات بشكل ثابت، ويتم برمجتها غالباً بلغة الوصف HTML، **مواقع تفاعلية:** هي مواقع تحوي صفحات انترنت تفاعلية، تقوم بعرض البيانات من خلال قاعدة بيانات تستوردها الصفحات لتعرضها

¹ - شوقي ضيف وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 1050.

² - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 1551.

للمستخدمين، ويتم برمجتها غالباً بأحد اللغات البرمجية التالية: PHP with MY SQL DATABASES-ASP.NET with SQL SERVER DATABASES.¹

الموقع الإلكتروني Website: هو عبارة عن موقع مركزي يضم عدد من صفحات الويب المرتبطة ببعضها البعض، والتي عادة يمكن الوصول إليها من خلال الصفحة الرئيسية Homepage، هذه الصفحة المكتوبة بلغة ترميز النص الفائق HTML.²

■ **التواصل لغة:** الواو والصاد والظلمن واحد يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء حتى يدع لِقَه، ووصلته به وصلًا، والوصل: ضدّ الهلج والتواصل³ من المصدر وصلّ، يصلُّ، صدِّلةً، فهو واصلٌ، وصل الخبر فلانا/وصل الخبر إلى فلانٍ غنى بَدَلْغَهُ، وصل الشخص إلى المكان/ وصل الشخص إلى الأبعد غنى بَدَلْغَهُ وانتهى إليه.⁴

وصل الشيء بالشيء وصلًا، ووصلتني: لأَمَّه، وصل الشيء، ووصل إليه، وأوصل له، واتصل بمعنى لم ينقطع، والوصلُ صلةٌ بالضم: بمعنى الاتصال، وكل ما اتصل بشيء فما بينهما.⁵

الوصول وصلٌ ولا يبلغ معنًى مَعِينًا أو مقصودًا، بلغ هدفًا، حقق رغبةً، وصل وصلٌ وصلًا وصلًا وصل لة بمعنى ضم أجزاء منفصلة، جمع، ربط، وصل لة رابطة بمعنى علاقة، ترابط، ارتباط، وتواصل: اتفق الاثنان أو اجتمع الواحد بالآخر، تتابع، تلاحق، توالى، اتصالية: وهي صفة ما هو متصل⁶، تواصلتواصلت، تواصلت، فهو متواصل: بمعنى تواصل الشخصان وغيرهما، اجتمعا واتفقا، ضد تصدّارمًا وتقاطعا.⁷

واستناد لهذه المعاني اللغوية فإن التواصل لغة، يعني الاقتران والارتباط، والصلة، والالتئام، والجمع، والإبلاغ، فهو ضد التصارم، والتقاطع، والتخاصم، والتدابير.

¹ - يوسف صالح الجرعي، تصميم المواقع الإلكترونية، الإصدار الأول، 2014/06/04، ص 10، متوفر على الرابط www.techpio.net، تاريخ الزيارة 2019/09/06، على الساعة 14:42.

² - عبد الله الكسواني، ما هو الموقع الإلكتروني، 2018/03/28، متوفر على الرابط <https://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة 2019/09/06، على الساعة 15:14.

³ - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء 6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دع ن، 1979، ص 115.

⁴ - أحمد مختار عمر، المجلد الثالث، مرجع سبق ذكره، ص ص 2448، 2449.

⁵ - مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، ص 1080.

⁶ - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 1532 - 1534.

⁷ - أحمد مختار عمر، المجلد الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 2449.

▪ **التواصل اصطلاحياً:** يشير التواصل إلى حدوث المشاركة بين طرفين، فهو يعني "استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها" كما يعني "انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع، حتى تعود من جديد"¹، وتكون "العلاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط".
وبما أن طرفي العلاقة المشاركين فيها يتمثل في المرسل والمستقبل الذين تجمعهما علاقة مستمرة تتضح في عملية التفاعل المتبادلة بينهما، من خلال تبادل رسائل تحمل مضامين معينة، وهو ما يبرز بقوة في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها قائمة على التفاعل والتبادل المستمر.
ومنه فالتواصل هو عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل، ويتم من خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، كل ذلك في إطار نسق اجتماعي معين، ولذلك فالتواصل جوهر الاتصال.²

▪ **الاجتماع لغة:** من الأجله "ع" ، والجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جَمَعًا بمعنى وصل ما هو متفرق لتوحيده، ضم بعضه إلى بعض، اجتمعَ عَ : بمعنى انظم بعضهم إلى بعضهم الآخر، التأم، وانتظم الشمل: بمعنى وجد في مكان ولحيجٌ تمعُ ، اجتمعاً، فهو مَجْتَمِعٌ، والمفعول به مَجْتَمِعٌ به، تجمعَ ، يتجمع جمعاً، فهو متجمع، تجمعَ القوم: انظم بعضهم إلى بعض، واحتشدوا، وعكسه تفرقوا، قَالَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِذِينَ أَمْ نُوَا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَ لَمْ يَذْهَبُوا وَحَاتَى يَسْتَأْذِنُوهُ⁵، اجتماع: جمع اجتماعات، بمعنى لقاء: بمعنى التقاء أفراد في مكان وزمان معينين لتبادل وجهات النظر، اجتماعي³ : اسم منسوب إلى اجتماع "العرف الاجتماعي" جل اجتماعي⁴ : أي مزاوِل للحياة الاجتماعية، كثير المخالطة للناس⁶، ومنه فإن معنى الاجتماع فهو التضام، والانضمام، والالتقاء، والاحتشاد، وتكوين العلاقات.

1 - عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 7، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 28.
2 - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ع ن، 2003، ص ص 30، 31.
3 - أبيالحدُ سين أحمد بن فارس بن زكريا، الجزء 1، مرجع سبق ذكره، ص 479.
4 - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 216.
5 - سورة النور، الآية [62].
6 - أحمد مختار عمر، المجلد الأول، مرجع سبق ذكره، ص ص 392-395.

▪ **الاجتماع اصطلاحيا:** يعرف بأنه "عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين"¹، أو هو "مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم"².

▪ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهر العديد من التعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي وتباينت هذه التعريفات بين التي تركز على الميزة التقنية لها، والتي تركز على الميزة الاجتماعية لها، فقد عرفها قاموس "ODLIS" انطلاقاً من الميزة التقنية كالتالي "هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين"³.

كما عرفتها كل من بويد وإلسن بأنها "خدمات تعتمد على الويب وتتيح للأفراد إنشاء حساب شخصي، يمكن أن يكون متاحاً للجميع أو مقتصرًا على بعض المستخدمين ضمن نظام محدد، وخلق قائمة بالمستخدمين الذين نتقاسم معهم اهتمامات معينة، والاطلاع على قوائمهم والتفاعل معها، إضافة إلى القوائم التي ينشئها الآخرون ضمن النظام"⁴.

ويعرفها أستاذي التسويق M.Kaplan et Michael Haenlei على أنها "مجموعة من التطبيقات على الإنترنت التي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية لـ Web 2.0، والتي تتيح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون"⁵، تشتغل على فلسفة وتقنيات الويب، والتي تتيح إمكانية تبادل المحتويات بين المستخدمين"⁶.

¹ - محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، ط 1، دار الأرقم، الكويت، 1980، ص ص 12، 13.

² - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 33.

³ - ياسر بن علي الشهري، صفحات وحسابات القرآن وعلومه في الشبكات الاجتماعية -دراسة وصفية تحليلية على عينة من صفحات وحسابات فيسبوك، تويتر، يوتيوب، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 13، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2015، ص 119.

⁴ - الصادق رابح، دور التفكير النقدي في عقلنة التعامل مع الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 17، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2017، ص 111.

⁵ - Marta Zembik, Social media as a source of knowledge for customers and enterprises, Online Journal of Applied Knowledge Management, vol 02, issue 02, A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management, 2014, P 134.

⁶ - هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 20، جامعة ورقلة، سبتمبر 2015، ص 225.

كما تعرف بأنها "مجموعة من البرامج والأدوات على الانترنت يستعملها جمهور المستخدمين، لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام، تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعة من الناس عبر شبكة الانترنت"¹.

هذا وتعرف أيضا بأنها "عبارة عن صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه الميزات "المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني، المدونات"².

بينما تعرف انطلاقاً من الميزة الاجتماعية بأنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي****، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو منظمة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات"³.

هي "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"⁴.

وتعرف أيضا بأنها "تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة Node، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية، كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية

1- جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية-دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017، ص 50.
2- ريبه ركوران مصطفى، عبد الرحمان كريم درويش، التسويق السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2016، ص 19.

****- المجتمع الافتراضي Virtual Society: مجتمع يرتبط أعضائه من خلال الاتصال عبر الإنترنت، وتجمع بينهم اهتمامات خاصة وفقاً لقواعد معينة، ويميلون إلى تعظيم قيمة الحرية فيما بينهم، ولديهم قدرات عالية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة. أنظر: محمود حافظ وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 85.

3- ياسر بن علي الشهري، مرجع سبق ذكره، ص 120.

4- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي لها الشخص".¹

كما تعرف بأنها "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية".²

تعرف كذلك بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع، أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية"³، وهناك العديد من المصطلحات المستخدمة للدلالة على مواقع التواصل الاجتماعي في اللغة الانجليزية ومنها:

- **Online Social Networks(ONS)**، الشبكات الاجتماعية.

- **Social Networking Service**، بمعنى خدمات الشبكات الاجتماعية.

- **Social Networking Web Sites(SNWS)**، مواقع الشبكات الاجتماعية على الويب.⁴

- **Social Graph**، الخارطة الاجتماعية.^{*****}

¹ - نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، السنة 5، ع 11، جامعة الجلفة، جوان 2013، ص 03.

² - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 170.

³ - رحيمة الطيب عيساني، أشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 15، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2016، ص 28.

⁴ - خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية-دراسة تحليلية، مجلة اعلم، ع 12، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، أفريل 2013، ص ص 168، 169.

^{*****} - **الخارطة الاجتماعية The Social Graph**: هي الرسم البياني الاجتماعي، الذي هو تمثيل لعلاقتنا في سياق الوقت الحالي، تحدد هذه الرسوم البيانية شخصياتنا، أو عائلتنا، أو مجتمعات أعمالنا على مواقع التواصل الاجتماعي، أنظر: Dave Evans & Jake McKee, Social Media Marketing: The Next Generation of Business Engagment, Wiley Publishing, Inc, Indianapolis, Indiana, 2010, P 31.

يتبين بعد استعراض عدد من تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي أنها عبارة عن "مجموعة من المواقع الالكترونية تتيح للأفراد المنخرطين فيها، التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي عبر الانترنت، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك (انتماء، بلد، تخصص،...)، وتسمح لهم بإنشاء ملفات شخصية للتعرف فيما بينهم، يطلعون من خلالها على كل ما ينشره غيرهم من المستخدمين (نصوص، صور، فيديوهات، دراسات، بحوث، ملفات صوتية...) كما تتيح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم ونشر أفكارهم وآرائهم، وغيرها من المعلومات التي تشكل أهمية لفئات عديدة من المستخدمين".

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

أول من صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية هو جون بارنز John Barnes في عام 1954، وذلك للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر¹، إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع من خلال التطبيقات والمواقع الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك²، ويمكن ربط مسار ظهور الشبكات الاجتماعية بالويب²، حيث يميل المصطلح الأخير حسب تيم أوريلي Tim O'Reilly إلى الذكاء الجماعي للمستخدمين الذين يخلقون القيمة الحقيقية لمنصات منها غوغل، أمازون، ويكيبيديا، وكريغليست وغيرها، أما مندليبرغ Mandiberg فيرى أن فكرة الشبكات الاجتماعية تم ربطها بالكثير من المفاهيم: المضامين التي ينتجها المستخدمون UGC، والصناعات الإعلامية القائمة على الاندماج الإعلامي، والمستخدمون مقابل الجمهور سابقا مقابل الجمهور سابقا، ووسائل الإعلام التشاركية، وعمليات الإنتاج الثنائي والبرمجة الحاسوبية القائمة على الويب³، فقد أدى ظهور هذا الأخير وانتشاره بين الناس، نظرا لتمكينه المستخدمين من إنشاء المحتوى ونشره، إلى حدوث تطور غير مسبوق في وسائل الإعلام، وبرز أشكال جديدة في النشر والتواصل لم تكن موجودة في

¹ - حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 78.

² - إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الإصدار 3، 2015/10/21، ص 04، متوفر على الرابط <http://www.arabrcrc.org/submenu/publications.aspx>، تاريخ الزيارة 2019/04/22، على الساعة 12:52.

³ - الصادق رابح، مرجع سبق ذكره، ص 111.

السابق¹، وعليه يمكن تقسيم مراحل نشأة مواقع التواصل الاجتماعي إلى مرحلتين وفقاً لمستوى الخصائص والخدمات التي تقدمها الشبكات لمستخدميها على النحو التالي:

▪ المرحلة الأولى/ مرحلة مواقع التواصل الاجتماعية البسيطة(ما قبل الويب 2):

كانت فكرتها بسيطة للغاية، بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع وصوره حتى يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه، وكانت أغلب المواقع تجارية آنذاك، تقدم خدماتها بمقابل مادي، وأشهر الشبكات التي ظهرت في المرحلة الأولى ما يلي:²

في عام 1994 ظهر موقع Theglobe.com في أمريكا كأول موقع اجتماعي، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities وموقع Tripod في عام 1995، حيث كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل، من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات، والأفكار الشخصية³، وفي نفس العام صمم راندي كونرادز Conrads Randy، موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة، وأطلق عليه اسم Classmates.com، وبهذا سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس⁴، لكن من خلال هذا الموقع لا يمكن للمستخدم التواصل مع أصدقائه، إلا عند الدفع أو امتلاك اشتراك مدفوع، التسجيل مجاني ولكنه محدود الخصائص، وسياسة الموقع تسير بأسلوب "ادفع لتستمتع مع أصدقائك"، ورغم أن هذا الموقع فاق عدد مستخدميه مليون مستخدم خلال عام إنشائه، إلا أنه لم يكن مربحاً وتوقف بصفة نهائية سنة 2001، وقد وصف من قبل مؤسسه بأنه "كان سابق لأوانه".

وفي عام 1997 أي بعد عامين من ظهور موقع Classmates.com، ظهر موقع Six Degrées، الذي أخذ اسمه من عبارة Six Degrées Of Séparation أي ست درجات من الانفصال، التي أخذت من فكرة عالم النفس الأمريكي من جامعة هارفارد ستانلي ميلغرام Stanley

¹ - محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، حاتم علي حيدر الصالحي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب-دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 17، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2017، ص 276.

² - ياسر بن علي الشهري، مرجع سبق ذكره، ص 120.

³ - إبراهيم أحمد الدوي، مرجع سبق ذكره، ص 04.

⁴ - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين-دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية "أمودجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012، ص

Milgram¹، أسس هذا الموقع من قبل أندرو واينريتش Andrew Weinreich، الذي فتح الباب أمام مستخدميه لإعداد قائمة بأصدقائهم، وأفراد عائلاتهم للتواصل فيما بين أفراد هذه القوائم أو بين غيرها²، وقد ركز موقع Six Degrés على الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين، والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، كما ظهرت عام 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساساً على الثقة والصدقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال.³

بعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في المدة ما بين 1999 و 2001، لكنها لم تحقق نجاحاً كبيراً لعدم جدوتها المادية، ومن ثم تم ابتكار طرق جديدة للتواصل الاجتماعي، إذ بدأت كثير من المواقع توفر خدمات متقدمة للمستخدمين، لتوسعة نطاق الأصدقاء على نحو أدى إلى ازدهار المواقع الاجتماعية⁴، ومن المواقع التي ظهرت موقع Cyworld عام 1999 من قبل شركة Sky Telecom، لبناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد وجماعات وشركات مع بعضهم البعض، وتأسس موقع Lunar Storm عام 2000 من قبل ريكارد أريكسون Rickard Ericsson، وموقع Ryze عام 2001 من قبل أدريان سكوت Adrian Scott.⁵

■ المرحلة الثانية/مرحلة مواقع التواصل الاجتماعي المتقدمة(ما بعد الويب 2):

في هذه المرحلة استفادت مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص الويب 2، وفي المدة ما بين 2002 و 2004 زادت شعبيتها عبر العالم، وأشهر المواقع التي ظهرت خلال هذه المرحلة ما يلي:

في 2002 ظهر موقع Friendstar في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams، ويقوم مفهومه على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على الشبكات الاجتماعية خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق

¹ - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 137.

² - ريبه ركوران مصطفى، عبد الرحمان كريم درويش، مرجع سبق ذكره، ص 20.

³ - نبيلة جعفري، دور الإعلام الجديد في انتفاضات الشعوب العربية-شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً-، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 04، ع 07، جامعة جيجل، الجزائر، مارس 2016، ص 07.

⁴ - أزهار صبيح غنتاب، أسيل شاكر أحمد، استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة منه-دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، ع 39، كلية الإعلام، بغداد، 2018، ص 140.

⁵ - ريبه ركوران مصطفى، عبد الرحمان كريم درويش، مرجع سبق ذكره، ص 20.

واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة¹، وفي النصف الثاني من عام 2002 ظهر في فرنسا موقع Skyrock.com كمنصة للتدوين فقط، ثم تحول بشكل كامل إلى موقع تواصل اجتماعي عام 2007، وفي بداية 2003 ظهر الموقع الشهير Myspace.com، الذي أسس من قبل براد جرينسبان Brad Greenspan، ويعد من أوائل المواقع المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، حيث فتح أفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع، وحقق نجاحا هائلا وتطور بسرعة حتى أصبح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2006، ولكنه ورغم الشعبية التي حظي بها فقد عرف تراجعاً فيما بعد، لاسيما عندما ظهرت بالتوازي معه العديد من المواقع، مثل موقع LinkedIn.com الذي انطلق رسمياً في 5 ماي 2003، وفي نفس السنة أيضاً أنشأ الزوجان كاترينا فايك Catarina Fake وستيوارت باترفايلد Stewart Butterfield موقع Flickr.com، ثم قامت شركة Yahoo بشراؤه عام 2004²، أما في عام 2004 ظهر موقع Facebook.com، من قبل مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg، ثم موقع Twitter.com عام 2006، من قبل جاك دروسي Jack Dorsey، الرائد في مجال بناء العلاقات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية وتكوين الصداقة، وفي عام 2005 ظهر موقع Youtube.com، وفي نفس العام ظهر موقع Bebo، وفي عام 2009 ظهر موقع WhatsApp، وفي عام 2013 ظهر موقع Snapchat³.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتشارك مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الخصائص التي كانت سبباً في انتشارها وشعبيتها الواسعة على مستوى العالم، ومن أبرز تلك الخصائص نذكر ما يلي:

■ **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة⁴، مع اللاتزامنية في التفاعل

¹ - حسين محمود هنيدي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص ص 139، 140.

³ - ريبه ركوران مصطفى، عبد الرحمان كريم درويش، مرجع سبق ذكره، ص 20.

⁴ - سلطان بن مسفر مبارك الصاعدي الحربي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2011، ص 11.

والانتشار السريع حول العالم، بالإضافة إلى تحويل المعلومات من المحلية للعالمية مما يكسبها الانتشار الواسع.¹

■ **المشاركة:** حيث تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، فهي تلمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور²، فالمواقع الاجتماعية تسمح للمستخدمين بمشاركة تلك المساهمات من منشورات أو التعليقات عليها أو إبداء إعجابهم بها، وكل هذا في بيئة مجتمع افتراضي الكتروني يجمع أفراد مختلفين من حيث المستوى والبلد واللغة، لكنهم يتشاركون في شغف واحد هو الرغبة في التواصل الاجتماعي.

■ **التفاعلية:** إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية)، التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم مباشرة³، فالفردي فيها كما أنه مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية)، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.⁴

■ **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى⁵، فمعظم مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.

¹ - خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر -دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، الجزء 02، ع 03، جامعة القاهرة، مصر، جويلية 2014، ص 431.

² - Antony Mayfield, What is social Media ?, iCrossing, 2008, p 05.

³ - حسين محمود هتمي، مرجع سبق ذكره، ص 85.

⁴ - أمجد عزات جمعة، دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول: طلبة الجامعات الواقع والآمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 12-2013/02/13، ص 16.

⁵ - حسين محمود هتمي، مرجع سبق ذكره، ص 86.

■ **المجتمع:** مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو برنامج تلفزيوني مفضل¹، فيصبح بذلك العالم بالفعل قرية صغيرة.

■ **الترابط:** تتميز المواقع الاجتماعية بأنها شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل إرسال خبر ما ورد في مدونة إلى الأصدقاء على فيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات².

■ **التلقائية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

■ **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف النقالة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمّن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

■ **عالم افتراضي للتواصل:** إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تزامم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية، ولم يعد السفر مشروط لرؤية الأصدقاء، أو لسماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة.

■ **المجانية:** التسجيل في الشبكات الاجتماعية مجاني، فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة فيسبوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني"³، وفي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، الفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى⁴، وبما أنها مجانية فهي مفتوحة للجميع، حيث يمكنهم التسجيل فيها في نفس الوقت الذي سجلوا فيه في مواقع أخرى.

¹ - Antony Mayfield, Op.cit, p 05.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 27.

³ - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 85-87.

⁴ - نادية بن ورقلة، مرجع سبق ذكره، ص 04.

■ **المحادثة:** فمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية تتميز عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹

■ **الملفات الشخصية/الصفحات الشخصية:** من خلال الملف الشخصي أو الحساب الشخصي الذي يمثل مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي، يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الاسم، الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، فيعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص المستخدم، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاطه مؤخرًا ومن هم أصدقاؤه، وما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

■ **الأصدقاء/العلاقات:** الأصدقاء هم بمثابة الأشخاص الذين يمكن أن يتعرف عليهم الشخص المستخدم لغرض معين (صداقة، عمل، دراسة، قرابة،...)، حيث أن الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة أصدقاؤك، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال وعلاقة" على ذلك الشخص المضاف لقائمتك. وبالتالي بهذه الخاصية يستطيع مستخدمو الشبكات الاجتماعية أن يكونوا قائمة لمجمل الأصدقاء الذين يمكن التواصل والتراسل معهم.²

■ **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت بذلك حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات³، فالخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

¹-نبيلة جعفري، مرجع سبق ذكره، ص 08.

²- محمد فتحي إبراهيم تركي، تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار الأمانة للطباعة والنشر، مصر، 2014، ص 11، 12.

³- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011/2012، ص 37.

■ **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية¹، حيث لا يحتاج العضو المستخدم إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لأن معظم هذه الشبكات توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع²، كاللغة العربية بالنسبة للمجتمع العربي، كما أن الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.³

■ **الحالية:** يتجسد ذلك في حالتنا البث والتلقي، فهي مجتمعات على الخط المباشر "Online"، تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين في نفس مجال عملهم.⁴

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد عبر شبكة الانترنت أنواع كثيرة من مواقع التواصل الاجتماعي، يمتاز كل نوع منها بسمات وخصائص تميزه عن غيره، وتتعدد تقسيمات هذه المواقع تبعا للخدمة التي تقدمها، أو تبعا للهدف والغرض من إنشائها، أو تبعا للمسؤول عنها، أو تبعا للبناء والتصميم، وسنعرض أهم التقسيمات لهذه المواقع وفقا لأصناف مختلفة نلخصها كالآتي:

هناك من يقسم مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنواع رئيسية هي:⁵

■ **الشبكات الاجتماعية:** توجد المهنية كالينكدان LinkedIn و"فيديو"، وغير المهنية كالفيسبوك، وتعتبر هذه المواقع وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد

¹ - مريم ناريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011، ص ص 52، 53.

² - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص 86.

³ - أمجد عزات جمعة، مرجع سبق ذكره، ص 16.

⁴ - ياسر بن علي الشهري، مرجع سبق ذكره، ص 124.

⁵ - نهي بلعيد، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عصر الميديا الجديدة، ع 78، سلسلة بحوث ودراسات، منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016، ص 66.

▪ **شبكات الفيديو:** نذكر من بينها: اليوتيوب Youtoub ودائلي موشن Dailymotion وبيكاسا Picasa، وانستغرام Instagram وفليكر Flickr، وتساعد هذه المواقع على تبادل الوثائق صوتاً وصورة.

▪ **الـCrowdsourcing:** هي مواقع يؤثتها الجمهور على غرار ويكيبيديا Wikipedia، وأقورافوكس Agorafox، وتخضع المضامين المقترحة من قبل الجمهور للمراقبة، وأحياناً تحذف حين تتعارض مع الواقع.

▪ **الشبكات الإخبارية والمدونات:** نذكر من بينها تويتر Twitter، وفرندينغ Friendfeed، وهي مواقع تتناول الأخبار بطريقة مقتضبة.

هناك تصنيف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي كالتالي:¹

▪ **وفقاً للغة/** وتقسّم إلى نوعين:

* نوع يدعم لغات مختلفة بالإضافة إلى اللغة العربية مثل الفيسبوك وتلوج.

* نوع لا يدعم اللغة العربية، ولكن يدعم لغات أخرى مثل ماي سبيس.

▪ **وفقاً للتكلفة/** وتقسّم إلى نوعين:

* مجاني: ويكمن استخدامها والاشتراك فيها دون مقابل مادي.

* غير مجاني: يتطلب لاستخدامها دفع مبالغ مادية، خاصة عند رغبة المستخدم بالسماح له بمساحة

أكبر، ولكن المساحات الصغيرة يمكن استخدامها دون دفع وتكون مجانية مثل فليكر.

▪ **وفقاً للتخصص/** وتقسّم إلى نوعين:

* عامة: مثل الفيسبوك و تويتر، جوجل بلس، ماي سبيس.

* متخصصة: والتي تجمع أفراد من هوايات معينة أو تخصص معين مثل لينكدان.

▪ **وفقاً للمحتوى/** وتقسّم إلى أربعة أقسام:²

* خاص بالصور: يتميز بوجود الصور فقط مثل فليكر.

* خاص بالنصوص: ترأسل النصوص وهي الصفة الغلبة عليه مثل تويتر.

¹ - هنادي حسن البلوشي، خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 32.

² - هنادي حسن البلوشي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

- * خاص بالفيديو: محتواه الرئيسي هو الفيديو مثل يوتيوب.
- * عام: يجمع الصوت، الصورة والفيديو والنصوص: مثل فيسبوك وماي سبيس.
- **وفقا لحجم النص/** وتقسّم إلى قسمين:
- * محدد الحجم: يمكن كتابة النص بعدد حروف محددة كتويتر، 140 حرف فقط.
- * غير محدد الحجم: يمكن كتابة نصوص طويلة دون تقييد بعدد من الأحرف أو الكلمات، مثل فيسبوك، ماي سبيس، جوجل بلس، تاجد، نتلوج، لينكدان.
- **وفقا للمسؤولية (من المسؤول عن الموقع)/** وتقسّم إلى قسمين:
- * أفراد: مثل الفيسبوك، يوتيوب، تاجد، لينكدان، تويتر.
- * مؤسسات: جوجل بلس، ماي سبيس، فليكر.¹

كما يمكن حصر مواقع التواصل الاجتماعي بحسب معايير أخرى إلى أنواع هي:

- **شبكات اجتماعية كبيرة:** مثل فيسبوك، ماي سبايس، وتسمح للأشخاص ببناء صفحة انترنت خاصة بهم، ثم التواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات والتعليقات.
- **الموسوعات Wikis الويكي:** تسمح مواقع الويب هذه للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير المعلومات المتعلقة بهم، كوثيقة أو قاعدة بيانات مشتركة، وأفضلها ويكيبيديا⁴ (الموسوعة الالكترونية الحرة)، التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقال باللغة الانجليزية²، كما ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج، والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن³، فكل صفحة من الويكي تحوي أسفلها رابط يسمح بالتعديل في محتواها، حيث يمكن لأي شخص تسجيل الدخول إلى ويكيبيديا وتعديل الصفحة، ولكن بالطبع تتم مراقبة مثل هذه التعديلات عن كثب من قبل المحررين الآخرين، لتلك المعلومات غير الصحيحة، والإعلانات التجارية الصارخة وما إلى ذلك يتم إزالتها تقريبا على الفور.⁴

¹ - هنادي حسن البلوشي، المرجع السابق، ص ص 32، 33.

² - Antony Mayfield, Op.cit, P 06.

³ - نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، 2014/03/16، ص 06، متوفر على الرابط <https://www.alukah.net/culture/0/67973>، تاريخ الزيارة 2019/04/18، على الساعة 15:23.

⁴ - Bob Mathews, Facebook, Twitter, and Others Social Media-Teaching Tools ?, Design Science, California, USA, P 04, Online https://www.dessci.com/en/company/training/misc/mathtype_with_social_media-full_handout.pdf, accessed 14/08/2018, 09:08 am.

▪ **المدونات Blogs:** هي موقع شخصي على شبكة الانترنت يتضمن آراء ومواقع حول مسائل متنوعة، تظهر عليها تدوينات (مدخلات - معلومات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر عدد منها يتحكم فيه مدير (ناشر) المدونة، ويتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسية للمدونة، ولأن أدوات التدوين بسيطة ومتاحة ومجانية فإن المستخدمين يستطيعون الاتصال بسهولة مع الآخرين في شبكاتهم الاجتماعية ومجتمعاتهم الجغرافية.¹

▪ **خدمات تحديد المواقع الجغرافية (Location Based Services):** تعرف اختصاراً بـLBS، تمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي وتعريف شبكته من الأصدقاء بما يفعل في ذلك الموقع بالتحديد، ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعرف شبكتك بالأماكن الجديدة في مدينتك أو أي مدينة أخرى قد تزورها، كما تتميز بتقديم معلومات عن الموقع قد تكون مفيدة كأرقام الاتصال، عنوان الموقع الإلكتروني، رأي المستخدم الشخصي في الخدمة، اقتراح لتجربة شيء مميز في الموقع، من أمثلتها، Foursquare، Geolqi، Gowalla، Facebook place، The Hotlist.

▪ **مواقع الفعاليات (Events):** نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، ويمكن لهذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية (LBS) لتحديد موقع التجمع، ما يميز هذه المواقع إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان، وسيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة، ومن أشهرها، Meetup، Eventful، Tweetvite.²

▪ **البودكاست:** ملف وسائط متعددة أو مجموعة من الملفات، يتم نشره عبر الانترنت باستعمال تطبيقات المزامنة المختلفة، وتشغيله على مشغلات الوسائط المتعددة، الكلمة عبارة عن دمج بين كلمتين (Ipod) مشغل الوسائط المتعددة المشهور من شركة آبل، و (Broadcas) ويعني البث³، تسمح تقنية التدوين الصوتي بالموقع بتحميل ملفات الصوت أو الفيديو، التي يمكنك الاستماع إليها أو

¹ - انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط 1، دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011، ص ص 29، 30.

² - صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي - أسس ومفاهيم وقيم، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 128، 129.

³ - سالم بن عبد المجيد البيض، الإعلام الجديد - لمحة وتعريف، -، 2012/01/18، ص 15، متوفر على الرابط <https://www.kutub.info/library/book/11174>، تاريخ الزيارة 2017/04/25، على الساعة 11.25.

مشاهدتها على الكمبيوتر الخاص بك، أو على مجموعة من أجهزة الوسائط المحمولة مثل "أي بود، المشغل، الهواتف المحمولة"¹، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق Appel iTunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد، بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها.²

■ **مواقع تجميع المعلومات (Information Aggregators):** تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهتمك فقط، فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الإنترنت، حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلاً من البحث عنها وإضاعة الوقت، وهناك العديد منها مثل، Netvibes، Evri.

■ **مواقع مشاركة الاهتمامات (Social Interests):** هذه نوعية مختلفة من المواقع تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتماماتك، مثل ما تشاهد الآن أو ما تقرأه في الوقت الحالي، ومن أهم تلك المواقع، Gdgt، GetGlue، GoodReads.

■ **مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص (Document Managment & Editing):** كم يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض، فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص اللذين تود التعاون معهم والباقي ما هو إلا تفاعل سلس بينكم، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات، وبالتالي التعاون على إتمام العمل، بعض هذه المواقع (Box، Drop Box) يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين، حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات، ومن ثم مشاركة الملفات مع أصدقاء أو زملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع، ومن أشهر مواقع إدارة وتحرير النصوص (Box، Docs، Synccplicity، Google Docs).³

■ **المنتديات Fourms:** وهي عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الإنترنت، فتسمح بتلقي مساهمات وأفكار وآراء وتعليقات وحوارات من قبل أي شخص يسجل نفسه بالمنتدى وعرضها

¹ - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية-التسريبات، التجسس، الإرهاب الالكتروني، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص ص 67، 68.

² - مراد كموش، الإعلام الجديد في البيئة الرقمية قراءة في تغير الممارسة الإعلامية، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان، 22-24/04/2016، ص 202.

³ - صالح العلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 129، 132.

على المشاركين الآخرين في اللحظة نفسها، ثم إتاحة الفرصة لكل المشاركين الآخرين لقراءة المساهمة فوراً والرد عليها، ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطي الحر بكل شفافية وبلا قيود بين المشاركين.¹

■ **المدونات المصغرة (التدوين المصغر) / Microblogging:** وتلتقي المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كميات المحتوى والتحديثات الصغيرة، وتوزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول أيضاً²، ويتم التدوين إما عبر الويب، سواء عبر الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة، بناءً على منصة تطوير الموقع أو عبر الرسائل القصيرة (Sms)، ويعتبر تويتر أشهر موقع للتدوين المصغر، كذلك Jaiku- Pownce.

■ **مجتمعات المحتوى:** هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات³، حيث تتيح نشر مقاطع الفيديو والصور والعروض التقديمية، وكذلك تعليقات وتقييمات من قبل مستخدمين آخرين⁴، وأشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Flickr، وحفظ الروابط Bookmark Link، وموقع Del.icio.us، والفيديو كموقع Youtube.⁵

■ **مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة (Online Advocacy and Fundraising):** فكرة هذه النوعية من المواقع ذكية ومفيدة، لنتخيل أنك تود القيام بمشروع لا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك هو تقديم دراسة المشروع لهذه المواقع، ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع وفكرته ثم عرضه على المستخدمين، ومن أشهر تلك المواقع Causes.⁶

5- نماذج عن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية، وتتنوع حسب الغرض والتصميم، الاستخدام، وقد اشتهرت بعض المواقع عن غيرها، وذلك بفضل الخدمات المتميزة التي تقدمها، ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي التي اشتهرت حسب الشعبية، والانتشار حول العالم نذكر هذه النماذج كالاتي:

¹ - نوال مغزيلي، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية: الديمقراطية الإلكترونية، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 01، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جانفي 2018، ص 306.

² - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص 36.

³ - نسرین حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 07.

⁴ - Marta Zembik, Op.cit, P 136.

⁵ - نسرین حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 07.

⁶ - راندة عاشور عبد العزيز بسيوني، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015، ص 25.

▪ **موقع يوتيوب www.youtube.com**: موقع ويب متخصص يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، أنشئ في البداية كموقع مؤقت، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة بذات الاسم، وفي نوفمبر 2006 قامت (غوغل) بشراءه، يعتمد على برنامج (أدوبي فلاش فيديو) لعرض الأفلام ومقاطع الفيديو التي تضم أفلام مختلفة، سواء تم التقاطها من قبل هواة أو محترفين، وكذلك الموسيقى ومقاطع الفيديو من التلفزيون وغيرها¹، فكرته المبدئية "بث لنفسك" أو "ذع لنفسك" "Broadcast Yourself"، ويتضمن أنواعا لا حصر لها من النشرات الإخبارية، والبرامج وكليات الفيديو التليفزيونية، الأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية، أو ما يطلق عليه الفيديو بلوغغ "Video Blogging"، فقد بات يوتيوب بكل معنى الكلمة أرشيف الحياة المصور، بواسطة الفيديو الوثيقة التي يصعب التشكيك في صحتها، والمعلومة المؤكدة التي لا يختلف اثنان على دقتها، والدليل القاطع بالصوت والصورة على وقوع الأحداث، والإدلاء بالتصريحات وتغيير المواقف والتحولت.²

تأسس الموقع بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال (Pay Bal)، تشاد هيرلي Chad Herley وستيف تشين Steve Chen وجاود كريم Jawed Karim³، نشأت فكرة إنشاءه في مدينة سان برونو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، عندما كان الأصدقاء الثلاثة في حفلة لأحد الأصدقاء والتقطوا مقاطع فيديو، وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم، ولم يستطيعوا إرسالها عبر الإيميل لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة، ومن هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الانترنت⁴، ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" Me at the zoo، أول فيديو يتم رفعه على الموقع في 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 18 ثانية.⁵

¹ - سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية-دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، ط 1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 113.

² - إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر - وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، ط 1، إصدارات إدارة البحوث والدراسات الثقافية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014، ص ص 184، 185.

³ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 90.

⁴ - رضا عبد الواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9/04/2009، منشورات جامعة البحرين، 2009، ص 521.

⁵ - مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب-تويتز-أنموذج-، ط 1، دار المحاسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2017، ص 36.

▪ **موقع تويتر www.twitter.com**: إحدى المواقع الاجتماعية، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وأخذ اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، اتخذ من العصفورة رمزا له¹، يعرفه "Grosbeck & Holtescu" بأنه "المدونات الصغيرة وهي تقنية الويب2، وشكل جديد من المدونات، والتي تسمح للمستخدمين بنشر نص مختصر على الانترنت، وعادة ما تكون من 140 إلى 200 حرفا، وكذلك الصور والملفات الأخرى، تمكن من التفاعل في الوقت الحقيقي بين المستخدمين، وذلك باستخدام مختلف الأجهزة والتقنيات من خلال موقع تويتر"²، بدأ الموقع في بداية 2006، بصفته مشروعا تطويريا تابعا لشركة "Obvious" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وأتيح للعموم في أكتوبر من العام نفسه قبل أن تقوم الشركة بفصله عنها، ليكون نشاطا خاصا بشركة تابعة لها تحمل اسم تويتر في 2007³، فكرة تويتر بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك، وزملائك في العمل وأقاربك، ومن ثم تستمر بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال "ماذا تفعل الآن؟"، وبذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار الأشخاص الذين يهتمونك بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك فإنه يبيئك على اطلاع دائم على ماذا يفعلون⁴، وبهذا فهو يمثل شبكة معلوماتية آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال "ماذا يحدث الآن What's happening now"، ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور، ليصبح أيضا جزء من نظم وسائل الإعلام المختلفة⁵.

من المميزات الأساسية لتويتر خاصية التتبع Following، أي التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصلك تدويناته أولا بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع Follow، وبعد فترة يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك، لهم اهتماماتك نفسها ويجمع بينكم هموم

¹ - نسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 08.

² - نورة بنت سعد بن أحمد العتيبي، فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مقرر الحاسب الآلي، أبحاث المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2013، ص 06.

³ - سعد بن محارب المحارب، مرجع سبق ذكره، ص 118.

⁴ - فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج 31، ع 61، الرياض، 2014، ص 202.

⁵ - عائشة قره، العلاقات العامة 2.0 وتأثيرها في تحسين الأداء الاتصالي للمؤسسات - منظور حديث-، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 03، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جوان 2018، ص ص 48، 49.

مشتركة¹، جاء تويتر ليشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد، والتجمعات والتنظيمات بأنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة، ولعب دوراً لا يمكن تجاهله في نشر الأخبار وتبادل المعلومات، متجاوزاً الرقابة التي تمارسها العديد من الحكومات على وسائل الإعلام التقليدية.²

▪ **موقع فليكر www.fliker.com**: موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، لهواة التصوير على الإنترنت، يتيح لمستخدميه خدمة مشاركة الصور، مع خاصية إضافة تعليق مرفق للصور، كما يتيح الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم، وكذلك الاستفادة من خبراتهم، وينبغي للمشاركة فيه أن يحتفظ بنسخ من كافة الصور التي يقوم برفعها عليه، حيث يمكن للقائمين على الموقع حذف كافة ما يحويه حساب أي شخص من صور على الموقع، سواء عن طريق الخطأ أو بشكل مقصود بسبب مخالفة المشترك لتعاليم الموقع³، تم تدشين الموقع رسمياً عام 2004، وقد أسس من قبل الزوجين "Stewart Butterfield" و "Caterina Fake" في عام 2002 بمدينة فانكوفر الكندية، حيث كان كلا الزوجين يعملان كمطوري ويب Web Developer⁴، وفي مارس 2005 اشترت شركة ياهو الموقع.

يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة أو كليهما معاً، ويستطيع الشخص إضافة الصورة إلى مجموعة شخصية واحدة أو أكثر أو عدم إضافتها لمجموعة مطلقاً. يمكن الموقع من استخدام حساب بسيط يسمح برفع صور بحجم أقصاه "MG100"، كما يتم تحديد عدد الصور الممكن الإطلاع عليها في الوقت نفسه بـ 200 صورة، وبإمكان مستخدميه موقع فليكر الحصول على حساب بالمقابل يسمح بتجاوز حدود الحساب

¹- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة الجامعة، مج 24، ع 1 و 2، 2008، دمشق، ص 302.

²محمد بن علي بن محمد السويدي، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية- دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية: التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 10-11/03/2015، ص 24.

³- أمال عميرات، نشر المضامين الإعلامية عبر الإعلام البديل، عصر الميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص 82، 83.

⁴- سالم بن عبد المجيد البيض، مرجع سبق ذكره، ص 11، 12.

البسيط¹، ويتم تنظيم الصور عن طريق إضافة عناوين لها وكلمات مفتاحية، مع إمكانية التعديل في الصور مباشرة، من خلال الأدوات التي يتيحها الموقع دون الحاجة إلى برنامج إضافي مثبت على الحاسوب للقيام بذلك، ويمنح القدرة على التعليق على الصور التي ينشرها أصدقاؤهم، كما يوفر خدمة الصور بشكل عام للزائرين، حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد.²

▪ **موقع لينكدان www.linkedin.com**: هي شبكة تواصل اجتماعي ضخم وموجه نحو الأعمال والمهنيين، وهو شائع بين الأفراد الذين يبحثون عن عمل، ويسعون لبناء شبكات التواصل لديهم للوصول إلى أرباب العمل، وهو معروف أيضا كوسيلة تسويق لعمل ما، لأن أصحاب العمل يتفاعلون مع أولئك المهتمين بخدماتهم عن طريق الإجابة عن أسئلتهم، والمشاركة في نقاشاتهم وغيرها، وبإمكان أصحاب الأعمال الإعلان عن وظيفة ما من خلال لينكدان والوصول إلى أكبر عدد من الباحثين³، يعرفه موقع تكنوبيديا "على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملية، وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية، وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم".⁴

كان بداية الموقع من غرفة المعيشة الخاصة بـ "ريد هوفمان" في ديسمبر 2002، وأصبح موقعا رسميا سنة 2003، ومقره في ماونتن فيو Moutain View في كاليفورنيا⁵، الخدمة التي يوفرها هذا الموقع تقدم عدة ميزات مثل استقبال الأخبار والرسائل، وتمكين المستخدم من تحرير واجهته

¹ - إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 190.

² - إيفان شيو، ترجمة سامي مبرك، الويب 2.0، والخدمات المكتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين، مجلة اعلم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2013، ص ص 31، 32.

³ - فاضل محسن كاظم، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التبادل الإخباري بين طلبة الجامعات العمانية، أشغال الملتقى الدولي شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة-دروس من العالم العربي، مطبعة ر دم ك، تونس، 2015، ص 239.

⁴ - <https://www.techopedia.com/definition/26940/linkedin-li>, accessed 12/05/2018, 11:20 am.

⁵ - هنادي حسن البلوشي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

الشخصية، بحيث يمكنه إدراج تفاصيل الخبرة المهنية والاهتمامات المشتركة مع الآخرين، ويقدم أيضا عدة منتديات كمجموعات لينكدان، التي تمكن المستخدمين من نشر تعليقاتهم وملاحظاتهم حول مواضيع مهنية¹، لاحقا أصبحت شبكة لينكدان مقصدا للمعلنين ولجلب الأرباح، حيث اغتتم "هوفمان" الفرصة بعد نجاح مشروعه في اجتذاب كل هذا العدد من المستخدمين، وأطلق في عام 2005 خدمة الحصول على اشتراك مالي لقاء نشر السيرة الذاتية في فضاءات أوسع، وتأمين فرص عمل أكبر لمن يرغب، ثم بدأت لاحقا سلسلة من الخدمات المدفوعة، فضلا عن خدمة الإعلانات التي بدأت تأتي بعائدات كبيرة على الموقع²، حيث يقوم الموقع بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، بعرض السيرة الذاتية المفصلة، وإجراء البحث عن المرشحين عبر كلمات مفتاحية.³

▪ **موقع غوغل + www.google+.com**: تأسست شركة غوغل على يد كلا من "لاري بايج" "Larry page" و"سيرغي بيرن" "Sergey Brin" عندما كانا طالبين بجامعة ستانفورد، وقد كانت البداية عام 1996 عندما قاما المؤسسات بإنشاء محرك بحث سمي بـ **back rub**، وبحلول 1998 كان لهما عملهما الرسمي، شركة تعرف باسم غوغل، ومنذ ذلك الحين نمت غوغل بسرعة فائقة، من تقديم البحث بلغة واحدة إلى تقديمه الآن بعدة لغات وصل عددها الكلي إلى 63 لغة⁴، أما غوغل+ فهي شبكة اجتماعية تديرها شركة غوغل **Google**، بدأت في 28 جوان 2011 مع التكامل في عدد من منتجات وخدمات غوغل، ولكن لم يكن التسجيل مسموح إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في طور التجريبي⁵، ولكن في يوم 20 سبتمبر 2011 فتح غوغل+ لأي شخص من سن 18 سنة فما فوق التسجيل بدون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر، ويشتمل غوغل+ على المحادثات والاهتمامات والمكالمات الفيديوية والرسائل⁶، حيث يعد غوغل+ من أكبر الشبكات الاجتماعية التي

¹ - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 180.

² - فلاح سلامة حسن الصفي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة-دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص 80.

³ - أمال عميرات، مرجع سبق ذكره، ص 83.

⁴ - هنادي حسن البلوشي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

⁵ - نوال بركات، مرجع سبق ذكره، ص 190.

⁶ - فاضل محسن كاظم، مرجع سبق ذكره، ص 239.

أطلقتها رسمياً شركة غوغل، ومن أهم الخدمات التي يقدمها غوغل+، الدوائر والمحادثات الجماعية، والمنديات والصفحات وغيرها، مع دمج الخدمات القديمة لـ غوغل.¹

- **الدوائر Circles**: عبارة عن مجموعات يضاف إليها الأشخاص حسب تصنيفهم، بحيث أن كل دائرة يمكن أن ترى المشاركات إن خصت لها، ويمكن إضافة الأشخاص لهذه الدوائر عبر إسقاطهم بها يدوياً، وإضافة الأشخاص تكون من كلا الطرفين، وهو يشبه إلى حد كبير نظام الصداقة في تويتر من حيث التابع والمتبوع.

- **المحادثات الجماعية Huddles**: عبارة عن محادثات نصية لمجموعة من الأشخاص في وقت واحد يمكن تحديدهم، تصلح في حال وجود مناقشات أو محادثات جماعية، ولا تعمل الخاصة إلا عبر البرنامج المستخدم في الهواتف بنظام أندرويد.²

- **الاهتمامات Sparks**: تتيح للمستخدم كتابة وإدخال اهتماماته، لكي يتم تزويده بكافة الموضوعات ذات الصلة، بما في ذلك الأخبار ومقاطع الفيديو وغيرها من أنواع المحتوى، وهي شبيهة بخدمة "RSS".

- **الرفع الفوري Instant Upload**: تقوم تلقائياً برفع كل الصور، ومقاطع الفيديو الموجودة على الهاتف الشخصي للمستخدم إلى ملفه الشخصي في الخدمة؛ بحيث يمكنه تحديد الأشخاص الذين يمكنهم تبادل رؤية هذا المحتوى.³

- **مكالمات الفيديو Hangouts**: أحد أبرز الجوانب المبتكرة في الموقع، حيث تغري المستخدمين للانخراط في محادثات فيديو جماعية، ومن المدهش فيها قدرة الكاميرا على التغيير والانتقال والتركيز على الشخص المتحدث، بحيث يمكن التعامل مع عدة مصادر للفيديو في نفس الوقت.⁴

¹ - بشرى فيصل الحربي، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث مقدم إلى ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية، 2017/02/28، متوفر على الرابط <https://www.shms.sa>editor>documents>، تاريخ الزيارة 2018/06/15، على الساعة 11:45.

² - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية، والقيم-رؤية تحليلية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 51، 52.

³ - مركز المحتسب للاستشارات، مرجع سبق ذكره، ص 34.

⁴ - محمد منتصر شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 27.

ثانيا: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها.

اقتحمت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف مجالات الحياة البشرية، وتحولت من كونها أداة للتواصل إلى وسيلة لحشد المتظاهرين، ومنصة لتعليم الطلبة، ومصدر معلومات للباحثين، وأخبار للإعلاميين، وسوق للشركات والمعلنين...، ومع كل المزايا التي قدمتها كان لها تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، في ظل ما أصبحت تؤسس له من ظهور عالم جديد يختلف عما نعيشه اليوم، فقد استطاعت أن تغير خلال ربع قرن ما عجزت عن تغييره كل التكنولوجيات التي عرفها الإنسان منذ بداياته، وسنحاول في هذا المبحث الحديث عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها.

1- الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

فتح ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عصرا جديدا، من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، فقد تخطت هذه المواقع حدود ما هو تكنولوجي إلى ما هو إنساني، واجتماعي واقتصادي وسياسي واعي، وأصبح العالم الافتراضي الالكتروني يؤثر على ما هو واقعي، وتغلغلت استخداماتها في مجالات الحياة المختلفة كالتعليم، والسياسة والاقتصاد والإعلام وأحدثت تأثيرات إيجابية مهمة نذكرها.

■ الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، فيمكن من خلال مواقع

التواصل الاجتماعي الخاصة، تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقةخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية¹، فقد وفرت مواقع التواصل فرصة للتواصل بين الأقارب وأصدقاء الماضي، بل إن بعض الأقارب الذين فقدوا الاتصال لبعد المسافة أو بأسباب الشغل، وقطع الاتصال التقليدي عاودوا الاتصال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تمكن رجل من إيجاد ابنته بعد أكثر من 20 سنة من البحث عن طريق فيسبوك، عندما اطلع على ملفها الشخصي بالمصادفة²، لقد سهلت المواقع الاجتماعية التواصل مع الآباء والأبناء والأقارب والأصدقاء، وحلت مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي؛ فالتواصل مع الأصدقاء والأقارب من خلال المواقع الاجتماعية، يساعد الشخص على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهئة في المناسبات والنجاح، وبث كلمات

¹ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

² - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

المودة والتعبير عن المكونات وغيرها، وقد أثبتت الدراسات أن التواصل من خلال هذه المواقع يساعد على تدعيم التواصل وجها لوجه مع الأصدقاء والأقرباء.¹

■ **الاستخدامات التعليمية:** أصبح التعليم الإلكتروني ضروريا وليس اختياريا، فمنظومة التعليم بأكملها بداية من المعلم والطالب والقائمين على المؤسسات التربوية، أصبحوا يفضلون التعليم عبر الفضاء الافتراضي ولا يحبذون التعليم التقليدي، لذلك سعى بعض المدرسين بالمؤسسات التربوية، على غرار المدارس والمعاهد والجامعات إلى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التدريس، من خلال تطوير بعض المهارات لدى المتعلمين، باعتبارها وسيلة للتواصل تنبني عليها البيداغوجيا الحديثة التي تسعى إلى توظيف الوسائل الإلكترونية في مجال التدريس²، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن من التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جوًّا من مراعاة الفروق الفردية، كما أنه يَكسب المطلب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات³، وكمثال برنامج Linking Latitude الذي أنشأته مدرسة Sacred Heart بتازمانيا، ومدرسة Pularumpi في جزيرة Melville، حيث يستخدم التلاميذ من كلا المدرستين الرسائل الفورية وسكايب لتبادل المعلومات حول ثقافتهم، والعمل بشكل مشترك تعاوني، وباستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتفاعل الشباب من المدرستين مع المتعلمين في أكثر من أربعين مدرسة أخرى⁴، هذا وتعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية، من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للطلاب الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرر، كما أنها توّطد العلاقة بين

¹ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، ط 1، إصدار مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، 2016، ص 57.

² - نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 68.

³ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

⁴ - Philippa Collin and others, The Benefits of Social Networking Services, Literature Review, Cooperative Research Centre for Young People, Technology and Wellbeing, Melbourne, 11 April 2011, P 13.

الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني¹، كما يمكن استخدام خاصية المجموعات للتواصل فيما بين الطلبة، وفيما بينهم والأساتذة بخصوص الدراسة والبحث.

■ **الاستخدامات الحكومية:** اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية، وخدماتها المقدمة وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز، ويمكن الاستفادة منها أيضا في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة وإبداء الملاحظات والمقترحات²، ولا شك في أن فهم محتوى المواقع الاجتماعية الراجع من الجمهور، يعطي الهيئات العامة فرصة لفهم الجمهور الذي تخدمه، والاستجابة له بشكل أفضل، فعلى سبيل المثال يعكف خبراء الصحة العامة على الاستفادة من فحص التغريدات وبحث الطلبات ليتمكنوا من تحديد الأوبئة بسرعة أكبر مما يمكن فعله في حال استخدام الطرق التقليدية³.

■ **الاستخدامات الاجتماعية:** باتت المواقع الاجتماعية تضطلع بدور مهم في إعداد الأفراد وتنشئتهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، فقد أظهرت دراسة قام بها باحثون من جامعة جورجيا الأمريكية، دورها في زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات⁴، كما تجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة، وقالت "رابينه تريبته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع زميلها "ليونارد راينكه" بكلية "هامبورغ ميديا"، "إن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد المواقع، مثل موقع فيسبوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكثر على المصارحة الذاتية"، وأوضحت أن استعداداً أكبر للبوح بالمزيد من المعلومات الشخصية، يكون لدى مثل هؤلاء الأشخاص مع مرور الوقت "مضيئة" أي أنهم يتغيرون فيما يتعلق بمدى الاستعداد بالبوح بمعلومات عن أنفسهم

¹ - زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي - دراسة وصفية تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، مج 26، ع 06، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012، ص 1396.

² - سلطان مسفر الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

³ - ديفيد أوماندو وآخرين، استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، أبوظبي، 2014، ص ص 09، 10.

⁴ - حسين محمود هنيدي، مرجع سبق ذكره، ص 101.

عبر الانترنت¹، هذا وأثرت تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي على المساحات المادية التقليدية للتفاعل بين الرحالة والتفاعل الاجتماعي، وزيادة السيولة بين تجارب السياح وغير السياح²، حيث ساعدت على التعرف على ثقافات الشعوب والأمم المختلفة، فهي وسيلة عابرة للقارات والحدود، وكل الطبقات الاجتماعية يمكنها استخدامها، حيث تتميز ببساطة اللغة، باستخدام الحروف والرموز والصور³، فالمواقع الاجتماعية تعتبر طفرة تكنولوجية نتج عنها تقريب المسافات بين الأفراد ومكنت من مشاهدة الأقارب والأهل، وساعدت بعض العائلات فقادت أبنائها، إما بسبب التبنّي أو الاختطاف أو الهجرة القسرية، فتم العثور على الأبناء والنتم شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم بعدما كبروا على مواقع مثل فيسبوك⁴.

كما وساهمت المواقع الاجتماعية في كسر عزلة المسنين، حيث سمحت له بامتداد اجتماعي افتراضي، يكون بديلاً لنقص تواصله الاجتماعي مع أقرانه وأسرته، ما سيمكنه من بناء شبكة جديدة من المعارف والأصدقاء، ويكسر من عزله الاجتماعية⁵، كما تواجدت عبر المواقع الاجتماعية منظمات خيرية تساعد في القضايا المجتمعية مثل Sos Childrens Village، وهي أكبر منظمة خيرية في العالم لرعاية الأيتام والأطفال المهجورين، فمن خلال موظفيها في أنحاء مختلفة من العالم، يتم التعريف بالأنشطة والأحداث التي تجري في كل بلد والوصول إلى المانحين لجمع التبرعات⁶، كما تقوم المواقع الاجتماعية بدور فاعل في جهود الإغاثة الدولية لضحايا الزلازل، من خلال نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع، حيث استخدم نجوم السينما والفن، الذين يسجلون حضوراً في تلك المواقع بصفحاتهم التي يتابعها الملايين، هذه الوسيلة لنشر رسائل تحث على التبرع للصليب الأحمر⁷.

¹ زهير عابد، مرجع سبق ذكره، ص 1396.

² - C.M.van der Bank, Marjoné van der Bank, The impact of social media:advantages or disadvantages, African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, vol 4, issue 02, 2015, P 06.

³ - دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015، ص ص 41، 42.

⁴ - نعيمة الفقيه، المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الاجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 01، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جانفي 2018، ص ص 70 - 84.

⁵ - جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2013، ص ص 75، 76.

⁶ - علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 205.

⁷ - أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى أنموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 400.

■ **الاستخدامات السياسية:** في ظل غياب الرقابة والسيطرة، وإتاحة حرية التعبير عن الرأي أصبحت المواقع الاجتماعية مقصدا للعديد من الأفراد، الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية، التي لا يستطيعون الجهر بها¹، واستطاعوا أن يحدثوا ضغطا سياسيا افتراضيا لا يستهان به باستخدامها؛ حيث يمثل الحصول على المعلومات ونشرها دون واسطة أو رقابة، ديمقراطية معلوماتية²، فقد نجحت هذه المواقع الاجتماعية حقا في تكوين "جبهة" ضغط افتراضية حقيقية، بوجه السلطة، لاسيما لدى رأي عام دولي لم يخف تضامنه لا، بل وتعاطفه مع ما يجري أو مع ما يُرفع من مطالب وشعارات، وأسهمت هذه الشبكات في تصريف شعارات الفضاء العام إياه، وتدويرها على نطاق واسع³، كما يرى البعض أن المواقع الاجتماعية خصوصا فيسبوك وتويتر ويوتيوب، كانت هي المحرض الرئيسي لثورات الربيع العربي، وقد أجرى برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، استبياناً وزع على كل مستخدم فيسبوك في تونس ومصر، خلال شهر مارس 2011، وشارك فيه 126 شخصا من مصر و105 من تونس، في كلا البلدين ذهب مستخدمو فيسبوك إلى أنه، استُخدم أساسا لرفع الوعي في بلدانهم بشأن الحركات الشعبية 31%، ونشر المعلومات إلى العالم بشأن الحركات الاحتجاجية 33% و22%، ورأى أقل من 15% في كلا البلدين أن فيسبوك كان يستخدم بشكل أساسي للتسلية أو لأغراض اجتماعية⁴، حيث ساهم فيسبوك في تغيير الأنظمة السياسية، وأصبح هناك ثقافة شبابية جديدة متفاعلة مع وسائط الاتصال، بالغة التقنية ومتفوقة على محتويات التكوين والتربية، وكسر حاجز الخوف عند الفئة الصامتة في أي بلد من البلدان العربية⁵.

يبدو من المؤكد أن وسائل، مثل يوتيوب وفيسبوك وتويتر، والرسائل التليفونية القصيرة والمدونات، أصبحت تلعب دورا محوريا في اندلاع الاحتجاجات السياسية والاجتماعية حول مختلف

1- حسين محمود هثيمي، مرجع سبق ذكره، ص 97.

2- جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص ص53، 54.

3- يحيى اليحياوي، الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب، مظاهر التحكم والدمقرطة، مركز الجزيرة للدراسات، 8 نوفمبر 2015، ص 12.

4- الإعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير فيسبوك وتويتر، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار الثاني، 2011، ص 05، 06.

5- طلعت عبد الحميد عيسى، وسائل الإعلام وتأثيرها على الشباب، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول الشباب، المنتدى التربوي، رفح، فلسطين، 01/01/2015، ص 03، متوفر على الرابط

<http://montada.ps/ar/index.php?scid=100&id=1588&extra=news&type=49>، تاريخ الزيارة 2017/04/21،

على الساعة 12:33.

القضايا والأحداث في مختلف دول العالم¹، وما حدث من احتجاجات وحركات تغيير نتج جراء اليأس الذي يصيب الشباب من أن الثروات المادية التي يملكها الحكام العرب، والتي يسخرها الغرب لصالح شعوبه، لم تأت بأي نفع على شعوبنا العربية²، كما أثبتت مواقع كالفيسبوك وتويتر، أنها أداة حيوية وفاعلة في الحملات الانتخابية، وظهر هذا جليا في الحملات الانتخابية الأمريكية لعام 2008، في حملة باراك أوباما³، والتي اعتقد البعض خلالها أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا من السكان الرئيسيين خلال الحملة الانتخابية، عندما استخدم باراك أوباما وأنصاره مهارات التواصل الاجتماعي وتنظيم المجتمع "لتشكيل الحملة الفائزة"⁴، فالاستخدام النشط لمنصات المواقع الاجتماعية في جميع مراحل العملية الانتخابية، يسمح للمتابعين بأن يعرفوا المزيد عن العملية الانتخابية ككل، وأن يشهدوا العمل الهام الذي تقوم به الهيئة الانتخابية في غير يوم الاقتراع، وكلما زاد فهم الأطراف المعنية لدور الهيئة الانتخابية ومهمتها، استقرت في أذهانهم نزاهة تلك الهيئة وفعاليتها⁵، كما ساهمت مواقع كالفيسبوك في بناء عالم جديد، يقوم على أساس التبادل والتفاعل بين رجل السياسة والمواطن، وبالتالي لم يعد يوجد مكان للخطاب السلطوي فهناك فضاء للنقاش والتحاور بين المواطن ورجال السياسة⁶، الذين أصبحوا على التأكيد يمتلكون صفحة على فيسبوك أو تويتر.

■ الاستخدامات الاقتصادية التجارية: تعد المعلومات المقدمة في هذه المواقع مفيدة للعملاء

والمؤسسات، حيث يستفيد العملاء من آراء المستهلكين الآخرين حول المنتجات والتوصيات، ووصفا للخبرة في التعامل مع المؤسسات، وتستفيد المؤسسات بمراقبة، التعليقات على العرض الخاص بها، بيانات عن المجموعة المستهدفة- توقعاتها، احتياجاتها، الخصائص الاجتماعية والديموغرافية

¹ - حسين محمد نصر، من الإنترنت إلى الشارع: دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة 25 يناير 2011 في مصر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 2013، ص 38.

² - بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير - مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، ع 18، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012، ص ص 18، 19.

³ - حسين محمود هتمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 98، 99.

⁴ - Shannon Mortland, Combining Social Media and Traditional Media in a Modern Communications Plan, Unpublished Master thesis, Faculty in Communication and Leadership Studies, School of Professional Studies, Gonzaga University, 2012, P 14.

⁵ - شينا كايسر وآخرون، ترجمة شركة بانغوس، وسائل التواصل الاجتماعي- دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية-، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2015، ص ص 11 - 41.

⁶ - نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 69.

والنفسية-¹، فمن خلال المواقع الاجتماعية، فإن الشركات الكبيرة والصغيرة والأفراد والحكومات، باستطاعتهم أن يضاعفوا حجم زبائنهم وزيادة قاعدة العملاء، واقتطاع حصة سوقية أكبر في الأسواق الدولية، وتحسين العلاقة التجارية بين الشركة والمستهلك، بإتاحة وسائل للتواصل مباشرة بينهم، وهذا يكون بدمج عمليات البيع والتسويق والمتابعة وخدمة العملاء، في صفحة موقع تواصل واحد، يبيحك مباشرة أو ينقلك لموقع الشركة الأصلي، ليقرب المسافة بحق من المستهلك النهائي، وبلغى دور الوسيط الإلكتروني التقليدي (شركات تسويق إلكترونية متخصصة أو برامج خدمة المستهلك... الخ).²

إن الشبكات الاجتماعية تتيح للشركات المشاركة في إعلانات مفتوحة مع العديد من شرائح المجتمع، لخلق وتدعيم صورتها الذهنية عن طريق التفاعل بين اختصاصي العلاقات العامة، القائمين على صفحاتها، ومستخدمي شبكات التواصل، والعمل على تسويق صورة حية للمؤسسة، ومعرفة الصورة التي يحملها المستخدم، والعمل على تدعيم الحس، وتصحيح التصور السيئ³، كما تساعد على تخفيض تكاليف الأنشطة التسويقية بتوفير مبالغ طائلة، كانت تدفعها منظمات الأعمال للقيام بالمهام التسويقية في الإعلانات وغيرها، كذلك سهولة الاستهداف لقطاعات معينة عبر إمكانات التصفية، والتخصيص لفئات معينة من المستخدمين للإنترنت، وتقليل صعوبة الحملات الترويجية الجديدة من حيث التكاليف والتصاميم وإمكانات تغييرها وتعديلها⁴، ومن المزايا المتفردة للمواقع الاجتماعية، اعتمادها على ما يسمى "التسويق الإيجابي" حيث نجد بها زرا للإعجاب Like، دون وجود آخر للنفور أو الكراهية Dislike، ما يضمن الوصول لأكبر قدر من المستهلكين المحتملين، فأولئك فقط هم من سيضغطون على زر الإعجاب، وبالتالي فالزر يضمن للمعلن وصول إعلانته واهتمام المستهلك به، وربما ضمان ولاءه واستهلاكه.⁵

¹ -Marta Zembik, Op.cit, P 132.

² - محمد فلاق، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق المعاصر، منظور تحليلي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2017، ص 20.

³ - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص 106.

⁴ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 109.

⁵ - علي بن ضميان العززي، مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع معايير اقتصاد المعرفة، ورقة بحثية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، أبريل 2016، ص ص10- 13.

■ **الاستخدامات الدينية الدعوية:** أتاح ابتكار مواقع التواصل الاجتماعي تسخير طريقة جديدة للدعوة للإسلام، فاليوم انتشرت العشرات من المدونات ومواقع التواصل الداعية إلى الإسلام، والناشرة للكتب والمعلومات الفقهية، مما سهل من عملية البحث في كنوز هذا الدين العظيم، وكذلك سهلت من التواصل بين الفقهاء وتلاميذهم أو مع جمهور العامة، وساهم في تسريع نشر رسالة الإسلام، ودحض التهم ضده أمام العالم، فصراع الأديان اليوم يجري عبر صفحات مواقع الإنترنت، واليوم توجد آلاف المواقع التبشيرية الجاذبة للشباب، مما يستلزم تسخير هذا السلاح الجديد للدفاع عن قضايا الأمة، والتقرب من شبابنا عبر مواقع التواصل وإيصال رسالة ديننا الحنيف للعالم أجمع، بصورة واضحة جميلة لا كاذبة ومشوهة¹، ومما لا شك فيه أن القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى من أزم الواجبات ضمن استطاعة الفرد، وذلك تطبيقاً لقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- «يُهدى بك رجلٌ واحدٌ خير لك من دُمُرِ الدَّعَمِ»²، ويمكن للعاجز عن التواصل المواجهي مع غير المسلمين، استخدام المواقع الاجتماعية لدعوة غير المسلمين للإسلام³، فاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي للدعوة إلى الإسلام جائز، بل قد يوصف بالاستحباب فيثاب صاحبه، إذا نقل أحاديث الوعظ والإرشاد، وبيّن الأحكام الشرعية المستحبة وتواصل مع الأرحام والأقارب، وهذا ما جعل تلك الوسائل سلاحاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحريك القلوب من خلال نقل الموعظة والإرشاد، المتضمنة في أحاديث أهل البيت والسلف الصالح من العلماء العارفين⁴.

كذا استخدمت المواقع الاجتماعية، لنشر معلومات صحيحة وموثقة عن الدين الحنيف، مثل إرسال رسالة تحتوي على حديث شريف عبر تويتر، أو تحميل أفلام دعوية بجميع اللغات على يوتيوب، أو إنشاء صفحات على فيسبوك لدحض تهم الإرهاب وصفة العنف، والتخلف عن هذا الدين

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 134 - 236.

² - أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- الناس إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله، ط 1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2002، ص 727.

³ - سمير محمد عواودة، مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، الضوابط والآثار، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، 2014، ص 11.

⁴ - ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي "نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية"، ط 1، دار الحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2014، ص ص 19، 20.

الجميل¹، الذي تعرض إلى الكثير من الإساءة بالكلام السيئ عن القرآن الكريم، أو عن شخص رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- مثل الصور الكاريكاتيرية المسيئة له، وبالمواقع الاجتماعية العديد من المبادرات الجيدة والرائدة لتوضيح الحقائق، والرد على الشبهات وتفنيد الأباطيل، فهناك تطبيق اسمه (تويت قرآن)، لتعريف آيات وأحاديث صحيحة، ونشر سيرته -صلى الله عليه وسلم- بحد أقصى خمس تغريدات في اليوم، كذلك هناك تطبيق (داعية كوم)، تطبيق (درر السلف)، تطبيق (تويت أذان)، تطبيق (سنن) وغيرها، من التطبيقات التي يشارك فيها للتعريف بالنبى -صلى الله عليه وسلم-².

■ **الاستخدامات الإعلامية الإخبارية:** لا شك في أن استخدام المواقع الاجتماعية قد ضاعف بشكل هائل، أعداد قادة الرأي المشاركين في تشكيل القنوات وتوجيه الرأي العام، ويات من الطبيعي أن يلجأ مستخدمو المواقع إلى تكوين قناعاتهم الذاتية، عبر تبادل آرائهم والمعلومات أو بناء المحتوى، بدلا من تلقي المعلومات من المصادر التقليدية، أو الأخذ بآراء وسائل الإعلام التقليدية³، فقد أصبحت هذه المواقع مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول، وبصياغة فردية حرة غالبا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وتميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة⁴، فقد بينت دراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي، من أكثر الطرق التي تنتقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي؛ فأكثر من 50% من الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة، بالإضافة إلى أن 65% من الصحفيين والمحررين يعتمدون على فيسبوك وتويتر للحصول على الأخبار، كما تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار لنحو 27.8% من الأمريكيين.⁵

فمنذ بداية هذا القرن أصبحت تتشكل خارطة تواصلية جديدة، مؤذنة بدخول المجتمع الإنساني في بيئة إعلامية جديدة، يمتزج فيها الإعلام بالاتصال والصحفي بالمواطن، فبعد الربيع العربي تهاوت المنظومة القديمة في التعامل مع حرية الإعلام، وأصبح المجال الإعلامي مختلا بين فائض في

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص236، 237.

² - رضا عبد الواحد أمين، مرجع سبق ذكره، ص ص84 - 90.

³ - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

⁴ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

⁵ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص ص58، 59.

الحريات، وبين غياب عن توظيف هذا الفائض وحمائته، فمن صحافة الحزب الواحد والدولة كحارس للبوابة، وجد الصحفي والسياسي ورجل الأعمال لاعبون جدد في تحديد ملامح البيئة الجديدة للاتصال¹، وهو ما يندرج تحت مفهوم صحافة المواطن، وهي تفاعل الشخص العادي مع الحدث وتوثيقه، إما كتابيا أو التصوير بالفيديو، ونشره على مواقع التواصل "فيسبوك، تويتر، وغيرها" أو إرساله لوسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة لنشره أمام العامة²، من جانب آخر وفي ظل الكم الهائل من المعلومات الذي توفره المواقع الاجتماعية، صارت متابعتها جزءا لا يتجزأ من روتين الصحفي، فهي توفر له منصة تفاعلية مباشرة مع جمهوره تمنحه القدرة على الحصول على تقييم فوري لمادته الإعلامية³، فالصحفيون يستخدمونها لجمع الأخبار والتوثيق، ورصد الأحداث والتفاعل مع الجمهور، وأيضا للتعبير عن آرائهم باعتبارهم صحافيين أو أفراد⁴، هذا وقد عمدت وسائل الإعلام الكلاسيكية إلى توظيف المواقع الاجتماعية لصالحها، فالقنوات التلفزيونية والإذاعية أضحت تمتلك اليوم حسابا بها، كفيسبوك وتويتر، وكل ما يذاع عبر الأثير أو عبر شاشة التلفزيون، أصبح ينشر فيما بعد بهذه المواقع.⁵

■ **الاستخدامات الأمنية والعسكرية:** نظرا للمساحة الواسعة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح بالإمكان استغلالها لإيصال رسائل توعية للمستخدمين لهذه المواقع، فيما يخص القضايا والمشاكل التي تهدد الأمن الوطني والقومي، فقد انتهت بعض الأجهزة الأمنية إلى الأهمية المتزايدة لهذه الوسيلة، ووظفتها في تحسين الأداء الأمني، لذلك سعت أجهزة الأمن والاستخبارات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى عقد اجتماع قمة بين رؤسائها لبحث موقفها ومناقشة ما وصف بـ "هجمة وسائل التواصل الاجتماعي"، ويشير بحث نُشرت نتائجه نهاية عام 2012، شمل عددا من البلدان الأوروبية، إلى أن رجال الشرطة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، هم

¹-جمال الزرن، الإعلام الجديد والربيع العربي، مراجعات بحثية، أشغال الملتقى الدولي، شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس من العالم العربي، ر د م ك للطباعة، تونس، 2015، ص ص11، 12.

²- تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016، ص 08.

³- تالا حلاوة، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، سلسلة بحوث وسياسات، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، ديسمبر 2015، رام الله، ص 13.

⁴-الصادق الحمّامي، الصحفيين وأخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية، 2012/04/18، متوفر على الرابط <http://www.jadeedmedia.com/2012-04-18-15-04-13/225-2013-12-01-09-30-08.html>، تاريخ

الزيارة 2019/03/25، على الساعة 11:22.

⁵- نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 72-74.

أكثر قدرة على خدمة المواطنين في المجتمعات التي يعملون فيها¹، هذا ويُعتقد أن عددا من أجهزة الشرطة في المملكة المتحدة ومناطق أخرى، تختبر أنواعا مختلفة من البرامج الآلية التي تجمع محتوى المواقع الاجتماعية وتحلله؛ بهدف جمع المعلومات للمساعدة في التحقيقات الجنائية، وجس نبض المجتمعات التي يعمل فيها المجرمون، واستخدمت الشرطة برنامج فليكر Flickr، لجمع معلومات حول هويات المشتبه فيهم من خلال الصور، كما أشار تقرير إدارة تفتيش الشرطة الملكية في بريطانيا حول أحداث الشغب التي تتم مراقبتها، إلى تأسيس خدمة خاصة بالرسائل على الموقع الإلكتروني لشرطة "ويست ميدلاندز"، والتي أتاحت للمواطنين إرسال رسائل، وطرح أسئلة تساعد الشرطة على تكوين صورة للموقف على الأرض في الوقت المطلوب، كما تسمح للناس بتحديد صور المشتبه فيهم حيث يتم تحميلها على الموقع²، ولكي تستعد الأجهزة الأمنية لاستعمال الوسائل الاجتماعية في مجال التوعية الأمنية، لابد من الاستغناء عن الطرق التقليدية في مجال التدريب الأمني، وإدخال برامج تكنولوجيا المعلومات في مجال التدريب الشرطي الأساسي، والاستفادة القصوى من خدمات تكنولوجيا المعلومات³، ففي التصنيفات الحديثة للدول هو الدول الذكية والدول الأذكى في التعامل مع المتغيرات العالمية، والذكاء الآن في مجال الإعلام الأمني، بمعرفة كيفية التعامل مع هذه الوسائل في التوعية الأمنية، والوقاية من الجريمة والتفاعل مع الشباب قادة المستقبل، لتوصيل رسالة الإعلام الأمني⁴، فالمؤسسة العسكرية تأثرت بالمواقع الاجتماعية، وسعت لاستخدامها لكسب الدعم الشعبي، وبناء قنوات اتصال فاعلة واستهداف الشباب لتعزيز انتمائه وولائه الوطني، ودعم هويته الوطنية والتواصل مع الجماهير في الكوارث والأزمات، ومكافحة الشائعات التي من شأنها تقويض استقرار المؤسسة العسكرية، وتبادل المعلومات المشفرة مع أجهزة خارجية أو مع عملائها، بحيث يصعب رصدها وتتبعها ويقلل من فرصة كشفها.⁵

¹ - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 92، 93.

² - ديفيد أوماندو وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 8 - 11.

³ - عبد المحسن بدوي محمد أحمد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي الأمني، ص 13، متوفر على الرابط <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55744>، تاريخ الزيارة 2018/06/15، على الساعة 13:09.

⁴ - عبد المحسن بدوي محمد أحمد صديق، مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع والمأمول، ورقة علمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، أبريل 2004، ص 25، متوفر على الرابط

<https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/55744>، تاريخ الزيارة 2018/06/15، على

الساعة 13:14.

⁵ - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 98 - 100.

2- التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

من ناحية أولى تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق العديد من الايجابيات في العديد من المجالات، ولكنها من ناحية ثانية تقوم بتعزيز بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل يدعوا إلى القلق، فقد تم رصد عدد من السلوكيات غير مباركة اجتماعيا بدأت في الانتشار عبر هذه المواقع، دون أن يدرك من يمارس هذه السلوكيات أنه يقوم بها، وهذا بسبب انسلاخه تقريبا عن العالم الحقيقي وانخراطه في العالم الافتراضي، ومن أبرز التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي نذكر:

■ **إضعاف الذاكرة اللغوية العربية:** كثرة استخدام مواقع التواصل عبر الكتابات النصية، والأوامر الالكترونية، تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية؛ وكما يلاحظ فإن مستخدمي التواصل الاجتماعي لا يتكلمون باللغة العربية لعدم وجود حوار شفهي، وإذا كتبوا النصوص يعتمدون لغة عربية غير صحيحة وفيها عبارات أجنبية¹، وهو ما يزيد من ضعف اللغة العربية حيث ينتج مستخدمي المواقع إلى كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية، ما ينتج لغة غريبة على لغتنا العربية، إذا لم يتم التصدي لها ستتحول اللغة العربية إلى مسخ مشوه من الكلمات الخليط بين العربية واللاتينية والأرقام غير المفهومة، واستحداث اختصارات لعبارات عربية أصلا، مثل، ISA، In Sha2a Allah اختصارا لعبارة إن شاء الله العربية²، ولهذا عبّر بعض الباحثين عن قلقهم فعليا من أن تواجه اللغة العربية الفصحى، ولغات أخرى عديدة في عصر الوسائل الاجتماعية مصير اللغة اللاتينية³، تبقى لغة مكتوبة دون استخدام فعلي لها في الواقع.

■ **نقص التفاعل الاجتماعي وانهايار التماسك الاجتماعي الحقيقي:** تحدث المواقع الاجتماعية خلا أمنيا وفكريا، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات من الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية⁴، فالمواقع الاجتماعية أصبحت قادرة على ربطنا بالآخرين بطرق رائعة، ولكن في

1 - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 33، 34.

2 - سليمة بلعزوي، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - الأسباب والحلول -، مجلة الخطاب والتواصل، ع 06، المركز الجامعي لعين تيموشنت، مارس 2019، ص 58.

3 - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

4 - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

الوقت نفسه يبدو أنها تعزز نوعاً من الفردانية الفائقة، وعدم الشعور بالانتماء إلى الجماعة، وعلى الرغم من أن العضوية في مجتمع افتراضي له بعض القيمة، فالسؤال هو حول الإشباع التي يحصل عليها الناس من خلال كونهم أعضاء في هذه المجتمعات هل تكفي لسد احتياجاتهم للتفاعل الاجتماعي¹، وقد توصلت دراسة حول معرفة أثر المواقع الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، إلى أنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدامها، زاد انعزالهم في الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، كما نتج عن الاستعمال المفرط لها، حالات متفاوتة من الانقطاع عن العالم الواقعي، وانهايار العلاقات الاجتماعية².

▪ **عرض المواد الإباحية والفاضة والخادشة للحياة:** ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية الخلقية تجارة رائجة جدا يبلغ رأسمالها ثمانية مليار دولار، ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة، وتجارة الدعارة هذه تشمل وسائل عديدة كالكتب، والمجلات أشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والانترنت، وتفيد الاستخبارات الأمريكية (FBI) أن تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار³، وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي زاد الإقبال على هذه التجارة من جهة، وتقشي عرض المواد الإباحية خاصة بين فئة الشباب والمراهقين ما يسبب لهم عدم استقرار نفسي واجتماعي.

▪ **إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية:** بسبب الفراغ أصبح استخدام هذه المواقع أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة أو التنزه أمرا صعبا للغاية، خاصة وأن المواقع الاجتماعية تعد مثالية، من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الطويل، وهو ما تحدثت عنه إحدى الدراسات، فقد أدمن الكثير من عينة الدراسة على فيسبوك، ولا يستطيعون الاستغناء عنه إن أرادوا ذلك، وقد أجاب ما يقارب 56% من أفراد العينة، بأنهم يواجهون صعوبة في ترك فيسبوك مقابل 44%، والبديل هو التخفيف التدريجي للموقع وليس المطلوب تركه كلياً⁴، كما يؤدي الإدمان إلى إرهاق العين الباصرة، وتلف جزئي للخلايا

1 - رآثر آسا بيرغر، ترجمة صالح خليل أبو أصبع، وسائل الإعلام والمجتمع - وجهة نظر نقدية، عالم المعرفة، الكويت، 2012، ص ص 134 - 136.

2 - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص 104.

3 - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

4 - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 72.

الدماغية؛ حيث يرتبط الإدمان على الانترنت والوسائل الاجتماعية بتغيرات في الدماغ، مشابهة لتلك التي تحدث عند الأشخاص المدمنين على الخمر والكوكايين والحشيش، فقد قام علماء صينيون بفحص أدمغة 17 مراهقا، شُخصت حالتهم على أنهم مصابون بـ"اضطراب إدمان الانترنت"، وقارنوا النتائج بفحوص لستة عشر من زملائهم، فأظهرت النتائج تلف ألياف المادة البيضاء في الدماغ التي تربط المناطق المعنية بالمعالجة العاطفية، والانتباه واتخاذ القرارات والسيطرة الإدراكية، وقد لوحظت تغييرات مماثلة في المادة البيضاء في أشكال أخرى من الإدمان على مواد كالخمر والكوكايين.¹

■ **توليد الاكتئاب ومشاعر الغيرة والتنافس مع الأصدقاء والأقارب:** توجد العديد من التحديات النفسية والعاطفية المرتبطة بالوسائل الاجتماعية، ومن الممكن أن تكون ضارة لجميع الفئات العمرية، ويمكن أن ترجع إلى عاملين ذات صلة:

(1) يقوم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بتصوير أنفسهم بطريقة أكثر إيجابية، ولكن في الحقيقة هي لا تعكس الواقع.

(2) يقوم مستخدمي المواقع الاجتماعية بمقارنة أنفسهم مع أقرانهم، وهذا ما يسبب مشاكل نفسية واضطرابات في الشخصية، فهذه أسباب كافية تؤدي إلى الشعور بالحسد والغيرة والاكتئاب، فقد أثبتت الإحصائيات أن مستخدمي المواقع الاجتماعية بكثرة، أكثر عرضة للاكتئاب من غيرهم الذين يستخدمونها بعقلانية وبنسبة أقل، فيقوم بعض الناس بمراقبة أقرانهم عبر المواقع ومقارنتهم بأنفسهم، فيجدون حياتهم الحقيقية ليست جيدة بالمقارنة مع غيرهم²، فقد نشرت صحيفة لوس أنجلوس الأمريكية، تقريرا حول دراسة أجرتها على زوار موقعها الإلكتروني، وأظهرت أن واحدا من كل 3 مستخدمين شعروا بنوع من الغيرة أثناء بحثهم في مواقع الآخرين، أيضا الأخبار المفبركة وغير الحقيقية التي يقرأها المستخدم، قد تسبب نوعا من الضيق أو القلق وقد تسبب الاكتئاب لهم.³

■ **تدمير العلاقات الشخصية:** وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون أداة رائعة لتعزيز العلاقات مع الآخرين، إلا أنها يمكن أن تكون أيضا مصدرا للمشاكل والعداوات، وتوجد إحصائيات تشير إلى أن زيادة استخدام الفايسبوك ارتبطت مع ارتفاع معدلات الطلاق، وأيضا انتشار الغش

¹ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² - سحر الكون، ما هي أضرار مواقع التواصل الاجتماعي، متوفر على

الرابط <http://www.universemagic.com/article/9008>، تاريخ الزيارة 2018/05/16، على الساعة 12:33.

³ - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره، ص 104.

العاطفي من خلال العلاقات الإلكترونية، وهي أسوأ من الغش المادي¹، وهذا بفعل الانشغال ووهم الاكتفاء بأصدقاء شبكات التواصل الاجتماعي وإطراءاتهم، وكلمات المعجبين والمعجبات، والاعتقاد الخاطئ بالاستغناء عن الحاجة إلى الشريك الزوجي، ومن هنا ولد مصطلح "أرامل الإنترنت"²، فقد أشارت دراسة بعنوان "الاستخدام السلبي للإنترنت سبب رئيسي في ارتفاع نسبة الطلاق بين الشباب في المملكة"، وشملت الدراسة عينة من المطلقين 65% ذكور و34.8% إناث، وجاءت النتائج بأن 57.4% من عينة الذكور (الأزواج المطلقون)، و63% من عينة الإناث (الزوجات المطلقات)، كان ارتيادهم لغرف الدردشة السبب الرئيسي في حدوث النزاع الأسري، الذي أدى إلى الطلاق، تلاها المواقع الإباحية بالنسبة للأزواج المطلقين، حيث بلغت نسبتهم 29.7%، في حين أن ارتياد المنتديات كانت سببا في حدوث الطلاق في 2% من عينة المطلقين، و37% من عينة المطلقات.³

■ **العزلة الاجتماعية وتغير منظومة القيم الاجتماعية:** من المفارقات أن المواقع الاجتماعية تسهم بشكل كبير في الشعور بالعزلة في الحياة الواقعية، فالواقع أنه قام مستخدميها بفك التفاعل البشري الحقيقي وجها لوجه، لصالح التفاعلات الافتراضية من وراء الشاشات، وينتشر الآن في كل بيت وفي كل اجتماع عائلي، مشهد تحديق الناس في هواتفهم الذكية على طاولات الطعام، بدلا من الحديث مع الآخرين كما هو مألوف، وللأسف كلما قضى الشخص وقت طويل على فيسبوك، كلما زاد الشعور بالوحدة والعزلة وتعرضه لتفاعلات سلبية⁴، فالمواقع الاجتماعية تعمل على تعزيز قيم الفردية والشعور بالذات، وتراجع قيم المجتمع والنمو الاجتماعي والسمات الانفعالية للفرد، في ظل تنامي الرغبة في الوحدة والعزلة الاجتماعية*، وخاصة لدى المراهقين والشباب، ما سيزيد من انفصال الفرد عن مجتمعه ويقلل من شعوره تجاه الآخرين، ومنه عدم القدرة على تكوين صداقات⁵، فالاستخدام

1 - سحر الكون، مرجع سبق ذكره.

2 - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص ص 47، 48.

3 - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 75، 76.

4 - سحر الكون، مرجع سبق ذكره.

* **العزلة الاجتماعية Social Isolation:** يقصد بها البعد، وتجنب الاتصال بالآخرين، والبعد عن المشاركة في أي نشاطات اجتماعية، نتيجة لشعور الفرد بالغرابة عن الآخرين، أنظر: نايف بن ثنيان آل سعود، علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي - دراسة ميدانية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 11، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2014، ص 22.

5 - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 68، 69.

المفرط يجعل الإنسان معاديا للتواصل الاجتماعي نفسه، فالكم الهائل من المعلومات والرسائل والتعليقات والتحديثات، يؤدي إلى روابط أقل في الحياة الحقيقية.¹

■ **إضعاف المهارات الجسدية والتواصلية والتفاعل الشخصي:** فالمستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لا يستغل سوى مهارتين أو ثلاث، ما يحرمه من تنمية الطاقات الأخرى الكامنة لديه، التي تساعد على النجاح في حياته المستقبلية والاندماج في المجتمع²، فمع تزايد استخدام وسائل الاتصال النصية تقل مهارات فن المحادثة سواء عبر الهاتف، أو بواسطة اللقاء وجها لوجه، فيؤدي ذلك إلى ضعف قدرات التواصل بمختلف أشكالها، بما فيها التواصل عبر الرسائل والتعليقات النصية، لأن الأصل في مهارات الاتصال هو المحادثة³، وهذا يقلل من مهارات التفاعل الشخصي؛ فمع سهولة التواصل عبر الفايبروبوك وغيره وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقبل مع زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فورا، وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.⁴

■ **ضياع الهوية الثقافية العربية:** يحصل ذلك لصالح نمط اتصال إلكتروني مصمم من قبل شركات، لا صلة لها بهويتنا أو تقاليدنا العربية والإسلامية، وتحصل حالة من تفكيك الهويات الأصلية والحقيقية، وتشكل عصبية وهويات افتراضية وهجينة ومركبة⁵، فتقافة المواقع الاجتماعية والمستمدة أصلا من ثقافة منشئها، هي الثقافة الغربية الطاغية حاليا في العالم، وفق مبدأ طغيان ثقافة الأمة السائدة والمزدهرة في العالم، وتبعية ثقافة الشباب العربي المنقاد لها، كل ذلك ساهم بشكل رئيسي عبر مواقع التواصل، إلى الضياع التدريجي للهوية الثقافية العربية، وهو بارز بشكل واضح إذا نظرنا إلى لغة التواصل المستخدمة بين الشباب العربي، لنجد أن اللغة الإنجليزية هي السائدة أو لغة جديدة

1 - أخبارنا المغربية، 7 أضرار خطيرة لشبكات التواصل الاجتماعي، 2014/08/01، متوفر على الرابط <http://www.akhbarona.com/health/84696.html>، تاريخ الزيارة 2018/12/01، على الساعة 09:45.

2 - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 38.

3 - أخبارنا المغربية، مرجع سبق ذكره.

4 - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 71.

5 - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 38.

مبتكرة، وهي "العربيزي" كونها لغة هجينة ما بين العربية والانجليزي، كذلك المستخدمة في رسائل الموبايل من قبل، مثلا كلمة "محمد" تكتب "mo7amed"، وكلمة أخبار تكتب "a5bar" وهكذا.¹

■ **التحايل والابتزاز والتزوير:** أتاحت التطورات السريعة في وسائل التواصل الاجتماعي، والروابط التي توفرها الانترنت تنامي حجم الجرائم الالكترونية، وقد تنوعت هذه الجرائم بصورة كبيرة فأصبح منها جرائم مالية وثقافية وسياسية واقتصادية وجنسية، مثل الاحتيال والنصب عبر هذه الوسائل²، التزوير والابتزاز الذي قد يكون أخلاقي من خلال صور أو مقاطع فيديو خاصة أخذت طوعا أو كرها وغصبا، وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون مالي من قبل أشخاص أو من قبل عاملين في مؤسسة، أو شركة خاصة عند ترك العمل أو الفصل، فقد تكون معه معلومات فيسوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات، أما التزوير فهو من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق، ويتم التزوير في صور شتى ومن صورها على الشبكات الاجتماعية تزوير البيانات الخاصة للشخص مثل الجنس، أو العمر أو وضع صورة مخالفة للواقع.³

■ **زيادة معدلات التدخين واستهلاك الكحول:** كشفت دراسة تركية مشتركة، أجريت على أكثر من 2000 من طلبة المدارس الابتدائي في مدينة أرضروم التركية، أن هناك علاقة أكيدة بين الإدمان على المواقع الاجتماعية وزيادة استهلاك الكحول والتدخين؛ حيث استطلعت الدراسة آراء 2309 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما في محافظة أرضروم، عن العلاقة بين استهلاكهم للكحول والإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عقد مؤتمر بهذا الصدد في مدينة أرضروم التركية في 30 جويلية 2014، تحدث فيه الأساتذة والخبراء النفسيون عن نتائج هذه الدراسة، موضحين مخاطر الكحول والتدخين على الطلبة، وارتباطهما بالإفراط في استخدام المواقع الاجتماعية.⁴

■ **ازدياد نزعة التسلية وهدر الوقت وعدم استثمار الأعمار والطاقات:** تساهم المواقع الاجتماعية المزودة بخيارات متنوعة لألعاب التسلية، والمتضمنة لجوانب سلبية على المستوى القيمي والأخلاقي، في هدر وتضييع الأوقات بدل استثمارها في المعرفة الحقيقية والإنتاج العملي، وتنمية

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 73.

² - جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 26.

³ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 17، 18.

⁴ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 52.

المهارات والتعرف على الواقع بالتجربة الحية¹، ناهيك عن الأضرار الصحية الناتجة عن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الحاسب الآلي، والتركيز الشديد على شاشة الهاتف، مما يسبب أضراراً جسيمة متعددة (إجهاد العين، وآلام العمود الفقري والمفاصل، وقلة الحركة)².

■ **رفع الخصوصية عن الهوية:** حيث تكشف مواقع التواصل الاجتماعي دائرة علاقات والمحيط الاجتماعي للمستخدم، وهذا يؤدي إلى فضح سمات الشخصية ومكوناتها أمام الآخرين، حيث أصبحت بيانات شبكات التواصل الاجتماعي مادة خصبة للدراسات النفسية³، فنتيجة لشعور مستخدمي هذه المواقع بالألفة والثقة مع من يشاركون معهم، فإنهم قد يشاركون بأكثر مما يجب، سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم، وما يخص شؤونهم المالية، التغييرات الحاصلة في مؤسساتهم وفضائهم، مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءاً من الإحراجات الاجتماعية وانتهاءً بالملاحقات القانونية، فبمجرد أن تكتب في حائطك على "فايسبوك" أنك سوف تقضي أسبوع إجازتك في تركيا، فأنت حتماً بلا وعي منك تعرض منزلك للسرقة، باعتبار أن الأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكها هذه المواقع، نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها، فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم بكل سهولة ويسر⁴.

■ **تدني حس المسؤولية والمصداقية الإعلامية:** تدّول الوسائل الاجتماعية المستخدم إلى مراسل، أو وكالة أنباء، ما يساعد في تنمية روح الإشاعة والفضائحية والثرثرة وكشف الخصوصيات، ولا أدلّ على ذلك فوضى أخبار **Whats app**⁵، فالمواقع الاجتماعية تساهم في انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بطريقة سريعة، مقارنة بالإعلام التقليدي، لاسيما وأنه يتم تضخيم الخبر كلما انتقل من موقع إلى آخر، ومن حائط إلى آخر، باعتبار أنها تتيح للفرد إمكانية التحوار حول الموضوع، ذلك أن القليل من الأشخاص هم الذين يسعون إلى التثبت من المعلومة قبل نشرها، فيما يلجأ البقية إلى تبادل المعلومة دون التثبت من صحة الخبر، بل إن البعض أصبح يثق بها، ويتجاهل المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام التقليدية⁶.

¹ - المرجع نفسه، ص 56.

² - ريبه ركوران مصطفى، عبد الرحمن كريم درويش، مرجع سبق ذكره، ص 23.

³ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 40.

⁴ - مريم ناريمان نومار، مرجع سبق ذكره، ص ص 72، 73.

⁵ - مركز الحرب الناعمة للدراسات، مرجع سبق ذكره، ص 46.

⁶ - نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 77.

8- مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات:

بالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأشخاص، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاطات المختلفة، عن طريق تداول المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية، سواء كانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم إعلامية، وأيضا الحصول على معلومات دقيقة عن السلع والخدمات، وعلى كم هائل من البيانات والمعلومات عن المنتج، والشركات المنتجة من دون أن يغادر مكانه، مما يساعد على المقارنة بين المنتجات المنافسة من حيث السعر والشكل¹، حيث يسجل لهذه المواقع كسر احتكار المعلومة، وكذا يحسب لها أنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الأخرى، فلا يمكن أن تجعل المشاهد يتفاعل إلى هذه الدرجة²، فالانتقاضات الجماهيرية والثورات الشعبية (تونس، مصر)، التي اجتاحت العالم العربي بالسنين الأخيرة، قد ساهمت في تحويل الشباب إلى صحفيين ومراسلين وكتاب في لحظة من الزمن، وقد لا يكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئا قبل هذه الأحداث عن ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها في بث روح التحدي لديهم، فقد استخدموا هذه المواقع كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة، وتحديد مواعيد وأماكن الاحتشادات الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها، فالدور الذي لعبته هذه المواقع أثبتت أن تحمل طابعا تقديميا، قياسا بالإعلام السائد الذي كان يحتكر المعلومة، ويحجب الأخبار وتطورات الأحداث التي لا تتناسب وسياسته الإعلامية عن جمهور المتلقين³.

لقد خلقت كل مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها فضاءات اتصالية افتراضية، تنتقل المعلومات وتوصلها إلى المستقبلين بسرعة فائقة، متجاوزة بذلك الفضاءات الجغرافية والزمنية أو ما يسمى بظاهرة التخطي المعلوماتي⁴، وحسب قول "لينش لفرينغ" منتج المشاريع الخاصة، وتطبيقات الأخبار في صحيفة واشنطن بوست في فهم خاص للمواقع الاجتماعية، "ستبقى هي المصدر الأساسي

¹ - محمد جواد زين الدين، اتجاهات الشباب الجامعي نحو إعلانات شركات الهاتف المحمول في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيستوك أنموذجا"، مجلة الباحث الإعلامي، ع 40، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018، ص ص 63 - 67.

² - عبير محمود جبار، مرجع سبق ذكره، ص 50.

³ - صالح العلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 144، 145.

⁴ - أمال عميرات، مرجع سبق ذكره، ص 84.

للأخبار عند المستخدمين طالما هي جزء من الروتين اليومي للجمهور، فالإعلام الاجتماعي آلية للتواصل اليومي ومن هنا يستمد قوته واستمراره¹، فالإفيعين في المجتمعات المتصلة بالانترنت، يتابعون الأخبار من خلال مواقع تجميع الأخبار على الانترنت، والأصدقاء وشبكات التواصل الاجتماعي في مقابل الصحف والتلفزيون، ومن المعروف أن أولئك الذين يتصلون بالانترنت يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل؛ على سبيل المثال ذكر ثلث مستخدمي يوتيوب أنهم يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل، ونحو 80% من الشباب الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية في الفئة العمرية ما بين 18 و24 يستخدمون يوتيوب، ومن ثم تعد هذه خسارة كبيرة في عدد المشاهدين للتلفزيون، وكل ما تفعله الزيادة في الاتصالات اللاسلكية هي أنها تعزز هذا الاتجاه؛ فإذ أمكن للأفراد أن يتصلوا بالانترنت عن طريق الهواتف المحمولة، ووسائل المساعدة الرقمية الشخصية مثل البلاك بيري، والكومبيوترات المحمولة، عندئذ لن يضطروا إلى مشاهدة التلفزيون، وتشير الأدلة إلى أن نشر أخبار التلفزيون التقليدية تخيب أملهم باطراد، لأنها تقتصر إلى مرونة المنصات الإخبارية على الانترنت، وفرص التفاعل معها وسهولة الوصول إليها، فهم يستمتعون بالطرق الجديدة للتعامل مع المعلومات والمشاركة في صنعها وتوزيعها.²

من جانب آخر لا يمثل تويتر فقط شبكة اجتماعية، ولكنه أيضا مصدر للأخبار العاجلة، التي تشكل عاملا مهما في التحفيز نحو البحث عن التغريدات العامة، والتحديثات المرتبطة بحالات الطوارئ، فلقد تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات، وفي مقدمتها المعلومات الخاصة بالمخاطر والأزمات، فوسائل التواصل تقدم الكثير من المعلومات في فترات الخطر، وتفسر ذلك أن الخطر يولد عادة عدم الثقة والمصادقية في الوسائل التقليدية، مما يدفع الناس إلى البحث عن المعلومة في مصادر أخرى، ووسائل التواصل تقدم الكثير منها، وهي المستخدمة في تلك الحالات بشكل أكبر على الإطلاق³، وبعد أن كانت مصدر للمعلومات لعدد كبير من الأفراد، باتت اليوم مصدرا للأخبار والمضامين حتى بالنسبة إلى وسائل الإعلام المختلفة، ولذلك فإننا نشهد توجهها نحو

¹ محمد بن علي بن محمد السويّد، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، مرجع سبق ذكره، ص 24.

² - تشارلي بيكيت، الإعلام الخارق-إنقاذ الصحافة كي تنقذ العالم-، ترجمة فايقه جرجس حنا، هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2017، ص 43.

³ -محمد بن علي محمد السويّد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها، مرجع سبق ذكره، ص 95.

استعانة الصحافة التقليدية بمواقع التواصل الاجتماعي، للحفاظ على قرائها ولتحقيق أكبر قدر ممكن من التغطية الإعلامية من خلال الاستعانة بالجمهور، وعلى اعتبار أنها توفر قدراً معتبراً من المعلومات والأخبار في مختلف المجالات، والميادين وفي كل أنحاء العالم والمناطق، لذلك يلجأ إليها الصحفيون لاستقاء هذه الأخبار والمعلومات، وإن كان الكثير من هذه الأخبار يعترتها اللبس والغموض، علاوة على أنها قد تكون خاطئة ومضللة، وهذا ما زاد عدد المعارضين لفكرة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في الصحافة، خصوصاً للحصول على معلومات وأخبار، ولكن رغم وجود هذه الفئات من المعارضين، إلا أن في الجهة المقابلة هناك فئات لا تجد إشكالا في ذلك، بشرط أن يتحقق الصحفي من المعلومات التي يستقيها، وينتقي المضامين التي يعتمد عليها.¹

لقد أضحت لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على وسائل الإعلام الكلاسيكية، بعد أن تحولت تلك المواقع إلى وسيلة ناجحة، تمكن مالكيها من الاطلاع على آراء المشاهدين أو المستمعين، وأذواقهم وانتظارهم عبر تعاليقهم التي ينشرونها بالعالم الافتراضي، إذ لم يعد المشاهد راضياً بالاكتفاء بمتابعة البرامج، بل أمسى يبحث عن عناصر أخرى مرتبطة ببرنامجه، لاسيما آراء الآخرين، ثم إن إيصال المعلومة لم يعد حكراً على وسائل الإعلام الكلاسيكية، بعد أن اندلعت الثورة الرقمية التي أصبحت لها القدرة المطلقة في التأثير على المشاهدين، مما أتاح الفرصة لمستعملي وسائط الاتصال المتعددة، من التأثير في الرأي العام، فكل ما يذاع اليوم عبر وسائل الإعلام الكلاسيكية، يتحول آلياً إلى حديث مواقع التواصل الاجتماعي وأحياناً أخرى العكس²، وفي الوقت الذي تحولت فيه مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصدر أساسي للمعلومات، ولأشرطة الفيديو وشهادات الناس، لجأ المواطن الصحفي إلى تصيؤ الأحداث على هاتفه الجوّال أو كاميراته، ومن ثم وضع أشرطة الفيديو على الشبكات الاجتماعية، حتى باتت مؤسسات إعلامية كبرى مثل الـ سي.أن. أن و الـ بي.بي.سي نيوز، تأخذ قدراً كبيراً من المعلومات الموجودة على التويتر، وعدد من الأشرطة المحملة على اليوتيوب³، ولعل الباعث على اعتماد فرانس 24 الميديا الاجتماعية، الاقتناع الراسخ بأن نسبة كبيرة من الأخبار والمعلومات تأتي من مواقع التواصل الاجتماعي، فكل شخص أضحت بإمكانه أن يكون ناقلاً للمعلومة

¹ - إبراهيم بعزیز، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين-دراسة في الأنماط والانعكاسات على قطاع الإعلام، عصر الميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 93 - 97.

² - نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص 73.

³ - أمال عميرات، مرجع سبق ذكره، ص 88.

أو حتى صانعا لها، فالمواطن العادي هو الشاهد على الحدث الذي عايشه، ويكفي أن يكون لديه هاتف أو اتصال بالانترنت حتى ينقل الخبر، ولهذا السبب كانت القناة سبابة لإطلاق برنامج أسبوعي عنوانه (مراقبون)، وشعاره قفوا راقبوا وصوِّروا، ويجمع هذا البرنامج مراقبين هواة من العالم بأسره، بالإضافة إلى ذلك أطلقت القناة موقعا وتطبيقا خاصين برفع الصور، والفيديوهات من قبل مستخدمي الانترنت، وتغذي هذه المضامين القناة، ويجري اعتمادها في التقارير والنشرات بعد التحقق منها.¹

9- مصداقية المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي:

يسعى الناس للحصول على المعلومات من أجل المعرفة، وعملية التماس المعلومات هي عملية متكررة، وتعتمد إلى حد كبير على الحالة المحددة لطالباها، ويمكن أن يقتصر تأثير المعلومات في التعلم (حيث يمكن ببساطة أن يتم تخزين المعلومات واسترجاعها)، ولكن في كثير من الحالات، هناك تأثير أكبر لهذه العملية؛ حيث يمكن تمرير المعلومات إلى الآخرين، ويمكن استخدامها لصنع القرارات، كما أنها يمكن أن تؤثر على المواقف والسلوكيات، فنحن نواجه قدرا كبيرا من المعلومات في حياتنا اليومية، ومعظمها يتم ترشيحه ونحتفظ فقط بما هو مفيد لنا، ومن أهم المعايير التي تستخدم لتصفية المعلومات هي المصداقية²، وبالنظر إلى أن أكبر تغيير أحدثته الثورة الرقمية في عصرنا، هو زيادة إمكانية الحصول على المعلومات بشكل غير مسبوق من مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعد أحد أكثر تطبيقات شبكة الانترنت انتشارا واستخداما بين مختلف فئات المجتمع، حيث أحيانا كثيرة ما يتم نشر معلومات غير صحيحة، ومضللة، وغير معروفة المصدر عبرها، ومنه صعوبة التحقق من مصداقية المعلومات المستخلصة، وهو الأمر الذي أثار العديد من المخاوف بشأن مصداقية ما يتم تداوله من معلومات عبر هذه المواقع، ومن ثم صارت المصداقية حكما ذاتيا، ويختلف من مستخدم إلى آخر، وهو ما جعل أحد المتخصصين يعرفها بأنها مدى ثقة المستخدمين في المحتوى المعلوماتي للموقع على شبكة الانترنت³، وقد أثارت مصداقية شبكات التواصل الاجتماعي جدلا واسعا في الأوساط الأكاديمية والمهنية، مع تزايد اعتماد الجماهير على هذه المواقع في تزويدهم بالمعلومات

¹ - حكيم بلطيفة، التحديات بالنسبة إلى الصحفيين في مستوى المضامين والعملية الصحفية، عصر الميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

² - محمد أيمن صبحي جربوع، مصداقية الأخبار المحلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية لدى طلبة الإعلام في جامعات محافظات غزة - دراسة ميدانية -، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 67.

³ - المرجع نفسه، ص 85.

والأخبار، والتي يشوبها أحيانا ما يخل بمصداقيتها، خاصة في ظل المنافسة الشديدة في كسب ثقة العموم، وجذب متابعتهم بين الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة، في مجال نشر المعلومات، وملاحقة الأحداث؛ وبينما تظهر هذه المواقع بوصفها أسرع نقلا للمعلومات، فإن نسبة كبيرة منها عندها تفتقد إلى الدقة، ولأنها صارت منبرا مهما لكثير من الناس، فإن المعلومات الإخبارية التي ترد فيها مازالت تحتاج إلى التدقيق والتثبت.¹

لقد أدى استعمال الكثير من الصحفيين لمواقع التواصل كمصدر للأخبار، إلى انتشار العديد من الأكاذيب والشائعات، وذلك بسبب تناقل مضامين غير موثوقة المصدر، ومشكوك في مصداقية محتواها وأهلية ناشرها²، وهو ما جعل المصداقية تمثل إحدى القضايا المهمة، التي تزايد الاهتمام بها بعد ظهور وسائل الإعلام الجديدة، وتزايد اعتماد الناس عليها كوسيلة للإعلام، والحصول على المعلومات، ففور ظهور الإنترنت أثار الباحثون تساؤلات عن دقة وموثوقية، وكفاية المعلومات التي تقدمها صفحات الويب، خاصة وأنها تتيح للأشخاص الظهور عليها بغير هوياتهم الحقيقية، كما أن السرعة الكبيرة في النشر قد تدفع حتى المؤسسات الإخبارية الكبيرة إلى نشر معلومات دون التحقق من صحتها³، فلا شك أن الرصيد المعلوماتي في تدفقه المستمر من خلال المواقع المختلفة في شبكة الانترنت، يتطلب قدرة نافذة لجمع المعلومات المستخدمة، لأنها قد تحمل أمورا مبهمة ومعقدة، كما أنها قد تتسم بالاتساق وبالتناقض، بالوقائع والتخييلات، وبالأخلاقي وبغير الأخلاقي، بالصحيح وبالزائف، بالعلمي وبالتجاري⁴، فمواقع التواصل الاجتماعي حتى وإن كانت أكثر تحديثا من الكتب والدوريات العلمية، حيث تتيح الفورية التي تتمتع بها تلك المواقع في إتاحة الأحداث بصورة كبيرة، كما أن بعض المواقع الاجتماعية متخصصة في المجالات العلمية، مما يسهل وصول الباحثين إلى المعلومات، ومع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الاعتماد عليها بصورة كبيرة في الوصول إلى المعلومات المختلفة، أصبح هناك مشكلة تظهر في المعلومات المتداولة عن هذه المواقع، حيث تنتشر

¹ محمد بن علي محمد السويّد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها، مرجع سبق ذكره، ص 97.

² إبراهيم بعزیز، مرجع سبق ذكره، ص 106.

³ سمية زكي يمانی، مصداقية الأخبار في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور السعودي-دراسة ميدانية-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 18، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2017، ص 334.

⁴ لمياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 212.

الشائعات نتيجة عدم وجود التوثيق للمعلومات المنتشرة عليها، إضافة إلى عدم احترام حقوق الملكية الفكرية، فيتم الاقتباس للمعلومات بدون ذكر المصدر الرئيس لها.¹

ترجع أهمية المصادقية إلى أن الجماهير عندما تفقد الثقة في الوسائل الاتصالية والإعلامية، والقناعة بمعلوماتها، فإنها سوف تلجأ إلى مصادر أخرى، قد تكون غير رسمية أو غير موضوعية لطلبها، وقد يدخل فيها الشائعات، والتخيلات، والقبل والقال على حساب صحة المعلومات وصدقيتها، حيث يرى أحد المتخصصين أن من الصعب إيجاد أداة لقياس محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن الاعتماد عليها، ولكن الملاحظ مع تزايد استخدام هذه المواقع، يرى الكثيرين من مستخدميها أنفسهم وكالات أنباء قائمة بحد ذاتها، وهذا ما أدى إلى فوضى معلوماتية، حيث يتعذر على المتابعين لها في أكثر الأحيان التأكد من مصداقية المعلومة، فعند أحد المتخصصين الصحفيين، وسائل الإعلام الثقافية دون شك هي الأكثر مصداقية من وسائل التواصل الاجتماعي، مبررا ذلك بازدياد الاستخدام السيئ لها، ما يصلهم لتسجيل السبق في ذلك دون تدقيق، وهذه التصرفات أفقدت وسائل التواصل الاجتماعي مصداقيتها²، حيث يمكن أن تكون تربة خصبة للتضليل الإعلامي، ونشر الإشاعات والأقاويل والأراجيف، والتلاعب بعقول الناس وعواطفهم خاصة أثناء الأزمات، حيث تتيح عبر منصاتها المتعددة كما هائلا من المضامين المتنوعة، هذه الوفرة في المعلومات تطرح مسألة مهمة تتعلق بمعايير الاختيار، والقدرة على استيعابها وتمثلها ومن ثم معالجتها فمستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي غير الموثوقين يعدون مسؤولين عن الإشاعات التي يتم تداولها في هذه الشبكات، فالكثير من الأحداث التي عرفها العالم في الفترة الأخيرة، أظهرت كيف يقوم كثير من المستخدمين -ليس فقط- باختلاق ونشر معلومات مضللة، ولكن أيضا بمحاولة منع نشر المعلومات الموثوقة.³

وانطلاقا من هذا هناك تناولات علمية تشير إلى أن معلومات تويتر مثلا هي أقل ثقة من معلومات وسائل الإعلام التقليدية، وهذا يعود إلى أنها لا تخضع في الغالب لأي ضوابط أو تنظيم

¹ - إبراهيم مناور مرشود السحيمي، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب-دراسة تحليل مضمون-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015، ص 33.

² محمد بن علي محمد السويّد، مرجع سبق ذكره، ص ص 96 - 98.

³ - الصادق رابح، مرجع سبق ذكره، ص ص 112 - 115.

يدعم الثقة في استقائها وتداولها، مما يجعلها عرضة لبعض السلبيات الفردية¹، فمعلومات تويتر التي تتعلق بالكوارث والأحداث الاجتماعية، والمعلومات المستعجلة والآنية، تتسم بكون ناشريها غير معروفين أو أنهم من المستخدمين الذين يفتقرون إلى الشعبية على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مثل هذه الحالات فإن من تصل إليه المعلومة لا يملك المهارات أو الوقت الكافي للتأكد من دقتها، وبما أنه لا يستطيع تقييمها أو تقييم مصدرها، فإنه غالباً ما يعتمد على مدى شعبية المصدر أو المضمون (عدد المتابعين أو عدد مرات إعادة التغريد Retweet)²، كما أثارت مصادقية مقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً بين الأوساط الأكاديمية، والمهنية وعلى المستوى الجماهيري، خاصة مع الاعتماد المتزايد للجمهور على هذه الوسيلة في تزويدهم بالمعلومات عن الأحداث المختلفة، والتي تكون أحياناً متضاربة، فقد أظهرت إحدى الدراسات ارتفاع نسبة عدم الثقة في مصادقية مقاطع فيديو يوتيوب التابعة لمؤسسات إعلامية إلى 11.3%، في مقابل 1.6% عدم ثقة فيما تقدمه مقاطع الفيديو التابعة لحسابات شخصية³، وبما أن المعلومات والأخبار التي تزود بها مستخدمي الشبكات الاجتماعية الافتراضية، أصبحت في الفترة الحالية محل شك وريبة، خاصة في مرحلة كثرت فيها الأخبار المتضاربة، وكثرت فيها مصادر الخبر، وأصبح من العسير التفريق بين الأخبار التي تنقل الواقع، وبين التي تزيفه لسبب أو لآخر⁴، فمن المقاربات التي ينصح بها الباحثون لتجاوز هذا الوضع، وضع تصنيف لقياس مصادقية مستخدمي هذه الشبكات؛ وهو ما يتيح التعرف على طبيعة معلومة ما، هل هي دقيقة أم أنها تنتمي إلى فئة الإشاعة⁵.

¹ محمد بن علي محمد السويّد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصادقيتها، مرجع سبق ذكره، ص 97.

² - الصادق رابح، مرجع سبق ذكره، ص 115.

³ - شريف عطية محمد بدران، المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المتلقي-دراسة تجريبية للمصادقية والحالة النفسية لمتلقي موقع اليوتيوب-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015، ص ص 342- 367.

⁴ حبيب بن بلقاسم، رجاء عمّار، الشبكات الاجتماعية الافتراضية وتبلور أنماط جديدة في إنتاج المعنى: الصورة في الفيسبوك مثلاً، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية العربية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015، ص 239.

⁵ - الصادق رابح، مرجع سبق ذكره، ص 114.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل اليوم الظاهرة الإعلامية والاتصالية الأبرز في العالم، وكأحدث منتجات الانترنت وأكثرها شعبية واستعمالاً من قبل جميع الفئات الاجتماعية والعمرية في العالم، فمنذ ظهورها الأول تعددت وتنوعت بين شبكات عامة وشخصية، متخصصة، مهنية، وأصبح الاشتراك فيها واقع لا مفر منه، حيث ازداد استخدامها في الآونة الأخيرة نظراً لما أحدثته من ثورة في الاتصال والإعلام، بجمعها الملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من المعلومات عبرها، فكان لها بذلك أثر كبير على معارف وسلوك مستخدميها.

لقد استطاعت هذه المواقع أن تسهم في إحداث التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمعات الواقعية، بفضل تركيزها على بنية العلاقات الاجتماعية، ومحاكاتها في سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، حيث كلما زاد عددها وأنواعها حملت شحنات ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها، ما خلق مجتمعات افتراضية، تتيح التحدث عبر غرف الحوار والردشة، كل حسب اتجاهاته وأفكاره، فنشأت عمليات التغيير في الواقع الحقيقي، بممارستها لتفاعل اجتماعي، يكاد يكون كاملاً ساهم في التغيير ونقل المعلومة، والتأثير في القيم، ونقل الثقافات بين مختلف المجتمعات، وصناعة الرأي العام.

رغم الإيجابيات التي حملتها المواقع الاجتماعية، فقدت سبباً تأثيرات سلبية حيث خلقت تصدع في العلاقات الاجتماعية، بإحداث العزلة، والاعتراب الاجتماعي، والإدمان الإلكتروني، وتهديد الهويات الثقافية والوطنية، وحتى تهديد أمن الأفراد حقيقة، ولكن هذا لم ينقص من أهمية هذه المواقع الاجتماعية لدى الأفراد، الذين أصبحوا يعتبرونها النافذة الحقيقية التي تطل على العالم أجمع، وتجعلهم على دراية بكل ما يحدث فيه.

الفصل الرابع: مدخل نظري لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك



تمهيد

أولاً: ماهية موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك

- 1- تعريف موقع فايسبوك
- 2- نشأة موقع فايسبوك
- 3- خصائص موقع فايسبوك
- 4- تطبيقات موقع فايسبوك
- 5- أسباب استخدام موقع فايسبوك

ثانياً: تأثيرات فايسبوك وأهم إحصائياته

- 1- نماذج مستخدمي موقع فايسبوك
- 2- إيجابيات استخدام موقع فايسبوك
- 3- سلبيات استخدام موقع فايسبوك
- 4- موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار
- 5- إحصائيات استخدام موقع فايسبوك في الوطن العربي

والجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

يواجه العالم اليوم العديد من التطورات المختلفة التي أنتجتها الانترنت، والتي كان لها الأثر الكبير على كل المجتمع، فالعصور الحالية تشهد تقاربا أكبر، بسبب حدوث تطور أكثر في مجال الاتصالات، والذي قدم سبل جديدة للتواصل الاجتماعي، وتطور العديد من أنماط العلاقات الاجتماعية في إطار مواقع التواصل الاجتماعي، كأحدث منتجات الانترنت، والتي يأتي في مقدمتها فايسبوك الذي يسر سبلا وأشكالا جديدة، لتكوين وممارسة تلك العلاقات الاجتماعية بأدوات وآليات جديدة.

يمثل فايسبوك إحدى الظواهر المستجدة في العالم في السنوات القليلة الماضية، فهو من أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها انتشارا، بفضل الخصائص التي تميزه عن غيره من المواقع، والتي مكنته من أن يلفت انتباه جماهير عريضة تنشط في شتى المجالات، فهو يوفر منبرا للعلاقات السياسية، ومنبرا آخر للممارسات الثقافية، وآخر للعلاقات الاجتماعية بين الناس، وبدايات لعلاقات جديدة قد تمثل مفذا نفسيا ترويحيا للكثير من الناس، فقد تشكلت من خلاله كيانات اجتماعية رقمية عابرة لحدود المكان واللغة والثقافة والدين... إلخ، كما أصبح كذلك آلة إعلامية ضخمة تستخدم لترويج المنتجات، ونشر الأخبار، ومنصة للحملات الانتخابية، ومنبر للتعليم عن بعد، ووسيلة للحصول على المعلومات في حينها، وعلى مواد ومعلومات أساسية بسرعة كبيرة، ساهمت في تغيير الواقع الاتصالي والإعلامي، بالرغم من التأثيرات السلبية المحتملة له على الأفراد.

من خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على فايسبوك، وذلك بالتطرق إلى تعريفه، نشأته، خصائصه، تطبيقاته، أسباب استخدامه، نماذج مستخدميه من الأفراد، إيجابيات استخدامه، سلبيات استخدامه، إحصائيات استخدامه في الوطن العربي والجزائر، بالإضافة إلى الحديث عن فايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار.

أولاً: ماهية موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك:

يمثل فيسبوك أحد أبرز وأشهر المواقع الاجتماعية، وأكثرها استخداماً على شبكة الانترنت، فقد استطاع بفضل تطبيقاته وخصائصه المتميزة، أن يغيّر في منظومة العلاقات الاجتماعية، وذلك بفتح المجال أمام تكوين الصداقات الجديدة، والمحافظة على القديمة، والانضمام إلى مجموعات مختلفة الاهتمام والانتماء، خارج أسوار الجامعات، وأماكن العمل، والمنازل، وخارج نطاق المناطق الجغرافية، والمجموعات الاجتماعية المعروفة سابقاً، وبهذا قدم تعريف جديد لمفهوم التواصل الاجتماعي، على هذا الأساس سنحاول في هذا المبحث الإحاطة بماهية فيسبوك.

1- تعريف موقع فايسبوك:

يعتبر موقع فيسبوك من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، أنشأ خصيصاً من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ثم اتسع ليجتاح كل العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، حيث استأثر بقبول وتجاوب عدد كبير من الناس من مختلف الفئات الاجتماعية، ومختلف الأعمار، ومن كلا الجنسين، ويعرف فيسبوك بأنه:

"هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان، ويعد موقع فيسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية، والرائد في التواصل الاجتماعي".¹

يعرف قاموس الإعلام والاتصال فيسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004، يتيح نشر الصفحات الخاصة Profile، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس، والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".²

هناك من يرى فيسبوك "واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم، من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو

¹ - صونية عبديش، الشباب الجزائري والفايسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان، طكسيدج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص09.

² - Marcel Danesi, Dictionary Of Media and Communications, M.E, Sharpe, New York, USA, 2009, P 117.

وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء، والعائلة وزملاء العمل وغيرهم، ويربط الأفراد داخل المدن ومناطق العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر، تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي، التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين"، الفيسبوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى".¹

يعرف أيضا بأنه "موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير 2004، وهو يتبع نفس شركة فيسبوك الخاصة، ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة، مثل منطقة جغرافية معينة أو مدرسة معينة، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص، والذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة".²

هو "موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد، والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن للمستخدمين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية".³

هو "أكبر شبكات التواصل الاجتماعي يتيح عبه للأشخاص العاديين، والاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع، والتواصل مع أشخاص آخرين ضمن

¹ - حسين محمود هنيمي، مرجع سبق ذكره ، ص89.

² - درقاوي عبد القادر شريف، الفيسبوك في الوطن العربي - دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع 01، مركز جيل البحث العلمي، جانفي 2015، متوفر على الرابط <http://jilrc-magazines.com/2015/06>، تاريخ الزيارة 2017/02/26، على الساعة 11:25.

³ - عاصم الحضيف، الفيسبوك - دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنت Facebook، متوفر على الرابط <https://www.ar-ar.facebook.com/notes>، تاريخ الزيارة 2017/03/07، على الساعة 10:45.

نطاقه، أسسه "مارك زوكربيرج" أثناء دراسته بجامعة (هارفارد) سنة 2004، بهدف التواصل بين طلبة الجامعة، بعدها شاع استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا.¹

"فايسبوك، بالإنجليزية Facebook عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين التفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية بأنفسهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية، في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم".²

بعد استعراض عدد من تعريفات فيسبوك يتبين أنه "أحد المواقع الاجتماعية، المخصصة للتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات والتفاعل مع الأصدقاء، العائلة، الزملاء، وكل من تتشارك معهم الهوية والاهتمام والحيز الجغرافي...، أيضا تبادل المعلومات والصور والملفات الصوتية، والفيديو، والتعليقات والإجاب، وإنشاء والانضمام إلى المجموعات، وكل ذلك في بيئة عالم افتراضي عبر شبكة الانترنت، أسس الموقع مارك زوكربيرج عام 2004، وتديره حاليا شركة خاصة محدودة، كان في بدايته مخصص لطلاب الجامعة والموظفين وهيئة التدريس، واتسع ليشمل الأشخاص الاعتباريين (الشركات)، وكل شخص عادي تجاوز عمره 13 سنة".

2- نشأة موقع فايسبوك:

أنشأ موقع فيسبوك Facebook على يد مارك زوكربيرج في جامعة هارفارد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عمم ليشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس³، انطلق موقع فيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس

¹ - جيدور حاج بشير، مرجع سبق ذكره، ص 51.

² - دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، مج 03، ع 26، جامعة محمد خيضر بسكرة، 02 جوان 2012، ص 255.

³ - حسين محمود هتيمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 80، 81.

ماش Face Match"، والذي قام مارك بابتكاره في 28 أكتوبر 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية¹، حيث وفي نوفمبر 2003 تسلل مارك إلى قاعدة بيانات الجامعة، التي تضم صور الطلاب المقيمين بمهجع الطلاب الملحق بالجامعة، ونشر أزواجا من الصور على موقع أنشأه وسماه "فيس ماش"، كانت فكرته أن الطلاب سيصوتون لاختيار الزوج الأكثر جاذبية من الطلاب، وأرسل عنوان الموقع إلى بعض أصدقائه، ثم أرسله إلى عدة قوائم بريدية إلكترونية للجامعة، وفي يوم واحد زار الموقع 450 ألفا صوتاً 22000 مرة على الصور، وفي الوقت الذي راج الموقع بين هؤلاء الطلاب، وأثار غضب كثيرين آخرين، انزعج إداريو جامعة هارفارد من دخول مارك غير المصدرح به إلى قاعدة بيانات صور الجامعة، وصدر أمر بإيقاف الموقع على شبكة الانترنت، واستدعي مارك أمام مجلس إدارة جامعة هارفارد لاتخاذ إجراء تأديب معه²، حيث قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر³.

سمح لمارك بالعودة إلى هارفارد في فصل الربيع في 2004، وقرر توسيع فكرة فيس ماش ليكون موقعا للتواصل الاجتماعي، وانطلق الموقع بعد التعديل أول مرة في 04 فيفري 2004، وحمل اسم "The Facebook"، وضم صوراً ملونة (غير مسروقة) قدمها كل طالب مشترك، ومعها معلومات عن تخصصه الدراسي، وحالته الاجتماعية واهتماماته، ومعلومات للاتصال به، وظل التصميم الأساسي للموقع كما هو دون تغيير، لكن دخلت عليه تعديلات دقيقة لتضمين مربعات نصية على غرار موقع تويتر لنشر معلومات حول أنشطتك أو أفكارك الحالية⁴، وقد أدلى زوكربيرج بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً: "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في

¹ - فوضيل عدنان، خطابات الفيسبوك وخطاب المثقف-مقاربة سيميائية ثقافية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013، ص 30.

² - بيتر بي سيل، الكون الرقمي "الثورة الرقمية في الاتصالات المترجمة ضياء ورّاد، هنداي للنشر، المملكة المتحدة، 2012، ص 135.

³ - دهيمي زينب، مرجع سبق ذكره، ص 256.

⁴ - بيتر بي سيل، مرجع سبق ذكره، ص 135.

جامعة هارفارد"، "أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل. يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط".¹

استمر الموقع قاصرا على طلبة الجامعات، والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر زوكربيرج أن يخطوا خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه²، وبعد فترة وجيزة انظم كل من إدواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستن موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز، إلى زوكربيرج لمساعدته في تطويره، وفي شهر مارس 2004 فتح فايسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبييل³، لكنه امتد بد ذلك ليشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عام فأكثر⁴، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن كان يلزم وقتها التسجيل بعنوان بريد إلكتروني جامعي؛ أي ينتهي بـ .edu.⁵

كان موقع فايسبوك لا يتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأته 2004، من قبل طالب متعثر في الدراسة، لم يخطر في باله هو وصديقين له، أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا⁶، وقد ولدت الفكرة الأساسية لمصطلح فايسبوك من الأكاديمية التي درس فيها "مارك زوكربيرج"، حيث استوحاه من الكتاب السنوي الذي يسمى Wxeter Facebook، ويرى مخترع الموقع أن فايسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على

1- دهيمي زينب، مرجع سبق ذكره، ص ص 256، 257.

2- مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام "الثورة التونسية أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011، ص 118.

3- فلاح سلامة حسن الصفدي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

4- مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، السودان، ص 02، متوفر على الرابط

<http://www.makbtbna2211.com/book/9356>، تاريخ الزيارة 2017/05/22، على الساعة 11:23.

5- بيتر بي سيل، مرجع سبق ذكره، ص 135.

6- نسرین حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 04.

الشبكة العنكبوتية¹، وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام، من خلال الإلقاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم، ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكان أكثر انفتاحاً.²

في شهر جوان 2004 تم نقل فيسبوك إلى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمه بعد شراء اسم النطاق وأصبح Facebook³، وفي عام 2006 فتح الموقع أبوابه للجميع، حيث حصل تطور في شروط استخدام الموقع، فقد ألغي ما كان يشترط سابقاً للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة...⁴، ومع أن الموقع أنشئ في كاليفورنيا الأمريكية إلا أنه انتقل إلى دبلن عاصمة أيرلندا كمقر دولي له في أكتوبر من عام 2008⁵، وبعدها أصبح مؤسس فيسبوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في 26 من عمره، وتقدر قيمة فيسبوك أكثر من 15 مليار دولار، وهناك تقدير يشير إلى أن قيمته ارتفعت ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة، وخصوصاً ثورات الربيع العربي الآن إلى 65 مليار دولار أمريكي..، فقد نمى إنتاج مارك زوكربيرج الذي بدأه من عنبر نوم صغير في هارفارد، ليصبح واحداً من أكثر الشركات تأثيراً في الانترنت، وبالرغم من أنه من غير المعروف مقدار ثروة مارك اليوم، فهو بالتأكيد واحد من أثري أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب، وقد تم وصفه بأصغر ملياردير عصامي على علم التاريخ.⁶

¹ - نبيلة جعفري، مرجع سبق ذكره، ص ص 08، 09.

² - سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)، ط 1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 213.

³ - فلاح سلامة حسن الصفدي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

⁴ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 64.

⁵ - سعد بن محارب المحارب، مرجع سبق ذكره، ص 116.

⁶ - محمد المنصور، مرجع سبق ذكره، ص ص 84، 85.

3- خصائص موقع فايسبوك:

يعد فايسبوك من أكبر الشبكات الاجتماعية من ناحية السرعة والانتشار والتوسع، وقيمتها السوقية عالية، وتتنافس على ضمه كبريات الشركات لما يتميز به من مزايا، حيث تتمثل نقطة القوة الأساسية في فايسبوك في "الخصائص" و"التطبيقات"، التي أتاحت الشبكة فيها للمستخدمين حول العالم بالاستفادة منها، وفق ما يرغبون في تحقيقه من خلال فايسبوك، حيث مازال مبرمجي الموقع حتى اليوم يعملون على إضافة مميزات جديدة له، تلبية لرغبات المستخدمين من جهة، ولضمان بقاء الموقع في صدارة الشبكات الاجتماعية من جهة أخرى، ومن أهم الخصائص التي يتوفر عليها فايسبوك نذكر:

- **خاصية Wall أو لوحة الحائط:** هي منطقة في الملف الشخصي، حيث ينشر الأصدقاء التعليقات والصور وغيرها، أو للكتابة على حائط المستخدم الموجود في الصفحة الرئيسية.¹
- **خاصية Pokes أو النقرة "الغمزة":** نتيج إرسال نقرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به² ويخبره بوجوده، ويمكن أن تكون دعوة للردشة والتواصل.
- **خاصية Notes أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، وتعطي الحق للمستخدم في إبداء رأيه عن المواضيع المنشورة في المدونة³، وتستخدم من أجل الاتصال الدائم مع المستخدمين، وتعطي معلومات عن موضوعات أو تعليقات أو مشاركات أو تفاعلات جديدة⁴، وهي متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها - ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة - حيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر **comment** إضافة تعليق، وفي نفس المساحة يمكنك أن يضيف رابط موقع أو صورة.

¹ -Kimberly Hieftje, The Role of Social Networking Sites as a Medium for Memorialization in Emerging Adults, Unpublished PHD Thesis, Faculty of the University Graduate School, Indiana University, October 2009, P 07.

² - حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 239.

³ - فوضيل عدنان، مرجع سبق ذكره، ص ص 31، 32.

⁴ - حمدان خضر سالم، جاسم محمد شبيب، طرائق مواجهة الشائعات في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة الباحث الإعلامي، ع 41، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018، ص 161.

▪ **خاصية Tags أو الإشارة:** هي خاصية متاحة في الصور و الفيديو والنوت، بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك، وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

▪ **خاصية Like أو الإعجاب:** هي خاصية أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها-يعتمد على الصلاحيات الممنوحة- حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل إعجاب لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك، خاصية "معجب" طورها موقع فايسبوك، ولسهولتها قد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع وبمنظرة أخرى تهدف للترويج للمواقع¹، تسمح هذه الخاصية بالعثور على أشخاص لهم نفس اهتماماتك.

▪ **خاصية Status أو الحالة:** من خلال رسالة تحديث تعلم فيها الأصدقاء ما الذي تفعله²، وما الذي تفكر فيه، وأين تذهب، أو أي شيء آخر ترغب فيه³، فموقع الفايسبوك يتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

▪ **خاصية Feed News أو التغذية الإخبارية:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.⁴

▪ **خاصية Photos أو الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، حيث تمكنهم من تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى التي تقدم خدمات استضافة الصور، مثل موقعي "فوتوباكيت" و"فليكر" اللذين يضعان حداً لعدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها.

▪ **خاصية Vedio أو فيديو:** تتيح للمستخدمين تنزيل مقاطع الفيديو على مواقعهم⁵، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة، وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة)، وبمناسبة مرور عشرة أعوام على تأسيس فايسبوك، أطلقت الشبكة الاجتماعية ميزة صغيرة تدعى "نظرة سريعة"، تتيح

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط 1، الخرطوم، نوفمبر 2010، ص 18.

² - Kimberly Hieftje, Op.cit, P 07.

³ - Bob Mathews, Op.cit , P 05.

⁴ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

⁵ - إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 179، 180.

للمستخدمين استرجاع أجمل لحظات حياتهم على فيسبوك من خلال السنوات الماضية، عن طريق تصميم مقطع فيديو قصير عالي الدقة يحوي أبرز الصور والمنشورات، والمشاركات التي تم التفاعل معها خلال سنوات تواجدك على فيسبوك.

▪ **خاصية Chat أو الشات:** يمكن للمستخدم أن يتحدث مع أصدقائه على فيسبوك بطريقة "to one one" أو مع العديد من الأصدقاء دفعة واحدة.

▪ **خاصية Share أو التقاسم والمشاركة، أو المشاركة partager:** تأتي بعد نشر موضوع معين في حائط المستخدم، إذ تسمح هذه الخاصية بمشاطرة الموضوع مع الأصدقاء، وتسمح لكل عضو من المجموعة أن ينشاطر نفس الموضوع مع أشخاص آخرين، ويتم ذلك بمجرد النقر على أيقونة المشاطرة.¹

▪ **خاصية Gifts أو الهدايا:** التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم، وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، وتكلف الهدية الواحدة 1.00 دولار، ويمكن إرفاق رسالة شخصية معها.

▪ **خاصية Marketplace أو السوق:** الذي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية²، كما يعمل فيسبوك حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم فيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان.³

▪ **خاصية Add Friend أو صديق:** وفيها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.⁴

¹ - صونية عديش، مرجع سبق ذكره، ص 26.

² - إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 180.

³ - صونية عديش، مرجع سبق ذكره، ص 27.

⁴ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

4- تطبيقات موقع فايسبوك:

تتعدد وتتوسع تطبيقات فايسبوك بشكل كبير، حسب اهتماماتك ورغباتك الشخصية والمهنية، بحيث أنك بالتأكد ستجد دائما ما يناسبك، وحاليا هناك عدد كبيرا جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل شركات، والبعض الآخر منشأ من قبل أشخاص عاديين، وعند استخدامك لمعظم التطبيقات يتم تنبيهك بأن تنفيذ التطبيق، يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، ولا يمكن إكمال إجراءاته دون هذه الخطوة، ومن أهم التطبيقات نذكر:

▪ **المجموعات Groups:** يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة، ثم إيميل مدير Admin، حيث يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي، والمجموعات لديها نفس عناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (Wall)، وهي صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب وألبوم للصور ومساحة للحوار (discussion)، وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.¹

▪ **الصفحات Pages:** الصفحات لها نفس ميزة واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين، وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ (fan clubs) أي معجبون للمشاهير ونجوم المجتمع، بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

▪ **الصفحة الرئيسية Home:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد من تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك، وربما قد يظهر لك تعليقات وصور أصدقاء أصدقائك، وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه.

▪ **الألعاب Games:** بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة (مغامرات، إستراتيجية، كرة قدم) التي يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثير في هذه الألعاب

¹ - حسين نايلي، تجدد الخطاب الإسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي - قراءة لعينة من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك -، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 06، ع 01، جامعة جيجل، الجزائر، أكتوبر 2018، ص 08،

والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه للممارسة لعبة معينة (جماعية)¹، حيث بإمكانك أن تحافظ على نشاط الجمهور التابع لك من خلال تطبيق أو لعبة على فايسبوك تجعلهم يعودون دائما لزيارة صفحتك ومتابعتها. وكمثال عن ذلك فإن عدد المزارعين على لعبة "فارم تاون" في فايسبوك يزيد ستين ضعفا عن عدد المزارعين الحقيقيين في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنهم قد أنفقوا ما يزيد عن مليار دولار على السلع الافتراضية مثل الحبوب والجرارات²، وهذا يدل بشكل واضح على مدى انتشار استخدام تطبيق الألعاب بشكل كبير بين مستخدمي موقع فايسبوك، سواء للعب بشكل منفرد أو بشكل جماعي مع مجموعات الأصدقاء.

▪ **المناسبات Events:** تمكن من إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في فايسبوك.

▪ **آلية التشبيك Netting:** المشترك الجديد في الفايسبوك يلاحظ أن الموقع يقترح (suggest) إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، وتفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الالكتروني "جي مايل" أو "ياهو" أو "هوتمايل" (Hotmail) أو (Yahoo) أو (Gmail)، ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا أعضاء في الفايسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع، وهذه الخطوة تتم كخرق واضح من شركات البريد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد، وعبر خاصية "أصدقاء أصدقائك" بإمكانك في فترة بسيطة التعرف والتواصل مع كل معارفك، زملاء المدرسة منذ الابتدائية والثانوية ثم مرحلة الجامعة وزملاء العمل، فتتكون بالتالي في فترة بسيطة العديد من الشبكات للمستخدمين في الموقع بشكل هرم مقلوب كلما مرّ الوقت تتزايد عضوية المستخدمين ونشاطهم، خاصة مع ظهور مفهوم "الجمهور الفاعل" الذي عكس ظهور مقدرة المتلقي على أن يكون منتجا وشريكا أصيلا ضمن عملية اتصالية تفاعلية بدلا من أن يكون متلقيا سلبيا للمحتوى والرسالة.³

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 16.

² - علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 28.

³ - صونية عديش، مرجع سبق ذكره، ص ص 22، 23.

5- أسباب استخدام موقع فايسبوك:

أسس فايسبوك في بداياته لغاية التواصل الاجتماعي، وتحقيق التعارف وأيضا التفاعل بين الأشخاص وأصدقائهم، وقد كان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع زوكربيرج إلى تصميم الموقع، ولكن مع الوقت وفي ظل انتشار استخدام الموقع، واكتسابه شعبية واسعة من خلال إدخال العديد من التطبيقات الجديدة عليه، برزت أسباب أخرى تدفع الأفراد إلى الاشتراك في فايسبوك، من أهمها:

▪ **الاسترخاء والتسلية:** ففي فايسبوك الفكاهة والأخبار، والطرائف والكتابات الأدبية، والصور والمشاهد المصورة الطريفة، والتعليقات المضحكة، وفيه فرصة لمتابعة ما يفعل الآخرون والكلام معهم، والكتابة لهم، وفيه متسع لمتع عديدة.

▪ **تبادل المعلومات والأفكار والآراغزو** اد فايسبوك يتبادلون المعلومات المفيدة عن الضرائب والهواتف والجمعيات والمشروعات والجامعات والدورات التدريبية والوظائف الشاغرة، ويتبادلون المعلومات والقصص الدينية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة والأذكار والأدعية، كما أصبح فايسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي بعد اندلاع الثورات العربية، منبرا للخطابة وساحة للجدل و النقاش وتبادل الآراء والاتهامات.

▪ **مجاراة الموضة:** يظل كثير من الناس على نفورهم من تلك التقلبات الجديدة مثل "البلاك بيري، والآيفون، والآيباد"، "التويتز والسكايب، وماي سبيس والفايسبوك"، فمنهم من يبقى وفيا لمبدئه ويبقى على نفوره، ومنهم من يقرر تجريب هذه التقلبات لعله يجد فيها ما يبرر ما يحيط بها من ضجيج و تهافت.¹

▪ **الهروب من الواقع:** في فايسبوك قلوب جريحة وعاطلون عن العمل، ومصابون بالاكنتئاب، ومنبوذون من جماعاتهم الواقعية يبحثون عن ملاذ من مشكلاتهم وضغوطات حياتهم، وفيه من يطلب من أصدقائه أو أصدقائها الدعاء أو النصح، لكن من يرتادون فايسبوك ليسوا جميعا هارين من الواقع، غير أن هذا المجتمع الافتراضي المزدهم بسكانه، أصبح وجهة مميزة لمن ضاق عليهم عالمهم الواقعي.

▪ **الصحة وتكوين علاقات جديدة:** قديما أقر أرسطو أن الإنسان "كائن اجتماعي"، ومن بعده ابن خلدون أن اجتماع الناس ضرورة لا مهرب منها تفرضها الحاجة الإنسانية الفطرية إلى المأكل،

¹ - صونية عبديش، المرجع السابق، ص 53.

والمشرب والحاجة إلى الأمن، وقد أوجز القرآن الكريم بليغاً قولاً: «وَأَبْرَأُوا بَنِيَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ مُشْرِكِيهِمْ وَفِي الْأَرْضِ مُبِينًا لِمَنْ هَدَيْتَهُمْ وَفِي الْأَرْضِ مُبِينًا لِمَنْ هَدَيْتَهُمْ وَفِي الْأَرْضِ مُبِينًا لِمَنْ هَدَيْتَهُمْ» (4) حيث يورد المرء لو يختلي بنفسه أحياناً، لأسباب متباينة لكنه لا يستطيع أن يبقى بمفرده طويلاً²، ومن هنا فإن تكوين علاقات وصدقات اجتماعية، والعيش ضمنها أمر واقع لا مفر منه.

■ **عدم وجود فرص للعمل:** يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة، وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الواقع المرير.

■ **شغل وقت الفراغ:** يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل، والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر³، حيث هناك من الناس من يلجأ إلى فايسبوك وغيره من المجتمعات الافتراضية، لأنه لا يجد شيئاً غير ذلك "يقتل" به وقت فراغه، إذا فرغ المرء من الانشغالات العلمية والأنشطة الترفيهية والرياضية والمجاملات الاجتماعية، احتاج بالإضافة إلى إشباع الحاجات البيولوجية الأساسية إلى وقت الفراغ⁴، هذا الأخير الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل به هذا الوقت، ومن خلال عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجها شبكة فايسبوك لمستخدميها، ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، يجعل فايسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.⁵

■ **التعليم والتطوير المهني:** في فايسبوك فرص سانحة لتطوير الذات سلوكياً ومعرفياً ومهنياً، وخاصة في المجالات العلمية، وفيه ما لا حصر له من كتب ومقالات في الإعلام والتنمية البشرية والإدارة وغيرها من حقول المعرفة، وكذا معلومات عن إعلاميين وصحفيين، وأسماء مؤسسات كبيرة

¹ - سورة قريش، الآية [03، 04].

² - سعد سلمان المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص ص 210، 211.

³ - مليكة بن شدة، يحيوي نصيرة، مصادر المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين سلوك المستهلك، مجلة التدوين، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات، مج 05، ع 13، جامعة محمد بن أحمد وهران²، 30 سبتمبر 2019، ص 11.

⁴ - سعد سلمان المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص ص 211، 212.

⁵ - علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط 1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 85.

وصغيرة، ومعلومات عن الدورات التدريبية والشواغر الوظيفية والبرمجيات، ومصادر تعلم وتعليم اللغات الأجنبية وغيرها، مما يعود على مستخدميه بالنفع والفائدة، كما أن كثير من المؤسسات التعليمية يزداد إقبالها على إنشاء صفحاتها على الموقع، وما يتصل بذلك من نشرها المعلومات والمصادر والوسائط والمواد التعليمية، وكثير من الأساتذة كما يفعل الإعلاميون يقبلون اليوم عليه، ويضعون مقالاتهم ومحاضراتهم، ووضع الروابط التي تحيل إلى بحوث ودراسات علمية مهمة.¹

■ **التخلص من العزلة والوحدة:** من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بصفة دائمة، فهناك من يبحث عن يقاسمه نفس الاهتمامات والهوايات، لكي يتخلص من الوحدة والانفصال عن المجتمع.

■ **التفاعل الاجتماعي:** أي التعامل مع الغير وهذا ضروري في حياة أي إنسان، حيث يمكن من خلال فيسبوك مثلاً إعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى، والعمل على بناء علاقات جديدة معهم، تعقب مساهمات الأصدقاء، وما يطرحونه من مواقف وما ينوون طرحه، مشاركة الأصدقاء بمعلومة وملاحظة ما، عبر نشر معطيات وروابط، دعوة الأصدقاء إلى حفلات واجتماعات ومناسبات عدة، استعمال تطبيقات الألعاب وتبادل هدايا وهمية، إنشاء مجموعات وصفحات خاصة طبقا للاهتمامات المشتركة.²

وهناك من أورد أسباب استخدام الناس للفيسبوك في النقاط التالية:³

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواقف والقدرات الشخصية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- مكنّك من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- حصول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة والخدمات أو المنتجات المرتبطة بها.

¹ - سعد سلمان المشهداني، مرجع سبق ذكره، ص 211.

² - صونية عبديش، مرجع سبق ذكره، ص 54.

³ - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 247، 248.

- الحصول على تغذية راجعة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة بربطه مع صفحة فيسبوك.
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- تبادل التهاني والتوصيات والمذكرات المشتركة بين الأشخاص.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
- الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.

ثانيا: تأثيرات فايسبوك وأهم إحصائياته:

أصبح يمثل استخدام فيسبوك في مختلف مجالات الحياة، نوع من العصرية ونوع من المجارة للتطور الحاصل في عالم الاتصال اليوم، بدأ كوسيلة تواصل ثم احتل مكان البريد الإلكتروني، ليقتحم أخيرا عالم الإعلام والتزود بالمعلومات، لكن مع كل المزايا التي يتميز بها فيسبوك كان له تأثيرات سلبية على مستخدميه، جعلته يفقد بعض المشتركين فيه، أو التقليل من استخدامه، فالبعض يراه وسيلة مهمة جدا والبعض يراه مجرد مضيعة للوقت، على هذا الأساس سنحاول في هذا المبحث الحديث عن تأثيرات فيسبوك وأهم إحصائياته في الوطن العربي والجزائر.

1- نماذج مستخدمي موقع فايسبوك:

تعددت الفئات الاجتماعية التي تستخدم فيسبوك، وتعددت اهتماماتهم وغايتهم من استخدامه، فقد برزت عدة نماذج لمستخدميه وزواره، تميز خلالها كل فئة بخصائص وأسباب وأهداف معينة، وقد تم تقسيم هذه النماذج إلى ثمانية نماذج رئيسية كالاتي:

- **النموذج الأول: المتخفي/ وهم الذين يسجلون أنفسهم، ولا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك،** فيخفون صورتهم ولا يقدمون أي معلومات شخصية عن أنفسهم، بل يكتفون بالملاحظة والإطلاع على الصفحات الشخصية لمستخدمين الآخرين.
- **النموذج الثاني: رفيق المدرسة/ غالبا ما يكونوا زملاء أيام المدرسة فقدت آثارهم منذ وقت طويل.**

▪ **النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة/** هم أصدقاء غير مريحين، يتجسسون على صفحات المشتركين في فيسبوك، وغالبا ما يثيرون المشاكل.¹

▪ **النموذج الرابع: الأبوين/** لاشك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن فيسبوك ما يكفي، إضافة إلى أنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول على صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم، الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الأبناء مجموعة "دعونا نقصي الآباء من الفيسبوك".

▪ **النموذج الخامس: المدير/** يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي- نرجسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيسبوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيسبوك والدخول إلى صفحته الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسية باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

▪ **النموذج السادس: القريب/** لا داعي لمكالمة القريب البعيد لمعرفة كيف حاله، فالخير يمكن قراءته على الفيسبوك، فالفيسبوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم.²

▪ **النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون/** هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أولا، الصديق الحقيقي هو الصديق الذي نعرفه منذ وقت طويل، في هذه الحالة لا يحتاج المرء للفيسبوك للحفاظ على الصداقة، لكن ضم هؤلاء الأصدقاء إلى لائحة الأصدقاء على الفيسبوك هو أمر طبيعي.³

▪ **النموذج الثامن: النموذج الطبيعي/** الذي يمثل الجماهرة الكبيرة المتمثلة في العلماء والخبراء والباحثين والكتّاب والأدباء والفنانين والصحفيين، وأساتذة وطلبة الجامعات وعموم المتقنين، الذين يرفدون دائما بآرائهم وإنجازاتهم العلمية والثقافية، جوانب ليست بالقليلة من الحضارة الإنسانية

¹ - محمد فاضل علي، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور-دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص 27.

² - محمد المنصور، مرجع سبق ذكره، ص 89.

³ - محمد فاضل علي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

ويسهمون بثقافة التعايش والتسامح والحوار، ويقدمون خلاصة أفكارهم وجهدهم وإبداعاتهم لخير البشرية.¹

2- إيجابيات استخدام موقع فايسبوك:

دائماً ما كان الناس يسعون لإقامة علاقات جديدة، والتواصل مع العلاقات القديمة، ف جاء فيسبوك كحل سحري، وكنافذة تطل على العالم، فقد ساهم في فسخ المجال أم مستخدميه للنشر والتعبير والتواصل، ومشاركة الصور والفيديوهات، وغيرها من الأمور التي أعطتهم الفرصة ليكونوا جزء فعال من العملية الاجتماعية، حيث قدم فيسبوك العديد من الإيجابيات لمستخدميه، أبرزها:

■ **إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين فيه:** من خلال إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة، عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه²، كذلك القدرة على إنشاء المجموعات التفاعلية حيث هنالك الكثير من المجموعات العربية الناشطة في فيسبوك كمجموعة "الدفاع عن القدس"، مجموعة "نصرة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم"، مجموعة "نصرة غزة"، مجموعة "فضح الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين".³

■ **خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:** في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم، وخبراتهم على فيسبوك بعين الاعتبار، عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين، وكذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات⁴، فالموقع يتمتع بمميزات جعلت منه وسيلة إعلانية مهمة وفعالة، فهناك أكثر من مليار شخص يسجلون إعجابهم ويعلقون بمعدل يصل 3.2 مليار مرة باليوم، حيث يوفر بيانات دقيقة للمعلن عن الجمهور وإمكانية تحديد الجمهور الذي يرغب المعلن استهدافه، كما يوفر للمعلن قياس أداء الإعلان فهناك ما يعرف بـ "مدير الإعلانات"، يمنح المعلن معلومات تحول مدى تفاعل الجمهور إزاء الإعلان، فضلاً عن معرفة آراء الجمهور فعندما يتعرض المستخدم للإعلان، يسجل فيسبوك كل

¹ - محمد المنصور، مرجع سبق ذكره، ص 90.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 67.

³ - ماجد تريان، Facebook بين السلبيات والإيجابيات، 2010/12/07، متوفر على الرابط <http://majed1975.wordpress.com/2012/12/07>، تاريخ الزيارة 2019/05/25، على الساعة 13:23.

⁴ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 68.

تفاعل يصدر من المستخدم إزاء الإعلان¹، وأوضح محللون أن الشركات التجارية يتعين عليها دوماً التحرك في الاتجاه الذي يقصده عملائها، حيث في الوقت الراهن ينجذب العملاء إلى فايسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية، وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من مليار فرد انضموا إلى فايسبوك يحرص نصفهم على زيارة الموقع يومياً²، وقد نجحت بعض الشركات في إنشاء لجان إلكترونية في عالم التسويق؛ إذ تقوم بتأجير بعض مستخدمي فايسبوك لتحسين صورتها والدعاية الضمنية لمنتجاتها، أو خدماتها أو شن حملة مضادة على المنافسين، وفي المقابل يقوم الموقع باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان³، وتشير دراسة أجرتها مؤسسة "ديلويت" إلى أن موقع "فايسبوك" ضح ما قيمته 20 مليار دولار في الاقتصاد الأوروبي، وساعد على إيجاد ما يقرب من 232 ألف فرصة عمل جديدة، وضح ما قيمته 3.4 مليار دولار في الاقتصاد البريطاني عام 2011.⁴

■ **يتيح الفايسبوك فرصة ألبومات الصور:** يعد تطبيق تحميل الصور من أشهر تطبيقات الفايسبوك، حيث يمكن المستخدمين من تحميل كم هائل من الصور⁵، بشكل أكبر وأسهل مما يتيح المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهرياً على الفايسبوك⁶، حيث كان في الماضي الماضي عدد الصور التي يمكن للمستخدمين تحميلها على الموقع يقتصر على 60 صورة للألبوم الواحد، وعلى الرغم من ذلك فقد ذكر بعض المستخدمين أنه يمكنهم إنشاء ألبومات بحد جديد للصور قد يصل إلى 200 صورة⁷، هذا ويمكن كذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهرياً على هذا الموقع⁸.

■ **التواصل من مجتمعات افتراضية:** يشير مصطلح المجتمع المدني الافتراضي إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية، التي تنظمها الجماعة على صفحات الانترنت حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة،

1- حسين محمود هنيدي، مرجع سبق ذكره، ص 93.

2- عاصم الحضيف، مرجع سبق ذكره.

3- محمد جواد زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 65، 66.

4- جمال سند السويدي، مرجع سبق ذكره، ص 78.

5- إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 180.

6- علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 68.

7- إبراهيم إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 180.

8- علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 68.

وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية التي يخرط فيها أفراد المجتمع الافتراضي، من تقديم الخدمات أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة، ففي إطار هذا النشاط الأخير مثلا، يجتمع مواطنون خارج دائرة العمل الحكومي، لنشر المعلومات حول السياسات أو ممارسة الضغوط بشأنها أو تعزيزها، حيث يضم المجتمع المدني الافتراضي، مجموعة واسعة النطاق من التنظيمات الافتراضية التي لها وجود في الحياة العامة، وتتهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم المنخرطين فيها، استنادا إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية.¹

■ **متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:** كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية، والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك، يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

■ **إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:** يتيح الفيسبوك للعضو الاحتفاظ بمقاطع فيديو من مواقع وأخبار وصور للرجوع عليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.²

■ **الفيسبوك والسياسة:** من الظواهر الجديدة التي ارتبطت بالفيسبوك هو استغلاله في عالم السياسة، والذي بدأ بصورة جلية في انتخابات الرئاسة الأمريكية في 2008، ومثلما يحدث في الجدل في الشارع السياسي حول أي قضية في الوسائل الإعلامية التقليدية، فإن صفحات فيسبوك كذلك لها نصيب في هذه الجدل الدائر سواء على مستوى الحكومات أو الدول في صفحاتها، كما كان للقادة نصيب كذلك في صفحاته، والذي أحدثها الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" في استخدامه لحشد المؤيدين والترويج لحملة، ويبدو أن نجاحه أغرى آخرين بأن يحذو حذوه من الرؤساء والسياسيين، كرؤساء الدول العربية والقادة³، وقد بلغ عدد معجبي "أوباما" عبره أكثر من 46 مليون شخص، يليه رئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي" بأكثر من 32 مليون متابع، وثالثا "رجب طيب أردوغان" بأكثر من 08 ملايين متابع، أما عربيا فقد حصلت "الملكة رانيا" على المرتبة السابعة عالميا في نشاطها على

¹ - درقاوي عبد القادر شريف، مرجع سبق ذكره.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 69.

³ - عاصم الحضيف، مرجع سبق ذكره.

فايسبوك، وكان أصحاب تلك المواقع فاعلين في تواصلهم مع المتابعين، وأصحاب كلمة سياسية مؤثرة في جماهيرهم.¹

3- سلبيات استخدام موقع فايسبوك:

فايسبوك حاله كحال الكثير من الاختراعات التي أثرت في حياة البشر، فالإيجاب المضيء لتطبيقاته المتميزة، التي ساعدت على تحقيق الكثير من الأهداف، هناك عدد من الآثار السلبية انعكست على مستخدميه، ولعل سبب تفرده بأغلب السلبيات في المواقع الاجتماعية، يرجع لكونه الأكثر شعبية ونشير أن السلبيات ليست من ذاته، وإنما نتيجة لكيفية استخدامه بشكل حسن أو سيء، وقد أورد أحد الباحثين سلبياته كالتالي:²

- احتمالية أن تصبح الخدمات الأساسية مقابل مبالغ مالية في المستقبل، رغم عدم وجود خطط حالية للشركة بذلك.
- هناك احتمالية لبيع الموقع بمعلوماته لأي جهة، كما حصل سابقاً مع ماي سبيس.
- تدمير العلاقات والمهارات الاجتماعية الفعلية واستبدالها بالتواصل الإلكتروني.
- تصريح المسؤولين عنه بأنه من الممكن أن يستخدموا صورك لأغراض تجارية، حتى لو قمت بمحيتها من ملفك فهم يحتفظون بها.
- تضيق الوقت.
- نشر المعلومات الشخصية.
- سهولة اختراق الخصوصية.
- وسيلة لجمع المعلومات عن الأشخاص.
- تجنيد العملاء.
- غياب الرقابة والتوجيه للموقع فهو ليس بأيدينا، حتى المجموعات التي تنتمي إليها قد تغير توجهاتها دون إعلامك.

¹ - فاطمة عبد الكاظم، حنان حيدر، التسويق السياسي وتشكيل اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية لصفحتي رئيسي الوزراء ومجلس النواب العراقي في الفيسبوك، مجلة الباحث الإعلامي، ع 39، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018، ص 190.

² - حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك-الخبر من وكالات الأنباء إلى الفيسبوك، دار فكر وفن، مصر، 2018، ص ص 64، 65.

كما يمكن تلخيص سلبيات استخدام فايسبوك في:

▪ **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه، دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.¹

▪ **إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:** بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فايسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتفتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال، وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فايسبوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، هذا ولا يخلو مجتمعنا العربي أيضا من هذه الظاهرة التي طالت الأسر العربية، ما دفع البعض من العلماء إلى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب "درء المفسد مقدم على جلب المصالح"²، من جانب آخر عندما يدمن الناس على مواقع التواصل الاجتماعي يحدث انهيار في الروابط العائلية، وذلك لأن الشخص مدمن على المواقع للتواصل الأصدقاء، والصغار بالخصوص يشعرون بالحرية في مناقشة مشاكلهم ومشاركة القصص مع نظرائهم بدلا من آبائهم أو أقربائهم، لذلك على المدى الطويل يتعطل الارتباط الوثيق مع العائلة المباشرة.³

▪ **انتهاك خصوصية المشتركين:** الخصوصية تعني: حق الفرد في حفظ معلوماته الشخصية وحياته الخاصة، أو هي قدرة الشخص (أو مجموعة من الأشخاص)، منع المعلومات المتعلقة به أو بهم لتصبح معروفة للآخرين أو بالأخص المنظمات والمؤسسات، إذا كان الشخص لم يختار طوعا أن

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 23.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 69، 70.

³ - Tricha Dowerah Baruah, Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections:A micro-level study, International Journal of Scientific and Research Publications, vol 02, issue 05, May 2012, p 09.

يقدم تلك المعلومات، وقد تطور مفهوم الخصوصية ليضمن الحق في السيطرة على البيانات الشخصية عبر المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.¹

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلاً، كذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى، كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق، وتعتبر سياسة السرية الرسمية في فيسبوك عن هذا، بـ "رغم أننا نتيح لك ضبط خيارات خصوصية تحد الوصول إلى صفحاتك، الرجاء الانتباه إلى أنه لا توجد تدابير أمنية مثالية أو غير قابلة للاختراق، لا يمكننا التحكم بتصرفات المستخدمين الآخرين الذين قد تختار مشاركة صفحاتك ومعلوماتك معهم لذا لا يمكننا أن نكفل، ونحن لا نكفل أن محتوى المستخدم الذي تنشره على الموقع لن يشاهده أشخاص غير مرخصين"²، هذا وتوجد بعض البرامج أو الألعاب التي يمارسها المستخدم على فيسبوك، تتطلب أن يمنح المستخدم الإذن للآخرين بالإطلاع على معلوماته الخاصة، إذا ما أراد أن يشارك في اللعبة وإلا فلن يكون له الحظ بالمشاركة.³

■ **بناء جيل جديد على نمط عقل "فيسبوك":** حيث يتم توجيه وبرمجة الدماغ البشري، نتيجة عامل المداومة والإدمان اليومي، باتجاه قالب ذهني موحد؛ أي توجيه نمطية العقل الجمعي للمستخدمين، بحيث تصبح أدمغتهم شبيهة في طرائق تفكيرها ونشاطها العصبي، بنمط الاتصال وهيكله الأوامر والمهام المعتمدة في صفحة فيسبوك، وذلك على غرار أوامر مثل "عجب، بما تفكر، تعليق، لوحة حائط، بطاقة مناسبات، أرسل صورة، أضف صديق، ما هي مفضلاتك وغيرها من الأوامر".⁴

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 87.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 71، 72.

³ - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 248.

⁴ - مركز الحرب الناعمة، مرجع سبق ذكره، ص 38، 39.

▪ **انتحال الشخصيات:** من خلال تكوين حساب أو صفحة بأسمائهم وهي في الواقع ليست لها أي صلة بهم، وتنتشر بأسمائهم وعن لسانهم منشورات وصور تسيء لهم، وتكون هذه الصور غير حقيقية وتكون مركبة من قبل برنامج فوتوشوب¹، حيث مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال، وحرف الحقائق.²

▪ **الإعلانات الدعائية المزعجة:** ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010 الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال، وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين، وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو، حيث أن الشركات صاحبة الشأن تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص مهمتهم الأولى والأخيرة إرسال رسائل دعائية للمستخدمين³، حيث يحقق الفيسبوك أرباحا ببيع مساحات إعلانية للشركات التي ترغب في الوصول إلى المستهلك، ويختار المعلنون كلمات رئيسية أو تفاصيل مثل الحالة الاجتماعية، ومحل السكن والأنشطة والكتب المفضلة والوظيفة... إلخ، بعدها يرسل فيسبوك الإعلانات للمجموعة الفرعية المستهدفة من مستخدميه، فإذا أوضحت أنك تحب كعك القوالب وتعيش في منطقة معينة، وقمت بدعوة أصدقاء توقع ظهور إعلان من مخبز قريب من محل سكنك على صفحتك.⁴

▪ **إدمان الفيسبوك وضعف التواصل:** تطلق كلمة إدمان عادة على المواد التي يتعاطاها الشخص للشعور بالسعادة والنشوة، والراحة الآنية التي تنتهي بمجرد انتهاء مفعول المادة المستهلكة، لكننا اليوم أمام نوع جديد من الإدمان مس جميع الفئات العمرية للمجتمع ومن الجنسين، هو إدمان الانترنت والمواقع الاجتماعية، وعلى رأسها فيسبوك.

وإدمان فيسبوك يعرف بـ "الخلل الاجتماعي" في المجتمع هذا ما نشر في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أنه نشر أن المستخدم لأكثر من 20 ساعة أسبوعيا لهذه المواقع الاجتماعية يسمى

¹ - حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك، مرجع سبق ذكره، ص 67.

² - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 24.

³ - المرجع نفسه، ص 24.

⁴ - جلال الدين الشيخ زيادة، العلاقة بين الإعلام التقليدي وشبكات التواصل الاجتماعي: الخصوصية والمهنية (دراسة مقارنة)، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 10-11/03/2015، ص ص 17، 18.

مُمن¹، حيث أكنت دراسة العالم الأمريكي لاري روزين أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا، على أن الإفراط في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك يسبب اضطرابات نفسية، وبخاصة لدى فئة المراهقين من خلال إجراء استبيان على 1000 مراهق، ومراقبة 300 آخرين لمدة 15 د، وقد رصدت الدراسة ازدياد الأنانية، اضطرابات نفسية، ميول عدوانية، مشاكل في النوم، وقلق، واكتئاب، التغيب عن المدرسة، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ضعف القدرة على التركيز²، هذا ودلت نتائج دراسة سوليفان وبيراديس سنة 2012، إلى أن الإدمان على الفيسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي³، هذا وتعكف أبحاث عديدة مؤخرا على البحث في ظاهرة جديدة أطلق عليها "اكتئاب الفيسبوك"، الذي تلا مجموع المستحدثات النفسية للعالم الافتراضي كالإدمان والمهلوسات الافتراضية، حيث بات العالم الافتراضي هو البيت والمأوى، هو الصديق والأسرة، وهو منصة التعليم واللعب، هو الفرد والمجتمع⁴.

■ الإساءة للدين: بعض الأشخاص يستخدمونه بشكل غير صحيح وغير لائق، من خلال وجود الصفحات والجروبات، ونشر الصور والفيديوهات والروابط غير اللائقة، وكذلك يعتبر الفيسبوك في بعض الأحيان موقعا وهميا، وذلك لكثرة الأخبار الكاذبة والمروجة فيه والإشاعات المغرضة، هذا ويعد فايسبوك ضرا كبيرا للأشخاص الذين تحت سن ل 15، وكذلك من أضراره قيام بعض الأشخاص بتهكير حساب أشخاص آخرين، ونشر صور ومنشورات تسيء لهم من حسابهم المهكر وعن لسانهم، إضافة إلى الإساءة للأديان، وبعض الشخصيات الدينية وتشويه صورة الأديان⁵، وربما يمكن اعتبار

¹ - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 269.

² - المرجع نفسه، ص 241.

³ - سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، مج 18، ع 02، فلسطين، 2014، ص 78.

⁴ - سهام قنفي، وسائل الاتصال الرقمية: أدوات للعولمة في خلق الشعور بالاعتراب النفسي، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 03، جوان 2018، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ص ص 181، 182.

⁵ - حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك، مرجع سبق ذكره، ص 67.

هذه الطامة الكبرى، فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك، وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح.¹

■ استغلال الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات، قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك، حيث أكد المفوض الاتحادي السويسري لحماية البيانات الخاصة "هانز بيترتيور" "أن مواقع مثل فيسبوك باتت مصدرا للمعلومات تلجأ إليه أجهزة المخابرات، كما تستخدمها الشركات للتجسس"، كذلك نشرت مجلة "لوماغازين وبرايبيل" ملفا واسعا عن موقع فيسبوك، أكدت فيه أنه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الإسرائيلية²، فمع الانتشار الواسع الذي يشهده موقع الفيسبوك تزايدت المخاوف من حقيقة الجهات الخفية المسؤولة عن الموقع، والمستفيدة من المعلومات والأسرار التي ينشرها المشتركين على صفحاتهم الشخصية، خاصة مع تعالي الأصوات المحذرة من التولجد الإسرائيلي والدور الاستخباراتي له على الموقع.³

هذا وشهد العالم العربي خلال السنوات الأخيرة ارتفاع عدد مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، فقد تفتن تنظيم "داعش" الإرهابي ***** إلى أهمية الدور الذي يلعبه هذا الموقع، ونجح التنظيم في شد انتباه مستعملي الانترنت بمختلف الأقطار العربية، فارتفع عدد المناصرين للفكر الإرهابي وارتفع عدد العمليات الإرهابية التي تقودها الحركات الدينية المتطرفة⁴، في السياق ذاته يؤكد الباحث عبد الغني كرم بقوله "الأكيد أن سلاح "داعش" يتمركز بالأساس في قدرته على اختراق

¹ - مهران الزارو، نبذة عن الفيس بوك كيف تأسس...سلبياته وإيجابياته، مارس 2013، متوفر على الرابط http://com-revolution.blogspot.com/2013/03/blog-post_4561، تاريخ الزيارة 2019/05/26، على الساعة 14:33.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 72، 73.

³ - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 159.

***** - الإرهاب **Terrorism**: يقصد به كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أي كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة، أنظر: حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك، مرجع سبق ذكره، ص 228.

⁴ - نهى بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 75، 76.

الشباب عبر فايسبوك وتويتر، إنهم يهيجون ويستقطبون ويقنعون شبابنا بالانضمام إليهم عبر دغدغة عواطفهم، وتحريك شعورهم باستخدام سلاح الدين" وقد حدّد في هذا الصدد تقرير صادر عن الوزارة الأمريكية للأمن الداخلي الاستعمالات المختلفة التي يتم من خلالها استغلال فايسبوك من قبل الجماعات الإرهابية تتجلى أساسا في كونه:

- وسيلة لتبادل المعلومات المتعلقة بكل ما هو عملي وتكتيكي بطرق صنع القنابل أو كيفية استعمال الأسلحة وتقنيات الرماية.

- بوابة يتم عبرها ولوج صفحات خاصة بتنظيمات إرهابية مختلفة وربط الاتصال بها.

- وسيلة إعلامية فعالة للدعاية ونشر الإيديولوجيات المتطرفة.¹

▪ **التحرش الإلكتروني عبر فايسبوك:** كشف مسح أجري حديثا أن أكثر من نصف الفتيات في

سن المراهقة في السويد، يتعرضن لعمليات التحرش والمضايقات عبر شبكة الانترنت، وجاء في المسح الذي أجرته مؤسسة "سيفو" للأبحاث ليؤكد أن الكثير من حالات التحرش والتخويف الإلكتروني، تتم عبر موقع فايسبوك ضد الفتيات في سن ما بين 13 و16 عاما، وكشفت الدراسة التي شاركت فيها أكثر من 1000 فتاة، أن واحدة من بين 3 فتيات في سن تتراوح بين 10 و16 عاما تعرضت للتخويف والمضايقة على شبكة الانترنت، وأبلغت الفتيات في سن ما بين 13 و16 عاما على وجه الخصوص، بأنهن وقعن ضحية لنسبة 54% من حالات التحرش بأنواعه على الانترنت، كم كشفت الدراسة عن أن أكثر الأماكن شيوعا للمضايقات كان فايسبوك، عبر تطبيق "كيك"، كما شاركت الدراسة إلى أن الفتيات يكن غالبا ضحايا التحرش أكثر من الأولاد في الفئة العمرية نفسها، هذا والتحرشات لا تقتصر فقط على التحرش المباشر بهن، ولكن قيام بعض المراهقين في اختراق حسابات المراهقات، والقيام بكتابة أمور محرجة للفتيات، أو رفع صور لا تليق بالفتيات، أو حتى إرسال رسائل تهديد عابثة لهن بشكل مستمر²، كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن حوالي 20 إلى 35% من المراهقين يبلغون

¹ - بنعيسى عسلون، مواقع التواصل الاجتماعي منصات حية تستغل لصناعة الإرهاب والموت، عصر الميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 111 - 115.

² - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص ص 224، 225.

عن تورطهم في التتمر، إما كمتتمر أو ضحية أو كليهما، كما وجدت دراسة دار الأطفال الوطنية في بريطانيا أن طفلا من بين أربعة أطفال أبلغ عن تعرضه للتخويف على الانترنت.¹ من المؤكد أن جرائم التحرش عبر المواقع الاجتماعية في ازدياد يوم بعد يوم، وخاصة في الوطن العربي، لذا لن نندهش إذا كانت أربعة من أصل أربعة فتيات يُعانين التحرش عبر هذه المواقع، ولقد تحول التحرش الإلكتروني عبر فايسبوك من مجرد التركيز على المواضيع الجنسية، والسراقات المالية إلى مواضيع سياسية، وطائفية، وتصفية حسابات شخصية، وتشير دراسات أجريت على أشخاص يستخدمون التحرش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم، لأنه يشعرهم بمزيد من القوة والسيطرة التي تتطلبها نرجسيتهم، وهوسهم المرضي بملاحقة ضحاياهم في كل زمان ومكان.²

4- موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار:

تعد مواقع الشبكات الاجتماعية من أكثر مواقع الويب استخداما لما لها من مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع أعضائها، حيث تساعد على تبادل الآراء، والتعبير الحر، وتشجيع الأفراد على رصد أفكارهم وتسجيلها بصفة مستمرة ومناقشتها وتسجيل التعليقات عليها، وأيضا مشاركة الصور والفيديو، والملفات بأنواعها، كما تدعم الأنشطة الجماعية في توطيد العلاقات الإنسانية وبناء المعرفة على الويب، فالفضاء الإلكتروني يقدم خيارا ثريا للحياة الحقيقية "real life"، إذ تتيح هذه البرامج للمتعلمين تسخير التقنيات الرقمية التي تمكنهم من إفادة بعضهم البعض عن طريق المشاركة في بناء المعرفة، وتعتبر المجموعات الفيسبوكية من أسرع قطاعات التعلم عبر البرمجيات الاجتماعية social software نموا في السنوات الأخيرة، ذلك أن الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني e-learning 2.0 يعود في حقيقته إلى استثمار التطبيقات الاجتماعية، مثل المدونات والويكي ومنتديات النقاش والشبكات الاجتماعية...، خاصة بعد ظهور الأجيال الأحدث منها والذي يعتمد على الميدياتيا وطرق البحث والتواصل؛ حيث يتمكن المستخدمون من بناء علاقات جديدة مع آخرين ومشاركة نتاجهم الفكري والمعرفي والهويات...، ونشر هذا كله عبر الوسائط المتعددة من نص وصوت، وصورة وفيديو من تقنيات باتت من أهم سمات الجيل القادم لشبكة الانترنت، ففي هذه المواقع الاجتماعية يتمكن

¹- Jacob Amedie, The Impact of Social Media on Society, Advanced Writing: Pop Culture Intersections, scholar commons, 09/03/2015, Online https://scholarcommons.scu.edu/engl_176/2, accessed 23/07/2019, 09:02 am.

² - حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجر اتم الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 302.

الباحثون من بناء علاقات عبر مستويات متعددة: "واحد- واحد" one- to- one: مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية /"واحد- كثير" one- to- many: مثل صفحات الويب الشخصية والمدونات.¹

توضح معدلات النمو الاستثنائية لمواقع التواصل مثل فايسبوك، ولينكدان منذ عام 2005، الجاذبية الشديدة لهذه المواقع بوصفها محفلا لمشاركة المعلومات، والاهتمامات الشخصية، والصور ومقاطع الفيديو²، فلقد قدم فايسبوك إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته، من تبادل المصالح المشتركة، وتوفير مساحات مشتركة للحديث حول موضوع معين، ونشر المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء، واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش³، وتسجيل الإعجاب، وقد أجرى فايسبوك دراسة على مدار سبعة أسابيع خلال شهري أوت وأكتوبر من عام 2010، على عينة قدرها 253 مليون مستخدم، وكان ذلك يساوي نصف مستخدمي فايسبوك في ذلك الوقت، وجاءت نتائجها تقول إن المستخدم يميل إلى مشاركة المعلومات التي تحظى بإعجاب عدد كبير من أصدقائه، وكذلك أصدقائهم.⁴

هذا وقد خُص تقرير بحثي بريطاني إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتفوق على التلفزيون كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار بين فئة الشباب، كما أضاف التقرير الذي أعده معهد رويترز لدراسة الصحافة، أن 51% من المستخدمين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، ويعتمد التقرير على دراسة لشركة "Yougov" البحثية شملت نحو 25 ألف شخص من 26 دولة، من بينهم 2000 بريطاني، وأشار ذات التقرير إلى أن فايسبوك ومواقع أخرى للتواصل الاجتماعي تخطت حيز كونها "مساحات لاكتشاف الأخبار" لتصبح مواقع للمستخدمين يستهلكون فيها أخبارهم، وبحسب التقرير يعد موقع فايسبوك أكثر المصادر شيوعا بين المستخدمين بنسبة 44% ممن شملتهم الدراسة

¹ - خالد منصر، شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية- دراسة للمجموعات الإعلامية بموقع فايسبوك، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مج 03، ع 04، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 01 ديسمبر 2015، ص ص285، 286.

² - بيتر بي سيل، مرجع سبق ذكره، ص 134.

³ - نبيلة جعفري، مرجع سبق ذكره، ص 09.

⁴ - مركز الحرب الناعمة، مرجع سبق ذكره، ص 131.

من حيث مشاهدة الأخبار وتبادلها والتعليق عليها، يليه يوتيوب بنسبة 19%، ثم تويتر بنسبة 10%¹، فقد زادت شعبية فايسبوك كمصدر للمعلومات انطلاقاً من تطبيقاته المتميزة، وجمعه لكل المميزات الموجودة في الشبكات الاجتماعية الأخرى، من خلال احتوائه على الصور والفيديو والملفات الصوتية والنصوص، فالصورة مثلاً مهما كان صنفها أو الخصائص التي تميزها أو الوظائف التي تضطلع بها، تؤدي دور الرفيق لمستخدم فايسبوك، باعتبار أنها ترافقه -شأن ذلك أم أبي- أثناء استخدامه للشبكة، وقد تسعى الصورة من خلال ما تحمله من رموز ودلالات إلى شد الأزر، والمواساة والتطمين والنصح.... وهو ما يجعلها تلعب دور السند بامتياز، وفي كثير من الأحيان لعبت دور المٌخبر الذي يمكن أن يعتمد عليه في نقل ما يجري من وقائع تتعلق بالمشاكل السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، من منطلق أن مستخدم فايسبوك متعش بصفة مستمرة ليستجلي آخر الأخبار المتعلقة ببلاده أو بقية البلدان.²

لقد قلب فايسبوك الموازين، وصار يصنع الحدث والخبر، في لحظة وعلى طبيعته، متجاوزاً بذلك حقيقة الدور الإخباري لوسائل الإعلام، بخلق التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم، وبمختلف مستوياتهم الثقافية وفتاته العمرية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة³، حيث برزت من خلال الموقع عدة صفحات جزائرية متخصصة في نقل الأخبار، ومد المشتركين بأخر المعلومات في شتى المجالات منها "أنا صحفي إذن أنا موجود"، والمراسلون الخاصون الجزائريون"، و"رصد الجزائرية"، وغيرها من الصفحات التي عرفت كيف تكسب أكبر عدد من المتابعين من خلال سرعتها في الوصول إلى المعلومات، فالفايسبوك يعد أهم واجهة لما يسمى بصحافة المواطن في الجزائر في ظل غياب ثقافة التدوين، فهذه الشبكة الاجتماعية أصبحت فضاء للمواطن البسيط لنشر كل ما يدور حوله من أحداث محلية، ووطنية على مدار اليوم، بلغة سهلة وبسيطة يكون فيها الخبر عادة مركزاً ومختصراً، بداية من أخبار السكر والزيت مطلع 2011، والتي استعمل خلالها فايسبوك لأول مرة في

¹ - جين ويكفيلد، تقرير: وسائل التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي للأخبار بين الشباب، 2016/06/16، متوفر على الرابط https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/06/160615_social_media_tv_news_young

تاريخ الزيارة 2017/08/12، على الساعة 20:35.

² حبيب بن بلفاسم، رجاء عمّار، مرجع سبق ذكره، ص 238.

³ - صونية عبديش، مرجع سبق ذكره، ص 150.

تغطية ما حدث عبر فيديوهات، وشهادات عدة في عدة ولايات، وكذا فيضانات البيض، حيث أضحت الشبكة مصدر للمعلومة لبعض وسائل الإعلام، وصولاً إلى أحداث تيقنتورين¹.

ما سبق قد أكدته أحداث الربيع العربي 2011 في الوطن العربي، حيث أن فايسبوك كان المصدر الأول للمعلومات لدى شعوب البلدان التي قامت فيها الثورات، وكمثال على ذلك ما حصل في تونس حيث عمد الشباب التونسي إلى تصوير الأحداث من داخل الشارع التونسي، باستخدام الهواتف النقالة ثم إعادة نشرها على صفحات فايسبوك ليراها العالم اجمع، وهذا في ظل التعتيم الإعلامي الذي مارسته الحكومة آنذاك على المؤسسات الإعلامية في تونس، ما جعل بعض وسائل الإعلام العربية والأجنبية مثل قناة الجزيرة، وقناة فرانس 24، تعتمد على المحتوى الذي تناقله مستخدمو الفايسبوك في تونس، وهكذا أصبح للفايسبوك دور في عملية البحث عن الخبر والتفاعل معه، الأمر الذي دفع بعدة محطات إذاعية ومؤسسات إعلامية كـ CNN و BBC إلى فتح أقسام خاصة بها لتلقي المحتوى الذي ينتجه مستخدمي موقع فايسبوك، فأصبح بالإمكان الاستفادة منه في الإطار الإعلامي من خلال ثلاث وظائف: ²

- الوظيفة الأولى: أنه وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى: وفي هذا السياق تعيد وسائل الإعلامية نشر موادها - المقروءة والمرئية والمسموعة - على صفحاتها على الفيس بوك بالإضافة إلى قيام بعض كتاب الرأي بإعادة نشر مقالاتهم على صفحاتهم الخاصة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية، وفي السياق ذاته يحصل الناشرون على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات غير ذلك الذي تتيحه وسائل النشر الأصلية.

- الوظيفة الثانية: هي أن عددا من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة والخاصة لهذه الصفحات الفيس بوك: الأمر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحدث المعلومات عن هؤلاء، وعن نشاطاتهم الجديدة، فضلا عن إمكانية التواصل معهم وتوجيه استفسارات لهم، الأمر الذي قد يتحول إلى مادة إعلامية منشورة.

¹ - صونية عديش، المرجع السابق، ص 154.

² - خديم خيرة، استخدام الصحفيين لشبكة الفيس بوك كمصدر للأخبار-فرص الاستثمار ورهان التحقق من المحتويات، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج 02، ع 05، جامعة العربي التبسي، تبسة، مارس 2018، ص 31.

- الوظيفة الثالثة فهي أن الفيس بوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك: بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية، محليا ودوليا، وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد والمعارضة، وقد يمتدحون إلى سلوك ميداني، وفي الحالتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية، كل هذا فضلا على أن الفيس بوك يوفر لكل مشترك فيه الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة، وبالتالي إمكان إذاعتها لجمهورها واسع دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية أو الصحافة الالكترونية، والواقع أن بعض التغطيات تنتقل إلى وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الالكترونية.

هذا ويعتمد العديد من الشباب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول بشكل سريع على المعلومة، فقد اعتمدت نسبة كبيرة من الشباب السوري على الفيسبوك كمصدر أساسي للمعلومة والخبر، وساعد في ذلك فقدان الصدقية في وسائل الإعلام الأخرى تارة وللتعتيم الإعلامي تارة أخرى، إضافة إلى قدرة مستخدمي فيسبوك على المشاركة في التعليق على الأخبار وسرعة نشر الخبر على صفحاتهم قبل أية وسيلة أخرى، ولكن على الرغم من التنبهات التي يرددها العالم بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقدم أخبار صحيحة، ويكثر عليها الشائعات والأخبار الكاذبة إلا أن هذا لم يؤثر على اعتماد المستخدمين عليها كمصدر أول للأخبار، فقد أعلن مركز "بيو" للأبحاث وفق دراسة جديدة تم إجراؤها أن موقع الفيسبوك وتويتر يشهدان نموا كبيرا في التأثير على المستخدمين، وأن هناك المزيد من المستخدمين الذين يعتمدون عليها كمصدر للأخبار، وتقول الدراسة أن المستخدمين الحاليين يطلعون على عدد متزايد من القصص الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، و63% منهم يستخدمون الفيسبوك وتويتر بشكل مباشر لمعرفة الأخبار والأحداث الجارية.¹

وكمثال آخر مجموعة من الشباب المغربي تحت اسم "شباب مغربي ضد الفساد والاستبداد" (حوالي 100 ألف) رفعوا تحدي كشف فساد الوزراء والولاة والمحافظين والبرلمانيين، والمنتخبين الجهويين والمحليين، ورؤساء المؤسسات العمومية والإدارات والمصالح المركزية والإقليمية وما سواه، ميزة هذه المجموعة أنها أنشأت لها مراسلين بالعديد من النقاط في المغرب، لجمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفساد والاستبداد وموافاة الصفحة الاجتماعية بها، بغرض تعميمها، وبالتالي خلق رأي عام

¹ - حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك، مرجع سبق ذكره، ص ص 179، 180.

حول ضرورة محاربتها، أو على الأقل التشهير بها وفضح الثاوين خلفها بالمجال العام¹، هذا ويساهم فيسبوك من خلال مجموعاته في تعزيز البحث العلمي، وذلك من خلال إطلاع الطلاب على الكتب والمجلات والدوريات والبحوث العلمية، والمقالات والمعلومات الالكترونية المتنوعة من خلال وضع روابط الدخول إلى مراكز المعلومات، ومحركات البحث المختلفة للحصول على أي مرجع موجود في المكتبات العالمية الموصولة بالانترنت، والحصول على ملخص لهذه المعلومات أو مقالات كاملة يمكن تخزينها، حيث أن المجموعات الالكترونية تعد مكانا مثاليا لإجراء الأبحاث بسبب الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الالكترونية، والدوريات وقواعد البيانات والموسوعات العالمية والحدثة في أغلب الأبحاث، فأصبح الوصول إلى التطورات والاكتشافات الجديدة متاحا للباحثين بصفة فورية ودون عناء، لتوفر معظم المعلومات على شكل صيغ رقمية يمكن قراءتها بسهولة من خلال البرنامج نفسه، أو تحويلها لبرنامج آخر.²

5- إحصائيات استخدام موقع فايسبوك في الوطن العربي والجزائر:

تعد الصين والهند من أكبر الدول في العالم من حيث تعداد السكان، إلا أن موقع فيسبوك وبيانتشاره الهائل استطاع أن يتغلب عليهما من حيث عدد مستخدميه، فحسب إحصائيات عام 2019 بلغ إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك حول العالم 2.32 مليار مستخدم شهريا، بمتوسط استخدام يومي يصل إلى 20 دقيقة. (أنظر الشكل رقم 02)



الشكل رقم (02) يوضح إحصائيات استخدام موقع فايسبوك حول العالم 2019.³

¹ - يحي اليحياوي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

² - خالد منصر، مرجع سبق ذكره، ص 285.

³ - أحمد خالد، إحصائيات الفيس بوك Facebook 2019، 2019/03/14، متوفر على الرابط

<https://www.vapulus.com/ar/2019-facebook>، تاريخ التحميل 2020/07/24، على الساعة 14:25.

وقد تصدرت خلال 2019 الهند قائمة أكثر الدول من حيث إجمالي عدد المستخدمين لموقع فيسبوك بمعدل 300 مليون مستخدم، تلتها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل 210 مليون مستخدم، ولتأتي في المرتبة الثالثة كل من البرازيل وإندونيسيا بمعدل 130 مليون مستخدم. (أنظر الشكل رقم 03)



الشكل رقم (03) يوضح أحدث إحصائيات مستخدمي موقع فايسبوك حول العالم 2019.¹

وبحسب إحصائيات عام 2020 بلغ إجمالي مستخدمي فيسبوك 2.5 مليار مستخدم شهريا²، وبنسبة تقدر بـ 74.12% في جوان 2020 حسب موقع statcounter.³ (أنظر الشكل رقم 04)

¹ - إنفورماتيك.. أحدث إحصائيات مستخدمي "فيسبوك" حول العالم 2019، متوفر على الرابط

<https://alkhaleejonline.net/2019>، تاريخ التحميل 2020/08/05، على الساعة 21:23.

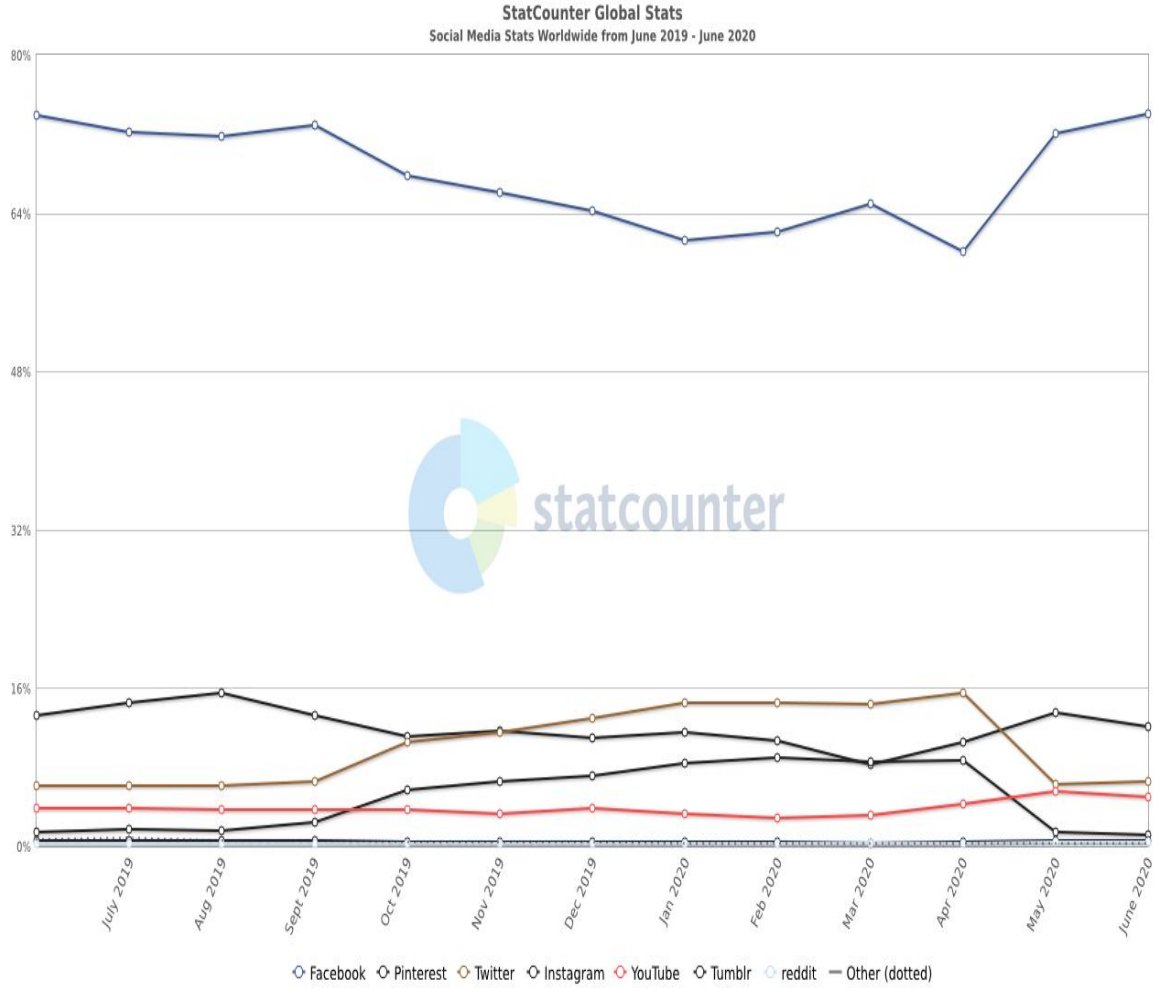
² - مليار مستخدم شهريا لشبكة فيسبوك، 2020/01/30، متوفر على الرابط

<https://www.youm7.com/story/2020/1/30/2-5->، تاريخ الزيارة 2020/07/28، على الساعة 22:24.

³ - محمد نور، إحصائيات استخدام السوشيال ميديا في الدول العربية 2020، 2020/06/16، متوفر على الرابط

<https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-satistics>، تاريخ الزيارة 2020/07/24، على

الساعة 16:26.



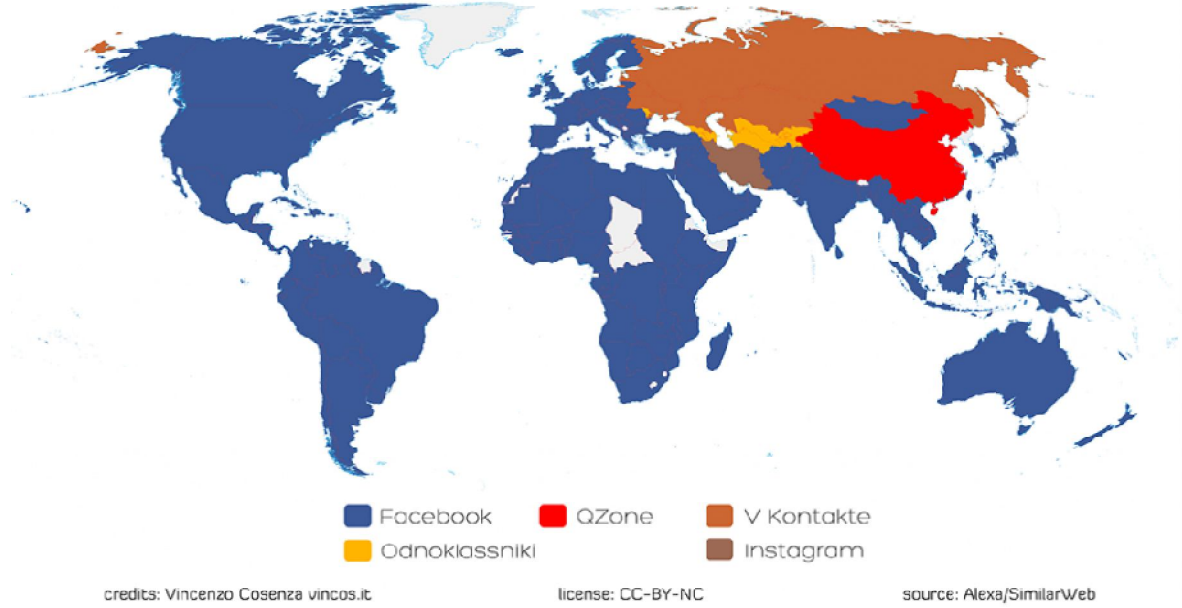
الشكل رقم (04) يوضح إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم جانفي 2019 -
جانفي 2020¹

ونظرا لشعبية فيسبوك وسرعة انتشاره بين المستخدمين استطاع أن يصبح مؤخرا الشبكة الاجتماعية الأكثر انتشارا حول العالم (أنظر الشكل رقم 05)

¹ -Social Media Stats Worldwide-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats>, download 12/08/2020, 21:42 pm.

WORLD MAP OF SOCIAL NETWORKS

January 2020



الشكل رقم (05) يوضح خريطة توزيع مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم لعام 2020.¹

بالرغم من الاتهامات التي تطارد الموقع من انتهاك الخصوصية والتجسس، ونشر الشائعات وغيرها، فقوته تزداد يوماً بعد يوم، ويزداد معها عدد المشتركين، وينمو بشكل أسرع من ذي قبل، ما يعكس ازدياداً في تمسك المستخدمين وإيمانهم اليومي عليه، حيث في كل دقيقة يشترك 400 مستخدم جديد إلى فيسبوك، ويولد مستخدموه 04 ملايين إعجاب في كل دقيقة، وكل يوم يقوم 35 مليون شخص بتحديث حالاتهم على الموقع، ولدى هذا الأخير 54% من المستخدمين إناث و 46% ذكور²، وتعد الفئة العمرية الأكثر شيوعاً لمستخدميه هي من 18 إلى 29 عاماً بنسبة 81%، كما يتواجد 75% من مستخدمي الموقع في المناطق الحضرية، و 96% من المستخدمين يقومون بالوصول إلى فيسبوك عبر الأجهزة المحمولة، و 77% من المستخدمين هم خريجون من الكليات³، وبحسب ما

¹ - Vincos.it, World Map of Social Networks, Online <https://vincos.it/world-map-of-social-networks>, download 19/07/2020, 14:33 pm.

² - مات أليغرين، 35+FACEBOOK إحصائيات وحقائق لـ 2020، 2020/06/17، متوفر على الرابط <https://www.websitehostingrating.com/ar/facebook-statistics>، تاريخ الزيارة 2020/07/28، على الساعة 22:12.

³ - إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020، 2020/02/16، متوفر على الرابط <https://www.annajah.net>، تاريخ الزيارة 2020/07/28، على الساعة 21:26.

أفادت به إحصائيات موقع أليكسا العالمي لسنة 2020 فإن فيسبوك يحتل المرتبة السادسة عالميا في قائمة أفضل 500 موقع الكتروني في العالم، بعد كل من موقع Google.com في المرتبة الأول، وموقع Youtube.com في المرتبة الثانية، وموقع tmall.com في المرتبة الثالثة، وموقع Baidu.com في المرتبة الرابعة، ثم موقع Qq.com في المرتبة الخامسة.¹

فيسبوك هو أيضا المنصة الاجتماعية الأكثر انتشارا وشعبية في المنطقة العربية، وذلك بحسب إحصائيات أكتوبر 2014 لموقع البيان فقد أوضح أن عدد المستخدمين في المنطقة العربية قد بلغ 86 مليون و 578 ألف و 495 مستخدم، حيث تأتي مصر في المرتبة الأولى بنسبة 23%، ثم السعودية وسوريا في المرتبة الثانية بنسبة 10%، فالمغرب والعراق في المرتبة الثالثة بنسبة 9%، ثم الجزائر في المرتبة الرابعة بنسبة 8%، والإمارات في المرتبة الخامسة بنسبة 6%، وتونس في المرتبة السادسة بنسبة 5%، والدول الباقية بنسبة 20%. (أنظر الشكل رقم 06)



الشكل رقم (06) يوضح أعداد ونسب مستخدمي موقع فايسبوك في المنطقة العربية لعام 2014.²

¹ -The top 500 sites on the web, Online <https://www.alexa.com/topsites>, accessed 24/07/2020, 19:08 pm.

² - أعداد ونسب مستخدمي موقع فايسبوك في المنطقة العربية لسنة 2014، موجود على الرابط: <https://albyan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-11-25>، تاريخ التحميل 2019/09/15، على

أما وبحسب ما أفادت به إحصائيات أجراها في شهر ماي 2015، المستشار والمدرّب في ميدان الإعلام الاجتماعي "خالد الأحمد" بأن مجموع عدد مستخدمي شبكة فايسبوك في العالم العربي يقارب 83.1 مليون مستخدم في 22 دولة عربية، تحتل فيها مصر المرتبة الأولى، بحوالي 21 مليون مستخدم، يشكلون نسبة تصل إلى 25% من إجمالي أعداد المستخدمين العرب، تليها السعودية بحوالي 9.8 مليون مستخدم ونسبة 12%، ثم العراق في المرتبة الثالثة بحوالي 8.4 ملايين مستخدم بنسبة 10%، وجاءت الجزائر في المرتبة الرابعة بحوالي 8.2 ملايين مستخدم بنسبة تقارب 10%، ثم المغرب بحوالي 8.1 ملايين مستخدم بنسبة تتجاوز 9.5%، والإمارات بحوالي 5.7 ملايين مستخدم بنسبة 5%، وتونس 4.5 مليون مستخدم بنسبة تصل 4%، بينما سجلت أقل الأعداد في الصومال بحوالي 310 آلاف، وجيبوتي حوالي 88 ألف، وجزر القمر 41 ألف.¹

هذا وأفادت إحصائيات عام 2016 إلى أن إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية ارتفع بمعدل كبير ليبلغ 115 مليون، لتشير إحصائيات بداية مارس 2017 إلى وجود 156 مليون مستخدم في الوطن العربي، بزيادة 41 مليون مستخدم مقارنة بعام 2016. (أنظر الشكل رقم 07)



الشكل رقم (07) يوضح إجمالي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي لعام 2017.²

¹ - عبد الكريم تفرقنيت، مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات -دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 09، ع 15، كلية العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2015. ص 09.

² <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.youtube.com%2Fwatch%3Fv%3D3z2OmalAeN0&psig=AOvVaw150gW41IC-TqqNxmCvQ77H&ust=1596729781067000>, download 28/07/2020, 14:25 pm.

وقد احتلت مصر كالعادة المرتبة الأولى بأكثر من 33 مليون مستخدم، أي 37% من السكان، تليها السعودية بأكثر من 18 مليون مستخدم/ 58% من السكان، لتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة بأكثر من 16 مليون مستخدم، أي 43% من السكان، ثم العراق بأكثر من 13 مليون مستخدم/ 40% من السكان، فالمغرب بأكثر من 12 مليون مستخدم/ 38% من السكان، ثم الإمارات بأكثر من 08 مليون مستخدم/ 94% من السكان، تليها سوريا بأكثر من 06 مليون مستخدم/ 37% من السكان، ثم تونس بأكثر من 05 مليون مستخدم أي 55% من السكان، ثم الأردن بأكثر من 04 مليون مستخدم/ 66% من السكان، وفي المرتبة العاشرة تأتي السودان بأكثر من 03 مليون مستخدم أي 08% من السكان، لتأتي الصومال كآخر دولة في الترتيب بمعدل أقل من مليون مستخدم بنسبة 08% من السكان¹، في حين أشارت إحصائيات سنة 2018 إلى أن فيسبوك مازال متربعا على عرش أكثر المنصات الاجتماعية استخداما في الدول العربية، بمعدل ناهز 156 مليون مستخدم، تتربع فيه مصر على هرم الدول الأكثر استخداما للموقع بـ 35 مليون مستخدم، تليها الجزائر بـ 19 مليون مستخدم، ثم السعودية 18 مليون مستخدم، والمغرب 15 مليون مستخدم، والعراق 14 مليون مستخدم²، وكل هذا بفضل تطبيقات الموقع المتميزة والمختلفة عن باقي تطبيقات المواقع الأخرى، ليصل عدد مستخدمي مصر في جويلية 2020 إلى 49 مليون و 940 ألف مستخدم، منهم 63% ذكور و 37% إناث، وبذلك تظل المترتبة الأولى على عرش إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي بنسبة 47.8% من عدد السكان³، تليها السعودية في المرتبة الثانية بـ 28 مليون 760 ألف مستخدم منهم 66.1% ذكور و 33.9% إناث، وبنسبة 81.8% من عدد السكان⁴.

على غرار المنطقة العربية يعد فيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً في الجزائر، فقد وصل عدد مستخدميه 6.8 مليون مستخدم نشط، حسب تقرير دبي للحكومة الالكترونية لعام 2011، ثم تم تسجيل مليون مستخدم جزائري جديد في الفترة ما بين شهري جانفي وماي 2014، ثم وصل عدد

¹ - الفيسبوك في الدول العربية، 2018/03/04، متوفر على الرابط <https://nextup-tr.com/ar>، تاريخ الزيارة 2017/06/28، على الساعة 11:25.

² - عبد العالي زينون، عربيا من يستخدم فيسبوك أكثر؟ ومن يستخدم تويتر؟، 2018/03/19، متوفر على الرابط <https://www.ifaasawtak.com/articles/2018/03/19>، تاريخ الزيارة 2019/06/12، على الساعة 17:50.

³ - Facebook usres in Egypt, Online <https://napleoncat.com/stats/social-media-users-in-egypt/2020/07>, accessed 10/08/2020, 10:02 am.

⁴ - Facebook usres in Saudi Arabia, Online <https://napleoncat.com/stats/social-media-users-in-saudi-arabia/2020/07>, accessed 10/08/2020, 10:15 am.

المستخدمين حسب ما صرح به "أشرف زيتون" ممثل فايسبوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 7.7 مليون خلال شهر فيفري 2015¹، ليصل عام 2017 إلى 16 مليون مستخدم، منهم 65% ذكور و 35% إناث، حيث كانت الفترة العمرية 25 إلى 34 من الذكور الفئة الأكثر استخداما بنسبة 39%، وفئة 18 إلى 24 سنة من الإناث الفئة الأكثر استخداما بنسبة 53%. (أنظر الشكل رقم 08)



الشكل رقم (08) يوضح توزيع مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر حسب الجنس والسن لعام 2017².

هذا وأشارت إحصائيات ديسمبر 2018 وبحسب ما أورده موقع napoleoncat فإن عدد المستخدمين الجزائريين بلغ 22 مليون و 200 ألف مستخدم، منهم 62% ذكور و 38% إناث، حيث مثلت الفئة العمرية ما بين 25 و 34 سنة لجنس الذكور الفئة الأكثر استخداما للموقع بنسبة 23.9%،

¹ - صونية عديش، مرجع سبق ذكره، ص 20.

² - توزيع مستخدمي فايسبوك حسب الجنس والسن في الجزائر لسنة 2017، موجود على الرابط <https://android->

dz.com/ar/facebook-dz-2017، تاريخ التحميل 2019/09/12، على الساعة 16:22.

في حين مثلت الفئة العمرية ما بين 18 و 24 سنة لجنس الإناث الفئة الأكثر استخداما للموقع بنسبة 14.9%¹ (أنظر الشكل رقم 09)



Facebook users in Algeria
December 2018



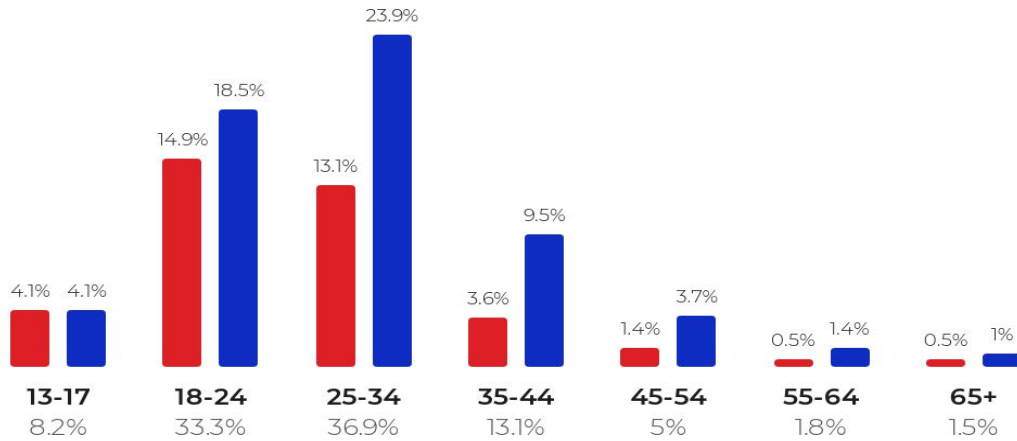
22 200 000



38%
women



62%
men



NapoleonCat.

Source: NapoleonCat.com

الشكل رقم (09) يوضح مستخدمو موقع فايسبوك في الجزائر 2018.²

بينما تشير إحصائيات نفس الموقع إلى أن عدد المستخدمين في ديسمبر 2019 بلغ 22 مليون و 320 ألف شخص، منهم 61.6% ذكور و 38.4% إناث، ومثلت الفئة العمرية ما بين 25 و 34 سنة لجنس الذكور الفئة الأكثر استخداما للموقع بنسبة 24.2%، في حين مثلت الفئة العمرية ما بين 25 و 34 سنة لجنس الإناث الفئة الأكثر استخداما للموقع بنسبة 13.9%، ونلاحظه هنا هو

¹ -Facebook users in Algeria, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-algeria/2018/12>, download 10/08/2020, 09:00 am.

² - Ibid.

انخفاض نسبة الإناث مقارنة بالذكور، وأيضا ارتفاع نسبة المستخدمين من فئة 25 و 34 سنة.¹
(أنظر الشكل رقم 10)



Facebook users in Algeria
December 2019



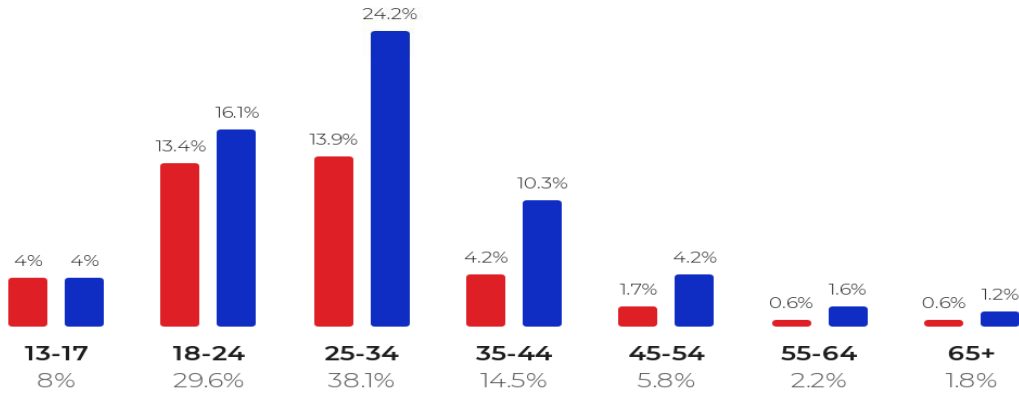
22 320 000



38.4%
women



61.6%
men



NapoleonCat.

Source: NapoleonCat.com

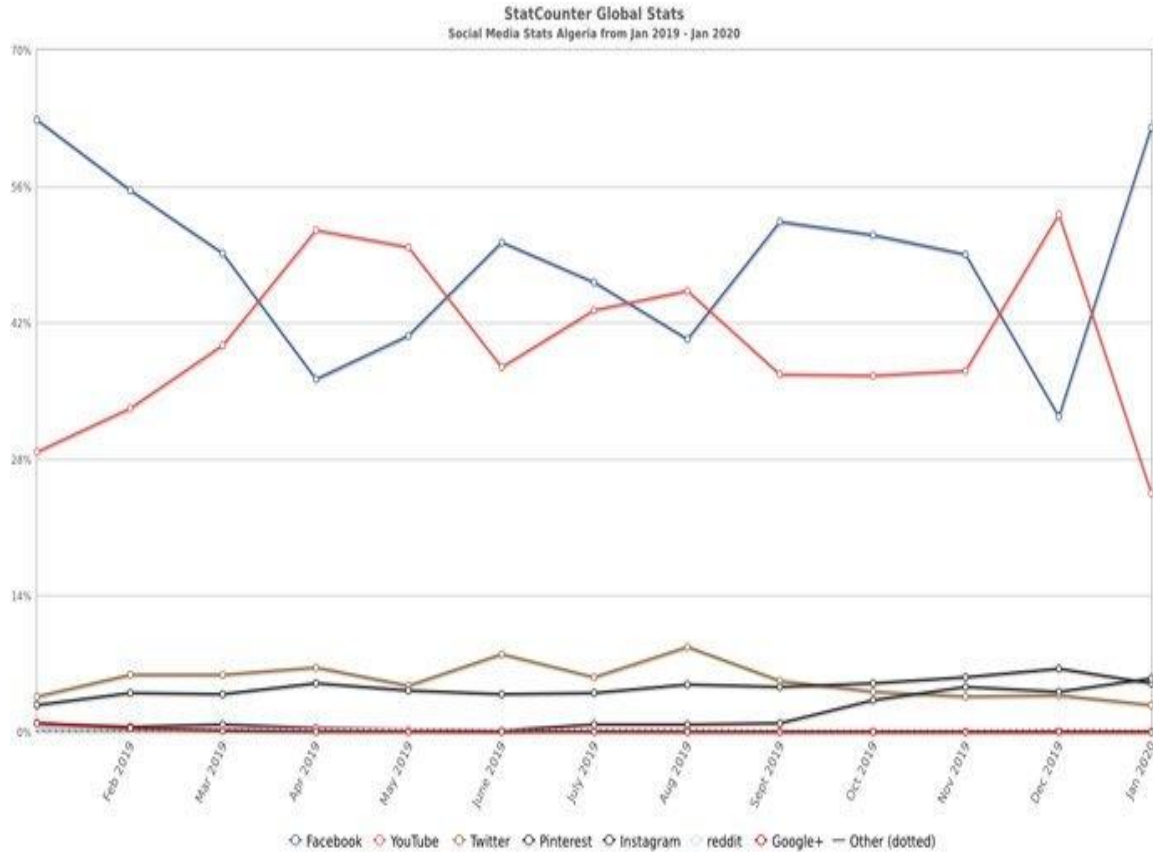
الشكل رقم (10) يوضح مستخدمو موقع فايسبوك في الجزائر 2019.²

وبحسب ما أفادت به إحصائيات موقع statcounter في جانفي 2020 فإن إجمالي عدد المستخدمين الجزائريين، بلغ أكثر من 22 مليون مستخدم بنسبة تقدر بـ 62.0%، بمعدل يبلغ 62% من الذكور، و38% من الإناث، وهم في ازدياد بمعدل كبير للغاية أكثر من أي دولة عربية أخرى، وربما يعود ذلك للأحداث السياسية في الفترة الأخيرة.³ (أنظر الشكل رقم 11)

¹ -Facebook users in Algeria, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-algeria/2019/12>, download 10/08/2020, 09:15 am.

² - Ibid.

³ - محمد نور، مرجع سبق ذكره.



الشكل رقم (11) يوضح إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر جانفي 2019 - جانفي 2020.¹

ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن استخدام فيسبوك خلال فترة 2019، قد ارتفع بسبب رغبة الشباب في المشاركة في الحراك السياسي الشعبي منذ بدايته في 22 فيفري 2019 للمطالبة برحيل حكم بوتفليقة، وإدخال إصلاحات سياسية جوهريّة في الجزائر²، وبذلك استطاع فيسبوك أن يتربع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر من حيث عدد المستخدمين، فهو يحتل المرتبة الخامسة في قائمة أفضل 500 موقع الكتروني في الجزائر بعد كل من موقع Google.com في المرتبة الأولى، وموقع Youtube.com في المرتبة الثانية، وموقع Ouedkniss.com في المرتبة الثالثة، وموقع Google.dz في المرتبة الرابعة، وهذا حسب ما أفاد به موقع أليكسا لعام 2020.³

¹ - Social Media Stats in Algeria-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>, download 10/08/2020, 14:30 pm.

² - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مركز الجزيرة للدراسات، 10 أكتوبر 2019، ص 09.

³ - Top Sites in Algeria, Online <https://www.alexa.com/topsites/countries/DZ>, accessed 24/07/2020, 20:56 pm.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل توصلنا إلى أن فايسبوك يمثل اليوم أبرز المستجدات الإعلامية والاتصالية، فهو يتميز بعدد من التطبيقات والخصائص الجذابة والعملية والمفيدة جدا للمستخدمين، كما أنه يقوم بعرض المحتويات بشكل شيق ومبتكر، الأمر الذي جعل مستخدميه يزدادون يوما بعد يوم، فلا أحد كان يتوقع ما سوف يصل له هذا الموقع الذي صممه طالب متعثر في دراسته، ليكون همزة وصل بينه وبين أصدقائه، ولكنه تحول إلى دولة افتراضية تجاوز عدد سكانها أكبر دولة حقيقة من حيث التعداد البشري، فهو يمثل مجتمع افتراضي لا تحده حدود جغرافية أو زمانية، وسير التواصل فيه ونقل وتبادل المعلومات والأخبار لا يتوقف أبدا.

لقد استطاع هذا الموقع إحداث تغيير في منظومة عالم الإعلام والاتصال، حيث تحول من كونه وسيلة اتصال إلى وسيلة إعلام، وقد برز هذا الدور بوضوح في أحداث الربيع العربي، حيث لعب دور المخبر، ومصدر المعلومات بمساهمته في نقل المعلومة، بالصور والفيديو إلى العالم بأسره، متجاوزا حدود الزمان والمكان، وهو الأمر الذي تسبب في ارتفاع عدد مستخدميه حتى وصل 2 مليار حول العالم، هذا الأخير الذي احتلت فيه الجزائر المرتبة 43 عالميا، والمرتبة الثالثة عربيا من حيث عدد مستخدمي فايسبوك، مع احتمال زيادة مرتفع مستقبلا، يؤهلها للحول في المرتبة الثانية عربيا.

بالرغم من الإيجابيات التي حققها الموقع، تسبب في تأثيرات خطيرة بداية من الإدمان وصولا إلى تهديد أمن الأشخاص، وانتهاك خصوصياتهم، وحتى استغلاله للإرهاب والتجسس الدولي، ولكن المدافعون عن الموقع يرونه منبر للحريات وتبادل المعلومات دون قيد أو رقابة، وأيضا شاشة صغيرة أو منزل من الزجاج لا يمكن أن تخفي فيه خبر أو معلومة عن أي أحد، فالكل متصل ببعضه ببعض عبر منصته المطللة على العالم كافة.

الفصل الخامس: مدخل نظري لمصادر المعلومات



تمهيد

أولاً: ماهية المعلومات

- 1- تعريف المعلومات
- 2- أهمية المعلومات
- 3- أنواع المعلومات
- 4- أشكال المعلومات
- 5- خصائص المعلومات

ثانياً: ماهية مصادر المعلومات

- 1- تعريف مصادر المعلومات
- 2- أهمية مصادر المعلومات
- 3- تطور مصادر المعلومات
- 4- تقسيمات مصادر المعلومات

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد العالم تطورات متلاحقة ومتسارعة غيرت من وجه المجتمعات، وطرق وأساليب الحياة، فالعالم اليوم أصبح أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، وفي كل يوم نختر التنوع المذهل، فبعد أن عاش الإنسان عصر الصيد ثم الزراعة انتقل بعد ذلك إلى الثورة الصناعية، ثم أصبح يعيش اليوم ما يسمى بثورة المعلومات، هذه الأخيرة التي لا غنى عنها في كل نواحي الحياة لأنها تتغلغل في كل الأنشطة والصناعات، لكونها المادة الخام لكل القطاعات، ما جعلها بنظر الجميع مورد أساسي يمكن أن يباع ويشترى ويمكن استثمارها، لأنها ثروة بحد ذاتها، وهو الأمر الذي خلق ما يسمى بمجتمع المعلومات، حيث لا يمكن للإنسان العيش بدون المعلومات لأنها تمثل قوة ومن يملكها يملك العالم.

مع تطور التكنولوجيا التي تشكل حاليا جزء هام وأساسي من حياتنا العصرية، تطورت المعلومات بدورها، فتنوعت أشكالها وخصائصها، واستخداماتها في مختلف المجالات كالاقتصاد، السياسة، الإعلام، الطب...، كما وتعددت وتنوعت مصادر المعلومة، فأصبحنا اليوم محاطون بأنواع كثيرة من مصادر المعلومات، حيث ولتكون المعلومات نافعة ومفيدة يجب أن تنتقل أو تمرر من شخص لآخر وذلك عبر وسيط ما(مصدر)، فمع تضاعف الإنتاج الفكري استلزم الأمر مصادر لاحتواء وحمل وتضامن المعلومات، التي بعد أن كانت مكتوبة على جدران الكهوف وأوراق البردي، وصلت إلى أصغر رقاقة رقمية تعالج كميات هائلة من المعلومات.

من خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على ماهية المعلومات وماهية مصادر المعلومات، وذلك بالتطرق إلى تعريف المعلومات، أهمية المعلومات، خصائص المعلومة، أنواعها، أشكالها، بالإضافة إلى الحديث عن تعريف مصادر المعلومات، تطور مصادر المعلومات، أهمية مصادر المعلومات، وتقسيمات مصادر المعلومات.

أولاً: ماهية المعلومات:

تمثل المعلومات نقطة الارتكاز والأساس الراسخ في كل أوجه النشاط وفي كل المجالات، فالجميع يطلب المعلومات الدقيقة والمناسبة لكل ظرف ووضع يصادفهم، فهي تمثل أساس اتخاذ القرار لدى المدير، والسلعة لدى الاقتصادي، والخبر لدى الإعلامي، ومادة البحث العلمي لدى الباحث...، فالمعلومة مهمة لكل الناس، ونحن في جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، نكتسب ونحتاج المعلومات شئنا ذلك أم أبينا، ولذا سنحاول في هذا المبحث الإحاطة بماهية المعلومات.

1- تعريف المعلومات:

قبل التطرق إلى تعريف المعلومات على نحو من التفصيل، سنقوم بتعريف مفهوم المعلومات، من الناحية اللغوية، لأجل الإحاطة أكثر بمعنى هذه الكلمة، والمصدر الأول الذي أتت منه.

أ- المعلومات لغة: يعود أصل كلمة المعلومات جمع معلومة في اللغة إلى المصدر "علم" علم، ع ل م، بمعنى درى وأدرك وعرف، فهو عالم ب، جمعه عالمون: بمعنى عالما له معرفة ب، مطلع على، باللغة إليه مداركه، كان عالما بما يحدث، عالمون بالأخبار، متصف بالعلم، واسع المعرفة والثقافة، متضلع في العلوم¹، ومفعول علم معلوم، ع ل م ش لخص الخبولم الشخص بالخبر: بمعنى حصلت له حقيقة العلم، عرفه، وأدركه، درى به وشعر، ع ل م الشيء حاصلًا بمعنى أيقن به وصدق، أعلم، يُعَلِّمُ، إعلامًا، أعلمه الأمر/ أعلمه بالأمر بمعنى أخبره به، وعرفه إياه، أطلع عليه "أعلمه بما حدث"، اسدُ تعلم استعلم عن/ استعلم فلان عن الأمر: بمعنى استخبر عنه، طلب معلومات عنه.²

المعلومات: بمعنى ما يدلي به شخص من إيضاحات تتعلق بقضية أو حادث أو أمر يعرفه³، معلومات جمع مفردة معلومة، والتي تعني: أخبار وتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور واتخاذ القرارات، كما تعني مجموعة الأخبار والأفكار المخزنة أو المنسقة بواسطة الكمبيوتر وتسمى (داتا).⁴

يرجع أصل كلمة معلومات **Information** في اللغة اللاتينية إلى كلمة **Informatio**، وهي تعني شرح أو توضيح شيء ما، وتستخدم الكلمة كفحوى لعمليات الاتصال، بهدف توصيل الإشارة أو

¹ - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 1012، 1014.

² - أحمد مختار عمر، المجلد الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 1541.

³ - أنطوان نعمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 1014.

⁴ - أحمد مختار عمر، المجلد الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 1544.

الرسالة، التي هي المعلومة والإعلام عنها، كما تتصل الكلمة بأي فحوى تفاعل بشري بين فرد وجماعته، أو بين مجموعة وأخرى.¹

الكلمة الإنجليزية **Information** المشتقة من **Informatio**، تعني فالأصل عملية الاتصال، أو إن جاز التعبير ما يتم إيصاله أو تلقيه.

من أبرز الكلمات الإنجليزية المتصلة دلاليا بكلمة "**Information**"، كلمة "**Enlightenment**" بمعنى التنوير أو التور، وكلمة "**Acquaintance**" بمعنى التعرف والاطلاع، وكلمة "**Knowledge**" بمعنى المعرفة أو الدراية أو الاطلاع، و "**Publicity**" بمعنى الشيوخ والذيوخ أو العلنية أو الشهرة، و "**Communication**" بمعنى المعلومات المبلغة أو الرسالة، أو تبادل الأفكار أو الآراء أو المعلومات أو الاتصال بوجه عام، و "**Annunciation**، **Announcement**، **Notice**، **Notification**، بمعنى الإعلان أو الإبلاغ أو البلاغ أو الإنذار أو الإشعار أو البيان، و **Representation** بمعنى التقديم أو العرض أو الإظهار... إلى ذلك من المفردات المتصلة بالفكر، والعقل، والذكاء، والفتنة "**Intellect**" وتبادل الأفكار.²

المعلومات تعني "البيانات المصاغة بطريقة هادفة لتكون أساسا لاتخاذ القرار، في حين أن البيانات هي المادة الخام التي لا تؤدي إلى اتخاذ قرار ما، غالبا بل تمهد لعملية اتخاذ القرار، ويستلزم وجود المعلومات توفر وعاء فكري يحتويها، وهو ما يسمى بالوثيقة كوسيط يحمل المعلومات والبيانات".³

المعلومة تعني أيضا كل ما يغير من البناء المعرفي لشخص في موضوع معين، وبأي طريقة من الطرائق، واكتساب المعلومات عن أي موضوع يعتبر عملية سابقة عن تكوين الرأي، كما ترتبط صحة الآراء بمدى كمال وصدق المعلومات المبنية عليها، والفرق بين المعلومات والعلم هو أن المعلومات معروفة سلفا، والعلم هو الجديد في المعلومات".⁴

¹ طارق سيد أحمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلام-انجليزي-عربي، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 156.

² محمد أمين عبوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا، دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايبيوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2012/2011، ص ص 36، 37.

³ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 316.

⁴ خضير شعبان، مصطلحات الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، 1422هـ، الجزائر، ص 149.

هذا ويستخدم مصطلح المعلومات "للدلالة على الوثائق المطبوعة، وغير المطبوعة التي تسجل المعلومات والبيانات التي يرجع إليها، وتضم هذه الوثائق والمطبوعات: الكتب والنشرات، والقصاصات والصور، والأفلام والتقارير، والدوريات (الصحف والمجلات)، والمصغرات (الميكروفيلم)، والتسجيلات (الأشرطة)، والخرائط، وأية معارف مسجلة يمكن الاستفادة منها، ومن الممكن أيضا أن تكون المعلومات متخصصة في مجال موضوعي محدد، مثل المعلومات الصحفية، والمعلومات الهندسية، والمعلومات الصناعية، والمعلومات الزراعية،... إلخ".¹

ب- المعلومات اصطلاحيا: من الصعب إعطاء تعريف كامل وشامل للمعلومات، لأنها كلمة متداولة بين جميع الأوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة، ولدالاتها على أشياء عديدة، وهي غير محددة المعالم، لا يمكن رؤيتها أو سماعها أو لمسها، فقد وضعت العديد من التعريفات للمعلومة من قبل المختصين في مجالات مختلفة، بحيث لا يوجد تعريف محدد للمعلومة.

يرى أحد الباحثين أن المعلومة "شيء غير محدد المعالم، فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها، ونحن نحاط علما في موضوع ما، إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشكل ما".

يرى آخر أنها "أن المعلومات هي التي تعدل وتغير من البناء المعرفي بأي طريقة من الطرق".² كما عرفها آخر بأنها "تعبير عن حقيقة، أو ملاحظة أو إدراك، أو أي شيء محسوس أو غير محسوس يستعمل في تخفيض عدم التأكد بالنسبة لحالة أو حدث معين، ويضيف معرفة للفرد أو المجموعة".³

في حين يذهب آخر إلى أن المعلومات "هي وسيلة، أو وسيط، لاكتساب المعرفة ضمن عدة وسائل أخرى كالحدس، والتخمين والممارسة الفعلية والحكم بالسليقة".⁴

يمكن تعريف المعلومات بتعريفات مختلفة باختلاف مجالات استعمالها، وأنماط إدراجها واستغلالها، وعلى هذا الأساس قام أحد المتخصصين بتقديم تعريفات لها كالآتي:

¹ - محمود فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية-انجليزي-عربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008، ص 169.

² - محمد فتحي عبد الهادي، مقدمة في علم المعلومات، ط 1، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1984، ص 12.

³ - عبد الله محمد سراج، أهمية خصائص المعلومات في بناء اختيار قرارات المنظمة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسير، ع 04، 2005، اليمن، ص 131.

⁴ - نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، ع 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل 1994، ص 44.

- المعلومات كمصدر (Ressource): وهي الفكرة الكلاسيكية عن المعلومات، حيث يُعتبر المنشئون والمعالجون للمعلومات، وكذلك المستفيدون منها ككيانات معزولة عن بعضها البعض.
- المعلومة كسلعة (Commodity): مع ما صاحب ذلك من تطبيق المفاهيم الاقتصادية المتعلقة بالبيع، والشراء، والمتصلة بسلسلة الإنتاج.
- المعلومات كإدراك حسي (Perception): ويضيف أحدهم نموذج السياق (Context)، فتعالج المعلومات كتقليل للشك (Reduction of Uncertainty)، حيث هنا تختلف بين فرد وآخر، أي أنها نسبية بالنسبة للإفادة منها.
- المعلومات كقوة تشكل المجتمع: وهنا ترى المعلومات كقوة في ذاتها، وكقوة لصياغة وتشكيل السياق.¹

ويتضح الأمر أكثر في ما قاله باحث آخر بأن لفظ المعلومات Information، يفيد في علوم الإعلام والاتصال كل إشارة أو رمز أو خبر، يمكن أن يرسل من نقطة إلى أخرى باستخدام أدوات محددة، في الوقت الذي يعني هذا المصطلح في المكتبات والتوثيق المعرفة العلمية المتخصصة، التي تنتج في شكل أوعية متميزة عن أدوات الإعلام؛ لأنها تخضع إلى مقاييس صارمة وتوجه إلى النخبة العلمية.²

وتعرف المعلومات أيضا بأنها "المعرفة المسجلة أو المدونة على شكل مكتوب أو شفهي أو على شكل أقراص مرنة أو معلومات إلكترونية، هذه المعلومات هي التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياسية وتطور العلوم والتكنولوجيا، أو الإطلاع على آخر المستجدات، وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية (دراسات، نظريات، قوانين...)، ومتابعة تقدم المعرفة العلمية.³

المعلومات "هي بيانات تم تصنيفها بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها، وبالتالي فالمعلومات لها معنى، وتؤثر في ردود أفعال وسلوك من يستقبلها".

¹ - محمد أمين عيوب، مرجع سبق ذكره، ص 38.

² - الأخضر إيدروج، ذكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية (34)، الرياض- تونس، 1999، ص 27.

³ - مزيش مصطفى، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية-دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص 38.

أيضا هي "نتائج عمليات النماذج، التكوين، التنظيم، أو تحويل البيانات بطريقة تؤدي إلى زيادة مستوى المعرفة للمستقبل".¹

وتذهب بعض الدراسات إلى أن مفهوم المعلومات يغطي ثلاثة استخدامات هي:

1. المعلومات كعملية، أي أنها فعل الإعلام.
 2. المعلومات كمعرفة، وذلك على ما تم إدراكه في المعلومات كعملية.
 3. المعلومات كشيء غير ملموس، فالمعرفة والمعتقدات والآراء هي بطبيعتها أشياء غير ملموسة، لا بد عند توصيلها من التعبير عنها بطريقة مادية، كإشارات أو نصوص أو اتصال، وأي نوع من هذا التعبير يشكل بالضرورة المعلومات كشيء.²
- تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها "الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة، وعبر مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع، والإنسان الذي يحتاج إلى المعلومات ويستخدمها، هو نفسه منتج لمعلومات أخرى وناقل لها".³

نستنتج مما سبق من التعريفات المختلفة للمعلومات أنها تتنوع حسب أهميتها ودورها في الميادين والتخصصات المختلفة، فهي بالنسبة إلى:

- السياسي: مصدر القوة وأداة السيطرة.
- المدير: أداة لدعم اتخاذ القرار.
- العالم: وسيلة حل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة.
- الإعلامي: مضمون الرسالة الإعلامية.
- الإحصائي: وسيلة للتقليل من درجة عدم التعيين.
- اللغوي: رموز تشير إلى دلالات أو رموز أخرى.⁴

¹ - قدايفة أمينة، إستراتيجية أمن المعلومات، مجلة أبعاد اقتصادية، مج 06، ع 01، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 30 جوان 2016، ص 164.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 137.

³ - إخلاص أكرم أحمد رسول، الإنترنت والتغير الاجتماعي-دراسة ميدانية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007، ص 45.

⁴ - نبيل علي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

ويمكننا أن نضيف الأستاذ الجامعي: كمصدر للحصول على المزيد من المعرفة المتجددة في ميدان تخصصه أو خارجه.

وفقا لتعريفات المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات هي "البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين، أو لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها، ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية، وفي أي شكل".¹

يتفق الباحثين على أنه لكي نفهم مصطلح المعلومات، لا بد من أن نفرق بينه وبين مصطلحين يختلطان به، وهما البيانات Data، والمعارف Knowledge.

فالبيانات هي المادة الأولية، وهي المعطيات الأولى (البكر) -إن جاز التعبير- التي نستخلص منها المعلومات، والبيانات هي بناء البطاقة الشخصية، ومادة استيفاء النماذج، قراءات أجهزة القياس، والإشارات التي تنبعث من أجهزة الإرسال، وتلتقطها أجهزة الاستقبال، وهي ما ندركه مباشرة بحواسنا، هي حركة العين، وإيماءة الرأس، وتغيير ملامح الوجه، وإشارات اليد، وهذا بالطبع على سبيل المثال لا الحصر.²

والبيانات هي مجموعة الأرقام، أو الحروف، أو الرموز، أو الكلمات، القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي، بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام، التي تستقي منها المعلومات.³

وهناك من عرف البيانات بأنها "إشارات أو رموز معنوية، أو رياضية أو لغوية، متفق عليها رسميا لتمثيل الأفراد، أو الأشياء، والحوادث، أو المفاهيم، وهي خالية من المعنى الظاهري بشكلها المجرد"، فمثلا البيانات بصيغتها الاعتيادية لا تعني أي شيء، فهي مجرد رموز تعرف الأشياء المختلفة، دون أن تعطى لها معنى، فالبيانات "جامعة"، "أحمد"، "أحمر"، "سيارة"، "اللون"، "يملك"،

¹ - شمس الدين ضيات خلفاوي، فرص تجسيد مجتمع المعلومات داخل المؤسسة، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين 07-09/04/2009، منشورات جامعة البحرين، طبعة 2009، ص 416.

² - نبيل علي، مرجع سبق ذكره، ص 43.

³ - محمد علي أبو العلا، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2013، ص 07.

"قطر"، "في"، لا معنى لها بهذا الشكل، لا تنفع في صياغة أي قرار، لكن إذا تم ترتيبها ومعالجتها أصبحت معلومة مثل: "أحمد طالب في جامعة قطر، لون سيارته أحمر".¹

ففي حين تشتمل البيانات على مجموعة من الحقائق الخام غير المرتبة (مثل الأرقام، والرموز، والعبارات والاصطلاحات والأحداث وغيرها)، فإن المعلومات هي نتيجة تنظيم وترتيب وتجميع هذه البيانات بطريقة معينة، مما يزيد من قيمتها للمستفيد أو المستخدم، وتُعرف عملية تحويل البيانات إلى معلومات باسم معالجة البيانات **Data Processing**.²

أما المعرفة هي، الوعي وفهم الحقائق، واكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال تأمل النفس والمعرفة مرتبطة بالبدئية، واكتشاف المجهول وتطوير الذات.

والمعرفة هي أساسا مجموعة المعاني، والمعتقدات، والأحكام، والمفاهيم، والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر، والأشياء المحيطة به، فهي تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات، ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين، ويختلف بذلك رصيد المعرفة لدى الشخص الواحد من وقت لآخر، بحصوله على تقارير جديدة من المعرفة والخبرة.³ هناك من يرى أن المعلومات هي فعلا وسيلة للمعرفة، وليست هي المعرفة، فالمعلومات قد ولدت من الرغبة في تبادل المعارف، جاعلة ثقلا أكثر فاعلية، وتظل شكلا ثابتا ومستقرا لهذه المعارف، وتابعة للزمن ولمستعملها: فإما يكون الخبر جديدا أو لا يكون، وبهذا قد تكون المعلومات بضاعة تباع وتشترى في سوق، ويرتكز اقتصادها على الندرة، بينما تنتمي المعرفة على الرغم من بعض القيود إلى كل عقل مفكر.⁴

وعليه فالبيانات / **Data**: هي المادة الخام المسجلة، كرموز أو أرقام أو جمل أو عبارات، يمكن للإنسان تفسيرها أو تحليلها.

¹ - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، المعلومة وأهميتها في المجتمع المعلوماتي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع 09، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2014، 153.

² - طارق سيد أحمد الخليفي، مرجع سبق ذكره، ص 156.

³ - حسين علي الفلاحي، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 168.

⁴ - فرانسواز ريفيير وآخرون، من مجتمعات المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، التقرير العالمي لليونسكو، مطبوعات اليونسكو، فرنسا، 2005، ص 21.

أما المعلومات / **Information**: فهي نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار والتحليل، أو هي نتائج التفسيرات أو التعليقات.

والمعرفة / Knowledge: فإنها الأفكار والمفاهيم المستنتجة من مجموعة هذه التقارير.¹ يتبين بعد استعراض عدد من تعريفات المعلومات، أنها تعني بحسب تخصصنا علوم الإعلام والاتصال "كل كلمة، رمز، إشارة، خبر، صورة، فيديو، يتم إرسالها من جهة إلى أخرى باستخدام وسائل محددة، لكي تضيف أو تعدل أو تغير في البناء المعرفي للمستقبل لها بأي طريقة من الطرق".

2- أهمية المعلومات:

المعلومات رفيق حياة البشر منذ الأزل، فكل نشاط إنساني هو منتج للمعلومات ومستهلك لها، فالمعلومات يمكن اعتبارها دخلا وناتجا في الوقت نفسه²، لما لها من أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ لا غنى عنها في أي نشاط يمارسه الفرد، وهي ضرورة لتطور المجتمعات ونموها، إن المعلومات قد أصبحت السمة الأبرز للمجتمع المعاصر، الذي صار يحمل اسم مجتمع المعلومات، الذي تتجلى أركانه في إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، النشر الكامل والتعليم الراقي النوعية، توطين العلم والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة؛ بمعنى الاعتماد على استثمار التقنيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة، وإيصالها للمتقدمين من الناس³، المعلومات مهمة لتقدم الإنسان ورفقيه، فهي ضرورة كضرورة الماء والهواء للكائنات الحية، فهي القوة التي تساعده في التعامل مع الواقع لكي يفهم الحقيقة، وصدر كل شيء كالحصول على السلطة، والثروة، وحتى رضاء الآخرين.⁴

تشكل المعلومات المادة الخام للبحوث العلمية، والمحرك الرئيسي لاتخاذ القرارات الصحيحة، ومن يملك المعلومات الصحيحة، وفي الوقت المناسب، يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند على العلم في كل شيء، ولا يسمح بالارتجال والعشوائية⁵، وفي هذا الصدد يقول شيمون بيريز "المعلومات أقوى من المدفع" خاصة في هذا العصر، حيث أصبح الإنسان كائنا إعلاميا، بحيث لا

¹ - أحمد علي، مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة، مجلة جامعة دمشق، مج 28، ع 01، سوريا، 2012، ص 479.

² - نبيل علي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

³ - حسين علي الفلاحي، مرجع سبق ذكره، ص 168، 169.

⁴ - يونس عزيز، نظم المعلومات الحديثة، منشورات جامعة قارديونس، د ع ن، 1978، ص 11.

⁵ - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص 27، 28.

يستطيع أن يفكر أو يسلك طريقا ما، بدون أن تكون لديه معلومات¹، فالكل بحاجة لها سواء كانوا أفراد، أو منظمات، أو دولا، طالما هي وسيلة الحصول على الثروة والسلطة، وحتى الذي يمتلكها لا يمكنه الحفاظ عليها دون معلومات، وهذا هو سر إقامة مؤسسات الاستخبارات الضخمة، ودوائر الأمن لتقصي المعلومات حيثما توجد، فهي ذات تأثير مباشر على منجزات الدول، وتطورها ونفوذها في الحياة، فالمعلومات قوة إقناع²، وهنا تتجلى أهمية معرفة من يملك المعلومات، وكيف يوصلها لأننا بمثل هذه المعرفة نستطيع ليس أن نعرف مجرد السلوك المترتب عليها، ولكن كيفية توجيه الرأي العام والمجتمع بصفة عامة نحو الأهداف المحددة، والغايات المعينة³.

إذا ما تعلق الأمر بالحاجة المحددة والمعروفة إلى المعلومات، فإن البحث هو الخيار المناسب، لمعرفة ما إذا كانت هناك معلومات مناسبة للاحتياجات المعلوماتية لدى الفرد⁴، حيث تجدر الإشارة هنا إلى أن المؤسسات ومراكز البحوث، أصبحت تخصص الآن جزء لا يستهان به من ميزانيات مشروعات البحوث المختلفة، للإنفاق على توفير المعلومات للباحثين، فالباحث بحاجة لمعلومات أساسية، حتى لا يكرر جهدا سابقا، وحتى يحسن من نوعية البحث الذي يقوم به، وحتى يوفر الكثير من وقته، وكما هي المعلومات مهمة في البحث العلمي، فهي أيضا مهمة للمجتمع الإنساني، فالإنسان في حاجة مستمرة في كل صغيرة، وكبيرة إلى اتخاذ القرارات⁵، وتتوقف نوعية القرارات على نوعية المعلومات المتصلة بالمشكلة المطروحة، ومدى صلاحية هذه المعلومات، وهنا يكمن دافع الإنسان وراء حرصه على تجميع المعلومات، المرتبطة بالإنجازات السابقة وتنظيمها، فالحاجة إلى المعلومات كبيرة في كل أوجه النشاط وفي كل المجالات، من الطبيب إلى المهندس إلى رجال الأعمال إلى مديرو المشروعات، وحتى المزارع(الفلاح) يحتاج أيضا إلى المعلومات، التي تساعد في التأكد من أن أرضه المزروعة حصلت على أعلى محصول، وهكذا تساعدنا المعلومات على نقل خبراتنا للآخرين،

¹ - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 166.

² - يونس عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 11.

³ - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 166.

⁴ - هنتج تشو، تنظيم المعلومات واسترجاعها في العصر الرقمي، ترجمة حشمت قاسم، ط 1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2018، ص 228.

⁵ - محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 21.

وعلى حل المشكلات التي تواجهنا، وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة بالفعل، وعلى تحسين الأنشطة التي نقوم بها، وعلى اتخاذ القرارات بطريقة أفضل في كل القطاعات وعلى كل مستويات المسؤولية¹ فمثلا في المجال الاقتصادي يذهب البعض عند تقييمه للمقومات الأساسية للإنتاج القومي، وهي المادة والطاقة، والمعلومات إلا أن الأخيرة أصبحت تتبوأ المكانة الأولى من حيث الأهمية، بل ذهب إلى أبعد من ذلك معلنا أن معدلات نمو الاقتصاد القومي، ترتبط ارتباطا طرديا بكمية المعلومات التي يتم الإلمام بها، وتطبيق ما جاء فيها، ويؤكد الكثير من علماء الاقتصاد على أن الوضع السيئ لاقتصاديات معظم الدول النامية قد يزداد سوءا إذا ما استمر إهمال قطاع المعلومات فيها²، ويصرح رجل الاقتصاد لامبرتون (D.lamberton) "في عالم... نجد فيه أن كل مؤسسة مرغمة على اتخاذ قرارات مصيرية، لتحقيق أعلى معدلات الكفاءة، فإن اتخاذ مثل هذه القرارات يدفع للاهتمام بالمعلومات، بحيث يصبح توفيرها واختزانها والإفادة منها، نشاطا استثماريا أساسيا"، ولا تنحصر أهمية المعلومات في المجال الاقتصادي، على المساعدة في اتخاذ القرارات فحسب، بل قامت المعلومات بفتح أسواق جديدة وتفعيل التبادل التجاري وترويج لسلع جديدة عن بعد، كما ظهر اقتصاد يعرف باقتصاد المعلومة، وتعتبر فيه المعلومات المورد الاقتصادي الأكثر أهمية، فضلا عن إطلاق اسم "عصر المعلومات" على عصرنا الحالي، فالمعلومة فيه سلعة ورأس مال حقيقي³، وفي هذا الصدد يقول العالم البريطاني John Naisbitt بأن "المعلومات هي المورد الاستراتيجي في مجتمع اليوم، لا رأس المال فقط، وإنتاج المعرفة قد أصبح مفتاح الإنتاجية والمنافسة والانجاز الاقتصادي"⁴.

وليس المعلومات مفيدة في خدمة الإنتاج والاقتصاد القومي فحسب، وإنما هي مفيدة كذلك في الشؤون الاجتماعية والسياسية والعسكرية، فالمؤسسات والهيئات العامة في مجال السياسة والأمن، تحتاج إلى معلومات دقيقة وحديثة عن الدول الصديقة وعن الأعداء⁵، فللمعلومات أهمية بالغة في العمل السياسي الداخلي والدبلوماسي الخارجي، وكافة العلاقات المتصلة بالحياة الدبلوماسية على مجال علاقة السلطة بالمواطنين، وكذا علاقة النخب السياسية العالمية فيما بينهم والشبكات، أدى إلى

1- محمد فتحي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 20.

2- حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3- محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص 45.

4- زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 165.

5- حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 28.

تزايد الحاجة الدبلوماسية والسياسية الخارجية للدول، وصناعة القرار في مختلف دول العالم إلى مراكز المعلومات، والشبكات الوطنية للمعلومات، للإفادة منها في عمليات صنع القرار السياسي، والحصول على المعلومات الحديثة والدقيقة على المستويات كافة¹، وفي هذا الصدد هناك من يقول في وصفه لأهمية المعلومات، بالنسبة للدولة والقائمين عليها "نظم المعلومات هو التعبير عن ما يمكن أن نسميه الجهاز العصبي للدولة، فالدولة هي كالجسد البشري تتكون من شريان وأوعية، يسير فيها الدم الذي هو عصب الحياة ذهاباً وإياباً، هي نظم المعلومات وهذا الدم هو المعلومات التي تغذي الجسد بالحياة والوجود"، فوجود الدولة واستقرار نظامها السياسي، مرتبط ارتباطاً مصيرياً بمدى توفر المعلومات لدى القائم عليها.²

وفي ميدان الثقافة والإعلام تمثل مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها، إحدى القنوات الاتصالية والمراكز الثقافية التي تساهم في دعم الثقافة، وتطور المجتمع وتقدمه، من خلال إسهامها في مختلف الخدمات والنشاطات التي تقدمها لأفراد المجتمع، كإسهامها في حملات محو الأمية وتعليم الكبار، وبخاصة المكتبات العامة³، فالمعلومة وسيلة لحل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة بالنسبة للعالم، وهي مضمون الرسالة الإعلامية بالنسبة للإعلامي، كما أنها وسيلة للتقليل من درجة عدم التعيين بالنسبة للإحصائي، ورموز تشير إلى دلالات ورموز أخرى بالنسبة للغوي⁴، فمجال عمل الصحافة مثلاً يعد بتوفير معلومات تمس الواقع، يمكن أن يستخدمها الأفراد لبناء حياتهم، ففي المجتمعات التي تزداد ثراءً، سوف يدفع الأشخاص مزيداً من المال للحصول على معلومات جيدة، هم يحتاجون هذه المعلومات لصنع قرارات لا حصر لها، تريد الحكومات الآن تركها للفرد أو العائلة.⁵

بفضل المعلومات يتمكن الإنسان من بناء مجتمع تعمه الرفاهية، ويقوم فيه معاهده العلمية، والاجتماعية وأعماله التجارية والصناعية، ويعمل على تحقيق التطور الإيجابي للمواطن في مجتمع أفضل، فالمعلومات قوة وتطور، ورفق، فيما إذا ازدوجت بالطاقات والموارد الطبيعية، والاقتصادية والأيدي العاملة، فائدة المعلومات وتأثيرها يعتمدان على مدى رواجها، وكثرة تطبيقاتها، فلا بد من

¹ - محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص 45.

² - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 168.

³ - محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص 44.

⁴ - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 169.

⁵ - تشارلي بيكيت، مرجع سبق ذكره، ص 32.

مداولتها بين المتخصصين بالدرجة الأولى، للحصول على أكبر فائدة منها، وعلى مدى هذه المداولة تعتمد قيمتها، وفائدتها للمجتمع الإنساني¹، فقد أصبحت المعلومة وسيلة من وسائل التنبؤ بالمستقبل، فهي معرفة والمعرفة قوة فيها يتوسع، ويتمهد الطريق للحصول على مجتمع ذو قوة ثقافية، وفكرية مهمة، ولا تعتبر نتاجا عصريا فحسب، بل هي الوسيلة التي استخدمها الإنسان في مواجهة تحديات الحياة عبر اختلاف الأزمنة، ومن المؤكد أن العبرة ليست بوجود المعلومات في مجتمع ما، وإنما بتوافر مقومات وأسس استثمار هذه المعلومات، لتوفير مقومات رفاهية الحياة، والسيطرة البيئية ودعم مقومات التنمية، ومن هنا يمكن اعتبار المعلومات بمثابة سلعة إستراتيجية تشكل أهم العوامل المؤثرة في التنمية المستدامة للأمم، من حيث اعتبارها مصدر للقيمة المعلوماتية المضافة²، وتكمن خطورة هذه المشكلة في معاملة المعلومات كسلعة قابلة للبيع والشراء، وخاضعة لقانون العرض والطلب، وغالبا ما تتاح هذه المعلومات بسهولة للشركات التابعة للدول المتقدمة، وتحجب المعلومات الهامة عن الدول النامية، فالمعلومات سلعة غير مادية، خدمة ذات قيمة رفيعة تقدر على أساس معايير اجتماعية وثقافية، لا بناء على معايير اقتصادية³.

3- خصائص المعلومات:

يرى المتخصصون في مجال المعلومات، أن المعلومات تتمتع بالعديد من الخصائص، حيث أن هناك من الباحثين يرى أن هناك خصائص عامة للمعلومات، وخصائص أساسية، فالمعلومات ذات الخصائص العامة هي:

- إن المعلومات هي المادة الخام التي نستخلص منها المعرفة.
- إن المعلومات لا نتلقاها فقط، وإنما نتبادلها مع من يحيط بنا.
- إن المعلومات عنصر حيوي من (شيء ما)، عندما نواجه موقف اختيار.
- إن المعلومات تستخدم كعامل مساعد في اتخاذ القرارات.
- المعلومات حرية الاختيار التي يتمتع بها الإنسان في انتقاء إحدى الرسائل⁴.

¹ - يونس عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 167.

³ - شون ماكبرايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد - الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 326.

⁴ - مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 44.

أما الخصائص الأساسية للمعلومات، فقد حددها أحد المتخصصين في عشر نقاط:

1. **التوقيت / Timely**: أي أن يتلقى المستخدم المعلومات خلال توقيت معين يحتاجها فيه،

ومعنى هذا عدم وصول المعلومات لمتخذ القرارات، بعد الحاجة لها بفترة طويلة لاحتمالات تقادمها.

2. **الدقة / Precision**: الدقة في إجراءات القياس المستخدمة في إعداد المعلومات، وتشغيلها،

وتجهيزها، وتلخيصها، وعرضها.

3. **الصحة والخلو من الخطأ / Accuracy**: أي درجة خلو المعلومات من الأخطاء، سواء

كانت لغوية أو رقمية.

4. **إمكانية التعبير الكمي / Quantifiable**: أي إمكانية التعبير عن المعلومات، بالأرقام

والنماذج الكمية إذا لزم الأمر.

5. **إمكانية التحقق / Verifiable**: أي درجة الاتفاق فيما بين المستخدمين المختلفين، عندما

يتصفحون نفس المعلومات، وجدير بالذكر أن هذه الخاصية للمعلومات ترتبط بالموضوعية

Objectivity، وتشير الموضوعية في المعلومات إلى الخلو من التحيز، كما تشير أيضا الموضوعية

في المعلومات، إلى توافر الدليل الموضوعي القابل للتحقيق.¹

6. **إمكانية الحصول عليها / Accessible**: أي درجة اليسر والسرعة في الحصول على

المعلومات اللازمة.

7. **الخلو من التحيز / Freedom Formbias**: أي غياب النية في تعديل أو تحريف

المعلومات، للتأثير على المتلقي أو لتحقيق أغراض خاصة.

8. **الشمول / Comprehensiveness**: أي تمامية واكتمال المعلومات.

9. **الملائمة / Appropriateness**: مدى ارتباط المعلومات بمتطلبات المستخدم المحتمل

لها.

10. **الوضوح / Clarity**: أي خلو المعلومات من الغموض.²

¹ - محمد علي أبو العلا، مرجع سبق ذكره، ص ص 13، 14.

² - المرجع نفسه، ص 14.

هذا وهناك من يلخص خصائص المعلومة كما يلي:

1. خاصية التمييع والسيولة: فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكل وإعادة الصياغة، فعلى

سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم، أو أشكال بيانية، أو رسوم متحركة، أو أصوات ناطقة، وتستغل أجهزة الإعلام بشكل أساسي ودائم، خاصية التمييع والسيولة تلك في تكيف رسائلها الإعلامية، وتلوين نبرتها بما فيه مصلحة المعلن أو المهيم.

2. قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه): أو بثها على المشاع لمن يرغب في

استقبالها.

3. قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية: فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة

واحدة، أو إضافة ملف معين لقاعدة بيانات قائمة، أو تكوين نص جديد، من فقرات يتم استخراجها من نصوص سابقة.¹

4. بينما اتسمت العناصر المادية بالندرة، وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة، لذا

يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها، لخلق نوع من "الندرة المصطنعة"، حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب، وهكذا ظهر للمعلومات أغنياؤها وفقرائها، وأباطرتها، وخدامها، وسماستها ولصوصها.

5. خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك، لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك، بل

على العكس، فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب، فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات، وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

6. سهولة النسخ: حيث يستطيع مستقبل المعلومة، نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة

للغاية، ويشكل ذلك عقبة كبرى أمام تشريعات حماية الملكية الخاصة للمعلومات.

7. إمكان استنساخ معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة: وذلك من

خلال تتبع مسارات عدم الاتساق، والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة، وتخليصها من الضوضاء، وهو إجراء كما تقوم به أوتوماتيكيا المعدات الالكترونية للترشيح Noise Filtering، والتقوية، تقوم به بصورة أخرى جهات التحقيق وأجهزة المخابرات.²

¹ - نبيل علي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص ص 47، 48.

8. يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية، لقد كتب علينا أن نستأنس عدم اليقين، فيجب ألا ننظر إليه كدليل على عدم كفاية المبادئ العلمية، أو صحة الافتراضات أو عدم دقة أجهزة النقاط المعلومات، أو عدم صفاء قنوات تبادلها، فقد بدد "ديفيد هيوم" أي أمل للعلم في الوصول إلى اليقين، فأقصى ما تستطيع قوانين العلم ونظرياته أن تدعيه هو أنها احتمالية، وجاء من بعده "هيزنبرغ"، ونظريته عن الكم، ليجعل من عدم اليقين مبدأً أساسياً لتفسير الظواهر المادية.

فمن خصائص المعلومات أن المعلومة تخضع لثلاث احتمالات صادقة، كاذبة، أو مزيج بين الصدق وعدمه.¹

9. تزداد قيمة المعلومات عندما تنظم أو تضاف إلى معلومات أخرى.

10. تكتسب المعلومة قيمتها عندما تستخدم وتستهلك، فالقيمة الوحيدة هي المعلومة المستخدمة.

11. تداول أو تبادل المعلومات لا يعني التخلي عنها عكس المنتجات الأخرى، فالمعلومات لها خاصية أنها قابلة للمشاركة بين عدد من الأفراد في الوقت نفسه.

12. **خاصية المرونة / Flexibility:** وهي قابليتها للتكيف لتلبية حاجيات ومتطلبات مختلفة للفرد المستفيد منها.²

13. **الدقة:** ويقصد بالدقة مدى خلوها من الأخطاء وتقاس بـ (نسبة المعلومات الصحيحة إلى مجموع المعلومات التي تم الحصول عليها خلال فترة زمنية معينة)، حيث ليست كل مخرجات نظام المعلومات دقيقة، إلا أن توفر طرق وأساليب حديثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات ساعد على التقليل من الأخطاء، ويجب الاهتمام بأن الأخطاء عادة ما تكون أخطاء النقل وأخطاء الحاسب.

14. **الموضوعية:** نقصد بها إعداد المعلومات بشكل محايد، وليس إبرازها بشكل قد يخدم أحد الأطراف، وهناك العديد من الأساليب التي تساعد في تحقيق الموضوعية منها: إمكانية التحقق والمقصود بها توفر المستندات الدالة على دقة المعلومات، وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة.

15. **صدق التعبير:** بمعنى أنه يجب أن تعبر بشكل صادق عن مضمونها.³

¹ - زغنونف عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 165.

² - محمد أمين عبوب، مرجع سبق ذكره، ص ص 42، 43.

³ - عبد الله محمد سراج، مرجع سبق ذكره، ص 133.

4- أنواع المعلومات:

تختلف أنواع المعلومات باختلاف الفائدة التي نحققها منها، وباختلاف المجال الذي تنتمي له، ولقد تنوعت المعلومات على مر الزمن، بداية من المعلومات الشفوية، وصولاً إلى المعلومات الرقمية الإلكترونية، ويمكن تقسيم المعلومات كالتالي:¹

1. المعلومات الفكرية.

2. المعلومات البحثية.

3. المعلومات الأسلوبية النظامية.

4. المعلومات السياسية.

5. المعلومات التوجيهية.

6. معلومات حافزة مثيرة، وعموما تصنف المعلومات إلى ثلاث فئات عريضة هي:²

1. المعلومات الإنمائية **Developmental**: أي تلك التي تساعد على الإنماء والتطوير،

فعندما يستخدم الفرد كتاباً لتحسين مستواه الثقافي العام، أو للاستماع الفكري، أو لتوسيع رؤيته، فإن المعلومات التي يتم الحصول عليها في هذه الحالة، هي معلومات إنمائية.

2. المعلومات البيداغوجية أو التعليمية **Pedagogic**: أي تلك التي تساعد على التعلم،

فعندما يدرس الطالب كتاباً دراسياً مقرراً، فإن المعلومات الموصلة، هي معلومات بيداغوجية.

3. المعلومات الإنجازية **Achievemental**: أي تلك التي تساعد على الإنجاز، فعندما يرجع

العالم الذي يعمل في مختبر إلى مستخلصات وكشافات تتصل بمجال البحث أو التجربة، فإن المعلومات في هذه الحالة، هي معلومات إنجازية.

هناك من يصنفها كذلك إلى ما يلي:³

1. المعلومات الفكرية: وهي الأفكار والنظريات والفرضيات، حول العلاقات التي من الممكن أن

توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 138.

² - محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 14.

³ - بزاوية زهرة، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات-دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر، 2015، ص 23.

2. المعلومات البحثية: تشمل التجارب وإجراءاتها، ونتائج الأبحاث وبياناتها، التي يمكن أن تكون حصيلة تجارب علمية، أو حصيلة أبحاث أدبية.

3. المعلومات التوجيهية: تعتمد على النشاط الجماعي الذي لا يستطيع أن يعمل بدون تنسيق، ولا يمكن أن يتم هذا التنسيق عن طريق إعلامي توجيهي. هناك أيضا أنواع أخرى للمعلومات هي:¹

4. المعلومات الأسلوبية النظامية: وتشمل الأساليب العلمية، التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، ويشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات، والبيانات الصحيحة من الأبحاث، والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها، وقد اشتقت منها الموقف العلمي أو السلوك العلمي.

5. المعلومات السياسية: تكون هذه المعلومات مركز قضية وعملية اتخاذ القرار.

6. المعلومات الحافزة والمثيرة.

وهناك من المتخصصين يصنف المعلومات إلى نوعين رئيسيين هما:²

1. المعلومة الأولية: هي المعلومة الخام الأصلية غير المعالجة، توجد في الوثائق الأصلية والأساسية المبدئية أو القاعدية، سواء على شكل ورق من مقالات الدوريات، الكتب، الرسائل، النصوص المختلفة، أو على شكل الكتروني.

2. المعلومة الثانوية: تكون حول المعلومة الأولية، أي تشتق من الأولى عن طريق عمليات التحليل والتكشيف والاستخلاص، وهي بيانات مرجعية عن الكتب، المقالات، مواقع الويب، واصفات التكشيف والمستخلصات، التحاليل، والقوائم والتصنيفات، مكونة لقواعد المعلومات أو الدوريات الثانوية والفهارس، ودوريات المستخلصات.

¹ - عومار بوطيبة، دراسة واقع نظم المعلومات بمديرية الشباب والرياضة لولاية قسنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الطبيعة والحياة، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، الجزائر، 2012/2011، ص 41.

² - مقناني صبرينة، التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008، ص ص 10، 11.

5- أشكال المعلومات:

تتخذ المعلومات أشكالاً متنوعة ومختلفة تختلف تبعاً للمصدر (الوعاء) الذي يحملها، وأيضاً تبعاً لعدد من المعايير المعينة، فهي تأتي اليوم في أشكال مختلفة، كالنصوص، الأرقام، الصور، الصوت، الفيديو¹، من أبرز الأشكال التي تتخذها المعلومات نذكر:

1. المعلومة النصية اللفظية: أو الهجائية، نجدها في المطبوعات على شكل وثائق ونصوص حرة منظمة بتتابع أو مجزأة، وتكون العنصر الأساسي للمعارف العلمية والتقنية، توضع في وحدة الذاكرة الخاصة بالحاسوب، وتطبع بسهولة من خلال الإعلام الآلي.

2. المعلومة الرقمية: هي معلومة جد مهمة في الميدان العلمي والتقني، وهي عبارة عن البيانات العديدة، الخصوصيات الفيزيائية أو الترموديناميكية، نتائج التجارب والإحصائيات والحسابات.

3. المعلومة التصويرية: هي عبارة عن النصوص المرسومة كبراءات الاختراع (**Brevet d'invention**)، كما نجدها في الفيزياء ورسومات مختلف الأجهزة والمنحنيات، ولقد أصبحت تستعمل أكثر في معطيات مخابر التحليل الفيزيائي، وفي الأنظمة الآلية مدمجة في أجهزة قادرة على طبع المعلومة المرسومة.

4. المعلومة الصوتية: تستعمل بكثرة في المؤتمرات والمحاضرات، تهتم المتخصصين في بث المعرفة العلمية والتقنية، فهي مهمة في بث المعلومات التكنولوجية.

5. المعلومة السمعية البصرية: هي تركيبة بين المعلومة السمعية والمعلومة التصويرية، تتواجد في الحصص التلفازية، وفي العالم الصناعي، ولها مكانة في البيداغوجيا.

6. المعلومة الالكترونية: يقصد بها عمليات المعالجة التي تتم بصفة آلية، حتى يتم إخراج المعلومات في صورة مخرجات، فتصبح معلومات الكترونية، هي إذن معلومات رقمية مخزنة في ذاكرة الحواسيب أو على الوسائط الحديثة، حيث يتم استرجاعها عن طريق البحث عبر الخط المباشر وغير المباشر².

انطلاقاً مما سبق نرى أننا نستقبل يومياً أشكالاً مختلفة من المعلومات قد تكون نصوص، بيانات، أصوات، رسوم، وهناك من يرى أن المعلومات تتخذ الأشكال التالية:

¹ - Behrouz A .Forouzan, Data communication and Networking, Fourth Edition, Higher Education, New York, 2007, P 05.

² - مقتناني صبرينة، مرجع سبق ذكره، ص ص 09، 10.

1. البيانات/Data: عبارة عن الحقائق والمادة الخام للمعلومات (مدخلات النظام)¹، تتوفر البيانات من جميع الفعاليات، والنشاطات، وتوصف من خلال الأرقام، الحروف، العلامات، أو أي مزيج من الثلاثة، فكل جزء من هذه البيانات يصف حقيقة ما، ظرف ما، ظهور حدث أو نتيجة حصول حدث ما.

2. النص/Texte: هو معلومات سواء كانت مطبوعة أو مكتوبة، لأنه يوصل فكرة ما أو حقيقة ما.

3. الصوت/Sound: عبارة عن معلومات صوتية، وهي معلومات تحملها الأصوات سواء يكون مصدرها كائن حي أو آلة.

4. الأشكال/Images: هي معلومات بصورة مرئية، وربما تستخدم الأشكال لتلخيص البيانات، كما في الرسوم البيانية والخرائط، وقد تأخذ الأشكال صور، خطوط، أو رسوم أو صور فوتوغرافية.²

ثانياً: ماهية مصادر المعلومات

يمثل مصدر المعلومة الناقل أو الموصل للمعلومة، فهو الوسيط الذي يحتوي ويستوعب المعلومات المنتجة للاستفادة منها في أعمال ما، وقد يتخذ هذا الوسيط أشكالاً مختلفة وصور متباينة، فقد يكون مصدر غير مادي، كمحادثة، حديث إذاعي، عرض تلفزيوني، صادر عن فرد أو هيئة موثوق فيهم، أو مصدر مادي كالكتاب، أو قاموس، أو مقال في مجلة، وغيرها، لذا سنتناول في هذا المبحث ماهية مصادر المعلومات، من حيث تعريفها، تطورها، أهميتها، وتقسيماتها.

1- تعريف مصادر المعلومات:

قبل التطرق إلى تعريف مصدر المعلومات بالتفصيل، سنقوم بتعريف المصطلحات التي تكون المفهوم، وهي "المصدر"، "المعلومات"، سبق لنا تعريف المعلومات في مبحث ماهية المعلومات، لذا سنكتفي بتعريف "المصدر" لغة.

أ- المصدر لغة: أصل الكلمة **صن** والو **ص**، **در** جمع **مصدر** **ادر**، يأتي بمعنى:

اسم مكان من **صد** **دصد** **در** **إصد** **در** **عصد** **در** **فصد** **در** من: ما يصدر عنه الشيء، مثل **مصدر**، **ولأخذ** **در**، **صد** **دورا**، **وصدراً**، فهو **صدادر**.

¹ - محمد علي أبو العلا، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² - زغنون عبد الغني، عظيمي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 160.

- كتاب كالكاموس أو الموسوعة، يمكن الرجوع إليه للمعلومات الموثقة، مصادر جديرة بالثقة.¹
 صَدْرَ الأَمْرُ - صَدْرُ أ، وَصْدُورٌ أ: وَقَعَ وَتَقَرَّرَ الشَّيْءُ نَشْنُؤً، غَلِيظٌ دَرَجَةُ الأَمْرِ أَنْفَذَهُ وَأَذَاعَهُ،
 اسْتَصْدَرَهُ الأَمْرُ طَلَبَ إِصْدَارَهُ.
 المَصْدُورُ مَا يُضَدُّ رُ عَنْهُ الشَّيْءُ.²
 المَصْدُورُ أَصْلُ الكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الأَفْعَالِ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ المَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ
 الكَلَامِ، كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالمِسمَعُ، وَالحِفظُ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ الأَفْعَالُ عَنْهَا، ذَهَابًا، وَالمِسمَعُ سَمْعًا
 وَسَمَاعًا، وَحِفْظًا حِفْظًا.³

مصادر المعلومات في المعاجم الموسوعية لعلم المكتبات، فنجد أنه ترجمة للمصطلح الانجليزي
 "Information Source"، ويقصد به المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق
 احتياجاته من المعلومات أي كان هذا المصدر.⁴

ب- مصادر المعلومات اصطلاحياً: تعرف مصادر المعلومات بأنها "جميع الأوعية أو الوسائل
 أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها".
 في تعريف آخر تعرف بأنها "أي نظام للاتصال في أي وسط يعتمد على فئتين أساسيتين من
 مصادر المعلومات، مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية، وهي بداية أية مرحلة لبث المعلومات تبدأ
 بالاتصالات الشخصية بالزملاء، ثم المحاضرات والندوات، إلى أن تصل إلى ما يسمى بالنتاج الفكري
 الأولي Primary Literature".
 كما تعرف كذلك بأنها "كافة المواد التي تحتوي على معلومات يمكن الاستفادة منها لأي غرض
 من الأغراض".⁵

¹ - مجد الدين الفيروز آبادي، مرجع سبق ذكره، ص 1279.

² - مجمع اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 361.

³ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، د ت
 ن، ص 449.

⁴ - عصام توفيق أحمد ملحم، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
 الرياض، 2011، ص 18.

⁵ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، ط 1، دار الفكر للطباعة
 والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص ص 13، 14.

تعرف أيضا بأنها "الكيانات المادية للأشياء الحاملة للمعلومات، مثل الكتب والرسومات وملفات البيانات المقروءة آليا وغيرها، أي أنها وثائق تمد المستخدمين من مرفق المعلومات بالمعلومات المطلوبة"¹.

ولكن هذا التعريف ركز فقط على مصادر المعلومات كوثائق وأهمل المصادر غير الوثائقية، حيث نجد في تعريف آخر أنه يعطي أهمية لمصادر المعلومات غير الوثائقية أو ما يعرف بالمصادر غير الرسمية، حيث يعرف مصادر المعلومات بأنها "أية هيئة أو فرد لديه المقدرة لإعطاء ردود موثوق فيها، للاستفسارات العلمية أو التقنية مما لديه من رصيد معرفي، أو بالاعتماد على خبرته وكفاءته في هذا المجال"².

تعرف مصادر المعلومات كذلك بأنها "جميع الأوعية والوسائط والمواد الحاملة للمعلومات، والتي يمكن الاستفادة منها باختلاف أنواعها وأشكالها"³.

يتبين بعد استعراض عدد من تعريفات مصادر المعلومات أنها "كل الأوعية والمصادر والقنوات والوسائل التي تحمل، وتقدم للفرد المعلومات باختلاف شكلها ونوعها، لتحقيق فائدة ما له، مهما كان نوع هذا المصادر مادية (كتب، صور، وثائق...) أو غير مادية (فرد، هيئة...)".

2- أهمية مصادر المعلومات:

تسهم مصادر المعلومات في توضيح الصورة حول قضية ما أو حدث محدد من خلال إبداء معلومات واضحة، تساعد على توضيح الرؤية للمستخدمين من المعلومات أو الباحثين عنها، ونظرا لحساسية بعض المعلومات وصعوبة الحصول عليها من مصادرها زادت أهمية مصادر المعلومات، سواء كانت هذه المصادر تاريخية مثل الوثائق والمخطوطات التاريخية التي تم العثور عليها، والتي تعطي بعض المعلومات من واقع تاريخي بحت، أو من خلال البحوث والمنهج التجريبي الحديث، والتي تكون على شكل مجموعة من الدراسات النظرية أو العملية التي تُثبت بعض المعلومات أو تنفيها، كما ساهم تعدد مصادر المعلومات في زيادة البحث عن المصدر الذي يعطي المعلومات

¹ - محمد محمد عبد الهادي بدوي، حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، وزارة التربية والتعليم، 2011، ص 01.

² - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 14.

³ - مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 82.

الصحيحة، وتجنب تلك المصادر التي تعطي معلومات مضللة أو مغلوبة أو معلومات لا تعكس الوقائع والأحداث الحقيقية التي تخص المعلومات المشار إليها في تلك المصادر.¹

تبرز أهمية مصادر المعلومات من خلال أمور عدة، ففي كتابة البحث العلمي مثلا يستلزم اعتماد منهج محدد، مثل المنهج الوصفي أو منهج البحث التجريبي، وكلها تشترك في ضرورة جمع مصادر المعلومات حول موضوع البحث، والاطلاع على ما تم إنجازه في الموضوع ثم مقارنة الآراء المتعددة حول الموضوع الواحد، بغية استخلاص أفضل النتائج للسير في طريق الإبداع. لهذا لا بد من توفر مصادر معلومات في أي دراسة فهي بمثابة أرضية صلبة لعملية البحث العلمي، لكن لا بد من معرفة طرق استخدامها من أجل الاستفادة منها بصورة أفضل، فالدراسات الحديثة تؤكد على ضرورة تدريب الطلبة منذ مراحل الدراسة الأولى على استخدام مصادر المعلومات، ومعرفة أماكنها وطرق البحث فيها نظرا لدورها الهام في مساعدة الباحث²، فمصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة من الأدوات الهامة في تكوين الطالب الجامعي، وبلورة طرق تفكيره، وتمكينه من استيعاب وتدعيم المعلومات التي يلقتها له الأساتذة من خلال المحاضرات، والدروس التوجيهية والتطبيقية، فهي تلبي حاجاته الدراسية، والبحثية والتنقيبية، والترفيهية، ومصادر المعلومات عادة ما تكون شاملة تحتوي على معلومات حديثة ومرتبطة، تسهل عملية الاستفادة منها.³

تتمن أهمية مصادر المعلومات أيضا في الحفاظ على المعرفة وإيصالها للأجيال القادمة، وعليه تكون همزة وصل بين الماضي والحاضر ثم المستقبل مما يسمح باستمرار الأبحاث، ناهيك أيضا عن حاجة الباحثين إلى معرفة ما يقوم به نظرائهم في مجال تخصصهم، والتطورات الجارية في المجالات المجاورة لتخصصهم، كذلك في جمع المعلومات من أجل إعداد أبحاثهم، كما تعتبر مصادر المعلومات من المواد المساعدة في المناهج الدراسية، حيث تساعد الطلبة على استكمال ما قدمه لهم الأستاذ من معارف، ناهيك عن دورها الكبير في اتخاذ القرار خلال توفير المعلومات المناسبة،

¹ - تعريف مصادر المعلومات، 2019/12/30، متوفر على الرابط <https://sotor.com>، تاريخ الزيارة 2020/07/12، على الساعة 19.59.

² - مصادر المعلومات: الماهية والمفهوم، متوفر على الرابط

<https://elearning.univ->

constantine2.dz/elearning/pluginfile.php/46905/mod_resource/content/3/cours%2001.pdf تاريخ

الزيارة 2020/07/12، على الساعة 14.45.

³ - مزيش مصطفى، مرجع سابق، ص 78.

وتطوير المعارف وذلك في شتى المجالات¹، كما تعتبر مكانة مصادر المعلومات هي الضامن الأساسي لأي عملية تقنية وفنية كضمان مهني، وموضوعي لترقية مكانة مؤسسات المعلومات، ففوة مصادر المعلومات هي قوة مؤسسات المعلومات، حيث تشكل مصادر المعلومات الحديثة قوة تسييرية في مراكز المعلومات المختلفة²، ولهذا فمصادر المعلومات هي الركيزة الأساسية لنجاح أي مكتبة، مهما كان نوعها، ويمكن التفريق بين أهمية مكتبة وأخرى بالمجموعات التي تقدمها للقارئ، والخدمات التي تسهل الوصول إلى المعلومة بطريقة سريعة ويجهد أقل لإرضاء المستفيدين، لهذا احتلت مصادر المعلومات الصدارة في اهتمام المكتبات، سواء لتنمية المجموعات، أو حفظها، ترتيبها، تصنيفها، تخزينها، واسترجاعها لتقديمها للمستفيدين، وقد حضت بالاهتمام في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم والتكنولوجيا، للمكانة التي تحتلها لدى الطلبة والباحثين والقراء، ويظهر ذلك في الدراسات التي أدت إلى إعادة النظر في بعض المفاهيم التي كانت تحكم إدارة خدمات المعلومات، خاصة ما يتصل منها بالأهمية النسبية لأوعية المعلومات، ومدى الطلب عليها من جانب المستفيدين³.

يقول العالم أينشتاين: «قيمة الإبداع هون تعرف كيف تخفي مصادرك»، لأن لها أهمية كبيرة:

- **التفوق على الآخرين:** الجميع يسعى لتحقيق النجاح والإبداع، وهذا لا يمكن إلا عن طريق المصداً وإخفائها عن الآخرين.
- **الرجوع إليها:** قد يقع الشخص في نسيان بعض المعلومات التي يحتاج إليها، فمن خلال المصادر التي تخفيها يمكن أن يسترجعها ويفهمها من جديد.
- **زيادة المعرفة:** كلما زادت مصادرك العلمية كلما زادت معرفتك وطريقتك لحفظ المعلومة دون تعب، وهذا لا يتم سوى بالتعلم والبحث عن طريق الانترنت لإيجاد هذه المصادر والاستفادة منها.
- **المعرفة بحد ذاتها قوة:** من المعروف أن المتفوقون هم أكثر الناس ثقة في مجال تخصصهم وعملهم، وذلك لأن لهم مصادر يرجعون إليها ويستفيدون منها⁴.

¹ - مصادر المعلومات: الماهية والمفهوم، مرجع سبق ذكره.

² - غوار عفيف، إدارة مصادر المعلومات في المكتبات، مجلة الراصد العلمي، مج 05، ع 01، 15 ماي 2018، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، ص 132.

³ - مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص ص 78، 79.

⁴ - وسام طلال، أهمية مصادر المعلومات، 2015/05/19، متوفر على الرابط <https://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة 2020/07/12، على الساعة 15:26.

ويمكن تلخيص أهمية مصادر المعلومات في عدد من النقاط كالاتي:

- تعزيز القدرة على التعلم.
- توفير فرص لا محدودة لتبادل المعرفة وتطويرها.
- المساهمة في تنمية البحث العلمي في المجالات المختلفة.
- تنمية المرونة في التفكير بتوفير إمكانية الإطلاع على الآراء المختلفة، ونتائج الدراسات المتنوعة.
- زيادة القدرة على الإبداع من خلال تنمية المعلومات وتطوير الأفكار.
- توفير الوقت والجهد في التوصل للمعلومات.¹
- الحصول على المعلومات بصورة مرتبة ودقيقة وشاملة.
- إمكانية العودة إلى مصادر المعلومات في حال نسيان أي معلومة أو فقدها لأي سبب من الأسباب.
- رفع مستوى المعرفة والثقافة لدى الفرد، فكلما زادت المعلومات وتنوعت المصادر زادت المعرفة لدى الشخص، وتميز عن غيره وتفوق ثقافيا.
- تطوّر مصادر المعلومات يؤدي إلى توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات.²
- مصدر المعلومة جزء من قيمتها، حقيقة لا يمكن إغفالها عند تقييم أهمية المعلومة، وإذا كانت مصادر المعلومات التي تصل إلى صانع القرار، كبيرة ومتشعبة ومتداخلة، فإن تصنيفها - أي المصادر - يزيد من صعوبة العملية، لأنها كثيرة هي أيضا.³
- بالحديث عن أهمية مصادر المعلومات الالكترونية فهناك من الباحثين من أفرد فوائدها، وما يمكن أن تحققه للمكتبات ومراكز المعلومات كالاتي:

¹ - مها عبد الودود، بحث كامل عن مصادر المعلومات، 2018/11/14، متوفر على الرابط

<https://www.mosoah.com/career-and-education/education/full-rsearch-about-sources-of-information> تاريخ الزيارة 2020/07/12، على الساعة 20:23.

² - الآء أبو عفيفة، مفهوم مصادر المعلومات، 2019/02/27، متوفر على الرابط <https://hyatoky.com>، تاريخ الزيارة 2020/07/12، على الساعة 20:12.

³ - يوسف تمار، أهمية المعلومات في عملية صنع القرار السياسي، المجلة الجزائرية للاتصال، مج 09، ع 18، جامعة الجزائر 3، 01 جانفي 2004، ص 67.

- أن التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية سيؤمن الاستفادة من جهة عريضة جدا من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق بشكل أساسي عن طريق البحث الآلي المباشر (Online) للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات، وبشكل تفاعل حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.
- الاقتصاد في النفقات والتكاليف كالاتي:
- أ- الاقتصاد في نفقات الاشتراك في الدوريات بشكلها الورقي وشراء الكتب وبكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين، ولكنها تشكل عبئا ماليا كبيرا، أيضا لا تناسب والطلب عليها، أما في حالة المصادر الالكترونية فيكون الدفع والنفقات للخدمة والمعلومات المطلوبة فقط، والتي تلبي حاجة المستفيد تماما.¹
- ب- التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التزويد، وطلب المطبوعات وأجور الشحن والنقل، ونفقات الإجراءات الفنية، وكلفة تجليد المطبوعات، وفقدان المطبوعات وغيرها.
- ت- توفير المبالغ أيضا للاشتراك في خدمات المعلومات الالكترونية الجديدة أو اقتناء قواعد جاهزة (CD-ROM) لإغناء المجموعة، وتلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل.
- إن ظهور مصادر المعلومات الالكترونية حل مشكلة المساحة، ورغبة المكتبات-خاصة الكبيرة منها- بالحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين الذين تبلورت وتعدت متطلباتهم أيضا.²
- القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي، وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد.
- رضا الباحث عما تقدمه تلك المكتبات، وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة، والذي ينعكس إيجابيا على المكتبة وخدماتها.

¹ - سمير جمال العيسى، إدارة مصادر المعلومات والبيانات، ط 1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 110، 111.

² - مها أحمد إبراهيم محمد، مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 16، ع 33، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، جانفي 2010، ص 48.

- ظهور المصادر الالكترونية غير من طبيعة عمل أمين المراجع التقليدية، وحوله إلى اختصاصي معلومات يشارك المستفيد، ويرشده في الحصول على المعلومات، والاتصال مع قواعد البيانات أو البحث في القواعد المتاحة، وهذا بدوره غير من نظرة المستفيدين إلى دور الخدمة المكتبية والقائمين عليها.

- إن استخدام المصادر الالكترونية يوفر الكثير من البدائل المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات، فمثلا قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر، فإذا ما شعرت المكتبة بسلبيات هذه الطريقة، فإن أمامها بديل آخر، وهو الأقراص المدمجة (CD-ROM).¹

- إن مصادر المعلومات الالكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدت إلى المصادر غير المطبوعة، وهي المواد السمعية والبصرية، وهكذا أصبح بإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات التي كانت تعتبر مصادر قديمة بسبب تفوق تكنولوجيا المعلومات، وأن تقدم من خلالها خدمات معتمدة في حصولها على المعلومات على مثل هذه المواد كالمغناطيسية سمعياً أو بصرياً، للأطفال وغيرها.

- إن ظهور مصادر المعلومات الالكترونية أتاح للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر معلومات غير متوفرة أو متاحة على الورق أساساً مثل المؤتمرات عن بعد.

- أنه يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الالكترونية أن توفر للمستفيدين كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر (Online Search)، أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد (Resource Sharing)، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد وتناقل المطبوعات إلكترونياً (Electronic Document Deliver).²

باختصار لقد فرضت مصادر المعلومات الالكترونية نفسها بقوة على المكتبات ومراكز المعلومات والمعرفة، كشكل مادي جديد يرتدي ثوبا تكنولوجياً يتناسب وتطورات تكنولوجيا المعلومات، فقد انتشرت انتشاراً ملموساً في السنوات القليلة الماضية، نظراً لما تتمتع به من مميزات كبيرة أهمها السرعة، الدقة، توفير الجهود البشرية، كمية المعلومات المخزنة...، كما يقدم الكم الهائل من المعلومات الالكترونية والرقمية فوائد جمة لأساتذة الجامعات، والطلاب والباحثين، بسبب القدرة على

¹ - مليكة بن شدة، يحيوي نصيرة، مرجع سبق ذكره، ص 08، 09.

² - مها أحمد إبراهيم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 49.

البحث عن كمية كبيرة من المعلومات أسرع من بكثير من البحث اليدوي في مصادر المعلومات المطبوعة، وفي مجال التدريس تساعد المعلومات المتوفرة الكترونياً على تحديث محتوى المقررات بصورة دائمة وتسهيل عملية التعلم، وفي مجال البحث العلمي تشجع المراجع الالكترونية التقدم السريع في البحث، والتواصل الفكري بين الباحثين والاطلاع على الاكتشافات الجديدة.¹

3- تطور مصادر المعلومات:

تعددت مصادر المعلومات والاتصال التي عرفها البشر عبر التاريخ، تجلت في الشائعات والحفر على الأحجار والأشجار والأعمدة المنصوبة في المعابد أو الميادين العامة، وكان التجار الذين ينتقلون من مكان إلى مكان يحملون معهم الأخبار، كما كان المنادون يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحاكم، ومنذ أن خلق الإنسان وهو لا يستغني عن المعلومات لاستخدامها في شتى مجالات حياته ونشاطاته، وقد اكتسب المعلومات عن طريق المشاهدة، والاستماع، والتخيل، والتفكير، والأحلام، والوسائل الأخرى المساعدة على ذلك، فقد حرص الإنسان أن يدون إنجازاته ليرجع إليها عند الحاجة، ولغرض تزويد الأجيال القادمة بالمعلومات الوافية عن هذه الإنجازات، وهكذا عرف الإنسان الكتابة، والتدوين بدافع الحاجة إلى التوثيق والتسجيل التي دعت إليها ظروف التطور الاجتماعي منذ قيام الحضارات الإنسانية القديمة في وادي الرافدين، ووادي النيل²، وهناك من يرصد ثلاث مراحل لتطور مصادر المعلومات:

أ- المرحلة قبل التقليدية:

وهي المرحلة التي كان فيها الإنسان يسجل تجاربه وخبراته على مواد ووسائط كانت متوفرة في طبيعة بيئته، حيث استنباطها كان من وحي خياله وحاجته إلى التسجيل، فمنذ وجد الإنسان نفسه على وجه الأرض وهو يحاول إخراج المعلومات من ذهنه فكان التسجيل على جدران الكهوف وعلى الصخور وعظام الحيوانات التي جعل منها مادة للكتابة... إلخ، وذلك كله ليستطيع الإنسان الاتصال بالأجيال اللاحقة، لذا عرفت البشرية منذ بداية التسجيل في مختلف الحضارات القديمة العديد من

¹ - محمد نقرش، تقييم مصادر المعلومات الالكترونية للدراسة في الحاجة والهدف، مجلة الإحياء، مج 12، ع 01، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، 01 ديسمبر 2010، ص 52، 53.

² - جاسم محمود جرجيس، بديع بلقاسم، مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، مصر، 1998، ص ص 08، 09.

أوعية الكتابة التي ارتبطت ارتباطاً قوياً بالبيئة المحيطة بالمجتمع، وكذا بالاتصالات والعلاقات التجارية بين الحضارات القديمة¹، بمعنى حاول الإنسان منذ البدايات الأولى البحث والتوصل إلى الوسيط الأكثر ملائمة للمعلومات، فاستخدم العديد من المواد المختلفة، كالرقم الطينية في وادي الرافدين، ولفائف البردي في مصر، والرق والجلود في أواسط آسيا واليونان، وبعض الأشجار في الهند والحجر والمعدن والخشب والنسيج في أماكن أخرى من العالم، إلى أن توصل الصينيون في مطلع القرن 01 ميلادي إلى صناعة الورق كوسيط للكتابة والتوثيق، ثم انتشرت هذه الصناعة إلى كوريا واليابان، ووصلت بغداد في نهاية القرن 08 ميلادي وازدهرت عند كل العرب.²

ب - المرحلة التقليدية وشبه التقليدية:

وتسمى بمرحلة المصادر الورقية (المطبوعة)، والمقصود بالمصادر الورقية الأوعية التي يدخل الورق في تكوينها كمادة أساسية للكتابة، حيث عرفت هذه المرحلة اختراع الورق، وكان ذلك من طرف الصينيون وتحديداً من طرف تساي لون عام 105 م، ويعتبر الورق من أجود الأوعية مقارنة بما سبقه من المواد التي كانت يصنع منها نذكر القطن، شبك الصيادين، الخرق البالية ومواد نباتية مثل قصب الخيزران وقش الأرز³، هذا وبدأت هذه المرحلة أيضاً مع اختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ في القرن الخامس عشر ميلادي، وقد كان لذلك أثر فعال في انتشار أوعية المعلومات والتي تمثلت في المخطوطات والكتب، وبراءات الاختراع، والمعايير المواصفات وغير ذلك⁴، وقد رافق ذلك ازدهار صناعة الطباعة وتطورها وظهور دور النشر في العالم، حيث انتشر الكتاب بشكله الحديث، وأصبح في متناول الكثير من طلاب المعرفة والباحثين.

ت - المرحلة غير التقليدية:

سميت كذلك بمرحلة مصادر المعلومات اللاورقية (غير المطبوعة)، هذا النوع من المصادر نتج بالموازاة مع التوجهات الحديثة والاختراعات، وما أسفره التداخل بين تكنولوجيا الاتصال وقطاع

¹ - عرعار باهية، مصادر المعلومات من الحضارات القديمة إلى عصر المعلومات، مجلة علم المكتبات، مج 04، ع 04، جامعة الجزائر 2، 31 ديسمبر 2015، ص 54.

² - جاسم محمود جرجيس، بديع بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 09.

³ - عرعار باهية، مرجع سبق ذكره، ص 55.

⁴ - عصام توفيق أحمد ملحم، مرجع سبق ذكره، ص 183.

المعلومات¹، اشتهرت هذه المرحلة بالتقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيقاتهما على مجالات الاتصال والمعلومات، حيث ظهرت وسائط جديدة في حفظ المعرفة واسترجاعها²، والتي تمثلت في المصغرات الضوئية على اختلافها، والمسجلات الصوتية بالأشرطة أو بالأقراص أو غيرها، والمخترعات الالكترونية على شتى الوسائط، وبعدها تم اختراع الحاسب الالكتروني الذي تميز بالسرعة والدقة والتنوع، والسعة الكبيرة للمعلومات المخزنة لخرن أشكال عديدة من المعلومات المصاغة على شكل كلمة مكتوبة أو منطوقة أو شكل رموز وصور بصرية³، لتأتي بعده مصادر المعلومات الالكترونية بالاتصال المباشر (online) وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنشرة في العالم⁴ عبر شبكة الانترنت، التي تحوي مواقع عديدة ومتنوعة، ذات تخصصات متنوعة تجارية، اجتماعية...، والتي أسستها حكومات أو أفراد، في انتظار اختراعات جديدة مستقبلا.

باختصار يمكننا القول أن المرحلة غير التقليدية لمصادر المعلومات لم تظهر من العدم بل هي نتاج لمراحل تطور تكنولوجيا المصادر الالكترونية، وفيما يلي نلخص هذه المراحل كآتي:

- **مرحلة المايكروفلم والمايكروفيش (Microfilm and Microfiche):** والتي هي مرحلة استخدام المصغرات أو المايكروفرم (Microforms) بأنواعها وأشكالها المختلفة، كالمصغرات الفيلمية أو المايكروفيلم (Microfilm)، وقد استثمرت هذه التكنولوجيا خاصة بالنسبة للكتب النادرة والمخطوطات.
- **مرحلة بناء قواعد بيانات داخلية (In-House Databases)،** مرحلة استخدام الحاسوب (Computer): ويكون هذه الاستخدام بشكل منفرد، وذلك لبناء قواعد بيانات داخلية أو محلية في المكتبات ومراكز المعلومات كل على انفراد، كقواعد الفهارس، التزويد، والسيطرة على الدوريات، الإعارة... إلخ.⁵

¹ - عرعار باهية، مرجع سبق ذكره، ص 57.

² - جاسم محمود جرجيس وديع بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 10.

³ - سعد محمد الهجرسي، الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية الذاكرة الخارجية، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1980، ص ص 18، 19.

⁴ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 42.

⁵ - عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 263.

- مرحلة استخدام الحاسوب مع تقنية المصغرات: من أجل الحصول على مخرجات حاسوب مصغرة (Computer output Microforms).
- مرحلة استخدام الحاسوب في بنوك ومرصد المعلومات المحوسبة: مع اعتماد جهاز أو أداة التعديل والتحويل للإشارات الرقمية الخارجة من الحاسوب (Digital) إلى إشارات قياسية (Analog) يمكن نقلها عبر وسائل الاتصال المتاحة (Modem)، إضافة إلى تقنيات اتصال أخرى كالميكرويف الأرضي أو الفضائي عبر الأقمار الصناعية، وذلك لغرض البحث بالاتصال المباشر (Online searching).
- مرحلة الحاسوب مع الأقراص المكتتزة أو المتراسة (CD-ROM): للبحث في قواعد بيانات الأقراص المكتتزة أو المتراسة أو كما يسميها البعض المليزرة.¹
- مرحلة الحاسوب مع الوسائط المتعددة (Multimedia): وذلك للبحث في قواعد الوسائط المتعددة (بالصورة والصوت إضافة إلى النص).
- مرحلة الحاسوب وقواعد البيانات الداخلية المحوسبة والمحول أو المودم (Modem)، إضافة إلى تقنيات اتصال مناسبة للتراسل مع حواسيب وقواعد أخرى في مكاتب ومراكز قريبة أو بعيدة، وبناء شبكات معلومات ومكاتب محلية (LAN Local Area Network) أو شبكات واسعة (WAN Wide Area Network)، أو شبكات محلية أو قطاعية أو إقليمية أو وطنية.²
- مرحلة الوصول إلى المعلومات والمصادر الإعلامية عبر شبكة المعلومات العالمية/الانترنت (Internet): حيث أن الوصول إلى المعلومات والاتصال عبر الإنترنت هو قمة التطور لمختلف التكنولوجيات السابقة الذكر.³

¹ - ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي، المصادر الإلكترونية للمعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 58.

² - المرجع نفسه، ص 58.

³ - عامر قنديلي، مرجع سبق ذكره، ص 265.

4- تقسيمات مصادر المعلومات:

استخدم الإنسان منذ البدايات الأولى أشكالاً مختلفة من أوعية المعلومات، لتسجيل وتوثيق كل نشاطاته اليومية المختلفة، بداية من توصيل المعلومات عن طريق اللغة الشفهية، والملاحظة والاستماع، والرسم على جدران الكهوف، والألواح المصنوعة من الطين، والأوراق المصنوعة من البردي وغيره، وصولاً إلى الاعتماد على المصغرات الفيلمية، والاسطوانات، والشرائح، والأشرطة، والأقراص الممغنطة، إلى استخدام الحواسيب، وشبكة الانترنت بمختلف تطبيقاتها، وبما أن مصادر المعلومات تشير إلى كل الأوعية، والوسائل، والقنوات التي من خلالها يتم نقل المعلومات إلى المستفيد، فقد قسمت إلى فئات وفق معايير معينة كالآتي:

أ- المصادر الوثائقية:

هناك من يرى أنه يمكن تقسيم مصادر المعلومات إلى ثلاثة مصادر وهي:

1. مصادر المعلومات الأولية / Primary Sources: ويقصد بها التقارير الأصلية للأبحاث

العلمية والتكنولوجية التي تشكل ما يعرف بأنه النتائج الفكرية الأولى، وهذه المساهمات العلمية تمثل المعرفة الجديدة، أو على الأقل التفسيرات الحديثة للمعارف القديمة، وتشكل أحدث المعلومات المتيسرة والمتاحة¹، وهي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساساً على المعلومات الحديثة، أو التصورات أو التفسيرات الجديدة أو أفكار معروفة، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها، مباشرة استناداً إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانياً، لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً، ومن الأشكال المألوفة لهذا النوع، الأطاريح والرسائل الجامعية والأكاديمية، ومقالات الدوريات المتخصصة، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات، والمطبوعات الرسمية، وبراءات الاختراع، والمواصفات القياسية، وتعد أوعية نقل المعلومات الأولية، من أهم الأوعية والمصادر، وهي إضافة حقيقية جديدة لحصيلة المعرفة البشرية.²

ويمكن أن تحدد مصادر المعلومات الأولية بشكل شمولي كالآتي:³

* وقائع المؤتمرات Conferences Proceedings.

¹ - محمد علي أبو العلا، مرجع سبق ذكره، ص 26.

² - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 19.

- * المواصفات القياسية Standard Specifications.
- * المطبوعات الرسمية أو الحكومية Government Official Publications.
- * براءات الاختراع Patents.
- * التقارير العلمية والتقنية Scientific and Technical Reports.
- * الأطاريح والرسائل الجامعية Dissertations and Theses.
- * النشرات أو وريقات المعلومات Information Leaflets.
- * الدوريات المتخصصة Specialized Periodicals، التي تنشر البحوث، ونتائج التجارب العلمية والمعلومات الأخرى التي تنشر لأول مرة.
- * المذكرات Diaries التي يدونها أصحابها أو من يرافقون الأحداث أولاً بأول.
- * السير الذاتية Biographies يدونها أناس معاصرون للشخصيات المهمة.
- * الأدلة الصادرة عن الجامعات والمنظمات والهيئات والمؤسسات Guides.
- * المخطوطات Manuscripts.
- * الوثائق التاريخية Archives.
- * القوانين والأنظمة والتشريعات Law and Regulations.
- * أية مصادر أخرى نشرت معلوماتها لأول مرة، وبشكل مباشر عن الحدث أو التجربة أو الموضوع.

2. مصادر المعلومات الثانوية/ Secondary Sources: هي تلك المصادر التي تعد من

مصادر أولية أو تشير إليها، أي أنها تقدم عرضاً لمعلومات منشورة، ولا تقدم معلومات جديدة في العادة، وهي تتضمن معلومات ترتب وتنظم وفق خطة معينة، أي تقدم المعلومات المتاحة في المصادر الأولية، بصورة أكثر ملائمة للاستعمال وبشكل أيسر وأوسع من المصادر الأولية، التي يتعذر الحصول عليها مباشرة في بعض الأحيان، فهي تخدم أيضاً كأدلة أو مفاتيح بيبليوغرافية للمصادر الأولية، ومن ثم فقد يجد الباحث أن من الأنسب له أن يرجع إلى المصادر الثانوية أولاً، ومنها يصل إلى المصادر الأولية.¹

¹ - محمد فتحي عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 93.

ومن الممكن تحديد مصادر المعلومات الثانوية بالآتي:¹

* الكتب الدراسية **Textbooks**.

* الكتب أحادية الموضوع **Monographs**.

* المعاجم اللغوية والقواميس **Dictionaries**.

* الدوريات المتخصصة **Specialized Periodicals**، التي تفسر التطورات العلمية المسجلة في النتاج الفكري الأولي والتعليق عليها، وكذلك الكتب المرجعية والكتب المدرسية والمقررات الدراسية.

* الدوريات العامة **General Periodicals**، كالصحف والمجلات الخيرية العامة.

* الدوريات العامة المتخصصة **Specialized General Periodicals**، وهي دوريات متخصصة في مجال موضوعي محدد، ولكنها موجهة إلى كل فئات المجتمع، وليست موجهة إلى فئة متخصصة، وتمتاز بأسلوبها وعرضها المبسط والعام للموضوع، ليكون مفهوماً ومفيداً لكافة الفئات الثقافية في المجتمع.

* الأدلة التجميعية العامة التي لا تصدر عن المؤسسات المعنية نفسها **General**

Directories and Guides.

* معاجم التراجم **Biographies**.

* الموسوعات ودوائر المعارف **Encyclopedias**.

* معاجم الأماكن والمناطق الجغرافية **Gazetters**.

* الأطالس **Atlases**.

* موجزات الحقائق والموجزات الإرشادية.

* الكتب السنوية والحواليات **Yearbooks and Annuals**.

* أية مصادر أخرى نقلت معلوماتها عن مصادر أولية أخرى.

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 21.

3. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة / Third Class Sources: ظهور هذا النوع من

مصادر المعلومات هو النتيجة الطبيعية لزيادة حجم النتاج الفكري العالمي، للدرجة التي لم يعد بمقدور الباحثين الإلمام به والسيطرة عليه، بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم النتاج الفكري العالمي الأولي، ليكون أكثر ملائمة وأيسر مثالا للباحثين، وتهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية، وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين منها¹، حيث تتمركز وظيفة هذا النوع من مصادر المعلومات في مساعدة الباحث للوصول إلى المصادر الأولية والثانوية والإفادة منها واستخدامها، وإنها لا تحتوي معلومات أو معارف "موضوعية"²، ولكن هذا لا يعني أن معظمها لا ينقل معرفة حول الموضوع نهائيا، فقد تتضمن معلومات موضوعية أحيانا ويتمثل هذا النوع من المصادر في الأدلة والكتب الثانوية، الببليوغرافيات مثل قوائم الكتب- قوائم بأماكن الدوريات- قوائم بخدمات التكشيف والاستخلاص، مرشحات إلى النتاج الفكري، قوائم بالبحوث الجارية، مرشحات أو أدلة بالمكتبات ومصادر المعلومات، مرشحات أو أدلة بالمنظمات.³

ما سبق يطلق عليه "المصادر الوثائقية"، وهناك فئة أخرى، هي المصادر الشفاهية ويطلق عليها المصادر غير الوثائقية.

ب- المصادر غير الوثائقية:

والتي تنقسم إلى فئتين هما: مصادر رسمية، مصادر غير رسمية.

1. المصادر الرسمية: تشمل المصادر الرسمية على المعلومات الإرشادية والاستشارية

والإعلامية، التي يحصل عليها الفرد من المصالح الحكومية أو مراكز البحوث أو الجامعات أو المعاهد⁴، والمراكز شبه الحكومية، والمؤسسات الصناعية والمصارف المحاكم والهيئات التشريعية وغيرها⁵، كما يدخل في هذا الإطار أجهزة المخابرات بكل فروعها الداخلية والخارجية، وبكل

¹ - المرجع السابق، ص 21.

² - جاسم محمود جرجيس، بديع بلقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 06.

³ - محمد علي أبو العلا، مرجع سبق ذكره، ص 27.

⁴ - مزيش مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 84.

⁵ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 32.

اختصاصاتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، القوى النظامية التي تعمل على استقرار النظام وحفظ الأمن، مثل جهاز الشرطة، والمؤسسة العسكرية، والجمارك وبعض التنظيمات الأخرى المتواجدة في بعض الدول.¹

2. المصادر غير الرسمية: هي المعلومات الشفهية التي يحصل عليها الفرد نتيجة تحاوره مع الأشخاص الآخرين المحيطين به، من خلال المناقشات بين الزملاء، والزوار، اللقاءات الجانبية في المؤتمرات والندوات، المحادثات العرضية والتجمعات الاجتماعية... إلخ.²

ويضيف باحث آخر وفي مقابل ما تتمتع به المصادر الشفاهية من مرونة وطواعية فضلا عن التفاعلية الناتجة عن فورية التلقيح المرتد، فإن إمكانية الاعتماد عليها تتفاوت تفاوتاً ملحوظاً من مجال إلى آخر، كما أنها قد لا تكون متاحة لإلغائات معينة مما يحتاجون إلى المعلومات.³

حسب ما رأينا سابقاً فإن مصادر المعلومات تقسم إلى فئتين: مصادر وثائقية ومصادر غير وثائقية، وهو التقسيم الذي فضلنا اعتماده، ولكن من الممكن أن تقسم مصادر المعلومات إلى فئات أخرى نذكرها باختصار كالآتي:

أولاً: تقسيم مصادر المعلومات حسب الشكل المادي لها: بالاعتماد على المادة الأساسية التي استخدمت وتستخدم في الكتابة والطباعة، تقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية وأخرى فرعية كالآتي:

1. المصادر ما قبل الورقية: يقصد بها المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في تسجيل أفكار الإنسان ومعلوماته في العصور البدائية، واستعملت عدة وسائط في التدوين كالألواح الطينية في حضارات وادي الرافدين، كالسومريين، والبابليين، والأشوريين، وكذا المصادر الأخرى التي وجدت مسجلة على جلود الحيوانات والبردي والتي سجلت أفكار الإنسان في حضارات وادي النيل عند الفراعنة، والفينيقيين وقد كانت ولا تزال هذه المصادر تستخدم في البحوث التاريخية والأثرية.

2. المصادر الورقية: ويسمى البعض المصادر المطبوعة أو التقليدية، ويقصد بها المصادر التي يكون الورق مادتها الأساسية، وهي أنواع مختلفة ويمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي إلى الدوريات والكتب والرسائل الجامعية، وبحوث المؤتمرات، تقرير البحوث... إلخ.

¹ - يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 68.

² - جاسم محمد جرجيس وبديع القاسم، مرجع سبق ذكره، ص 07.

³ - محمد علي أبو العلا، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3. المصادر ما بعد الورقية، والبعض يحب تسميتها بالمصادر اللاورقية: وتشمل كل أنواع المصادر غير التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها ويمكن حصرها في قسمين: الأول يضم المصغرات والمواد السمعية البصرية، والقسم الثاني: يضم مصادر المعلومات الالكترونية والتي من ضمنها نجد الأقراص المضغوطة، البحث بالاتصال المباشر، والانترنت.¹

ثانيا: تقسيم مصادر المعلومات حسب جهات إصدارها: بموجب الجهة المسؤولة عن إصدارها تقسم إلى خمسة أنواع، وهي:

1. جهات حكومية Governmental Bodies.
2. منظمات إقليمية أو دولية Regional or International Organizations.
3. نقابات وأحزاب Unions and Parties.
4. جامعات ومعاهد أكاديمية Universities and Academic Institutions.
5. جهات أهلية أو خاصة Private bodies.

ثالثا: تقسيم مصادر المعلومات حسب طبيعة النشر: تقسم إلى قسمين أساسيين هما:

1. مصادر منشورة Published.
2. مصادر غير منشورة Unpublished.

رابعا: تقسيم مصادر المعلومات حسب الإتاحة: تقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

1. مصادر عامة General.
2. مصادر محدودة التداول Limited Distribution.
3. مصادر سرية Confidential.

خامسا: مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية: تقتصر على نوعين أساسيين:

1. مصادر رسمية Formal or Official.
2. مصادر غير رسمية Informal or Unofficial.

¹ - كداوة عبد القادر، الانترنت كمصدر للمعلومات في الأوساط البحثية، مجلة دراسات وأبحاث، مج 04، ع 07، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 15 جوان 2012، ص 200.

سادسا: مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية: توزع مصادر المعلومات هنا نوعين هما:

1. مصادر تقليدية Traditional.

2. مصادر غير تقليدية Non Traditional.¹

حيث أن مصادر المعلومات التقليدية هي "أوعية المعلومات التي تظهر في شكل مطبوع، وتتمثل بصفة أساسية في المخطوطات والكتب والدوريات، الكتب الدراسية، المطبوعات الرسمية، سجلات المؤتمرات، الأعمال الشاملة أو التجميعية، الكتيبات"، أما مصادر المعلومات غير التقليدية فتعرف أيضا بالمصادر غير المكتوبة "Non Printed Material Resorces"، وتشتمل مصدرين: المواد السمعية والبصرية، والمصغرات الفيلمية (الميكروفيلم، الميكروفيش، الألترافيش، الميكرو أو بيك)²، تسمى كذلك بالمصادر الالكترونية وتعرف بأنها "كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية وغير الورقية محزنة الكترونيا على وسائط سواء كانت ممغطة أو ليزرية بكافة أنواعها"، أو هي تلك المصادر اللاورقية المخزنة أيضا الكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر Online أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المرصوصة CD-Rom والمتطورة الأخرى".³

لقد سبق وأشرنا إلى أن الإنترنت تدخل ضمن المصادر ما بعد الورقية، وبشكل أخص ضمن المصادر الالكترونية، وعليه إذا ما أردنا أن نعرف شبكة الإنترنت، سنجد أن أحد الباحثين قد عرفها كالاتي: "مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، وخاصة أنها تضم ثلاثة مستويات من الشبكات؛ ففي القمة تتربع شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، الشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة بالشركات ولدى الأفراد"، كما أن هناك من وصف الانترنت بأنها "شيئان هما المصادر Resources، والأدوات Tools التي تيسر الحصول على هذه

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 16، 17.

² - عصام توفيق أحمد ملحم، مرجع سبق ذكره، ص ص 181 - 192.

³ - محمد نقرش، مرجع سبق ذكره، ص 52.

المصادر وإتاحة عينات معينة منها، فالمصادر ليست فقط ملفات، وقواعد معلومات، ووثائق، وبرامج، ولكنها أيضا مصادر بشرية تشارك الباحث اهتماماته، وأسئلته الموضوعية والإجابة عنها".¹

يرى باحث آخر أن الإنترنت هي "الكلمة المستخدمة لوصف ترابط تلك المستويات المتتالية من الشبكات وإلى ذلك، فهي سلسلة وصلات مادية تعمل بمثابة نظام طرق بالنسبة لتبادل معلومات قائم على أساس استخدام الحاسوب، وهي تضم الشبكات المحلية ضمن منظمات تنتقل المعلومات بواسطتها ببطء، ولكن لمسافات قصيرة فقط، والشبكات متوسطة المستوى التي تربط الجامعات، والشركات الكبرى، والمؤسسات، والشبكات الأساسية الوطنية التي تسمح بكم كبير من المعلومات بالانتقال لمسافات طويلة بسرعات عالية"²، وتتألف الإنترنت من عدة تطبيقات أو الأصح مواقع مختلفة بين حكومية، وتجارية، وإخبارية، ودعائية، ومعلوماتية، واجتماعية، هذه الأخيرة التي تندرج ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي، وهي التي تبحث فيها هذه الدراسة باعتبارها مصدر للمعلومات يعتمد عليها الأساتذة الجامعيون في الحصول على ما يحتاجونه من معلومات.

هناك من يقسم مصادر المعلومات إلى نوعين اثنين كما يلي:³

أ- مصادر المعلومات النظامية (الرسمية): وهي المصادر التي "تتجه إلى جمهور عريض، والمعلومات التي تنقلها هذه القنوات تسجل بشكل دائم، ويمكن تعرفها بشكل عام"، ويندرج ضمن هذه الفئة: الدوريات العلمية والأكاديمية والتقنية، الكتب، دوريات المستخلصات والكشافات، المصغرات الفيلمية، وأشرطة الفيديو، الشرائح والأشرطة السمعية، الدوريات غير الأكاديمية والصحف، البيبليوجرافيات، فهارس الناشرين والمؤسسات التجارية الصناعية، فهارس المكتبات، تقارير البحوث، الرسائل الجامعية، المطبوعات الحكومية، المصادر المرجعية، خدمات الإحاطة الجارية، خدمات المعلومات المحوسبة.

ب- مصادر المعلومات غير النظامية (غير الرسمية): وهي المصادر التي "تتجه إلى جمهور محدود، وتنقل معلومات غير مسجلة بشكل دائم، ويصعب كذلك تعرفها"، ومن أهمها: الاتصالات

¹ - محمد نقرش، المرجع السابق، ص 267.

² - راندي ريديك، إلبوت كينغ، صحفي الإنترنت-استخدام شبكة الإنترنت وموارد إلكترونية أخرى-، ترجمة لميس اليحيى، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 45.

³ - محمد فتحي عبد الهادي، عبد المجيد بوعزة، مصادر المعلومات المرجعية في الإنسانيات، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص ص 19، 20.

الشخصية، الندوات وورشات العمل، والمؤتمرات العلمية، استشارة مختصي المراجع، المعارض والعروض الفنية والثقافية، الرسائل الشخصية.

ومما يلاحظ أن بث المعلومات عن طريق مصادر المعلومات النظامية يتميز بالبطء، مقارنة بما هو عليه الحال بالنسبة إلى مصادر المعلومات غير النظامية.

أ - المصادر المكتوبة والمطبوعة		ب - المصادر المسموعة والمرئية			ج - المصادر الإلكترونية	
المصادر المكتوبة (الورقية)	المصادر المطبوعة (الورقية)	المصادر المرئية (البصرية)	المصادر السمعية	المصادر المرئية والسمعية (بصرية)	المصادر المرئية (البصرية)	المصادر السمعية
-الرسائل-الخطابات -المذكرات - المخطوطات - لفائف البردي والرقع الطينية الأثرية، وأية مصادر مكتوبة أخرى-الاستبيانات - نتائج المقابلات	-الكتب-المراجع -الدوريات التقارير (الفنية والسنوية)- النشرات - الوثائق التاريخية- الكتيبات-الأطاريح والرسائل الجامعية	-الصور الفوتوغرافية الخرائط والمجسمات -الشفافيات - المصغرات الفيلمية- المصغرات البطاقية - الشرائح-الاتصال المتلفز (الفيديوتكس والبيتينكس)	-التسجيلات الصوتية -الأقراص الصوتية -البرامج الإذاعية	-الأفلام السينمائية -التسجيلات الفيديوية -البرامج التلفزيونية	-الأقراص الممغنطة -الأشرطة الممغنطة -برامج الحاسوب	المصادر الليزرية الانترنت
					-الأقراص المكنزة(الموسيقية) -الأقراص المكنزة (الفيديوية) CD-V - أقراص أقرأ ما في الذاكرة -CD ROM -الأقراص المتحورة -الأقراص المدمجة -MULTI-MEDIA أقراص DVD	شبكة الانترنت

الجدول رقم (05) يوضح التقسيم الشامل لمصادر المعلومات من حيث الشكل المادي.¹

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 29.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل عرفنا أن العالم بعد أن شهد مرحلة انتقالية من مرحلة ما قبل الصناعة، إلى مرحلة الثورة الصناعية إلى مرحلة ثورة المعلومات والمعرفة، وظهر ما يسمى مجتمع المعلومات، تطور المجتمع من مجتمع صناعي إلى مجتمع رقمي، لعبت فيه المعلومة الدور الأهم في مجال التطور والتغير الاجتماعي الذي حصل منذ بدايات الأولى للإنسان وصولاً إلى المجتمعات المعاصرة اليوم، وما نشهده من تطورات في مختلف المجالات.

لقد تعقدت الحياة البشرية وزادت معها الحاجة إلى المعلومات في كافة الأنشطة والمجالات، فالمعلومات تعطينا القدرة على التفكير والابتكار، والإنسان المفكر والمتعلم يعرف كيفية ملائمة معلوماته في نمط تفكير يقود إلى الأداء الذكي، ومع ازدياد الحاجة إلى المعلومات تنوعت المصادر التي تحملها، وهو ما جعل مصادر المعلومات تمر بمراحل مهمة في مسيرة تطورها، خاصة ونحن مطالبون بالتزود الدائم والمستمر بالمعلومات مهما اختلفت مصادرها، في ظل عصر سريع التغير والتطور، يفرض مستحدثات متنوعة كل يوم على حياة الفرد.

تطور مصادر المعلومات اليوم وتنوع مصادرها منح الأفراد فرصة الحصول على المعلومات من المصدر الذي يناسبهم، وفي الوقت الذي يلائمهم، سواء كان المصدر وركي، أو الكتروني، أو عبر الخط المباشر، كاستخدام مواقع التوصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، التي أصبحت مقصد لمختلف الطبقات الاجتماعية للتزود بالمعلومة، وهذا ما سنعرفه بالتفصيل في الفصل القادم المتعلق بالدراسة الميدانية التي تبحث في الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

الفصل السادس: الإطار الميداني للدراسة



تمهيد

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

- 1- محور البيانات السوسيوديموغرافية
- 2- محور عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فيسبوك
- 3- محور أهمية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة
- 4- محور طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فيسبوك
- 5- محور مصداقية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة
- 6- محور التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات.

ثانياً: اختبار ومناقشة فروض الدراسة الميدانية

- 1- مناقشة الفرضية الأولى
- 2- مناقشة الفرضية الثانية
- 3- مناقشة الفرضية الثالثة
- 4- مناقشة الفرضية الرابعة
- 5- مناقشة الفرضية الخامسة

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية

- 1- النتائج في ضوء الدراسات السابقة
- 2- النتائج في ضوء التساؤلات
- 3- النتائج في ضوء الفروض
- 4- النتائج العامة

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة البحث المنهجي والمفاهيمي للدراسة، من خلال تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ومفاهيمها، وإجراءاتها المنهجية، انتقلنا إلى مرحلة البحث النظري من خلال جمع البيانات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، لنصل إلى مرحلة الدراسة الميدانية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في الاعتماد على العمل الميداني، وإسقاط البيانات النظرية على الميدان المناسب لموضوع البحث، واستخلاص النتائج والتوصيات المتوصل إليها المتعلقة بالمشكلة التي تبحث فيها الدراسة.

سنحاول في هذا الفصل الميداني عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية، وذلك لإيجاد تفسيرات وإجابات عن الأسئلة المطروحة في الإطار المنهجي، انطلاقاً من الإجابات المقدمة لنا في استمارات الاستبيان التي وزعت على عينة الدراسة، حيث سنقوم بتفريغها في جداول ومن ثمة تحليلها وتفسيرها، كما سنقوم باختبار ومناقشة فروض الدراسة الميدانية، انطلاقاً من الفرضيات التي طرحها الدراسة، وفي الأخير سنقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية، انطلاقاً من تلخيص النتائج في ضوء التساؤلات، في ضوء الدراسات السابقة، في ضوء الفرضيات، لنختم بالنتائج العامة، والتوصيات التي خلصت لها الدراسة الميدانية.

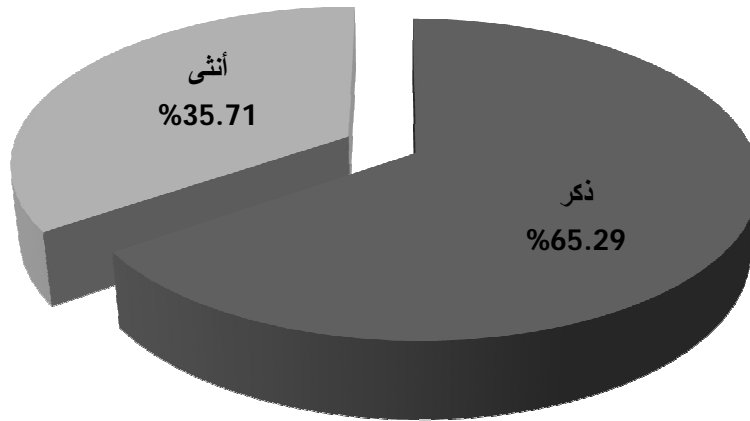
أولاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية.

1- محور البيانات السوسيوديمغرافية:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس (النوع).

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
65.29	111	ذكر
34.71	59	أنثى
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (06) يتضح أنه غلب على عينة الدراسة الأساتذة الذكور بنسبة عالية تقدر بـ 65.29%، مقابل تمثيل نسبي متوسط من الأساتذة الإناث يقدر بـ 34.71%، وهي نسب تعادل التمثيل النسبي الأصلي لمجتمع الدراسة، وترجع الباحثة أسباب هذا التباين النسبي بين جنسي العينة إلى اعتبارين: الأول أن جامعة تبسة تتوفر على التخصصات العلمية أكثر من الأدبية، فهناك 13 تخصص علمي و01 تخصص رياضة، مقابل 6 تخصصات أدبية، خاصة وأن التخصصات العلمية والتقنية تفتقر نوعاً ما إلى اهتمام الإناث، فغالبا ما يتجه الذكور إلى هذه التخصصات، في حين تتجه الإناث إلى التخصصات الأدبية، حيث ويرغم تحرر المرأة في المجتمع الجزائري وتوليها المناصب العليا، يبقى هناك نوع من التحفظ فيما يخص التخصصات العلمية والتقنية، حيث لا نجد إقبال كبير عليها كما في المجتمعات الغربية، والاعتبار الثاني: ميل الذكور إلى التعامل مع الأمور التقنية، واستخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وكل ما يرتبط بها من تطبيقات كموقع فيسبوك، عكس الإناث اللواتي يعتبر إقبالهم منخفض على استخدام الموقع والتكنولوجيات الحديثة بسبب اهتمامها بالجوانب الأدبية والتربوية عادة، والابتعاد عن المجال العلمي التقني كما أشرنا سابقاً، إلا في حالات معينة بغرض الاستفادة، وتتفق هذه النتائج مع إحصائيات موقع أندرويد لسنة 2019 بأن نسبة الإناث من مستخدمي فيسبوك في الجزائر 35%، ونسبة الذكور 65%.



الشكل رقم (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجدول رقم (07) يوضح توزيع العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
42.95	73	من 28 إلى 35 سنة
34.11	58	من 36 إلى 43 سنة
16.47	28	من 44 إلى 51 سنة
06.47	11	أكثر من 52 سنة
%100	170	المجموع

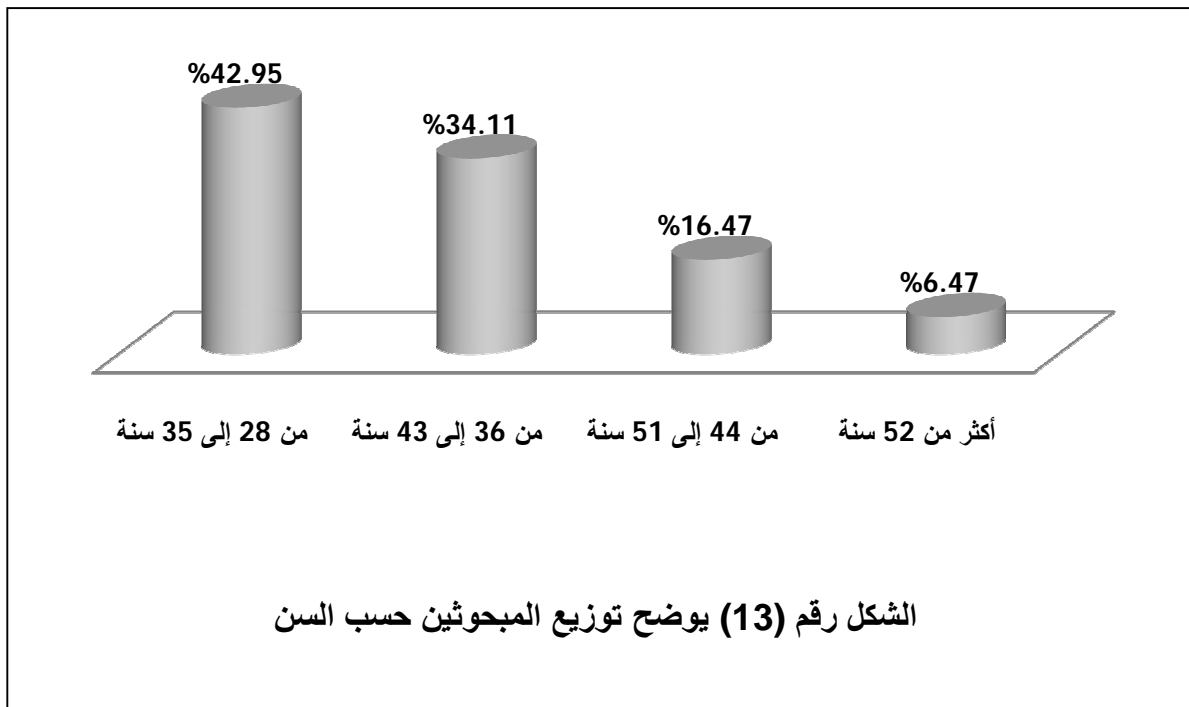
حساب متوسط السن لدى أفراد العينة: متوسط السن = (مجموع التكرارات x مراكز الفئات) /

مجموع أفراد العينة

$$38.19 = \frac{6492.5}{170} \leftarrow \frac{(52 \times 11) + (47.5 \times 28) + (39.5 \times 58) + (31.5 \times 73)}{170} \leftarrow$$

من خلال معطيات الجدول رقم (07) يتضح وجود تفاوت عمري ملحوظ بين أفراد العينة، حيث جاءت الفئة العمرية (من 28 إلى 35 سنة) في المركز الأول بنسبة 42.95%، وهي أعلى نسبة حيث تمثل المرحلة الشبابية، وتعكس رغبة المؤسسة الجامعية في تشييب إطارها البشري من خلال توظيف الكفاءات الشابة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أحدثته الثورة التكنولوجية الحديثة من تغيير في عالم الإعلام والاتصال، فموقع فيسبوك بدأ كوسيلة تواصل ولكنه تطور مؤخرًا إلى وسيلة للحصول

على المعلومات والأخبار واستقاء المضامين المتنوعة، والمعروف أن هذه الفئة العمرية تحسن التعامل جيدا مع الموقع، بفضل قدرتهم على التحكم في تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والإنترنت ومواكبة التطورات الحاصلة على مستواها، جاءت في المركز الثاني الفئة (من 36 إلى 43 سنة) بنسبة 34.11% وهي الفئة الأكثر ديناميكية في الجامعة، ولكن يحسب عليهم انخفاض تعاملهم مع مستجدات الثورة التكنولوجية مقارنة بالفئة السابقة، وذلك يعود ربما إلى تفضيلهم وسائل الإعلام التقليدية (صحف، تلفزيون...)، وكذا المصادر التقليدية للمعلومات (الكتب، الفهارس، بحوث المؤتمرات...)، وجمع كلا الفئتين تمثل نسبة 77.06% الفئة الأكثر اهتماما واستخداما لفيسبوك من باقي الفئات، فمن خلال متوسط السن المقدر بـ 38.19 يتبين بأن موقع فيسبوك مرتبط أكثر بمن هم في أواخر سن الثلاثين وعلى أبواب سن الأربعين، وهو يتوافق كليا مع إحصائيات استخدام فايسبوك في العالم حسب إحصائيات موقع أندرويد لسنة 2019، حيث يمثل متوسط سن الاستخدام 40 سنة، تأتي في المركز الثالث الفئة (من 44 إلى 51 سنة) بنسبة 16.47%، وهي الفئة الأقل استخداما لموقع فيسبوك، بسبب ضعف التحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال نتيجة عدم معاصرة التطورات الناتجة عن الثورة التكنولوجية بعد، وأخيرا تأتي فئة (أكثر من 52 سنة) بنسبة 6.47%، وهي نسبة منخفضة جدا، ينطبق عليها ما ينطبق على الفئة التي تسبقها، ولكن يضاف لها أنها بعيدة كل البعد عن التأثير بالثورة التكنولوجية، نتيجة إصرارها على الاعتماد على الوسائل التقليدية، وعدم الاهتمام باستخدام الوسائط الحديثة.



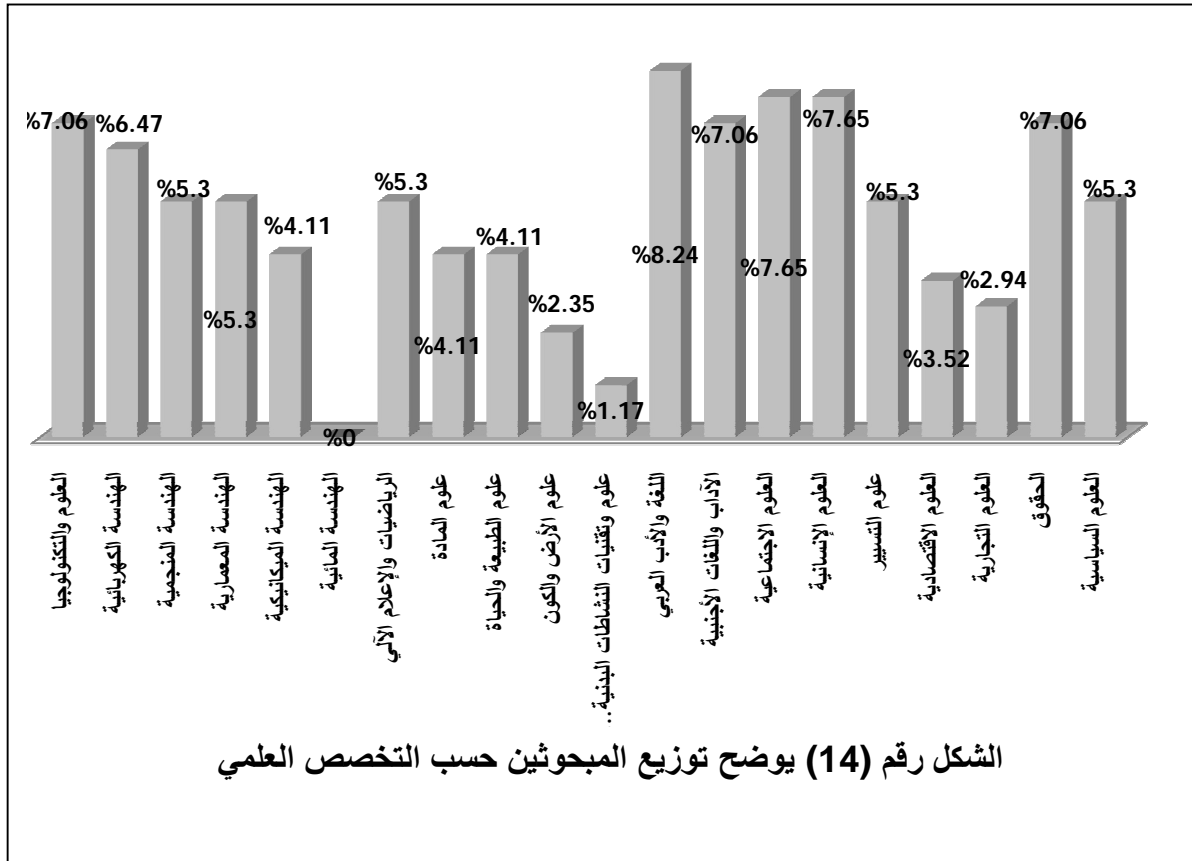
الجدول رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي.

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
07.06	12	العلوم والتكنولوجيا
06.47	11	الهندسة الكهربائية
05.30	09	الهندسة المنجمية
05.30	09	الهندسة المعمارية
04.11	07	الهندسة الميكانيكية
00.00	00	الهندسة المائية
05.30	09	الرياضيات والإعلام الآلي
04.11	07	علوم المادة
04.11	07	علوم الطبيعة والحياة
02.35	04	علوم الأرض والكون
01.17	02	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
08.24	14	اللغة والأدب العربي
07.06	12	الآداب واللغات الأجنبية
07.65	13	العلوم الاجتماعية
07.65	13	العلوم الإنسانية
05.30	09	علوم التسيير
03.52	06	العلوم الاقتصادية
02.94	05	العلوم التجارية
07.06	12	الحقوق
05.30	09	العلوم السياسية
%100	170	المجموع

يمثل الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي، ونشير هنا أن نتيجة هذا المتغير تماثل التوزيع النسبي الأصلي لمجتمع الدراسة حسب الكليات، حيث كان هذا من شروط اختيار مجتمع البحث، وذلك لضمان أن تكون العينة ممثلة، حيث قد بلغت نسبة أساتذة العلوم والتكنولوجيا 07.06%، ونسبة أساتذة الهندسة الكهربائية 06.47%، ونسبة أساتذة الهندسة المنجمية

05.30%، ونسبة أساتذة الهندسة المعمارية 05.30%، ونسبة أساتذة الهندسة الميكانيكية 04.11%، بينما لم تسجل أي نسبة فيما يخص تخصص الهندسة المائية، هذا وبلغت نسبة أساتذة الرياضيات والإعلام الآلي 05.30%، ونسبة أساتذة علوم المادة 04.11%، ونسبة أساتذة علوم الطبيعة والحياة 04.11%، ونسبة أساتذة علوم الأرض والكون 02.35%، ونسبة أساتذة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 01.17%، ونسبة أساتذة اللغة والأدب العربي 08.24%، في حين بلغت نسبة أساتذة الآداب واللغات الأجنبية 07.06%، ونسبة أساتذة العلوم الإنسانية 07.65%، وهي نفس النسبة المسجلة في تخصص العلوم الاجتماعية 07.65%، ونسبة أساتذة علوم التسيير 05.30%، ونسبة أساتذة العلوم الاقتصادية 03.52%، ونسبة أساتذة العلوم التجارية 02.94%، ونسبة أساتذة الحقوق 07.06%، ونسبة أساتذة العلوم السياسية 05.30%.

تظهر نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين تعود لتخصص اللغة والأدب العربي، بينما عادت أدنى نسبة لتخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ونلمس من خلال النتائج أن هذه التخصصات ستعكس بلا شك على تفضيلات الأساتذة في الاعتماد على فيسبوك بغرض الحصول على المعلومات، سواء تلك المتعلقة بالتخصص أو المتعلقة بالتعرف على مستجدات القضايا والأحداث الجارية داخل وخارج بيئتهم.

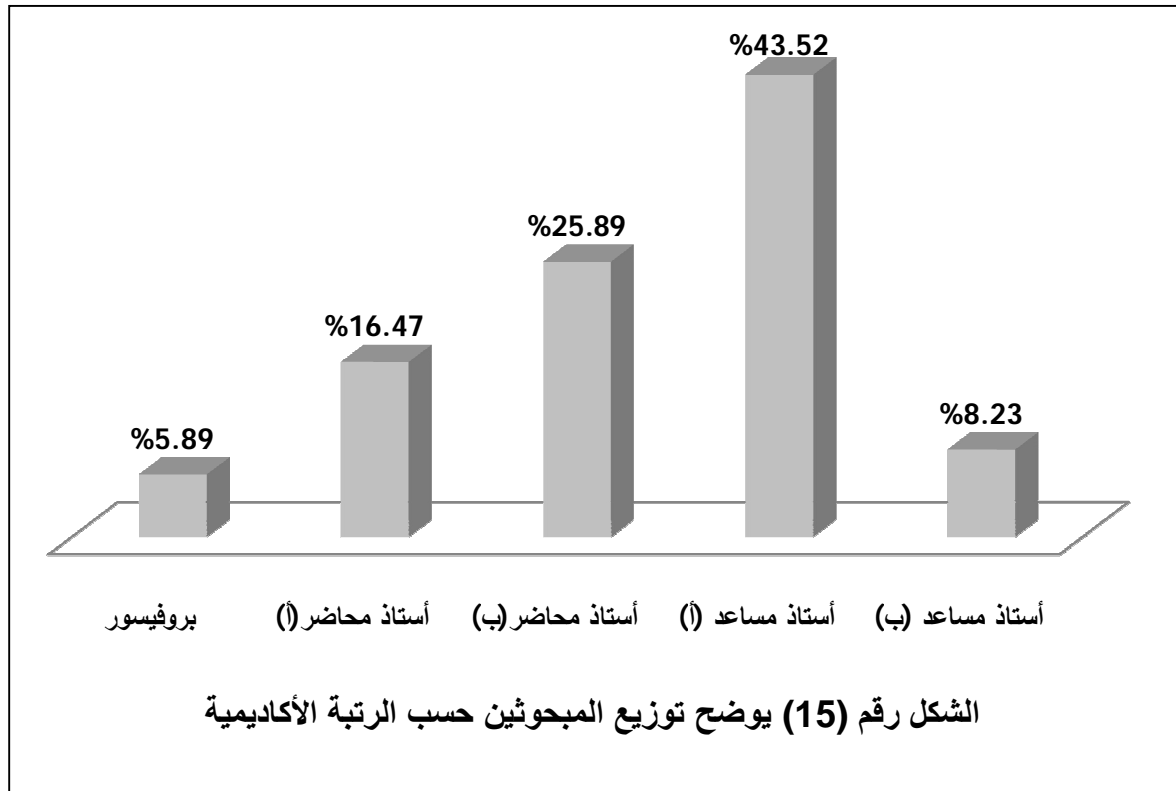


الجدول رقم (09) يوضح توزيع العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية.

النسبة المئوية %	تكرار	الرتبة الأكاديمية
05.89	10	بروفيسور
16.47	28	أستاذ محاضر (أ)
25.89	44	أستاذ محاضر (ب)
43.52	74	أستاذ مساعد (أ)
08.23	14	أستاذ مساعد (ب)
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (09) يتضح أن ما نسبته 43.52% من المبحوثين يحملون رتبة أستاذ مساعد (أ)، بينما ما نسبته 25.89% من المبحوثين يحملون رتبة أستاذ محاضر (ب)، وما نسبته 16.47% من المبحوثين يحملون رتبة أستاذ محاضر (أ)، وما نسبته 08.23% من المبحوثين يحملون رتبة أستاذ مساعد (ب)، وما نسبته 05.89% يحملون رتبة بروفيسور.

وتفسير هذه النتائج حاجة الجامعة للأساتذة المساعدين (أ)، لتقديم الدروس والحصص الموجهة والتطبيقية، وللإشراف على التقارير والمذكرات، للطلبة المسجلين في الطور ما قبل التدرج، الذي يتميز بارتفاع عدد الطلبة، وعدد المقاييس المقدمة، حيث يتم تقسيم الطلبة إلى عدد من الأقسام، ما يحتم توفر عدد من المساعدين أكثر من المحاضرين، فالجامعة لا تحتاج عدد كبير من المحاضرين، لأن عدد المحاضرات المقدمة للطلبة قليل مقارنة مع عدد الدروس، لأنه يتم جمع طلبة كل تخصص في محاضرة واحدة، الأمر نفسه بالنسبة للأساتذة في رتبة بروفيسور، فالجامعة تحتاجهم لأغراض البحث العلمي وللإشراف على طلبة الدراسات العليا فقط، والذين عددهم قليل جدا مقارنة بالطلبة في طور ما قبل التدرج، من جهة أخرى فالأساتذة المساعدين (أ) يحتاجون فيسبوك، لأنهم أكثر حاجة للمعلومات لضرورة البحث العلمي، كونهم يزاولون إنجاز أطروحات الدكتوراه، وأيضا تحضير الدروس والتواصل مع الطلبة من جهة أخرى.



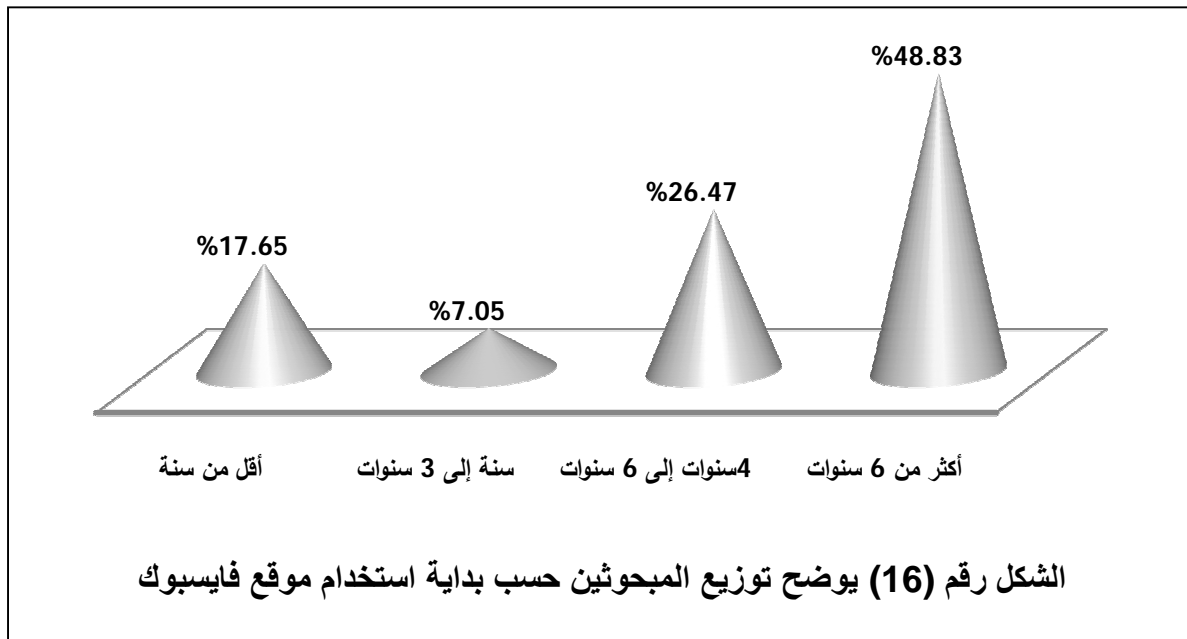
2- محور عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فاسبوك:

الجدول رقم (10) يوضح منذ متى يستخدم أساتذة جامعة تبسة موقع فاسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	الفترة الزمنية
17.65	30	أقل من سنة
07.05	12	سنة إلى 3 سنوات
26.47	45	4 سنوات إلى 6 سنوات
48.83	83	أكثر من 6 سنوات
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (10) يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 48.83% يستخدمون موقع فاسبوك (منذ أكثر من 6 سنوات)، وهي تقارب زمنيا الفترة التي بدأت تتضح فيها معالم الفيسبوك كمصدر للاستقاء للمعلومات بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي 2011، وهو الأمر الذي فرض على أساتذة الجامعة كأحد أعمدة المجتمع على مواكبة الأحداث والتطورات الحاصلة على

المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، وكذا الإحاطة بكل ما هو جديد داخل تخصصهم وخارجه، خاصة مع ظهور خدمات الويب 0.2 والويب 0.3، وظهور الهواتف الذكية التي وفرت خاصية الارتباط بشبكة الانترنت في كل زمان وفي أي مكان، خاصة مع خدمات الجيل الثالث والرابع من الإنترنت، يأتي في المرتبة الثانية الأساتذة الذين يستخدمونه (منذ 4 سنوات إلى 6 سنوات) بنسبة 26.47%، وهم الأساتذة الذين نجح موقع فيسبوك في استمالتهم بفضل مزاياه، ويعود سبب ذلك أنهم انتبهوا إلى خدمات وتطبيقات الموقع المميزة من خصائص إرسال الرسائل، وكتابة التعليقات ونشر الصور، وإنشاء المجموعات العلمية والسياسية...، ما سهل العديد من مهام الأساتذة في التواصل مع غيرهم واستقاء المعلومات ونشر وتبادل الأفكار والآراء، يلي في المرتبة الثالثة من بدؤوا استخدامه من الأساتذة (منذ أقل من سنة) بنسبة 17.65%، وسبب ذلك يعود إلى عدم اهتمامهم بموقع فيسبوك من البداية، لعدم مجاراتهم للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الحديثة، ويعود سبب استخدامهم له أخيرا هو أن استخدام الموقع أصبح حاجة وضرورة ملحة للتواصل اليوم، وبالتالي تحتم عليهم فتح حساب فيه للتواصل مع غيرهم من الأصدقاء والزملاء وحتى الطلبة، فقد أظهرت عدة دراسات مؤخرا مزايا عديدة لاستخدام الموقع في العملية التعليمية داخل الجامعات، في المرتبة الأخيرة تأتي فئة الأساتذة الذين يستخدمونه (منذ سنة إلى 3 سنوات) بنسبة 07.05%، وهم يمثلون أقل نسبة، أقبلوا على استخدام الموقع في ظل تزايد الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك عبر وسائل الإعلام العربية والغربية، فقد أصبح الموقع والانخراط فيه ميزة العصر.

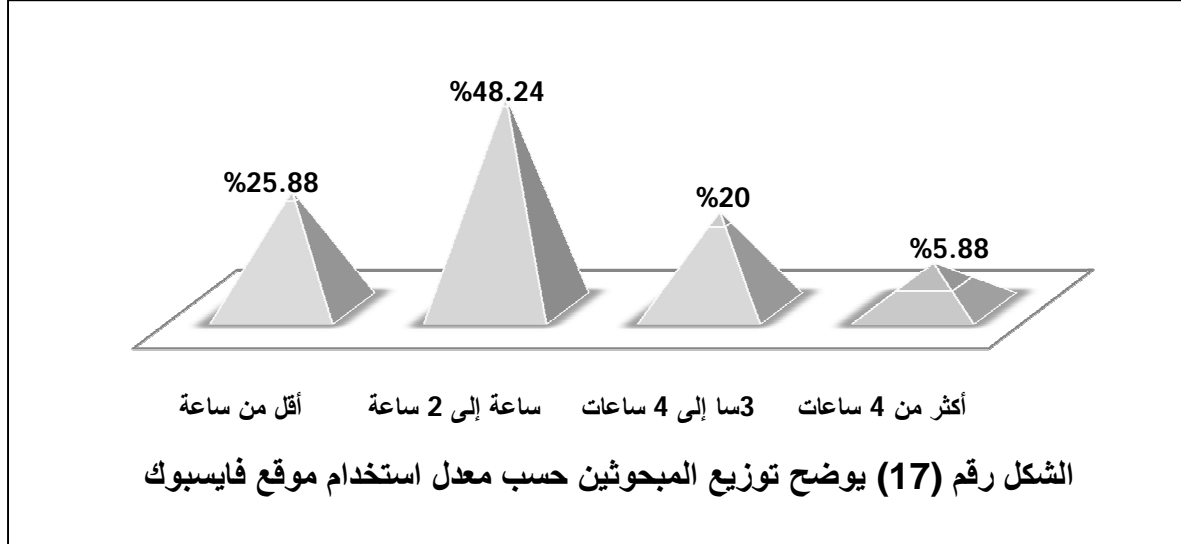


الجدول رقم (11) يوضح معدل استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك يوميا.

النسبة المئوية %	التكرار	ساعات الاستخدام اليومي
25.88	44	أقل من ساعة
48.24	82	ساعة إلى 2 ساعات
20.00	34	3 سا إلى 4 ساعات
05.88	10	أكثر من 4 ساعات
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (11) يتضح أن أغلب المبحوثين بنسبة 48.24% يستخدمون فايسبوك (من ساعة إلى ساعتين) يوميا، وهم أصحاب الاستخدام الجيد للموقع، بمعدل معتدل ومقبول، وهي نتيجة غير مستغربة لأن أفراد العينة من نخبة المجتمع، وحاملين لأعلى الدرجات العلمية، ما يعطينا مؤشر إيجابي على اهتمام المبحوثين باستخدام فايسبوك، على نحو عقلائي وموجه لتحقيق أعلى فائدة دون إفراط، ويعود سبب ذلك إلى مدى وعيهم التام بالأضرار والتأثيرات السلبية الذي قد تنجم عن الاستخدام المفرط للموقع، أما ما نسبته 25.88% يستخدمون فايسبوك (أقل من ساعة) يوميا، ويعود ذلك إلى طبيعة عمل أساتذة الجامعة التي لا تسمح لهم بالاستخدام بأكثر من ذلك، بسبب ضغط العمل وعدم توفر الوقت لديهم، حيث يقسمون نهارهم بين عدة مهام كالتدريس والبحث العلمي، والإشراف على الرسائل، والشؤون الإدارية، لمن هم يشغلون مناصب إدارية بالجامعة، بالإضافة إلى المطالب الحياتية والاجتماعية، بينما ما نسبته 20% يتراوح استخدامهم (من 3 ساعات إلى 4 ساعات) يوميا، وهم أصحاب الاستخدام المكثف، ويعود ذلك إلى توفرهم على تدفق الانترنت بشكل دائم، وبالتالي استخدام الموقع في أي وقت يريدونه، إضافة إلى ما يمثله فايسبوك لديهم كوسيلة لمواكبة العصر، وجذابة في الوقت نفسه، لتوفره على الوسائط المتعددة، حيث يقدم الموقع المواد والمضامين المتنوعة بشكل مشوق، وعلى جانب عالي من التقنية، ويمكننا هنا أن نلمس تقارب بين الخيارين الثالث والأول، فما نسبته من 20% إلى 25.88% يستخدمون الموقع إما من (3 ساعات إلى 4 ساعات) في اليوم، أو (أقل من ساعة) في اليوم، في المقابل ما نسبته 05.88% يستخدمونه أكثر من 4 ساعات يوميا، وهم أصحاب الاستخدام المفرط، على نحو غير واعي تماما من جهتهم

بأضرار هذا الإفراط على صحتهم ونفسياتهم، ويمكننا وصفهم بالمدمنين فعلا، وهم بحاجة إلى إعادة النظر في معدل استخدامهم.

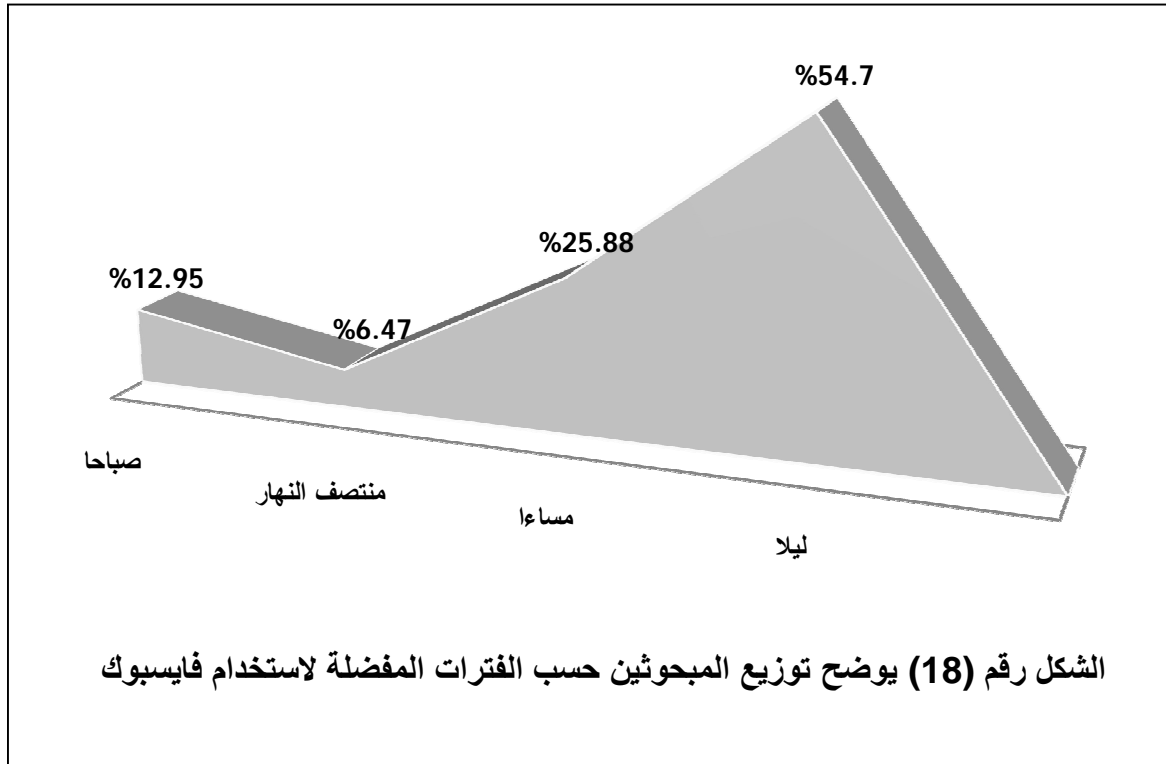


الجدول رقم (12) يوضح الفترات المفضلة لدى أساتذة جامعة تبسة لاستخدام فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	الفترات المفضلة
12.95	22	صباحا
06.47	11	منتصف النهار
25.88	44	مساء
54.70	93	ليلا
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (12) يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين وقد بلغت 54.70% من الأساتذة يفضلون الدخول إلى موقع فايسبوك ليلا خاصة ما بين الساعة السابعة والثانية عشرة ليلا، وترجع الباحثة ذلك لعدم وجود انشغالات لدى الأساتذة خلال هذه الفترة، حيث ونظرا إلى طبيعة عمل أساتذة الجامعة، فإنهم يقضون معظم وقتهم في الجامعة خلال النهار، وبالتالي عدم التفرغ بسبب دوام عملهم (تقديم الدروس والمحاضرات، أداء الشؤون الإدارية...)، أو بسبب حضور التظاهرات العلمية (الملتقيات، المؤتمرات، الندوات...) داخل الجامعة أو خارجها، أو بسبب الاهتمام بالشؤون المنزلية بالنسبة للأساتذة من الإناث خلال الأيام التي لا يكون لديهن بها دوام عمل، وبالتالي لا تكون لدى الأساتذة فرصة لاستخدام الموقع خلال النهار، وعليه تمثل فترة الليل أفضل وأنسب وقت لديهم لتفرغهم

من جهة، ومن جهة أخرى لأن الانترنت تتيح للمستخدمين فرصة اختيار الوقت الملائم لهم للاستخدام، على عكس باقي الوسائل، بينما ما نسبته 25.88% يفضلون الدخول إلى الموقع مساء بسبب التزامات العمل نهاراً، لذا يستخدمونه بعد الانتهاء من العمل والعودة إلى منازلهم أو عند الذهاب إلى المقاهي إلى جانب الأصدقاء، وبالتالي التعويض عن كل ما فاتهم الإطلاع عليه خلال النهار، في المقابل ما نسبته 12.95% يفضلون الدخول صباحاً، وذلك لسهولة الدخول إلى الموقع عبر الهاتف الذكي عن طريق شريحة الهاتف، وبالتالي يكون متاح لهم الاستخدام أثناء التواجد بالجامعة، أما ما نسبته 6.47% يفضلون منتصف النهار، وهي النسبة الأقل وفقاً لتفضيلات عينة الدراسة في استخدام موقع فيسبوك، وذلك لأن هذه الفترة تمثل أساساً فترة الغداء والراحة.

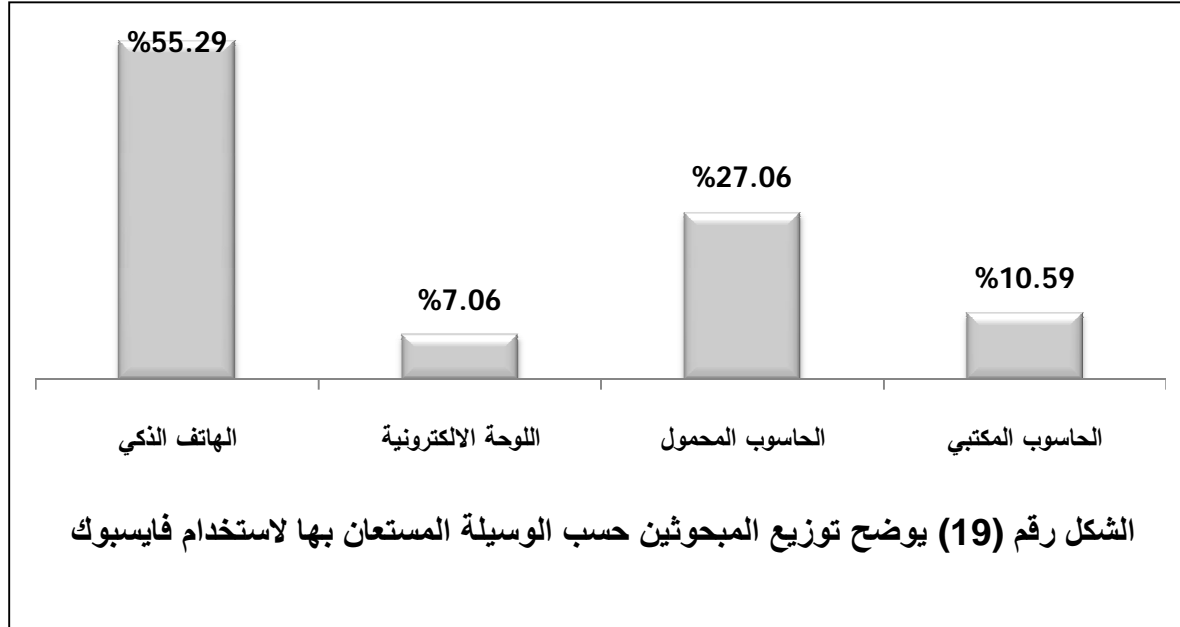


الجدول رقم (13) يوضح الوسيلة التي يستعين بها أساتذة جامعة تبسة لاستخدام فايسبوك.

نوع الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف الذكي	94	55.29
اللوحة الالكترونية	12	07.06
الحاسوب المحمول	46	27.06
الحاسوب المكتبي	18	10.59
المجموع	170	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (13) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين من الأساتذة بنسبة 55.29% يستعينون بالهاتف الذكي للدخول إلى موقع فايسبوك، ويعود سبب ذلك إلى تزايد التطور التكنولوجي الحاصل اليوم من خلال انتشار الهواتف الذكية بمختلف أجيالها، وأنواعها وأشكالها، فقد سهل وجود الهاتف الذكي المزود بشريحة الجيل الثالث أو الرابع للإنترنت من الدخول إلى الموقع بتكلفة منخفضة، ومن دون الحاجة إلى التقيد بحيز مكاني أو زمني، كما كان يحدث سابقا من خدمة Wifi، وهو الأمر الذي ساعد على ارتفاع عدد مستخدمي فايسبوك بالجزائر، لتحتل المرتبة الثالثة عربيا بعد مصر والمغرب، ومع معدل الزيادة المسجل فإنها مرشحة أن تكون بالمرتبة الثانية عربيا، أما ما نسبته 27.06% من الأساتذة يستعينون بالحاسوب المحمول للدخول إلى موقع فايسبوك، ويعود سبب ذلك إلى كونه هو الآخر أداة يسهل حملها، وتوفر ميزة الدخول إلى الموقع في أي مكان وزمان في حالة وجود تدفق للإنترنت، ونظرا لغياب خدمة Wifi بالجامعة فهم مضطرون إلى استخدام الموقع بالمنزل بالموازاة مع قيامهم بتحضير المحاضرات والدروس، مستعينين بالحاسوب المحمول كأداة للبحث العلمي والإبحار في الموقع، في المقابل ما نسبته 10.59% من المبحوثين يستعينون بالحاسوب المكتبي، وهم الفئة التي لم تعاصر بعد التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام الآلي، وهم أغلبهم كبار السن الذين يعارضون التكنولوجيا الحديثة، ولكنهم يتوفرون على اشتراكات الإنترنت بالمنزل، فهم من المشتركين الأوائل في خدمة الإنترنت Wifi، ولذا فهم يستخدمون موقع فايسبوك في المنزل خارج دوام الجامعة، في الأخير تأتي فئة من يستعينون باللوحة الالكترونية بنسبة 07.06%، وهم ممن لا يتوفر لهم هاتف ذكي، أو لأن الاستعانة بالهاتف الذكي في الدخول إلى فايسبوك لفترة

طويلة، يتسبب أحيانا بانخفاض بطارية الهاتف وربما غلقه، وباعتباره أداة مهمة جدا في إجراء الاتصالات، فيفضل الاستعانة باللوحة الالكترونية باعتبارها تتوفر كذلك على شريحة مرتبطة بشبكة الانترنت، إضافة إلى سهولة حملها.

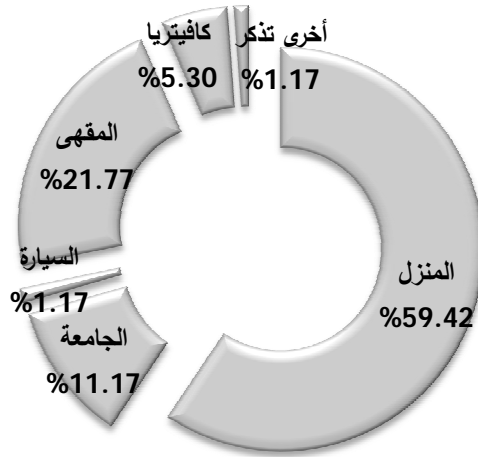


الجدول رقم (14) يوضح الأماكن التي يفضل فيها أساتذة جامعة تبسة استخدام فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	أماكن الاستخدام
59.42	101	المنزل
11.17	19	الجامعة
01.17	02	السيارة
21.77	37	المقهى
05.30	09	كافيتريا
01.17	02	أخرى تذكر
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (14) يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 59.42%، وهم أكثر من نصف المبحوثين يفضلون استخدام فايسبوك بالمنزل، ويعود سبب ذلك حسب رأي الباحثة إلى تفرغهم باعتبارهم خارج دوام الجامعة من جهة، ولتوفر تدفق الانترنت بالمنزل من جهة أخرى، حيث ومع انتشار الانترنت في كل الجزائر وفي أغلب المنازل، أصبح هناك فرصة وفضاء مريح لهم

لاستخدام فيسبوك بعيدا عن كل إزعاج، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي تشجع على الفردانية والخصوصية في الاستخدام، أما فيما يخص ما نسبته 21.77% من الأساتذة فإنهم يفضلون استخدام الموقع بالمقهى، ويعود سبب ذلك إلى رغبتهم في الالتقاء مع الأصدقاء، والجلوس معهم خارج أسوار الجامعة، للاسترخاء والتسامر في أثناء شرب القهوة أو غيرها، في المقابل ما نسبته 11.17% فإنهم يستخدمون فيسبوك بالجامعة، في أثناء أوقات فراغهم حيث لا يكون لديهم التزامات مهنية، وقد ساعدهم في ذلك توفر الانترنت بهواتفهم الذكية، بالمقابل ما نسبته 05.30% فإنهم يستخدمونه في الكافيتريا خلال استراحة الغداء، وأخيرا جاءت نسبة 01.17%، لمن يستخدمونه بالسيارة، وذلك خلال توقفهم وليس أثناء القيادة، حيث أن استخدام فيسبوك في السيارة أثناء القيادة قد ينجر عنه حوادث سير خطيرة جدا، بسبب الانشغال مع الموقع، وفقدان التركيز والانتباه إلى الطريق، سجلت كذلك نفس النسبة لمن أجابوا على اقتراح أخرى تذكر، حيث أشاروا أنهم يستخدمون الموقع في أثناء ركوبهم في وسائل النقل، أو أثناء الجلوس في الحدائق العامة عند الخروج للتنزه مع العائلة أو الأصدقاء.



الشكل رقم (20) يوضح توزيع المبحوثين حسب الأماكن المفضلة لاستخدام فيسبوك

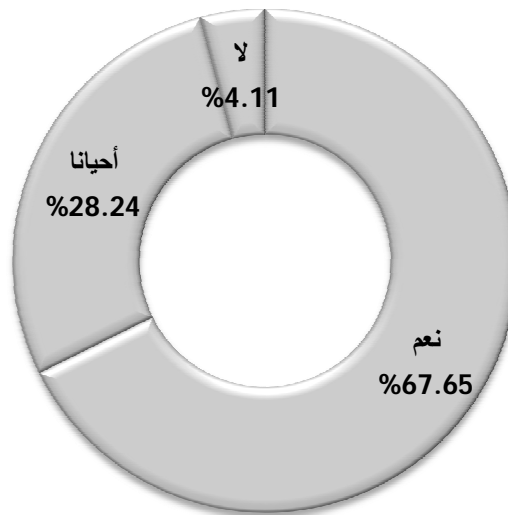
3- أهمية موقع فابسيوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة.

جدول رقم (15) يوضح اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فابسيوك في الحصول على المعلومات.

النسبة %	التكرار	الاعتماد
67.64	115	نعم
28.24	48	أحيانا
04.12	07	لا
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (15) يتضح أن أغلبية العينة بنسبة 67.64% أقروا بـ (نعم) يعتمدون على موقع فابسيوك للحصول على المعلومات، وهذه النتيجة طبيعية حيث يعود ذلك إلى قدرة الموقع على تلبية احتياجاتهم من المعلومات بكل مرونة وسهولة وسرعة، إلى جانب اتسامه بعنصر التفاعلية القائم على مبدأ المشاركة والحوار، وتبادل الأدوار والتغذية العكسية الفورية، وكل هذا بفضل التطبيقات المتعددة التي يتيحها الموقع، التي تفتح المجال الواسع لهم للدردشة والاتصال، مع إمكانية نشر المعلومات والتعليقات عليها، وإثراء عملية البحث عن المعلومات والأخبار، وكذا تبادل الكتب والمراجع والأفكار البحثية فيما بينهم، وبين زملائهم وطلبتهم وأصدقائهم من مستخدمي الموقع خارج أسوار الجامعة، فقد تنبه أساتذة الجامعة الجزائرية إلى أهمية الموقع بعد أحداث الربيع العربي 2011 التي برز فيها بقوة دوره كمصدر للمعلومات في ظل التعطيم الذي مارسته حكومات الدول التي قامت بالثورات، فقد تفاعل وقتها المجتمع الجزائري بكل فئاته مع مستخدمي الموقع بتلك الدول للتزود بالمعلومات حول ما يحدث فعلا داخل بلدانهم، وهنا يمكن أن نشير إلى أن أجهزة الهواتف الذكية قد لعبت دورا كبيرا في انتشار استخدام الموقع، وبالتالي ارتفاع الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات، باعتباره نافذة مفتوحة على ما يحصل من أحداث، وعليه إشباع رغبتهم في كل وقت في مواكبة كل جديد يقع داخل بيئتهم المحيطة وخارجها، في المرتبة الثانية تأتي نسبة 28.24% لمن يعتمدون (أحيانا) على الموقع للحصول على المعلومات، ويعود سبب ذلك أنهم لا يلقون اهتمام كبير وميل شديد نحو الموقع في الحصول على المعلومات، خاصة في ظل عدم توفر تدفق دائم للانترنت في الجامعة، فهم يعتمدون عليه في حالة احتياجهم إلى المزيد من المعلومات أو التفاصيل حول ما يتعلق بمجالات تخصصهم، أو للاتصال مع زملائهم من الأساتذة المحليين والعربيين والعالميين،

وحتى بعض الطلبة للإجابة عن أسئلتهم التي لم تتح لهم الفرصة للسؤال عنها داخل قاعات الدراسة، أو للإطلاع على بعض المواضيع التي لا يجدون حولها تفاصيل في الوسائل الأخرى، وذلك بحكم طبيعة عملهم التي تحتّم عليهم في كل الأحوال التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال حتى وإن كانوا لا يفضلونها، ويجمع كلا الفئتين تعطينا نسبة 95.89% مؤشر واضح على مدى اهتمام أساتذة جامعة تبسة بموقع فيسبوك كمصدر للمعلومات، بينما أقر ما نسبته 4.12% بـ (لا) يعتمدون عليه للحصول على المعلومات، ويعود سبب ذلك إلى عدم ثقتهم فيه، وإصرارهم على عدم التخلي عن متابعة المصادر التقليدية، رغم ما تفرضه الثورة التكنولوجية من تطورات على مستوى الوسائل وأجيال الانترنت، فهم يرون أن هناك وسائل أخرى توفر المعلومات لهم، كالكتب والمراجع الورقية، والفضائيات والصحف، والأطروحات والبحوث والدراسات...، إضافة إلى عدد من الأسباب سنأتي على ذكرها في الجدول اللاحق.



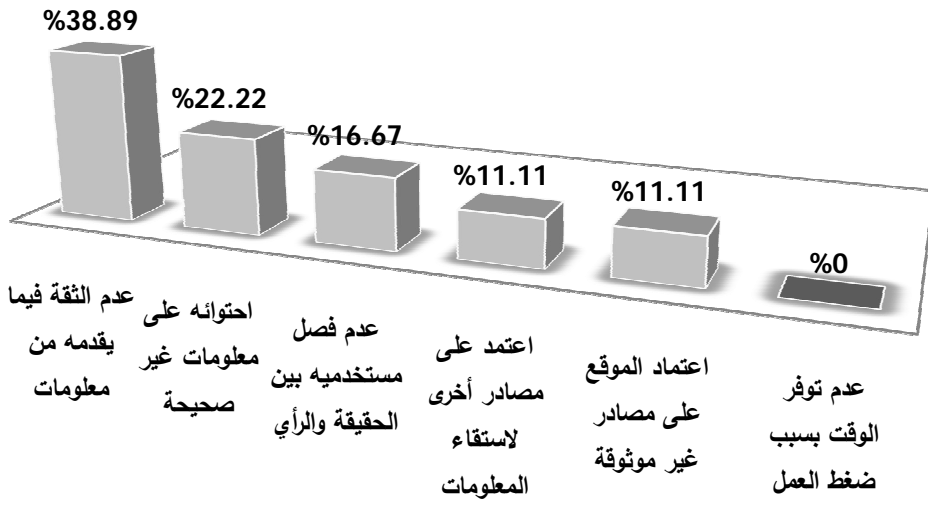
الشكل رقم (21) يوضح توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات

الجدول رقم (16) يوضح أسباب عدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	الأسباب
38.89	07	عدم الثقة فيما يقدمه من معلومات
22.22	04	احتوائه على معلومات غير صحيحة
16.67	03	عدم فصل مستخدميه بين الحقيقة والرأي
11.11	02	اعتمد على مصادر أخرى لاستقاء المعلومات
11.11	02	اعتماد الموقع على مصادر غير موثوقة
00.00	00	عدم توفر الوقت بسبب ضغط العمل
100	*18	المجموع

*الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (16) يتضح أن أهم أسباب عدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين الذين أشاروا بعدم اعتمادهم عليه كمصدر معلومات، (عدم الثقة فيما يقدمه من معلومات) حيث كان السبب الأكثر منعاً، إذ تصدر المرتبة الأولى بنسبة 38.89%، جاء في المرتبة الثانية (احتوائه على معلومات غير صحيحة) بنسبة 22.22%، وفي المرتبة الثالثة (عدم فصل مستخدميه بين الحقيقة والرأي) بنسبة 16.67%، في حين جاء كل من (اعتماد الموقع على مصادر غير موثوقة) و (اعتمد على مصادر أخرى لاستقاء المعلومات) في المرتبة الرابعة بنسبة 11.11%، بينما لم يحصل (عدم توفر الوقت بسبب ضغط العمل) على أي نسبة، ويظهر من خلال النتائج أن هناك نوع من التخوف لدى الأساتذة من التعامل مع المعلومات المقدمة في فايسبوك، من حيث الصدق والدقة، ومن حيث ما يتم نشره من فضائح بين شرائح المجتمع، والترويج للإشاعات المغرضة، والأخبار الكاذبة، من خلال مستخدمين يقدمون الآراء على أنها حقائق، إضافة إلى مجهولية مصادر المعلومات في الموقع، نتيجة انتشار الحسابات بأسماء مستعارة، ومن ثم بث الوعي الموهوم، وربما هذا ما دفع المبحوثين إلى الاعتماد على مصادر أخرى للمعلومات، نتيجة عدم وجود ثقة بين الموقع وبينهم، وليس بسبب عدم توفر الوقت نتيجة انشغالاتهم الكثيرة والتزاماتهم نحو الطلبة والجامعة.



الشكل رقم (22) يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب عدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات

الجدول رقم (17) يوضح أسباب اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات.

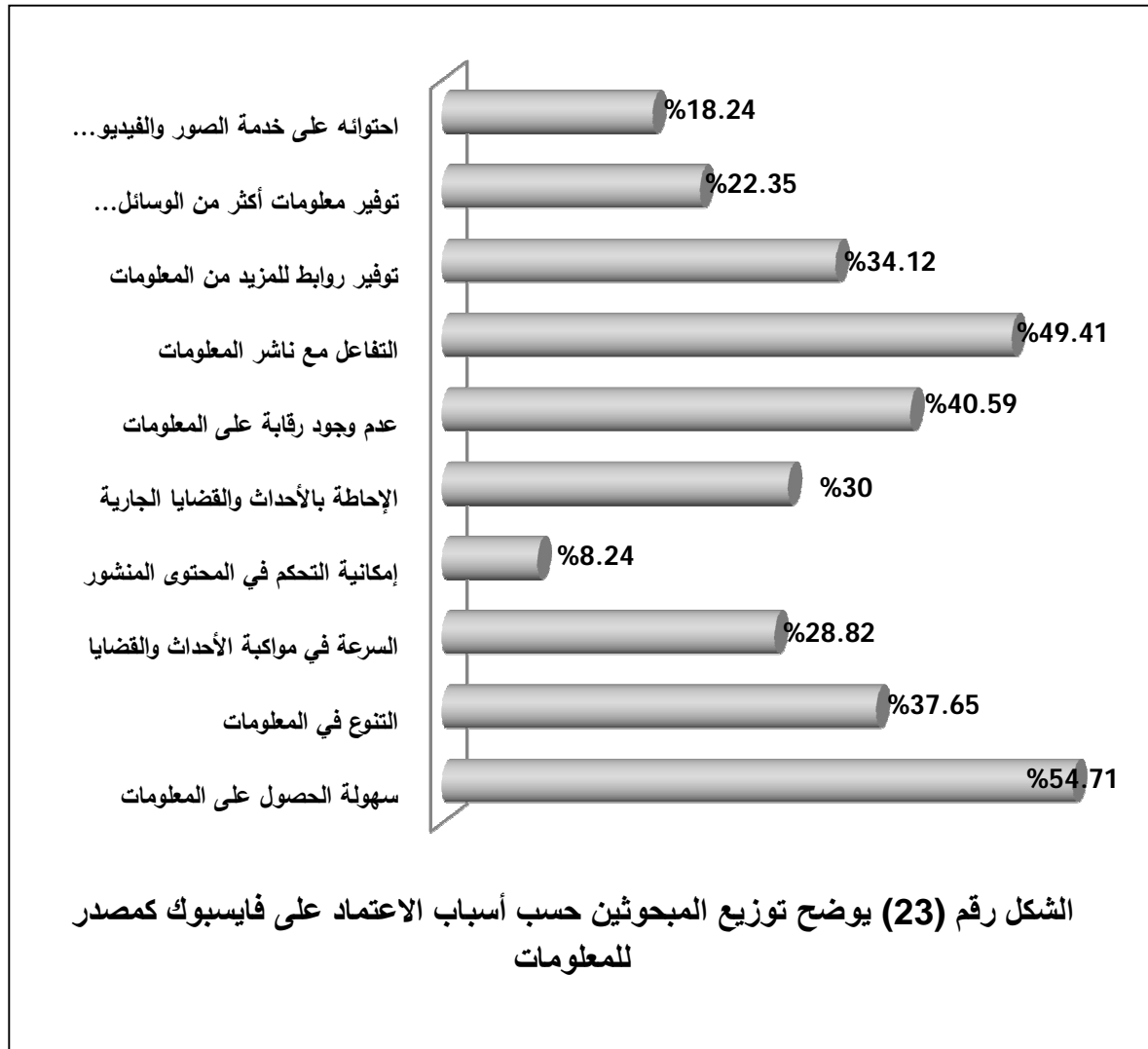
النسبة المئوية %	التكرار	الأسباب
54.71	93	سهولة الحصول عن المعلومات
37.65	64	التنوع في المعلومات
28.82	49	السرعة في مواكبة الأحداث والقضايا
08.24	14	مكانية التحكم في المحتوى المنشور
30.00	51	الإحاطة بالأحداث والقضايا الجارية
40.59	69	عدم وجود رقابة على المعلومات
49.41	84	التفاعل مع ناشر المعلومات
34.12	58	توفير روابط للمزيد من المعلومات
22.35	38	توفير معلومات أكثر من الوسائل التقليدية
18.24	31	احتواء على خدمة الصور والفيديو والصوت
00.00	00	أخرى تذكر
%100	*551	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد، وتم حساب النسبة من 170.

من خلال معطيات الجدول رقم (17) يتضح أن أسباب اعتماد أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات، جاءت مرتبة على التوالي في المرتبة الأولى بنسبة 54.71% (سهولة الحصول عن المعلومات)، وتفسير هذه النتيجة أن الأساتذة الجامعيين بحكم طبيعة عملهم ملزمون بالبحث عن كل جديد في المجال العلمي والبحثي، لتنمية معارفهم وزيادة معلوماتهم وخبراتهم، وللتحكم أكثر في التخصص الذي يدرسونه، وبما أن المعلومة عصب عمل الأساتذة فإن هذه النتيجة تشير إلى وجود اتجاه إيجابي لديهم نحو فايسبوك، يؤكد مدى جديتهم للاعتماد عليه كمصدر للمعلومات، فمن خلال ما يتوفر عليه من خصائص وتطبيقات مبتكرة، يمثل وسيلة بحثية للحصول على الدراسات والأبحاث، دون أن يترتب عليها أي أعباء مادية أو أدبية، فهو يخفف عنهم أعباء البحث، وربما يعود ذلك إلى ضيق الوقت المتاح لهم، بسبب كثرة الأعباء الدراسية والاجتماعية الملقاة على عاتقهم، يلي في المرتبة الثانية بنسبة 49.41% (التفاعل مع ناشر المعلومة)، وتفسير ذلك رغبة المبحوثين في التواصل المباشر مع ناشر المعلومة لتأكد أكثر من صدقها، والاستزادة بتفاصيل أكثر بخصوصها، كذا

الحصول على تفسيرات واضحة بشأنها من خلال التعرف على آراء واتجاهات ناشرها، فذلك يمنحهم مساحة لطرح التساؤلات حول ما قام بنشره، وكذا المشاركة بإبداء رأيه بعيدا عن قيود الوسائل التقليدية، وأيضا بعيدا عن قيود الاتصال الشخصي أو المواجهي، نظرا لما يتيح الموقع من مجال عام public sphere، من خلال المشاركة في النقاشات عبر الحوار والتعليقات دون قيود، وتناول معلوماته بالتأييد أو الرفض، في المرتبة الثالثة على التوالي جاء سبب (عدم وجود رقابة على المعلومات) بنسبة 40.59%، وتفسير ذلك ما يتميز به فيسبوك من خاصية التدفق الحر للمعلومات دون قيود، حيث يتسم بالجرأة في عرض الأخبار، والإلمام بالقضايا المجتمعية، ونشر كل ما يمكن من معلومات وصور وفيديوهات بدون حجب أي جزء منها، والكشف عن معلومات لا يمكن أن نصل إليها عبر الوسائل التقليدية، بسبب الرقابة المفروضة خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمعلومات السياسية، جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 37.65% (التنوع في المعلومات)، وتفسير ذلك تعدد التخصصات العلمية والاهتمامات لدى المبحوثين، وقد ساعد فيسبوك على تلبية ذلك من خلال الإبداع في إظهار مختلف أنواع المعلومات والأخبار، المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة، من معلومات ثقافية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، علمية، التي تهتم في ميدان تخصصهم أو تدخل ضمن اهتماماتهم، أو في حياتهم اليومية، فالموقع يجمع العديد من المستخدمين من مختلف الطبقات الاجتماعية والنوعية، والثقافية، ما يجعله مضمار رحب لشتى أنواع المعلومات، أما في المرتبة الخامسة جاء بنسبة 34.12% (توفير روابط للمزيد من المعلومات)، وتشير هذه النتيجة إلى تأكيد قناعة المبحوثين بتميز معلومات فيسبوك، ومدى متابعتهم له، والاعتماد عليه، وهذا ما يبرهن على تحول الموقع إلى مصدر معلوماتي هام، لا يمكن تهميشه، فالموقع يوفر لهم فرصة الحصول على تفاصيل عميقة لمختلف المعلومات، لاشتماله على تقارير تفصيلية بالأحداث، وقضايا بعينها أو أطر معالجتها، مع إمكانية تخزين المعلومات واستعراضها في وقت لاحق، لإشباع حب الاستطلاع، وإزالة الغموض عن المعلومات، والإلمام بكل أبعادها، ما يتيح لهم التأكد من صحة الخبر، فالروابط المتعددة تقوم بدور أكبر من الوسائط المتعددة (صور، فيديو...)، وأدوات التفاعل في التأثير على إدراك المستخدم لمصداقية الخبر، في المرتبة السادسة بنسبة 30% جاءت (الإحاطة بالأحداث والقضايا الجارية)، ويمكن تفسير ذلك أن عينة الدراسة من النخبة المثقفة تعتمد فيسبوك كوسيلة جديدة للإحاطة والإطلاع على المستجدات، وتطورات الأحداث والقضايا في العالم، لمعرفة ما يدور على الساحة الوطنية

والدولية، وربما ذلك عائد إلى الظروف السياسية الخاصة التي تمر بها الجزائر، وبعض البلدان العربية في فلسطين، السودان، اليمن، سوريا، وعلى الساحة الغربية، فرنسا، تركيا، إيران، على التوالي جاء في المرتبة السابعة بنسبة 28.82% (السرعة في مواكبة الأحداث والقضايا)، وذلك بالنظر إلى ما يتمتع به فيسبوك من فورية التغطية، لكافة الأحداث والمواضيع والمستجدات، والتعريف بالتطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة، والإسهام في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السائدة محليا ودوليا، ولعل ميزة السرعة هي ما جعلته منافسا للوسائل التقليدية، وجعل من الصعب السيطرة عليه في ظل تسارع الأحداث، ورغبة المستخدمين في البحث عن جديد المعلومات باستمرار، جاء في المرتبة الثامنة بنسبة 22.35% (توفير معلومات أكثر من الوسائل التقليدية)، وتفسير ذلك أن فيسبوك يسلط الضوء على الكثير من الأحداث والمواضيع، التي تكون قد أغفلتها الوسائل التقليدية دون قصد أو عمدا، من خلال تفاعل المستخدمين المستمر ونشرهم وتبادلهم المعلومات على نحو متواصل، وهو ما وفرته البيئة الإعلامية الجديدة، من تمكين المواطن العادي من التدخل في تحرير الكثير من المضامين والمواد المطروحة للنقاش عبر فيسبوك، في ظل غياب آليات رقابية على ما ينشر، عكس ما هو الحال في الوسائل التقليدية التي تخضع لضوابط وقوانين تنظيمية صريحة، وفي المرتبة التاسعة (احتوائه على خدمة الصور والفيديو والصوت) بنسبة 18.24%، فالفيسبوك يتميز بالثراء الإعلامي الذي يتعلق باستخدام الصور والفيديوهات والصوت، لتدعيم المعلومات بها حتى يزيد من مصداقيتها وتقبلها، وهو ما وفره الموقع بجمعه لخصائص الشبكات الاجتماعية الأخرى: تويتر (كتابة الرسائل)، ويوتيوب (بث الفيديوهات)، انستغرام وفليكر (نشر الصور)، سكايب (البث المباشر)، وبالتالي استطاع إثارة انتباه الأساتذة نحوه للاعتماد عليه حتى يقدم لهم معلومات عن جميع الأحداث والتطورات الواقعة بالاستعانة بالصوت والصورة والمشاهد المتحركة، عن الأماكن التي لم تصلها عدسات الفضائيات، فالموقع وسيط إعلامي متعدد الوسائط ويتمتع بجاذبية في عرض المضامين بالجمع بين الألوان والصور والصوت والفيديو، ما يعمل على جذب جميع حواس الإنسان، في الأخير بنسبة 08.24% جاء (إمكانية التحكم في المحتوى المنشور) وهو يمثل أدنى نسبة، وتفسير ذلك أنه وبالرغم من توفر مساحة كبيرة بالموقع للمشاركة في تحديث المعلومات، وتجديدها بشكل مستمر...، فإنه بسبب ارتباط الأساتذة بالوقت لا يشاركون في تحديث المعلومات المنشورة عبره، بينما لم تحصل فئة أخرى تذكر على أي نسبة.

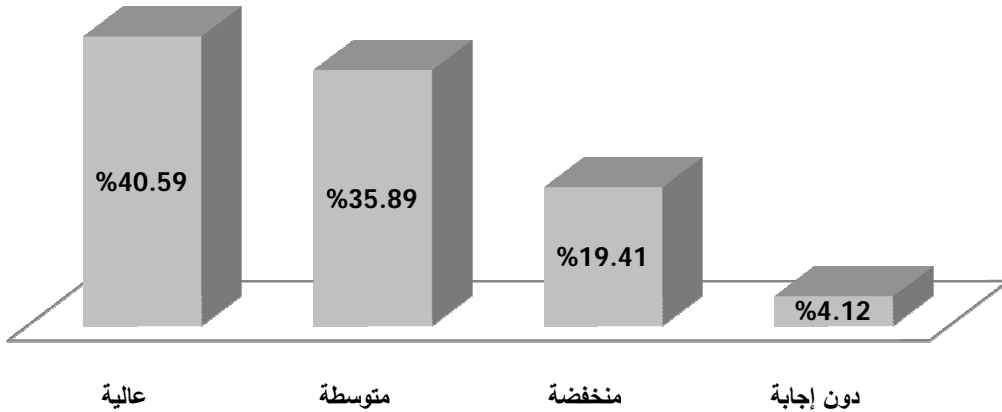


الجدول رقم (18) يوضح درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	درجة الاعتماد
40.59	69	عالية
35.89	61	متوسطة
19.41	33	منخفضة
04.11	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (18) يتضح أن ما نسبته 40.59%، هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات، وهذا يدل على وجود شريحة من الأساتذة المستخدمين الذين يحظون باعتماد مكثف لما يقدمه الموقع من معلومات وأخبار، ويعود سبب ذلك إلى كونه يلاحق الأحداث ويسارع إلى تغطيتها، ويوفر روابط عديدة للحصول على المزيد من التفاصيل، في ظل سهولة الولوج إليه والتصفح، مع إمكانية المشاركة في صناعة محتواه، كما أنه يوفر على المستخدمين التكاليف المالية، فهو يوفر عليهم دفع مبالغ مالية كبيرة كما يحدث عند اقتناء الكتب والمراجع، إضافة إلى أنه يوفر لهم الوقت على عكس التعرض إلى وسائل الإعلام التقليدية، خصوصا في ظل عدم توفر الوقت لديهم أصلا لتواجدهم بالجامعة معظم الأوقات، كل هذا جعل الموقع ينال اهتمام كافة شرائح المجتمع الجزائري بما فيهم أساتذة جامعة تبسة، وهو ما يشير بوضوح على أن فايسبوك أصبح مصدرا لمعلوماتيا لديهم يعتمدون عليه، بحكم طبيعة عملهم التي تفرض عليهم البقاء على دراية بكل التطورات الجارية في مختلف المجالات، وتتسق هذه النتيجة مع الجدول رقم (15)، حيث أجاب أغلب المبحوثين (بنعم) أنهم يعتمدون على فايسبوك في الحصول على المعلومات، ولهذا يمكننا القول أن نسبة الاعتماد ودرجته من قبل المبحوثين على الموقع كمصدر للمعلومات كانت متوافقة جدا، على التوالي ما نسبته 35.89% من المبحوثين يعتمدون بدرجة متوسطة على الموقع كمصدر للمعلومات، ويعود سبب ذلك إلى أن محرك البحث الخاص بالموقع بطيء نوعا ما مقارنة بمحركات البحث الأخرى عبر شبكة الانترنت، إضافة إلى لجوؤهم أحيانا إلى مصادر أخرى كالمكتبات الجامعية والعمومية للإطلاع على الكتب والمراجع الورقية، وأيضا البحث عبر غوغل، ولكن هذا لا يمنعهم من الاعتماد على فايسبوك في أوقات كثيرة، وذلك راجع إلى الشعبية

القوية التي يتمتع بها نظرا لطبيعة المعلومات التي يقدمها للمستخدمين، ويمكننا أن نلمس هنا تقارب كبير بين الخيارين الأول والثاني، حيث أن ما نسبته من 35.89% إلى 40.59% يعتمدون بدرجة متوسطة إلى درجة عالية على موقع فيسبوك كمصدر للحصول على المعلومات، ومن خلال هاتين النتيجتين نستدل على أهمية الموقع كمصدر للمعلومات لدى أفراد العينة، في المقابل ما نسبته 19.41% يعتمدون بدرجة منخفضة، وذلك يعود إلى توفر مصادر أخرى للمعلومات تقليدية والإلكترونية، تزودهم بما يحتاجونه من معلومات دون اللجوء إلى فيسبوك في كل وقت، كذلك لعدم ثقتهم بشكل دائم فيما يقدمه من معلومات، وكذا بسبب غياب ضوابط تضمن الملكية الفكرية للمعلومات المنشورة، مع غياب أخلاقيات في النشر، في ظل وجود الكثير من الحسابات أصحابها غير معروفين وإنما بأسماء مستعارة، وعيه فإن هذه النسبة من أفراد العينة يكونون عادة حذرين في اعتمادهم على الموقع كمصدر لمعلوماتهم، في حين ذهبت نسبة 4.12% لمن لم يجيبوا على السؤال، وهم أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم لا يعتمدون على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



الشكل رقم (24) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات

الجدول رقم (19) يوضح مجالات اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	المجالات
34.12	58	التعبير عن الرأي في القضايا والأحداث الجارية
34.12	58	الإطلاع على صفحات الجامعات
27.65	47	الحصول على الأخبار
07.06	12	إجراء مسح ميدانية عبره
47.89	80	التعرف على التظاهرات العلمية
16.47	28	الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص
32.35	55	التفاعل مع الزملاء والطلبة
29.41	50	تحميل المراجع والبحوث العلمية
00.00	00	أخرى تذكر
%100	*388	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

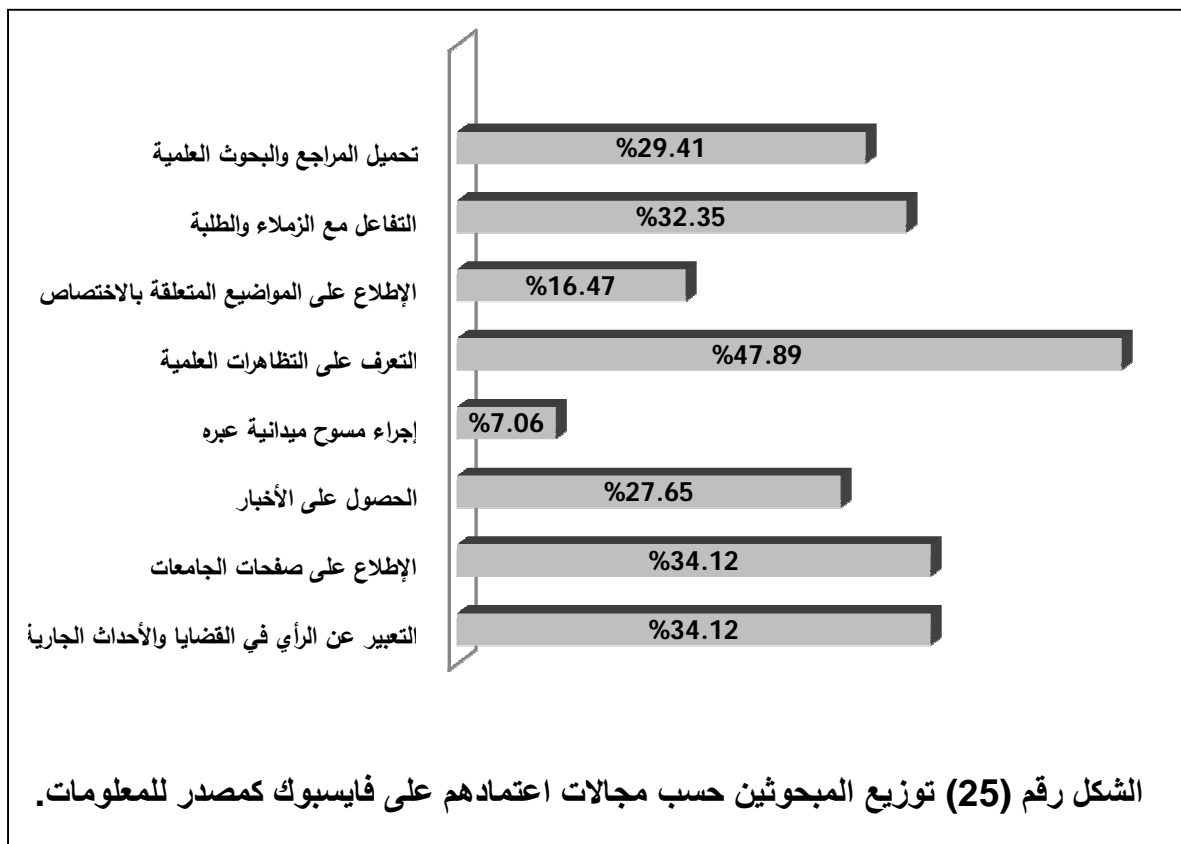
من خلال معطيات الجدول رقم (19) يتضح أن أهم مجالات اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، كانت (التعرف على التظاهرات العلمية) وهي أعلى نسبة 47.89%، وهذه نتيجة متوقعة بسبب اهتمام الأساتذة بالجانب العلمي ورغبتهم في رفع درجاتهم العلمية، ومستواهم الأكاديمي بالمشاركة في التظاهرات العلمية المتمثلة في الملتقيات والمؤتمرات والندوات العلمية، التي تعالج إشكاليات في تخصصاتهم، خاصة وأنهم مطالبون بالبحث العلمي المستمر، والإطلاع الدائم على مختلف التظاهرات العلمية الوطنية والدولية، هذا ما يسهل لهم فيسبوك بالحصول على إعلانات مختلف المؤتمرات والملتقيات من خلال صفحات الجامعات عبر فيسبوك، وحتى الصفحات المتخصصة في التظاهرات العلمية، والمجموعات العلمية، والتواصل المباشر مع مصدر المعلومة وطرح انشغالاتهم المتعلقة بهذه التظاهرات، وحتى تحميل وقائع المؤتمرات وتوصياتها، وهذا أكثر تفاعلية وأسهل بكثير من البحث بواسطة محركات البحث المعروفة، بينما جاء في المرتبة الثانية كل من (التعبير عن الرأي في القضايا والأحداث الجارية)، و(الإطلاع على صفحات الجامعات الأخرى) بنسبة 34.12%، وتفسير ذلك حاجة الباحثين إلى الإطلاع على جديد الجامعة التي يعملون بها والجامعات الأخرى، مثل المنح الدراسية في الخارج، التريص العلمي، الإضرابات، البحث العلمي،

الدورات التكوينية، القرارات الإدارية، إضافة إلى إبداء الرأي في القضايا والمواضيع المتداولة عبر منصة فيسبوك، ما تعلق منها بالتخصص، أو ما دخل ضمن اهتماماتهم وتوجهاتهم، وتكمن أهمية هذه النتيجة في حرية استخدام الموقع كساحة للتعبير بدون أي ممارسات مقيدة، حيث غالبا ما يريدون الأساتذة التعبير عن آرائهم فيكتبون عنها، بحكم تعودهم الدائم على الكتابة من جهة، ولأن الكتابة هي الطريقة الأكثر فعالية في توصيل أفكارهم، كفئة مؤثرة برأيها في المجتمع وأحد الأعمدة العلمية.

جاء في المرتبة الثالثة (التفاعل مع الزملاء والطلبة) بنسبة 32.35%، حيث يمكن للأستاذ أن يدخل في حوار مباشر مع زملائه أو طلبته ليصل إلى مصادر المعلومات التي يبحث عنها، حيث أن المبحوثين الذي أجابوا على هذه الفئة يسعون إلى تسهيل التواصل مع الأسرة الجامعية، من خلال التناقش مع الزملاء حول بعض القضايا الهامة المرتبطة بالاختصاص، أو حول بحث علمي مشترك، إضافة إلى التحاور مع الطلبة عن أمور متعلقة بالمحاضرات والدروس، الإشراف على مذكراتهم، حيث بالرغم من اختلاف الأساتذة واختلاف التخصصات التي يدرسونها، إلا أن حاجاتهم تتشابه فيما يخص تبادل الخبرات والأخبار العلمية، والإشراف على الطلبة، وهذا ما يسهله فيسبوك من خلال التواصل المباشر دون الحاجة إلى لقاء شخصي، وبالتالي يشكل فيسبوك هنا مفتاحا للوصول إلى المعلومات المرغوب فيها، من ناحية أخرى جاء في المرتبة الرابعة (تحميل المراجع والبحوث العلمية) بنسبة 29.41%، وتفسير ذلك الحاجة إلى استرجاع الكتب والمراجع والبحوث والدراسات العلمية لإنجاز المحاضرات وتحضير الدروس، والبحوث المتعلقة بإعداد المقالات والمشاركات العلمية، وإعداد الأطروحات بالنسبة للأساتذة المساعدين (أ) الذين يحضرون الدكتوراه، وفي ظل ما يقدمه أغلبية الأساتذة الناشطون عبر فيسبوك، من فرصة إلى غيرهم لتحميل المراجع والبحوث، عن طريق نشر روابط تحميلها مباشرة، فإن ذلك يتيح عملية الحصول عليها بكل سهولة.

بينما جاء في المرتبة الخامسة (الحصول على الأخبار) بنسبة 27.65%، وتفسير ذلك الحاجة إلى الاستماع إلى ما يدور في محيطهم من انشغالات ومواقف ووجهات نظر، والتواصل المباشر مع ما يبث من مستجدات الشأن المحلي والدولي على مختلف الأصعدة، خاصة في ظل المكانة المهمة التي يتمتع بها فيسبوك في التزويد بالأخبار والربط بالواقع المعاش الذي تمر به حاليا الجزائر، والبلدان العربية والغربية، من تحول سياسي واضح، جاء في المرتبة السادسة (الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص) بنسبة 16.47%، وذلك الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالتخصص، لزيادة معارفهم

وقدراتهم العلمية فيه، والاستفادة مما ينشره زملائهم على حائط صفحاتهم، خاصة وأنهم ملزمون بالتحكم في المقاييس التي يدرسونها، في الأخير جاء (إجراء مسح ميدانية عبره) بنسبة 07.06%، وتعكس هذه النتيجة ضعف اعتماد المبحوثين على فيسبوك لأجراء الاستطلاعات وقياس الاتجاهات، بإرسال الاستبيانات في شكل الكتروني عبره، مباشرة إلى المستخدمين المناسبين كعينة للبحث المزعم إنجازه، رغم فاعلية فيسوك في هذا الجانب، وربما يرجع ذلك إلى تفضيل الأسلوب التقليدي في التوزيع، أو الاعتماد على محركات أخرى مثل Google Drive، بينما لم تحصل فئة أخرى تذكر على أي نسبة.

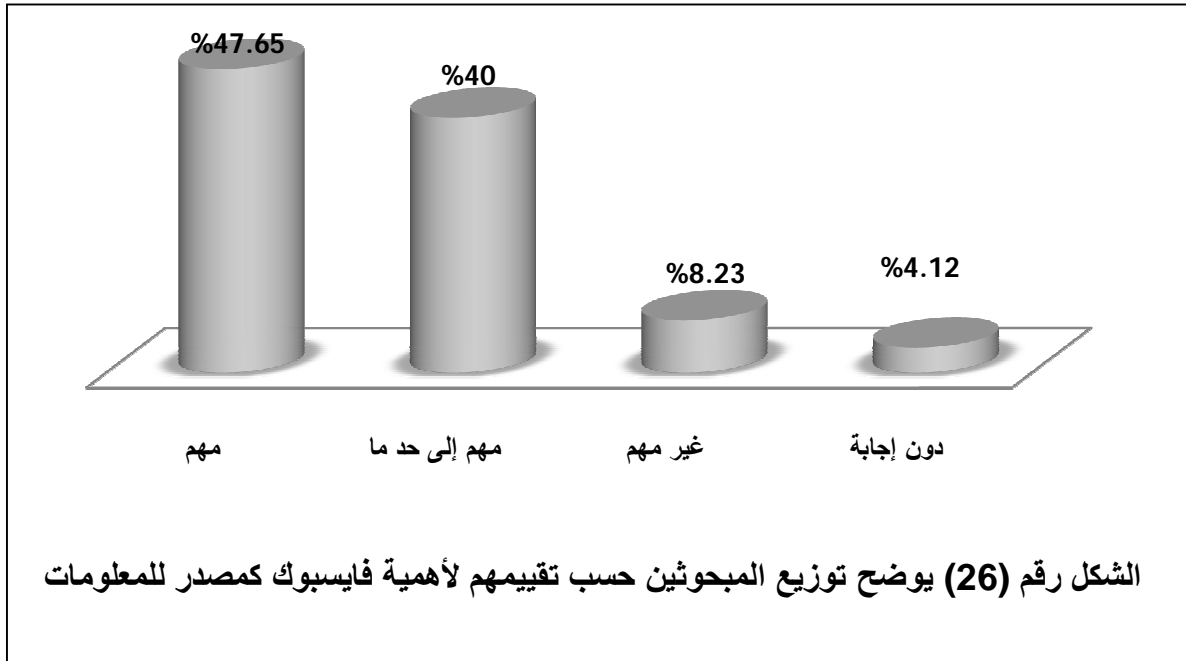


الجدول رقم (20) يوضح تقييم أساتذة جامعة تبسة لأهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	الأهمية
47.65	81	مهم
40.00	68	مهم إلى حد ما
08.23	14	غير مهم
04.12	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (20) يتضح أن ما نسبته 47.65% من أفراد العينة يرون أن موقع فايسبوك (مهم) كمصدر للمعلومات، على التوالي ما نسبته 40% من المبحوثين يرون أنه (مهم إلى حد ما) كمصدر للمعلومات، وذلك يعود إلى أن الموقع قد أسهم بدرجة كبيرة في عملية تزويدهم بالمعلومات عن مختلف الموضوعات، والأحداث والقضايا التي تدخل ضمن اهتماماتهم وتخصصهم، وذلك بفتح المجال أمامهم للتعبير عن مختلف آرائهم وأفكارهم، كما وفر لهم سهولة الحصول على المعلومات بأقل وقت وجهد، فقد حقق لهم فايسبوك فائدة كبيرة، من خلال الحصول على الأخبار العاجلة، وتحري أخبار الأصدقاء، ومواكبة الجديد في مجال البحث العلمي، واستقاء تفاصيل أكثر حول أحداث معينة، في إطار التغذية الراجعة، وذلك من خلال صفحات الدردشة، فالموقع استطاع توفير قدر كبير من المعلومات، أفضل حتى من باقي محركات البحث المعروفة عالميا، وبما أن الحاجة إلى التزود بالمعلومات كانت ومازالت قائمة، فإن فايسبوك يمكنه أن يكون عندهم مصدر مهم للمعلومات، فعلى سبيل المثال تجيب العديد من الصفحات السياسية والاقتصادية والطبية عن الكثير من التساؤلات لدى المستخدمين، حيث يمكن التواصل مباشرة مع الطبيب الخاص بهم، أو بأحد المسؤولين السياسيين، أو بأحد المجموعات العلمية لاستقاء المعلومات أو تحميل المراجع، وقد لمحنا فعلا وجود العديد من المجموعات المتنوعة (س، علمية، صحية..) منتشرة عبر الموقع، والتي تعتبر مضمار رحب للمعلومات المختلفة التي يسعى عينة الدراسة إلى الحصول عليها، وبجمع كلا الفئتين السابقتين سنشير نسبة 87.65% إلى أن موقع فايسبوك مصدر مهم وأساسي للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة، بينما ما نسبته 08.23% من المبحوثين يرون أن موقع فايسبوك مصدر غير مهم للمعلومات، ويمكن تفسير ذلك إلى وجود مصادر أخرى رئيسية، وأكثر أهمية لديهم تغنيهم عن

الاعتماد على فيسبوك في استقاء المعلومات، إضافة إلى عدم وثوقهم في معلوماته لغياب هوية ناشر المعلومات في أحيانا كثيرة، ونشر العديد من الأخبار الكاذبة والمعرضة لبث الفتن، ولذا فهم يعتبرون فيسبوك مصدر تكميلي، يستعمل للاستزادة بمعلومات لم يتم تقديم تفاصيل أكثر بشأنها في المصدر الأصلي لها، ومنه يرون الموقع غير مهم ويمكن الاستغناء عنه، وذهبت نسبة 04.12% لمن لم يجيبوا وهم الذين أجابوا سابقا بعدم اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

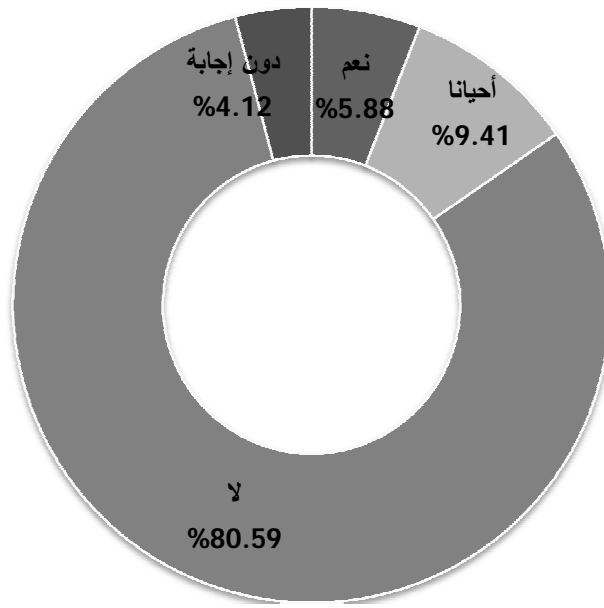


الجدول رقم (21) يوضح مواجهة أساتذة جامعة تبسة للصعوبات في الحصول على المعلومات من فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	مواجهة الصعوبات
05.88	10	نعم
09.41	16	أحيانا
80.59	137	لا
04.12	07	دون إجابة
100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (21) يتضح أن ما نسبته 80.59% من أفراد المبحوثين أقرروا أنهم "لا" يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من موقع فايسبوك، وذلك راجع إلى سهولة الولوج إلى الموقع، فالأمر لا يتطلب مهارة أو أي مجهود كبير، إذا يكفي تسجيل الدخول مع الرقم السري ليفتح مباشرة، بعدها تبدأ عملية البحث عن المعلومات التي يرغبون فيها، خاصة وأن الموقع دائما ما يتوفر على المعلومات التي يحتاجونها، وبفضل ما يتيح الموقع من إمكانيات وتطبيقات فإن الوصول إلى هذه المعلومات غاية في السهولة، هذا ويعتبر عامل التفاعل الذي يتم بين المستخدمين، فرصة تمنحهم الحصول على المزيد من التفاصيل حول المعلومات التي ينشدها.

أما ما نسبته 09.41% أقرروا أنهم "أحيانا" ما يواجهون صعوبات، وما نسبته 05.88% أقرروا أنهم "نعم" يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من الموقع، ويجمع النسبتين نحصل على نسبة 15.29%، وهذه النسبة تعكس من جهة إجابات الفئة التي تعاني نوعا ما من الأمية التكنولوجية، حيث لا يتحكمون في تطبيقات الموقع بشكل جيد، أو يعتبرون فايسبوك غير ملائم كمصدر للمعلومات، أما نسبة 04.12% لمن لم يجيبوا، إضافة إلى صعوبات أخرى سنأتي على ذكرها في الجدول اللاحق.



الشكل رقم (27) يوضح توزيع المبحوثين حسب مواجهة الصعوبات في الحصول على المعلومات من فايسبوك

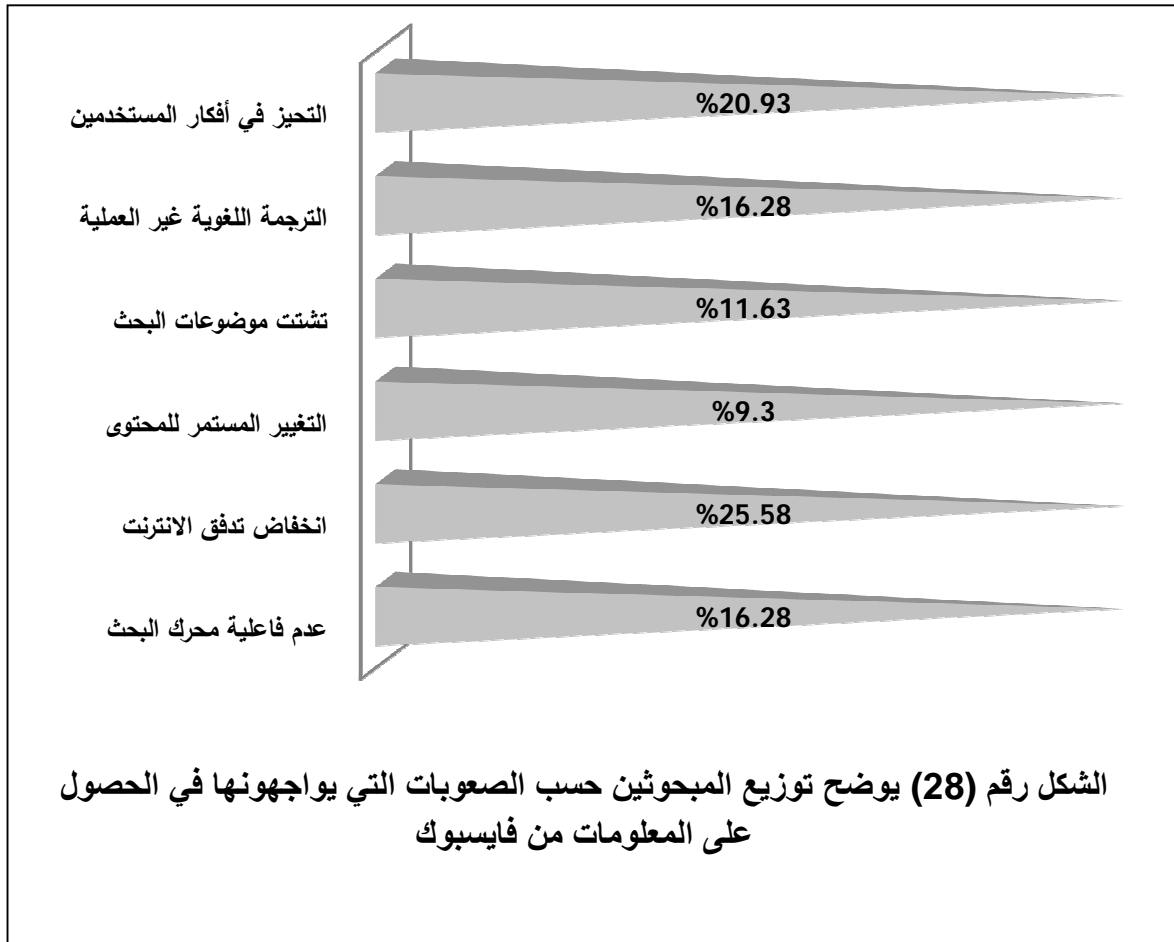
الجدول رقم (22) يوضح الصعوبات التي يواجهها أساتذة جامعة تبسة في الحصول على المعلومات من فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	الصعوبات
16.28	14	عدم فاعلية محرك البحث
25.58	22	انخفاض تدفق الانترنت
09.30	08	التغيير المستمر للمحتوى
11.63	10	تشنتت موضوعات البحث
16.28	14	الترجمة اللغوية غير العملية
20.93	18	التحيز في أفكار المستخدمين
00.00	00	أخرى تذكر
100	*86	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (22) يتضح أن أهم الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة الذين أعربوا أنهم يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من فايسبوك، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 25.58% (انخفاض تدفق الإنترنت)، وهي المشكلة التي تفرق عامة المستخدمين والأساتذة الباحثين على وجه الخصوص، فتذبذب الإنترنت وانقطاعه في أحيان كثيرة يعاني منه كافة الشرائح المستخدمة للإنترنت، وسببه رداءة البنية التحتية للتغطية بالإنترنت على كامل مناطق الوطن، بما فيها مدينة تبسة التي مازالت تعاني ضعف تدفق 4G، و 3G، ثم جاء في المرتبة الثانية (التحيز في أفكار المستخدمين) بنسبة 19.77%، ويعود سبب ذلك إلى مساحة الحرية الواسعة التي يمنحها الموقع للمستخدمين، وعدم تفعيل قانون الجرائم الإلكترونية التي قد تنتج عن إساءة استخدام الموقع من قبل المستخدمين الذين غالبا ما يعالجون المعلومات والحقائق انطلاقا من أفكارهم وتوجهاتهم الخاصة، وهو الأمر الذي يقلل من موضوعية المعلومات، ويقف عائق أمام توظيفها والاستفادة منها خوفا من عدم مصداقيتها، جاءت في المرتبة الثالثة كل من (الترجمة اللغوية غير العملية) و (عدم فاعلية محرك البحث) بنسبة 16.20% وذلك بسبب تميز محرك البحث الخاص بلوقع بالبطء، ما يصعب تحميل بعض الأشكال من المعلومات كالكتب والمراجع، حيث تأخذ فترة زمنية طويلة نوعا ما مقارنة مع محركات البحث المعروفة عالميا، من جهة أخرى فإن عملية الترجمة اللغوية لبعض المعلومات الواردة

عبره تكون أحيانا غير عملية البتة، لأنها تنقلك من لغة صعبة إلى لغة أصعب، هذا ويتم ترجمة أحيانا النصوص من حروف إلى رموز وأشكال وأرقام لا معنى لها، ما يقف عائق أمام الاستفادة منها، في المرتبة الرابعة جاء (تشتت موضوعات البحث) بنسبة 11.63%، بسبب عدم وجود خاصية لتنظيم الموضوعات بالموقع، وتأصيل المعلومات الهادفة والبناءة، مع تحديد المعلومات غير الصالحة، جاء في الأخير (التغيير المستمر للمحتوى) بنسبة 9.30%، وذلك راجع إلى تدخل المستخدمين في محتوى المضامين على نحو مستمر بالإضافة أو بالحذف، أو بالتغيير نهائيا، كما هو الحال عليه في مواقع ويكيبيديا، حيث أن عملية التغيير المستمر للمحتويات يجعل معلوماتها غير عملية وغير ثابتة، ويعرض مصداقيتها إلى الشك.



4- محور طبعة المعلومات التي يستقنها أساتذة جامعة تبسة من موقع فابيسوك.

الجدول (23) يوضح نوعية المعلومات التي يسعى أساتذة جامعة تبسة للحصول عليها من فابيسوك.

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	نوعية المعلومات
1	72.94	124	السياسية
2	50.59	86	الاجتماعية
3	43.53	74	الدينية
4	40.00	68	الإعلامية
5	38.24	65	الثقافية(الآداب والفنون)
6	32.94	56	الأكاديمية
7	29.41	50	الصحية
8	27.65	47	الرياضية
9	24.12	41	الاقتصادية
10	20.00	34	القانونية
11	17.06	29	الشخصية
12	14.12	24	الترفيهية
13	10.00	17	العلمية(التقنيات)
14	08.82	15	الطبخ
14م	08.82	15	الموضة والجمال
/	%100	*745	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

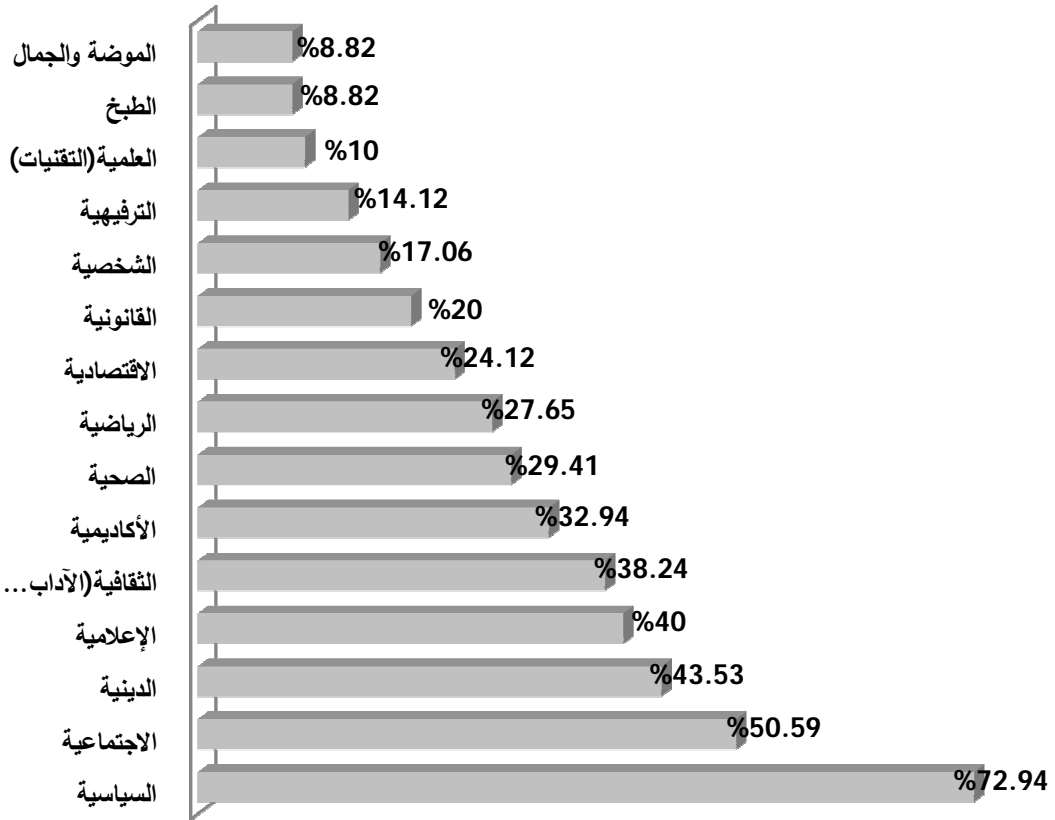
من خلال معطيات الجدول رقم (23) يتضح أن هناك تباين في نوعية المعلومات التي يسعى أساتذة جامعة تبسة للحصول عليها من موقع فابيسوك، حيث جاءت المعلومات السياسية في صدارة المعلومات بنسبة 72.94%، يليها في المرتبة الثانية المعلومات الاجتماعية بنسبة 50.59%، تليها في المرتبة الثالثة المعلومات الدينية بنسبة 43.53%، تليها المعلومات الإعلامية في المرتبة الرابعة بنسبة 40.00%، ثم في المرتبة الخامسة المعلومات الثقافية بنسبة 38.24%، ثم جاءت المعلومات

الأكاديمية في المرتبة السادسة بنسبة 32.94%، ثم المعلومات الصحية في المرتبة السابعة بنسبة 29.41%، ثم المعلومات الرياضية في المرتبة الثامنة بنسبة 27.65%، ثم المعلومات الاقتصادية في المرتبة التاسعة بنسبة 24.12%، ثم المعلومات القانونية في المرتبة العاشرة بنسبة 20.00%، ثم المعلومات الشخصية في المرتبة الحادية عشر بنسبة 17.06%، ثم المعلومات الترفيهية في المرتبة الثانية عشر بنسبة 14.12%، ثم المعلومات العلمية في المرتبة الثالثة عشر بنسبة 10.00%، وفي الأخير جاءت كل من معلومات الطبخ، ومعلومات الموضة والجمال بنسبة 8.82%.

عند تأمل ترتيب الاختيارات في هذا السؤال نجد أن هالك ما يبرر تصدّر المعلومات ذات المضمون السياسي المرتبة الأولى، واستحوادها على اهتمام أغلب أساتذة جامعة تبسة، انطلاقاً من حاجتهم إلى الإحاطة الشاملة بما يحدث على الصعيد السياسي، والتعرف على المتغيرات السياسية المحلية والعربية والدولية، والإطلاع على آراء السياسيين، وفعاليات الأحزاب السياسية...، كنتيجة طبيعية نظراً للأوضاع السياسية التي تعيشها الساحة الجزائرية، وما يحدث من تغييرات تزامنت مع أحداث الحراك الشعبي، وما ينادي به الشعب من تحي لرووس الفساد السياسي في البلاد، إضافة إلى الأحداث السياسية التي تمر بها البلدان العربية، بعد أحداث الثورات العربية، وتداعياتها على كامل المنطقة العربية مؤخراً (أزمة السودان، اليمن)، إلى جانب ما تشهده الساحة الدولية أيضاً (مظاهرات فرنسا، التفجيرات الإرهابية بإنجلترا...)، وعلى اعتبار أن المبحوثين من نخبة المجتمع الجزائري، فالسياسة تدخل ضمن اهتماماتهم، وضمن اختصاصات بعضهم (أساتذة العلوم السياسية، وعلوم الإعلام والاتصال)، وفي خضم قدرة فيسبوك على تصوير الأحداث السياسية القائمة، بشفافية أكبر مما هو عليه في الوسائل التقليدية، فإنهم يحاولون مواكبة جديد السياسة، وتحليل ما يحيط بهم من أحداث سياسية في المجتمع، خاصة وأن القضايا السياسية تأخذ حصة الأسد من المعلومات المعالجة، والمنشورة عبر الموقع، وبالنتيجة مع ذلك قامت العديد من المؤسسات الإعلامية، بإنشاء صفحات إعلامية وإخبارية عبر فيسبوك، لتقديم معلومات وأخبار أغلبها ذات مضمون سياسي، في المقابل جاءت المعلومات الاجتماعية في الرتبة الثانية، وتفسير ذلك أنها الجزء الأهم في حياة الناس الخاصة، ومن أولوياتهم في المجال العام، وهذه نتيجة تتناسب مع عدم استقرار الوضع الاجتماعي الراهن، وأيضاً مع طبيعة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الذي أنشأ أساساً لأغراض اجتماعية، والأستاذ الجامعي بوصفه كائن اجتماعي، وجزء من المجتمع الذي يعيش فيه سواء داخل مجتمع الجامعة أو

خارجها، فإنه يجسد أولوياته من خلال استقصاء المعلومات الاجتماعية التي يقدمها فيسبوك، والتي تتعلق غالبا بقضايا اجتماعية هامة، وقد ساهم الموقع في تزايد تصوير الأحداث الاجتماعية، باستخدام عدسات كاميرات المواطن العادي، على عكس الوسائل التقليدية التي عادة ما تعتم على بعض الأوضاع الاجتماعية خاصة السيئة منها، وذلك حتى لا يطرح الأمر تساؤلات كثيرة حول الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المواطن الجزائري، وحتى العربي.

في المقابل جاءت باقي المعلومات في رتب متوالية، وحصلت على نسب جيدة ومقاربة، وذلك راجع إلى تنوع اهتمامات أفراد العينة بين المعلومات ذات الصلة بالجوانب الدينية والأدبية والفنية، والأكاديمية، والإعلامية، والصحية، والرياضية، والاقتصادية، والقانونية، والشخصية، والترفيهية، والعلمية، وكلها مجالات متميزة ومهمة في الحياة، ويمكن ردها إلى ارتباطها بالمناسبات الثابتة، كيوم الجمعة، والمواسم الدينية كالأعياد، كذلك إلى التخصصات العلمية التي يدرسها الباحثون بالجامعة، وإلى التفضيلات الخاصة لهم، وإلى حاجتهم إلى إتباع سلوكيات صحية خاصة أوقات المواسم، وأيضا إلى الرغبة في الحصول على الأخبار التي يطرحها فيسبوك، إضافة إلى الرغبة في الاسترخاء والتخلص من التوتر والضغط اليومي، بمشاهدة صور وفيديوهات ساخرة وطريفة، وأيضا للإطلاع على الأخبار الرياضية، وربما لأن ذلك تزامن مع مباريات كأس إفريقيا الذي توجت فيه الجزائر بكأس البطولة، وكل هذا وفره فيسبوك بتطبيقاته المتنوعة، ومن خلال تجاوز الزمان والمكان، أصبح عبارة عن شاشة صغيرة ونافذة حقيقية تعكس ما هو موجود حول العالم من ثقافات وأديان، وفنون، وأخبار، وتسلية....، في حين جاءت كل من معلومات الطبخ والموضة والجمال في ذيل الترتيب، وذلك راجع إلى اهتمام الإناث من الأساتذة بهذه المعلومات على حساب الذكور، وذلك تلبية للواجبات المنزلية، والعناية بجمالهم (التصفيفات، جديد الخياطة والتطريز، مواد التجميل والعناية بالبشرة والشعر،...).



الشكل رقم (29) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوعية المعلومات التي يسعون للحصول على من فايسبوك.

الجدول رقم (24) يوضح أهم الموضوعات التي يتابعها أساتذة جامعة تبسة حاليا عبر فايسبوك.

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	الموضوعات
1	57.06	97	الحراك الشعبي
2	42.35	72	الانتخابات الرئاسية الجزائرية
3	38.82	66	إضرابات الجامعات
4	29.41	50	الأوضاع الاجتماعية للمواطنين
5	25.88	44	المظاهرات العربية والدولية
5م	25.88	44	الأزمات العربية (السودان، سوريا، ...)
6	20.59	35	قضية فلسطين
7	17.65	30	مباريات كأس أمم أفريقيا
8	08.24	14	الكوارث الطبيعية
9	05.88	10	أسعار البترول
10	00.00	00	أخرى تذكر
/	%100	*462	المجموع

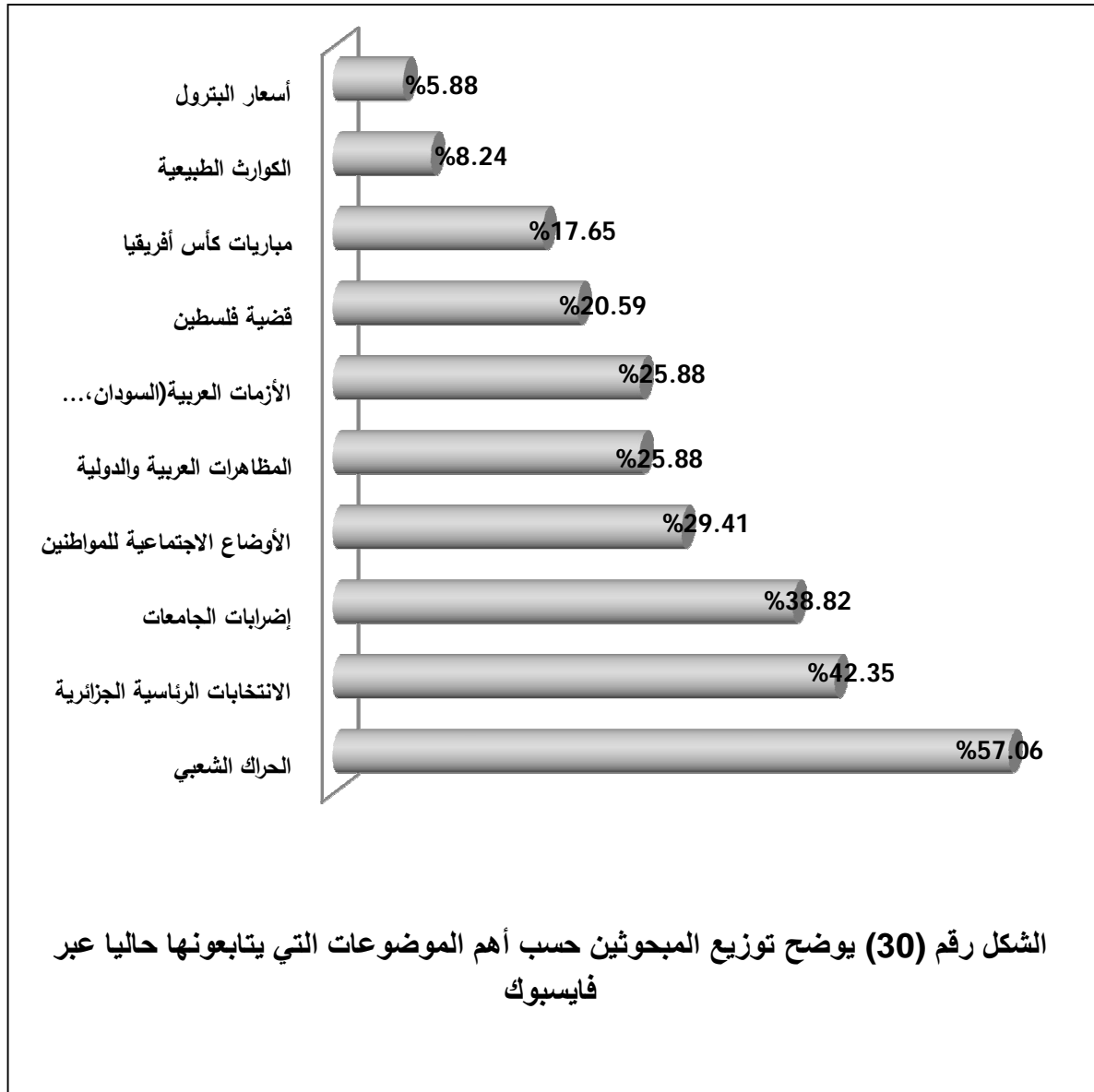
* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (24) يتضح أن أهم الموضوعات التي يتابعها أساتذة جامعة تبسة عبر موقع فايسبوك في الوقت الحالي، جاءت على الترتيب في المرتبة الأولى الحراك الشعبي بنسبة 57.06%، وفي المرتبة الثانية الانتخابات الرئاسية الجزائرية بنسبة 42.35%، في المرتبة الثالثة إضرابات الجامعات بنسبة 38.82%، وفي المرتبة الرابعة الأوضاع الاجتماعية للمواطنين بنسبة 29.41%، وتشير هذه النتائج إلى أولى اهتمامات أفراد العينة من حيث المتابعة والاهتمام، للموضوعات التي تقدم عبر فايسبوك، هي على التوالي الموضوعات التي تصور الأوضاع السياسية السائدة بالجزائر، من خلال موضوع "الحراك الشعبي" الذي يعكس مظاهر الاحتجاج والرفض الشعبي، لمجمل ممارسات النظام السياسي والاقتصادي في هذه الفترة، بجانب موضوع "الانتخابات الرئاسية" القادمة خاصة بعد تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن الحكم، وتولي عبد القادر بن صالح رئاسة الدولة، إضافة إلى ذلك الظروف والأحداث المتعلقة بعمل أفراد العينة كأساتذة جامعة، من خلال موضوع "إضرابات الجامعات" التي تزامنت مع الحراك الشعبي عبر الوطن، حتى أنه كان من

المرجح أن الجامعات سوف تمر بسنة بيضاء، إضافة إلى المواضيع المتعلقة بالظروف الاجتماعية السائدة بالمجتمع الجزائري، من خلال "الأوضاع الاجتماعية للمواطنين" مع اقتراب موسم المناسبات الدينية (شهر رمضان، عيد الفطر، عيد الأضحى) وفي ظل غلاء أسعار المواد الغذائية، والملابس، والأضاحي، ومن خال الموضوعات التي جاءت في المرتب الأولى يتضح أن أفراد العينة تهتم في الدرجة الأولى عبر فيسبوك بما يتعلق بالأوضاع والأحداث الوطنية على حساب القضايا العربية والدولية، وتتفق هذه النتائج مع الجدول رقم (23) الذي أكد أن المعلومات السياسية والاجتماعية جاءت في المراتب الأولى.

من ناحية ثانية جاء في المرتبة الخامسة كل من المظاهرات العربية والدولية، والأزمات العربية (السودان، سوريا...) بنسبة 25.88%، وفي المرتبة السادسة قضية فلسطين بنسبة 20.59%، حيث تشير هذه النتائج إلى تضامن المبحوثين كنخبة مثقفة مع ما يحدث على المستوى العربي والدولي من قضايا، خاصة المعاناة والأزمات التي تعيشها الشعوب العربية، كالشعب الفلسطيني منذ الاحتلال الإسرائيلي لما يتجاوز 70 سنة، إضافة إلى معاناة الشعب اليمني من النزاع القائم بين اليمنيين والحوثيين، ومعاناة الشعب السوداني الذي قد عانى من قبل من انقسام البلد بانفصال إقليم دارفور، ويعاني حاليا من الانقلاب الذي قام به الجيش على حكم عمر البشير.

جاء في المرتبة السابعة مباريات كأس أمم أفريقيا بنسبة 17.65%، وفي المرتبة الثامنة الكوارث الطبيعية بنسبة 08.24%، وجاءت في المرتبة الأخيرة أسعار البترول بنسبة 05.88%، وتشير هذه النتائج إلى أنها أقل الموضوعات متابعه واهتماما حاليا من قبل أفراد العينة، وبسبب اهتمام فئة بسيطة وربما بسبب اهتمامهم بالأوضاع السياسية القائمة خلال هذه الفترة شغلهم عن الاهتمام بأي قضايا أخرى، كمتابعة الرياضة من خلال "منافسات كأس إفريقيا" القائمة حاليا، إضافة إلى عدم حدوث أي "كوارث طبيعية" خلال هذه الفترة من حمد الله وشكره، كذلك الأمر بالنسبة لموضوع "أسعار البترول" التي تخص أكثر أصحاب الأعمال أكثر من أفراد العينة، بالرغم أن تراجع أسعار البترول في البورصة العالمية هي السبب وراء حالة التقشف التي تمر بها الجزائر حاليا.



الجدول رقم (25) يوضح الأشكال المعلوماتية التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من فايسبوك.

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	الأشكال المعلوماتية
1	62.35	106	البحوث العلمية
2	57.06	97	المقالات
3	55.29	94	الكتب والمراجع
4	49.41	84	الصور
5	46.47	79	الأخبار
6	41.76	71	البث المباشر
7	37.65	64	الفيديوهات
8	32.94	56	الأغاني
م8	32.94	56	التحليلات والتعليقات
9	27.65	47	الأفلام
م9	27.65	47	الإعلانات
10	24.71	42	الكاريكاتير والرسومات المتنوعة
11	00.00	00	أخرى تذكر
/	%100	*843	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (25) يتضح أن أهم الأشكال المعلوماتية التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع فايسبوك، على الترتيب جاءت في المرتبة الأولى البحوث العلمية بنسبة 62.35%، تليها في المرتبة الثانية المقالات بنسبة 57.06%، ثم الكتب والمراجع في المرتبة الثالثة بنسبة 55.29%، ثم الصور في المرتبة الرابعة بنسبة 49.41%، لتأتي الأخبار في المرتبة الخامسة بنسبة 46.47%، ثم يأتي البث المباشر في المرتبة السادسة بنسبة 41.76%، تليه الفيديوهات في المرتبة السابعة بنسبة 37.65%، ثم كل من الأغاني والتحليلات والتعليقات في المرتبة الثامنة بنسبة

32.94%، ثم الأفلام والإعلانات في المرتبة التاسعة بنسبة 27.65%، وفي الأخير الكاريكاتير والرسومات المتنوعة بنسبة 24.71%.

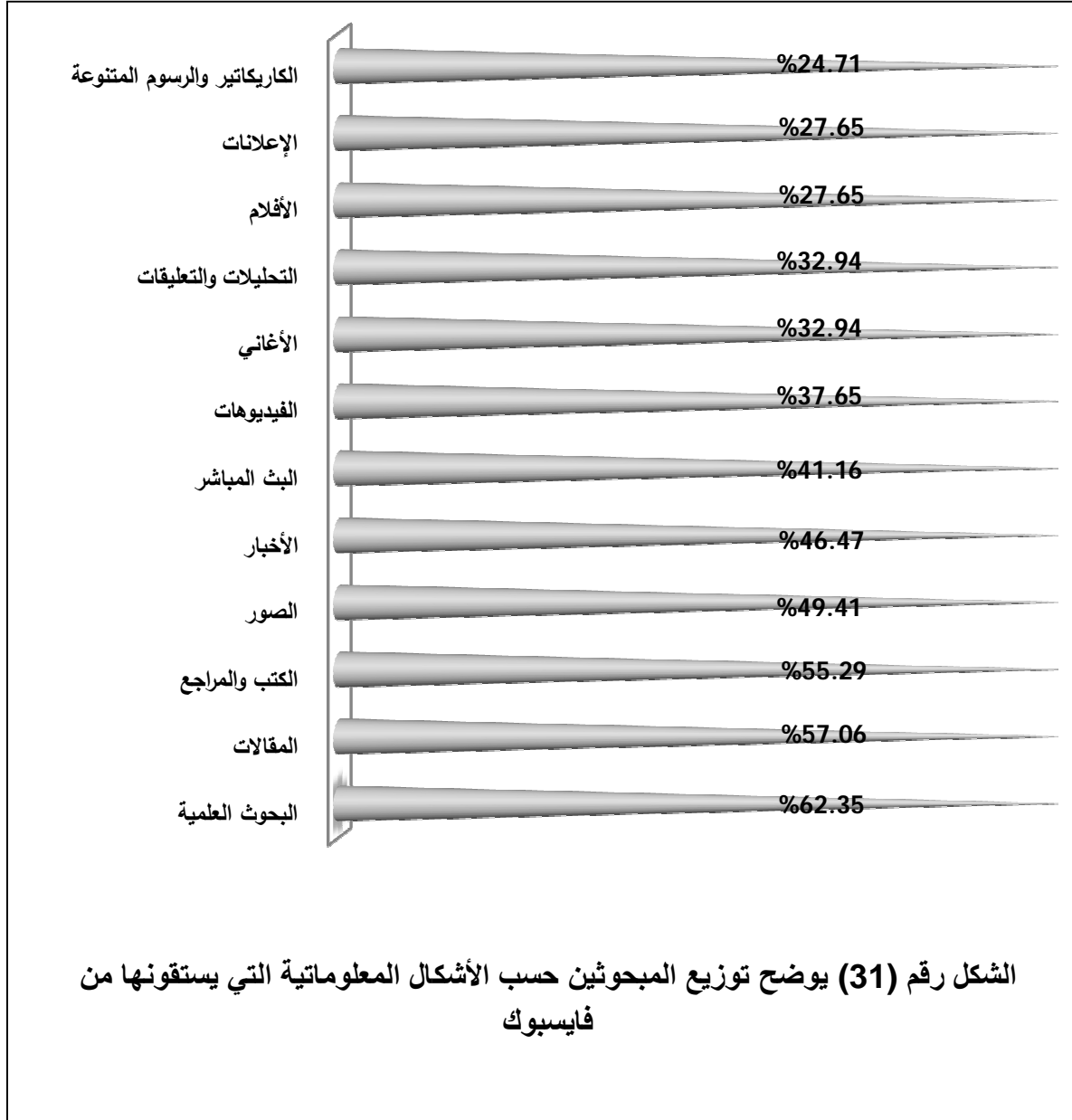
نلاحظ من خلال النتائج تقارب نسبي كبير بين الخيارين الأول والثاني والثالث، وتفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة يميلون إلى استقاء البحوث العلمية والمقالات والكتب والمراجع، وجميعها معلومات مكتوبة الكترونياً، وذلك للإطلاع على الجديد في تخصصهم، باعتبار أن هذه الأشكال من المعلومات تعتبر دراسات طبقت ميدانياً غالباً، أو تم تأليفها حديثاً، وتحمل آخر النتائج والمعلومات التي توصلت لها البحوث العلمية، وهذا يعطينا صورة أوضح عن اهتمام أساتذة جامعة تبسة، ويؤكد أولوياتهم على استقاء المعلومات التي لها علاقة بالجانب العلمي بالدرجة الأولى، لتساعدهم على إنجاز بحوثهم العلمية، وإعداد الدروس والمحاضرات، ومساعدة الطلبة في إنجاز مذكرات تخرجهم.

نلمس كذلك تقارب نسبي بين كل من خيار الصور، وخيار الأخبار، وتفسير ذلك أنها تدخل ضمن اهتماماتهم وأولوياتهم، انطلاقاً من رغبتهم في البقاء على إطلاع على الأخبار التي تتعلق بالأصدقاء والزلاء، والاختصاص والجامعة، والشأن الوطني وغيرهم، وأيضاً تحميل الصور المتنوعة (صور شخصية، عامة، متفرقة، ...)، لمشاركتها عادة مع صفحات وحسابات أخرى، خاصة وأن الصورة تسمح بالتعبير ببلاغة أكثر أحياناً من الكلمات، ومع ما يتوفر عليه فيسبوك من طاقة استيعاب كبيرة لملفات الصور والأخبار، فإن ذلك يشجع المبحوثين على نشر وتلقي المواد المصورة على نحو مستمر.

بالنسبة للبث المباشر والفيديوهات، فنجد أنها حصلت على نسب متوسطة، وتفسير ذلك أن الأمر يتعلق بالاتجاهات الشخصية للأساتذة، واختياراتهم وتفضيلاتهم على تحميل المعلومات الفيديوغرافية (الصور المتحركة)، سواء ما قامت جهة رسمية بإعداده أو قام الأفراد بإنتاجه وبثه عبر الموقع، وسواء ما تعلق منها بقضايا جادة أو ترفيهية هزلية، وربما يشاهد أفراد العينة الفيديوهات والبث المباشر رغبة في التنقذ أو في الاسترخاء والتخلص من التوتر، أو لأجل إعادة تنزيلها على صفحاتهم، أو التعديل فيها وتركيبها ثم تنزيلها مرة أخرى.

في المراتب الأخيرة جاءت باقي الأشكال، وتفسير ذلك قلة اهتمام أفراد العينة بتلقي هذا النوع من الملفات الصوتية الحاملة لمقاطع الموسيقى، والأفلام، والإعلانات، وبالنسبة للتحليلات والتعليقات فيكون عادة بقراءة التعليقات التي يكتبها البعض على صورهم، أو ما يكتبه غيرهم على حائط

صفحاتهم، فيستقونها لإعادة نشرها غالباً، كذلك الأمر بالنسبة للكاريكاتير والرسومات فنجد أنها لا تدخل ضمن اهتماماتهم، بسبب ضيق الوقت لديهم نتيجة انشغالهم اليومية.



الجدول رقم (26) يوضح مصادر معلومات أساتذة جامعة تبسة في موقع فايسبوك.

الترتيب	النسبة المئوية %	التكرار	المصادر	
1	63.53	108	أصدقاء	صفحات شخصية
2	45.88	78	زملاء	
3	44.12	75	مجموعات (علمية،...)	
4	40.59	69	إعلاميين	
5	28.82	49	طلبة	
6	19.41	33	عائلة	
م6	19.41	33	أدباء	
7	17.65	30	شيوخ دين	
م7	17.65	30	مسؤولين	
8	12.35	21	مشاهير	
9	01.76	03	رسامين	
1	63.53	108	جامعات	صفحات رسمية
2	44.12	75	مؤسسات إعلامية	
3	37.06	63	وزارات	
4	22.94	39	جمعيات	
5	15.88	27	بنوك	
م5	15.88	27	مؤسسات أمنية	
م5	15.88	27	شركات	
6	12.35	21	أحزاب	
1	37.06	63	محلات ملابس	صفحات

2	21.18	36	محلات سيارات	تجارية
3	15.88	27	محلات مجوهرات	
3م	15.88	27	محلات أثاث	
4	08.82	15	محلات أطعمة	
5	08.24	14	محلات مواد تجميل	
6	05.88	10	محلات حلاقة	
7	05.29	09	محلات خياطة	

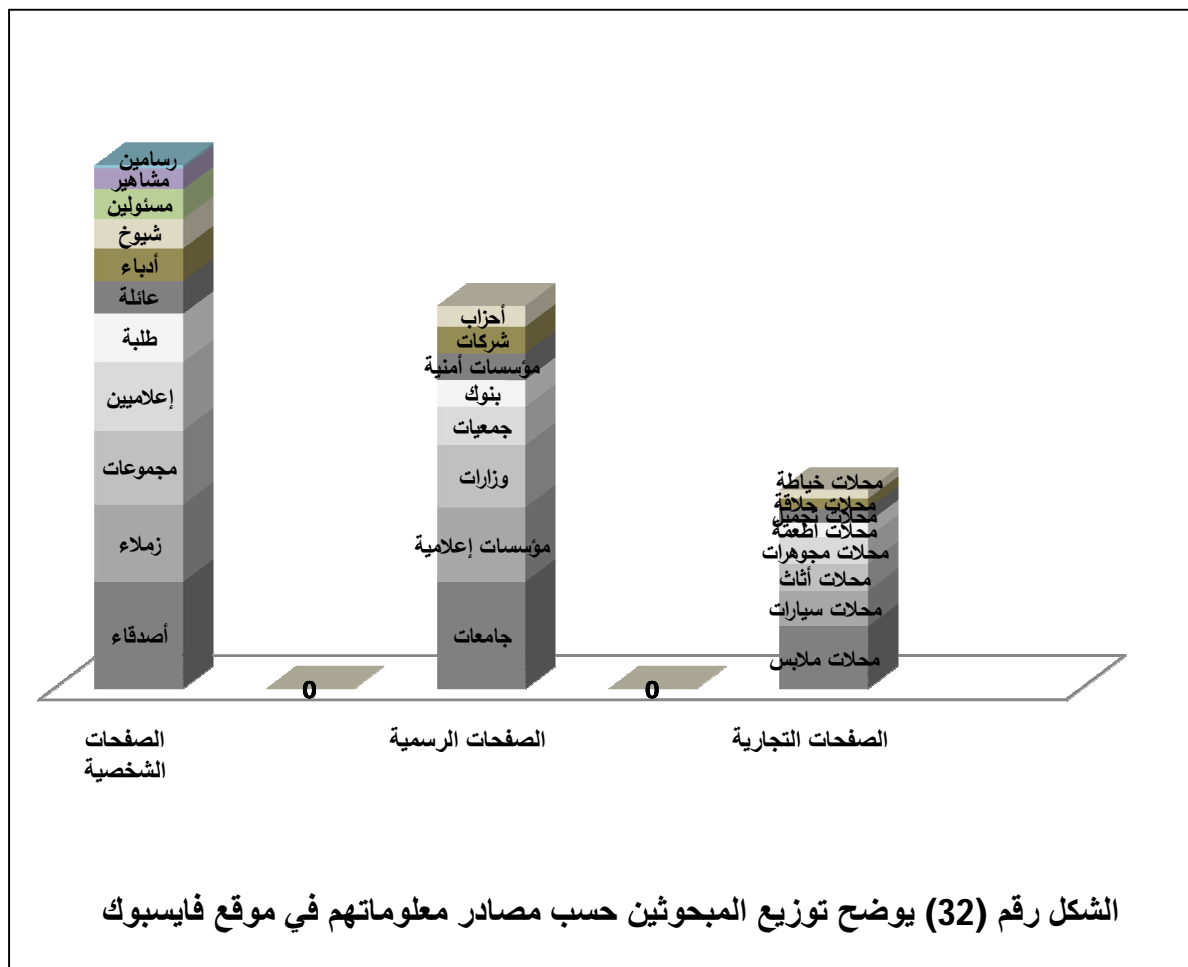
* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (26) يتضح أن أهم مصادر معلومات أساتذة جامعة تبسة في موقع الفيسبوك بالنسبة للصفحات الشخصية جاءت على الترتيب، في المرتبة الأولى الأصدقاء بنسبة 63.53%، يليها في المرتبة الثانية الزملاء بنسبة 45.88%، ثم في المرتبة الثالثة المجموعات بنسبة 44.12%، ثم في المرتبة الرابعة الإعلاميين بنسبة 40.59%، ثم جاء في المرتبة الخامسة الطلبة بنسبة 28.82%، وفي المرتبة السادسة كل من العائلة والأدباء بنسبة 19.41%، وفي المرتبة السابعة كل من شيوخ الدين والمسؤولين بنسبة 17.65%، وفي المرتبة الثامنة المشاهير بنسبة 12.35%، وفي الأخير الرسامين بنسبة 01.76%، ونلاحظ هنا أن الأصدقاء والزملاء والمجموعات حصلت على أعلى النسب وجاءت في المراتب الأولى، من حيث التفضيل بالنسبة لمصادر معلومات عبر الصفحات الشخصية، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبي في اتجاه المبحوثين نحو متابعة الصفحات الشخصية كمصادر معلومات عبر الفيسبوك، وتفسير ذلك أن أغلب المبحوثين يفضلون التعامل مع الأصدقاء المقربون، وزملائهم في الجامعة، والمجموعات (علمية، سياسية،...)، وذلك على أساس علاقة الصداقة القائمة، وعلى أساس الانسجام الفكري والعلمي، وعلى أساس الاهتمام المشترك، وبناء على هذه الأسس تنشأ ثقة متبادلة فيما بينهم، وبالتالي يلجئون لهم للاستزادة بالمعلومات، باعتبارهم يعملون في نفس البيئة المهنية (الجامعة)، ويتشاركون نفس الاختصاصات، ونفس الاهتمامات، حيث أن الأساتذة غالبا ما يصادقون وينخرطون في المجموعات التي تدخل في اختصاصاتهم أو في نفس اهتماماتهم، وبفضل ما يتيح الفيسبوك من خاصية قبول أو رفض طلبات الصداقة، فإن ذلك يجعل

المستخدمين يختارون بعناية الأصدقاء، والزملاء، الذين يضيفونهم لقائمتهم، وبالتالي يحافظون على علاقاتهم الاجتماعية الحقيقية، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية الاتصال الشخصي (المواجهي) كأداة مهمة للحصول على المعلومات لدى أفراد العينة، من جانب آخر احتلت كل من صفحات شيوخ الدين والمسؤولين، والمشاهير، والرسميين، ذيل الترتيب، وتفسير ذلك ضعف اهتمام أفراد المبحوثين الصفحات الشخصية لهؤلاء وما يقدمونه من معلومات، بسبب عدم المعرفة الشخصية لهم، وبالتالي عدم الثقة بالمعلومات المقدمة عبر صفحاتهم، وهو ما يعكس عدم أهمية هذه المصادر لأساتذة جامعة تبسة.

بالنسبة للصفحات الرسمية جاءت على الترتيب، في المرتبة الأولى الجامعات بنسبة 63.53%، يليها في المرتبة الثانية المؤسسات الإعلامية بنسبة 44.12%، ثم في المرتبة الثالثة الوزارات بنسبة 37.06%، ثم في المرتبة الرابعة الجمعيات بنسبة 22.94%، ثم جاء في المرتبة الخامسة كل من البنوك والمؤسسات الأمنية والشركات بنسبة 15.88%، وفي المرتبة السادسة والأخيرة الأحزاب بنسبة 12.35%، والملاحظ في هذه النتائج أن الجامعات قد حصلت على أعلى نسبة، من حيث التفضيل بالنسبة لمصادر معلومات لدى أفراد العينة عبر الصفحات الرسمية، وذلك راجع لطبيعة عملهم التي تحتم عليهم الإطلاع الدائم، والإحاطة الشاملة بكل ما يتم نشره عبر صفحة الجامعة التي يدرسون بها، أو عبر الجامعات الأخرى لأجل استقاء المعلومات التي تتعلق باختصاصهم كإعلانات الامتحانات، جداول توزيع الحراسة، رزنامة المحاضرات والدروس، عقد اجتماعات المجالس العلمية، إعلانات المنح الدراسية، آخر القرارات الصادرة عن الإدارة، إعلانات التظاهرات العلمية... وكل ما له صلة بميدان تخصصهم، ويصب في دائرة اهتمامهم العلمي والعملية، ويرجع ذلك إلى ثقة أفراد العينة في كل ما يقدم من معلومات عبر صفحة الجامعات، باعتبارها تمتع بالمصداقية، وصادرة عن جهة حكومية ورسمية، في المقابل حصلت صفحات الأحزاب على أدنى نسبة واحتلت ذيل ترتيب مصادر الصفحات الرسمية، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام أفراد العينة بمتابعة الأحزاب، وربما ذلك بسبب غياب الثقافة السياسية الحزبية، ورغبتهم في الاحتفاظ بأرائهم السياسية لأنفسهم، إضافة إلى عدم الثقة فيما تقدمه هذه الأحزاب من معلومات، لأنها تؤدي إلى تشتتتهم، حيث أنها في أغلبها مجرد وعود غير صادقة، تعكس طموحات شخصية لأصحابها.

بالنسبة للصفحات التجارية، جاءت على الترتيب في المرتبة الأولى محلات الملابس بنسبة 37.06%، وفي المرتبة الثانية محلات السيارات بنسبة 21.18%، ثم في المرتبة الثالثة كل من محلات المجوهرات ومحلات الأثاث بنسبة 15.88%، ثم في المرتبة الرابعة محلات الأطعمة بنسبة 08.82%، ثم جاء في المرتبة الخامسة محلات مواد التجميل بنسبة 08.24%، وفي المرتبة السادسة محلات الحلاقة بنسبة 05.88%، وفي المرتبة السابعة محلات الخياطة بنسبة 05.29%، والملاحظ هنا تصدّر محلات الملابس قائمة مصادر الصفحات التجارية، حيث حصلت على أعلى نسبة، وهو ما يعكس اهتمام أفراد العينة بمتابعة الصفحات الخاصة بالمحلات التجارية المتخصصة في الملابس، وذلك راجع إلى طبيعة عمل أساتذة الجامعة التي تحتم عليهم الظهور بمظهر وهندام لائق، يعكس منصبهم العلمي وشخصيتهم أيضاً، فالأستاذ الجامعي إلى جانب تقديم المحاضرات والدروس للطلبة، مطالب بحضور المناسبات العلمية، والتكريمية، والرسمية بأحسن حلة، باعتباره من نخبة المجتمع وأحد أعمدته، وبما أن اللباس يعكس شخصية صاحبه، نجد الكثير من الأساتذة يهتمون بملابسهم ومظهرهم الخارجي، ومن خلال الإطلاع على صفحات محلات الملابس، ويبقون على تواصل تام مع جديد الموضة وصيحات الملابس، في المقابل جاءت محلات الخياطة في آخر ترتيب مصادر الصفحات التجارية، حيث حصلت على أدنى نسبة، وهي تعكس اهتمامات الأساتذة من الإناث، وعدم اهتمام الأساتذة الذكور بفن الخياطة، وذلك راجع لطبيعة المرأة في المجتمع الجزائري، التي عرفت منذ الأجيال الماضية بالاهتمام بالملابس التقليدية والمصممة يدوياً، لأجل حضور المناسبات العائلية، ومع تطور المجتمع الجزائري ظلت المرأة الجزائرية محافظة على ذلك، باستثناء الذهاب إلى العمل الذي تلبس فيه الملابس الجاهزة والعصرية، بينما الرجل الجزائري يلجأ إلى الملابس الجاهزة في كل الأوقات.



الجدول رقم (27) يوضح تفاعل أساتذة جامعة تبسة مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التفاعل
26.47	45	دائما
57.65	98	أحيانا
11.76	20	أبدا
04.12	07	دون إجابة
100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (27) يتضح أن أكثر من نصف العينة بنسبة 57.65%، يتفاعلون (أحيانا) مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك، حيث أنهم لا يكتفون بمجرد التلقي وإنما

يتفاعلون إما بالتعليق أو الإعجاب أو مشاركة المعلومات أو غيرها، فهم ليسوا متلقين سلبيين وإنما ناشطين فاعلين، وهذا بحكم طبيعة عملهم، كنخبة في المجتمع، وخاصة أساتذة الإعلام والاتصال باعتبارهم جزء من الواقع الإعلامي والاتصالي، ويعود سبب تفاعلهم أحيانا إلى تباين المعلومات بين الطابع رسمي وغير رسمي، حيث عادة ما يتم احتكار المعلومات ذات الطابع الرسمي لصالح الوسائل التقليدية، وبالتالي يصعب التفاعل بشأنها، في حين يتفاعلون مع المعلومات التي تكون من مصادر غير رسمية، في المقابل ما نسبته 26.47% من المبحوثين يتفاعلون (دائما) مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك، وهذه النسبة تعادل تقريبا نصف نسبة المبحوثين في الخيار الأول، وهم يمثلون الفئة الأكثر نشاطا، حيث يصنفون كمستخدمين نشطين لدى شركة فيسبوك، حيث قد يتفاعلون بالتعليقات والمنشورات من صور وفيديو، وحتى مشاركة المعلومات وغيرها، بينما ما نسبته 11.76% من أفراد العينة قد أجابوا أنهم (أبدا) لا يتفاعلون مع ما ينشر من معلومات في فيسبوك، ويعود ذلك إلى المصادقية، فما يهمهم حقا هو صدق المعلومات التي يحصلون عليها، كركيزة أساسية في عملية تلقي المعلومة وتقبلها ثم التفاعل معها، كما أنهم يرون في عملية التفاعل نوع من التضيق للوقت، فهم يكتفون بالحصول على المعلومات فقط دون الحاجة إلى التفاعل، وذهبت نسبة 04.12% للمبحوثين الذين لم يجيبوا على السؤال، وهم أنفسهم أفراد العينة الذين أقرروا بعدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



الشكل رقم (33) يوضح توزيع المبحوثين حسب تفاعلهم مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك

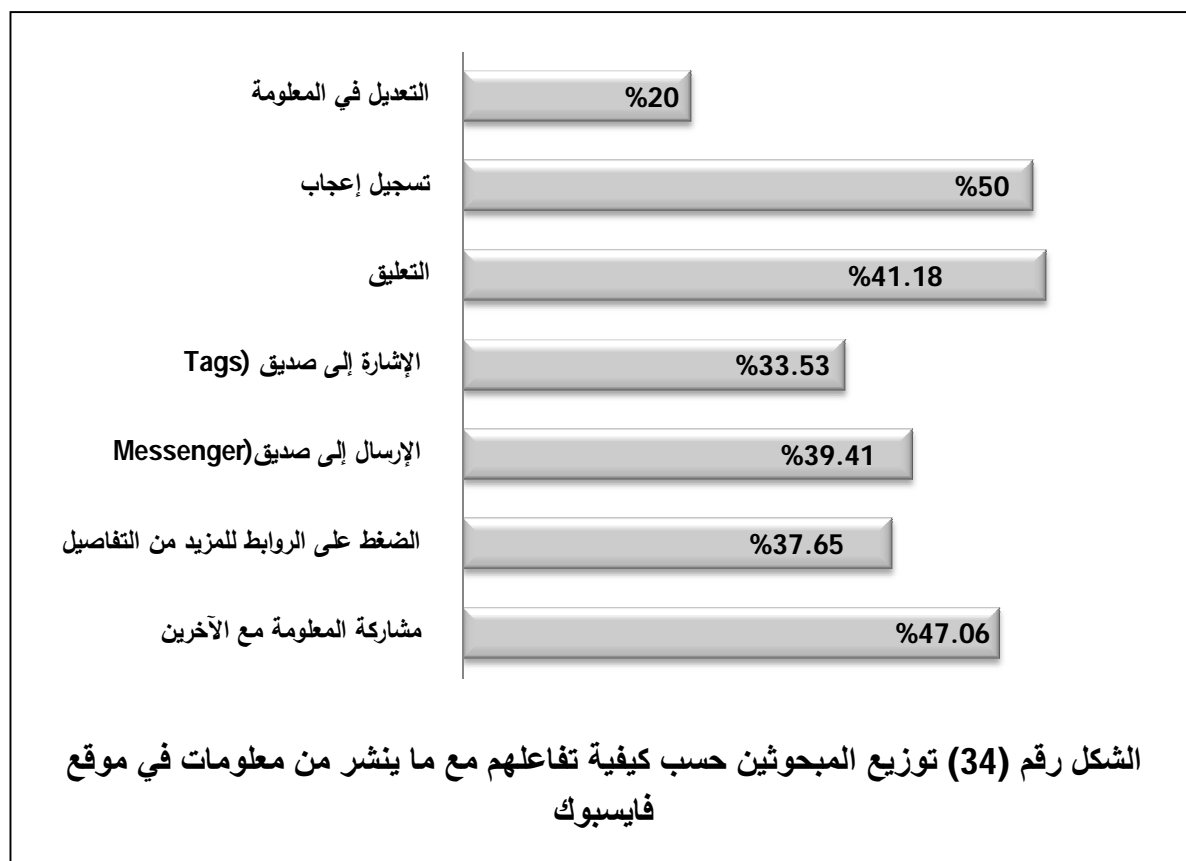
الجدول رقم (28) يوضح كيفية تفاعل الأساتذة أساتذة جامعة تبسة مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	كيفية التفاعل
47.06	80	مشاركة المعلومة مع الآخرين
37.65	64	الضغط على الروابط للمزيد من التفاصيل
39.41	67	الإرسال إلى صديق (Messenger)
33.53	57	الإشارة إلى صديق (Tags)
41.18	70	التعليق
50.00	85	تسجيل إعجاب
20.00	34	التعديل في المعلومة
%100	*457	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (28) يتضح أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين تقدر بـ 50%، قد أشارت أنهم يتفاعلون مع ما ينشر من معلومات في موقع فايسبوك عن طريق (تسجيل إعجاب) لأي نص أو صورة أو فيديو تم نشره من قبل المستخدمين عبر منصة الموقع، ويعود ذلك إلى أن أفراد العينة مرتبطين بعنصر الوقت أكثر من غيرهم بسبب تعدد انشغالاتهم، لذا يكتفون بالتصفح والتفاعل الخفيف عن طريق تسجيل إعجاب في مواضيع دون غيرها هذا من جهة، من جهة أخرى فإن ذلك يتيح لهم التعرف على أصدقاء جدد لهم نفس الاهتمامات، من خلال تسجيل الإعجاب على ما نشره عبر صفحاتهم، في حين ما نسبته 47.06% فإنهم يتفاعلون (بمشاركة المعلومة مع الآخرين) من مستخدمي الموقع، ويعود سبب ذلك إلى تسريع نقل المعلومات فيما بينهم وبين المستخدمين، كما أن هذه العملية تمنح المزيد من التفاصيل حول المعلومات عن طريق التغذية العكسية الراجعة من الطرفين، ويلجأ الأستاذ الجامعي عادة إلى ذلك للضرورة العلمية، فتكون كلها تقريبا معلومات متعلقة بالبحوث المتخصصة، والملتقيات وبعض المقالات، وإضافة صور وفيديوهات

لمحاضرات وأعمال مؤتمرات، ونلمس هنا تقارب نسبي واضح بين الخيارين، حيث أن تسجيل الإعجاب يعني الموافقة، وهو نوع آخر من المشاركة بالرأي مع الآخرين، في حين ما نسبته 41.18% يتفاعلون من خلال (التعليق) على ما ينشره غيرهم حول موضوع معين أو قضية معينة تهمهم أو متعلقة بالاختصاص، باستخدام النص أو الصور أو الفيديو، الأمر الذي يساهم في اتساع دائرة الحوار والمناقشات مع غيرهم من المستخدمين، وسبب ذلك يعود إلى أن التفاعل بالتعليقات يخرج المستخدم من حالة الانعزالية والفردانية في الاستخدام، وأيضاً يقدم معلومات جديدة حول ما تم نشره، خاصة في ضوء ما يتيح فيسبوك من حرية في التعبير عن الرأي والأفكار، دون قيود أو رقابة، ودون عدد محدد من الحروف كما هو الحال في تويتر، مع إمكانية إرفاق التعليقات بالصور ومقاطع الفيديو، عكس ما هو موجود في يوتيوب، وهذا ما زاد في تميز الموقع وسرعة انتشاره، من خلال جمعه كل الخصائص الموجودة في باقي المواقع الاجتماعية، في المقابل ما نسبته 39.41% يتفاعلون من خلال (الإرسال إلى صديق في Messenger)، وذلك راجع لرغبتهم في التفاعل معهم خاصة إذا ما تعلق الأمر بمعلومة جديدة لها علاقة بالاختصاص، أو بالاهتمام المشترك بينهم، وهذا من أبرز المزايا في مواقع التواصل الاجتماعي، أنها تجمع أفراد لديهم نفس الانتماء والاهتمام المشترك، على التوالي ما نسبته 37.65% يتفاعلون من خلال (الضغط على الروابط للمزيد من المعلومات)، ويكون هذا عادة في المعلومات المهمة لديهم، حيث يرغبون في الحصول على تفاصيل أكثر حولها، فيقومون بالدخول إلى الروابط المنشورة، والتجول في النص والولوج إلى العناوين الفرعية، للإطلاع أكثر، أما ما نسبته 33.53% فإنهم يتفاعلون عن طريق (الإشارة إلى صديق Tags)، ويعود سبب ذلك رغبتهم في لفت انتباه أصدقائهم عبر الإشارة لهم، بأن هناك جديد من المعلومات التي تهمهم، في الأخير ما نسبته 20% من إجابات المبحوثين، يتفاعلون عن طريق (التعديل في المعلومة)، وتفسير هذه النتيجة عدم تفرغ أغلب المبحوثين للتعديل في المعلومات التي نشرها غيرهم، وبالنسبة للمبحوثين الذين يعدّون فيعود ذلك إلى اعتبارين إما أنهم المصدر الأصلي الذي نشر المعلومة، أو لديهم الوقت للتعديل بالإضافة أو الحذف في المعلومات المنشورة.

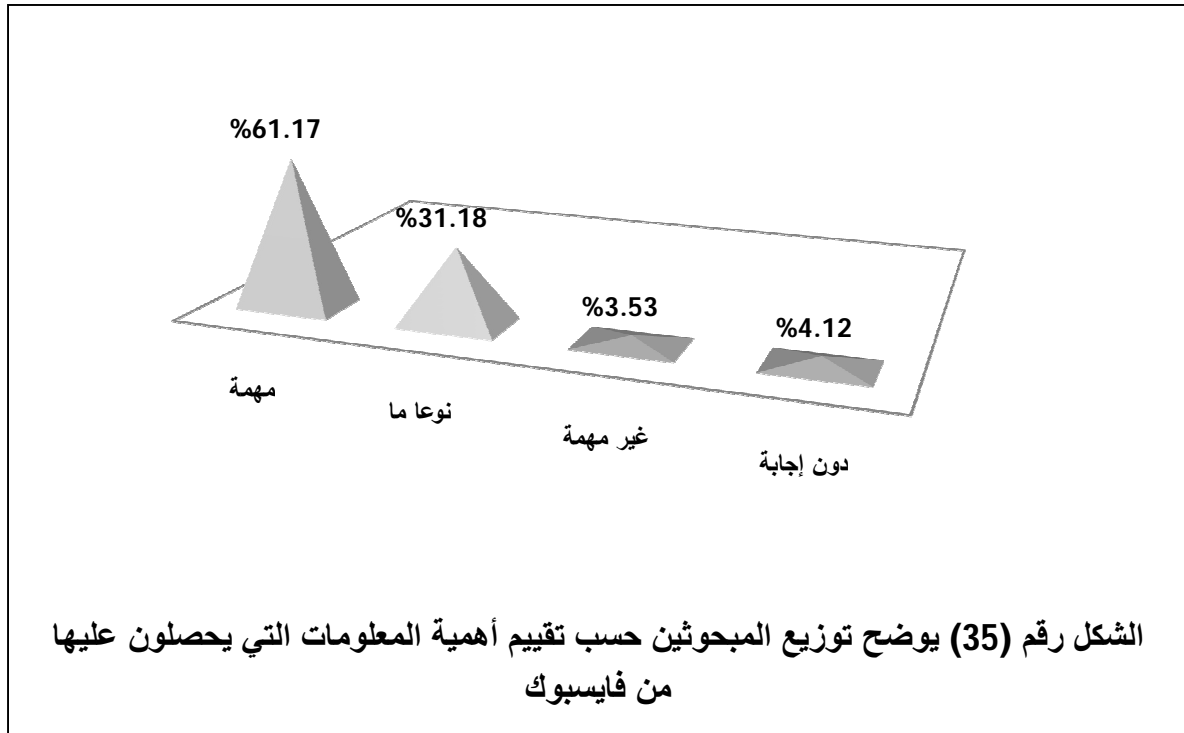


الجدول رقم (29) يوضح تقيّم أساتذة جامعة تبسة لأهمية المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التقييم
61.17	104	مهمة
31.18	53	نوعا ما
03.53	06	غير مهمة
04.12	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (29) يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 61.17% يرون أن المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك (مهمة)، وهو ما يتوافق مع القول أن المعلومة المكون الأساسي للبحوث والدراسات، وتفسير هذه النتيجة استفادتهم من المعلومات التي

يستقونها من الموقع، في إنجاز بحوثهم العلمية وإثرائها، وفي التعرف على وجهات النظر والرؤى المختلفة للمواضيع المتداولة للنقاش في تخصصهم، والإحاطة بجديد التظاهرات العلمية، ومستجدات البحوث في ميدان التخصص، حيث يتيح فيسبوك لهم كم هائل من المعلومات المتخصصة التي تتوافق واحتياجاتهم لزيادة معارفهم، ونشر هنا أن هذه النتيجة تتفق مع الجدول رقم (20)، حيث يرى أغلبية المبحوثين أن فيسبوك مصدر مهم للمعلومات، في المقابل ما نسبته 31.18% يرون المعلومات التي يحصلون عليها (مهمة نوعا ما)، ويعود سبب ذلك إلى نظرهم للموقع كمصدر مكمل للوسائل التقليدية، ويمكن الاستغناء عنه، فالمعلومات التي يستقونها منه عبارة عن ثقافة عامة، وليست بالموارد الهام جدا لإنجاز البحوث والدراسات وتحضير الدروس، في حين ما نسبته 3.53% من المبحوثين يرون أنها معلومات غير مهمة، وذلك يعود إلى تخوفهم من مصداقيتها وعلميتها، بحيث أنها معلومات ليست بالموضوعية، وهم الفئة التي ترى الموقع تهديد للأمانة العلمية والموضوعية، ويصلح أكثر للاتصال والدرشة، بينما ذهبت نسبة 4.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقروا بعدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



5- محور مصداقية موقع فاسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة.

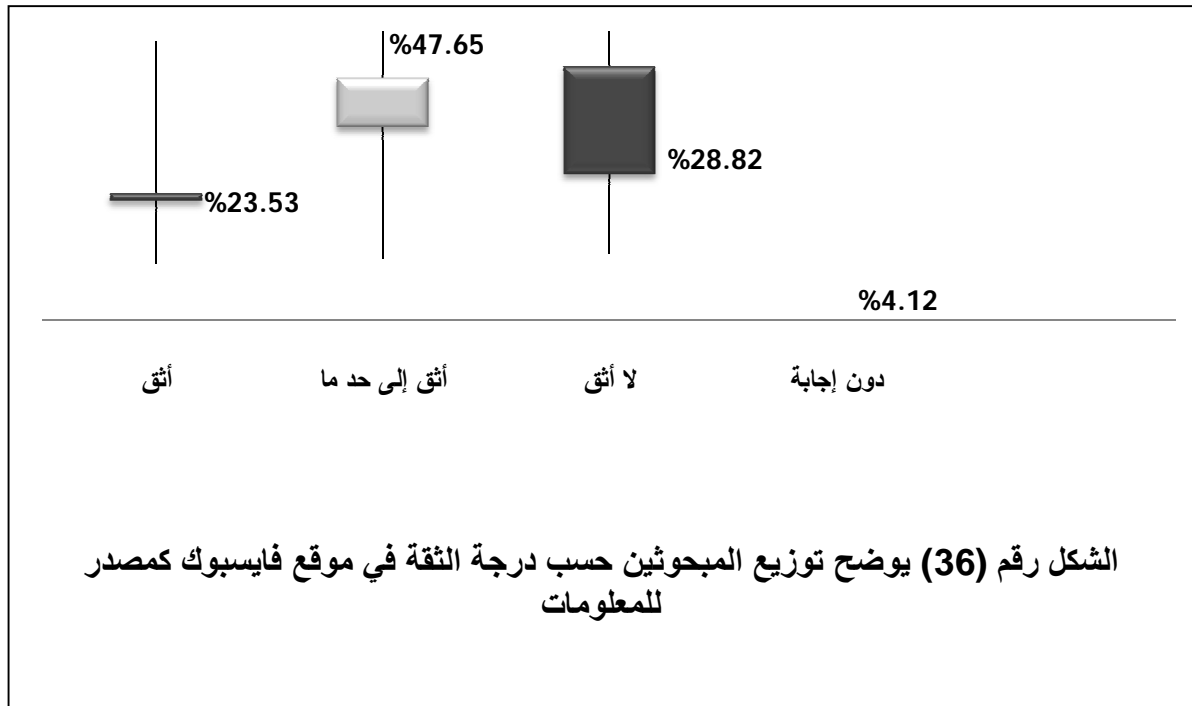
جدول رقم (30) يوضح مدى ثقة أساتذة جامعة تبسة في موقع الفايسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	درجة الثقة
23.52	40	أثق
47.65	81	أثق إلى حد ما
24.71	42	لا أثق
04.12	07	دون إجابة
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (30) يتضح أن أغلبية العينة بنسبة 47.65% من الباحثين يتقنون في موقع فاسبوك كمصدر للمعلومات "إلى حد ما"، مما يشير إلى وجود موافقة متوسطة على الثقة التي يتمتع بها فاسبوك كمصدر للمعلومات، وهذا يعني أن درجة ثقة الباحثين في المضامين التي يقدمها متوسطة، ويعود ذلك إلى اعتبار أن معلومات في حاجة دائمة إلى التدقيق والتحقق والمراجعة للتأكد من موثوقيتها، خاصة في ظل عدم وجود رقابة رسمية، وضوابط أخلاقية وقانونية، تنظم المضامين المنشورة عبره، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة الثقة قد تتغير بالزيادة أو النقصان، حسب طبيعة المستخدمين له، وحسب الظروف التي يتم النشر خلالها، في المقابل يتضح لنا تقارب نسبي بين من يتقنون في الموقع ومن لا يتقنون فيها، حيث أن نسبة 23.52% من الباحثين "يتقنون" في موقع فاسبوك كمصدر للمعلومات، ومنه نستنتج أنهم يعتبرون المعلومات التي ينشرها الموقع موثوق فيها، وصادقة على اعتبار أن تزايد الموثوقية يزيد ويؤدي منطقياً إلى مصداقية المعلومات، ويرجع السبب إلى أن الموقع يعمل على تغطية الأحداث، وتقديم المعلومات بنوع من التفصيل، إضافة إلى تفرده بالفورية وسرعة النقل والإحاطة، وتواجد العديد من الصفحات الرسمية عبره، والتي تقدم معلومات دقيقة وصحيحة.

في حين ما نسبته 24.71% من الباحثين "لا يتقنون" فيه كمصدر للمعلومات، وعليه لا يتقنون في المعلومات المنشورة فيه، وهذا بسبب حرية التأليف في الموقع التي تعطي الحرية لكل المستخدمين في نشر وتأليف ما يريدون من معلومات وبالتالي تفقد هذه الأخيرة مصداقيتها، إضافة إلى صعوب

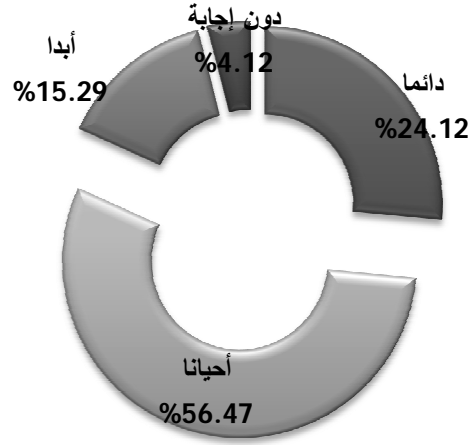
تحديد هوية مصدر المعلومات باعتبار أن أغلب المصادر التي نشرتها جهات غير رسمية، وفي أحيان كثيرة يصعب إثبات أصحابها لأنها غير محددة (مجهولة، أو بأسماء مستعارة)، إضافة إلى افتقار عنصر الملكية الفكرية، دون إغفال عنصر التهويل والتضخيم الذي تشهده الأحداث عبره من حدث بسيط إلى قضية كبيرة، أيضا التحيز والإساءة الفيسبوك متحيز في كثير من الأحيان لأنه يعكس وجهات نظر وآراء معينة، لأشخاص غير موضوعين في طرح المعلومات والأخبار، ويخلطون الحقائق بالآراء الشخصية، كذلك سهولة التزييف في المضامين وعدم الالتزام بالدقة في طرح المعلومات، ووكل هذه أسباب دفع إلى عدم الاقتناع والثقة في فيسبوك كمصدر للمعلومات، ولكن بما أن أساتذة الجامعة فئة مثقفة وواعية، وذات تفكير ناقد، فإنها تستطيع المقارنة بين ما يقدم لها من معلومات لتختار الصادق منها، بينما ذهبت نسبة 04.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقرروا بعدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



الجدول رقم (31) يوضح تحقق أساتذة جامعة تبسة من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك.

النسبة المئوية %	التكرار	التحقق
24.12	41	دائما
56.47	96	أحيانا
15.29	26	أبدا
04.12	07	دون إجابة
%100	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (31) يتضح أن ما نسبته 24.12% من أفراد العينة يتحققون دائما من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك، بسبب أنه يمكن للمعلومات الموجودة عبره أن تضلّل، ولا يمكن التأكد من دقتها أو معرفة مصدرها عدا الصفحات الرسمية منها، فهم يتخوفون من توظيفها دون التحقق منها، لاعتقادهم بعدم موضوعيتها ولذا يتحققون منها حتى يطمئنوا إلى استخدامها، أما ما نسبته 56.47% فإنهم يتحققون أحيانا من صحتها، وذلك راجع إلى اعتقادهم أن شكل المعلومة، ومكان إتاحتها ليس هو المشكل، وإنما المشكل يطرح في مستخدم المعلومة، لأن عملية التمحيص والتدقيق والتحقق والنقد، هي الوسيلة التي من خلالها يمكن الحكم على مدى صحة المعلومات من خطئها، في حين ما نسبته 15.29% فإنهم لا يتحققون أبدا من صحة المعلومات، وهم الأفراد الذين لا يهتمهم إن كانت المعلومات التي يحصلون عليها من الموقع صحيحة أو لا، لأنهم يفضلون المصادر التقليدية أكثر، بينما ذهبت نسبة 04.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقروا بعدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات، وسوف نأتي على طرق التحقق من صحة المعلومات في الجدول اللاحق..



الشكل رقم (37) توزيع المبحوثين حسب كيفية تحققهم من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك

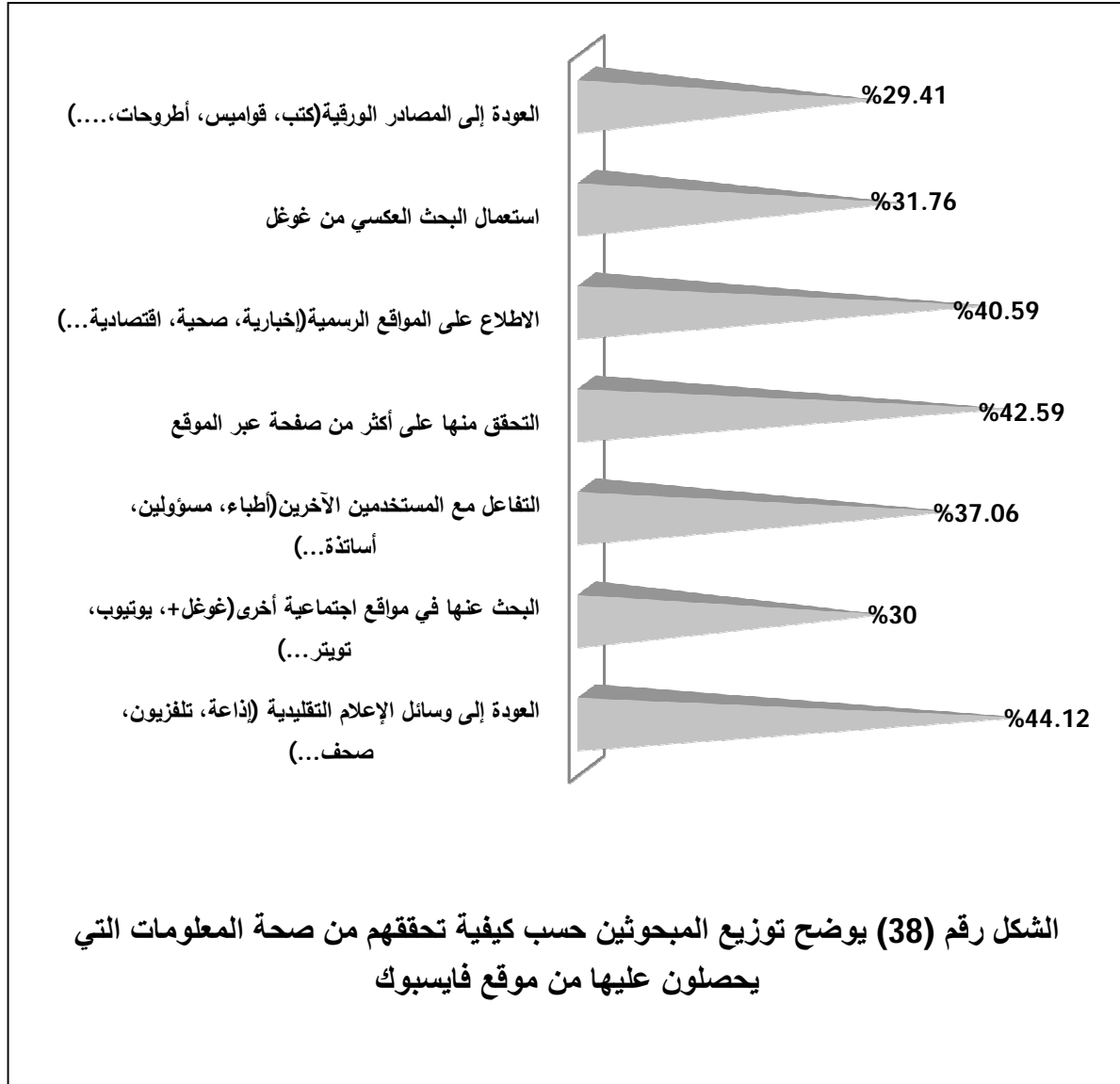
الجدول رقم (32) يوضح كيفية تحقق أساتذة جامعة تبسة من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فايسبوك.

النسبة %	التكرار	كيفية التحقق
44.12	75	العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف...)
30.00	51	البحث عنها في مواقع اجتماعية أخرى (غوغل+، يوتيوب، تويتر...)
37.06	63	التفاعل مع المستخدمين الآخرين (أطباء، مسؤولين، أساتذة...)
42.35	72	التحقق منها على أكثر من صفحة عبر الموقع
40.59	69	الاطلاع على المواقع الرسمية (إخبارية، صحية، اقتصادية...)
31.76	54	استعمال البحث العكسي من غوغل
29.41	50	العودة إلى المصادر الورقية (كتب، قواميس، أطروحات...)
100%	*434	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال جدول رقم (32) يتضح أن ما نسبته 44.12% من إجابات المبحوثين تشير إلى أنهم يتحققون من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من فايسبوك عن طريق "العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف...)" وذلك لأنها تعتبر وسائل مؤكدة للمعلومات والأخبار من

خلال البث الرسمي، وعنصر الصورة الحية في نقل الأحداث، إضافة إلى أنها خاضعة للضوابط المهنية في معالجة الأخبار والمعلومات، لذا تتمتع بمصداقية أكبر على عكس فيسبوك، بينما ما نسبته 42.35% من الإجابات أشارت إلى "التحقق منها على أكثر من صفحة عبر الموقع" لاعتقادهم أن تداول نفس المعلومة على أكثر من صفحة يدل على مدى صحتها، خاصة إذا توفرت عبر الصفحات الصادرة عن جهات رسمية، وعبر صفحات مستخدمين معروفين موثوق فيهم، وما نسبته 40.59% أشارت إلى "الاطلاع على المواقع الرسمية (إخبارية، صحية، اقتصادية...)" التي تعتبر بديل عن مشاهدة التلفزيون، ومطالعة الصحيفة، خاصة مع عدم توفر الوقت والمكان المناسب لذلك، في ظل انشغالات الأساتذة، وذلك راجع لاعتبار المواقع الرسمية موضوعية جدا، وتابعة لجهات رسمية، وتقدم محتوى شامل ودقيق من المعلومات، أما ما نسبته 37.06% أشارت إلى "التفاعل مع المستخدمين الآخرين (أطباء، مسؤولين، أساتذة...)"، وذلك راجع أن التفاعل يمنحهم فرصة للاستفسار والتحقق أكثر من المعلومات، من خلال التفاعل مع الناشر الأصلي لها، أو من خلال مناقشتها مع أشخاص من ذوي الاختصاص كالأساتذة، والمسؤولين، وبالتالي كلما زادت العلاقات الإنسانية بين المستخدمين كلما نشأت بينهم علاقة ثقة متبادلة، وهو ما يزيد من اقتناعهم بصحة المعلومات فيتبنونها، في حين ما نسبته 31.76% أشارت إلى "استعمال البحث العكسي من غوغل"، وذلك راجع إلى تفضيلهم عملية البحث عبر غوغل لأنه أشهر محرك بحث عالمي، ويأتي في صدارة المصادر الإلكترونية المعتمدة حول العالم، فهو يوفر الملايين من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتمتع بالأمانة العلمية والفكرية، كالكتب والمقالات والبحوث...، قام بإعدادها أفراد باحثين خلال مسيرتهم البحثية، وذلك في صورة ورقية ثم تم تحويلها إلى صيغة الكترونية لتنتشر عبر غوغل، وما نسبته 30% أشارت إلى "البحث عنها في مواقع اجتماعية أخرى (غوغل+، يوتيوب، تويتر...)"، وهذه الإجابات خاصة بالأساتذة الذين يملكون حسابات في مواقع اجتماعية أخرى، حيث يتحققون من المعلومات عبر حساباتهم في تلك المواقع، وأخيرا ما نسبته 29.41% أشارت إلى "العودة إلى المصادر الورقية (كتب، قواميس، أطروحات...)"، وهم الفئة التي تفضل المصادر الورقية لأنها تعتبرها أكثر مصداقية في تقديم المعلومات، ولأنها تعاني ضعف التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وتفضل المحافظة على العادات القديمة في تصفح المراجع الورقية، ويرتبط هذا أكثر بمن هم أكبر سنا من الأساتذة.



جدول رقم (33) يوضح عناصر مصداقية المعلومات في موقع فايسبوك حسب رأي أساتذة جامعة تبسة.

النسبة المئوية %	التكرار	عناصر المصداقية
34.71	59	شمولية المعلومات
28.24	48	دقة في عرض المعلومات
49.41	84	تدعيم المعلومات بالصور والفيديو
41.76	71	المعرفة الفعلية لناشر المعلومة (صاحب الحساب)
39.41	67	وضوح مصدر المعلومة
44.71	76	كثرة تداول المعلومة على أكثر من صفحة
25.29	43	الموضوعية في عرض المعلومات
%100	*448	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (33) يتضح أنه بالنسبة لعناصر المصداقية في معلومات الفيسبوك، مرتبة على التوالي:

- عنصر تدعيم المعلومات بالصور والفيديو بنسبة 49.41%، وهو العنصر الذي حصل على أعلى نسبة، حيث يدل على مدى إدراك أساتذة جامعة تبسة لأهمية العامل في تحقيق المصداقية لمعلومات فيسبوك، ويعود ذلك إلى أن توثيق المعلومات بالتسجيل المصور، أو المشمول بالصوت، وأيضا مع الصورة كما هو الحال في الفيديو، يعتبر كأحد المستندات والأدلة المادية المرئية أو المسموعة لدعم صدق المعلومات التي ينشرها مستخدم فيسبوك، وقد يكون ذلك طبيعي بسبب قدرة الصورة ومقاطع الفيديو على الإقناع والجاذبية والمصداقية.

- عنصر كثرة تداول المعلومة على أكثر من صفحة بنسبة 44.71%، وسبب ذلك أن أساتذة الجامعة ليسوا كغيرهم من المستخدمين، فالتدقيق والتريث والتثبت من صفات تعاملهم مع المعلومات، ولذا فإنهم يتحققون من المعلومات من خلال تكرار تداولها على العديد من صفحات المستخدمين، والمفترض أن تداول المعلومة على أكثر من صفحة يزيد من صدقها أي كان مصدرها.

- عنصر المعرفة الفعلية لناشر المعلومة (صاحب الحساب) بنسبة 41.76%، وسبب ذلك أن المعلومات التي تصدر عن حساب غير وهمي ومعروف لدى أساتذة الجامعة، يعد وسيلة من وسائل التثبت من صحة ما يقدم من معلومات عبر الموقع، فالمعلومات التي يقدمها زميل أو صديق أو فرد من العائلة، وحتى طالب معروف لديهم يجعلهم يثقون في تلك المعلومات.
- عنصر وضوح مصدر المعلومة بنسبة 39.41%، ويرتبط هذا العنصر إلى حد ما مع عنصر المعرفة الفعلية لصاحب الحساب، ويعود ذلك إلى أن وضوح المصدر ومعرفته، يجعل منه مصدر أصلي للمعلومات سواء كان رسمي أو غير رسمي، وبالتالي كلما كان مصدر المعلومة واضح ومعروف بصدقه، زاد ذلك من مصداقية معلوماته، وهنا يجب التنويه أنه من المفترض أن يقوم كل مستخدم بذكر المصدر الأصلي للمعلومة التي نشرها، ما إذا كانت صادرة عن شخصه، أو عن شخص آخر غيره.
- عنصر شمولية المعلومات بنسبة 34.71%، وذلك بسبب قدرة فيسبوك على معالجة أحداث وقضايا هامة، وكذا الحصول على تفاصيل عميقة بخصوصها، واشتماله على تقارير تفصيلية لها، مع قدرته على السبق الصحفي من خلال صحافة المواطن.
- عنصر الدقة في عرض المعلومات بنسبة 28.24%، ويرتبط ذلك بطريقة تقديم وعرض المعلومة، فكلما كان عرض المعلومات يستند إلى الإحصائيات والتواريخ، والشهادات الحية، دون تحريف كلما زادت مصداقيتها.
- جاء في الأخير عنصر الموضوعية في عرض المعلومات بنسبة 25.29%، وسبب ذلك أن الباحثين يرون أن أغلب المستخدمين غير موضوعين، وذلك بسبب التوسع في نشر المعلومات وفق وجهات نظرهم الخاصة، وعدم تقديمها كما هي دون تحيز، وفي ظل مساحة الحرية المتاحة عبر الموقع مع عدم وجود ضوابط قانونية تنظم نشر المعلومات فإن ذلك يؤثر على مصداقية المعلومات المقدمة لعدم اتسامها بالموضوعية.



جدول رقم (34) يوضح أهم المشاكل التي يعاني منها موقع الفاييبوك كمصدر للمعلومات حسب رأي أساتذة جامعة تبسة.

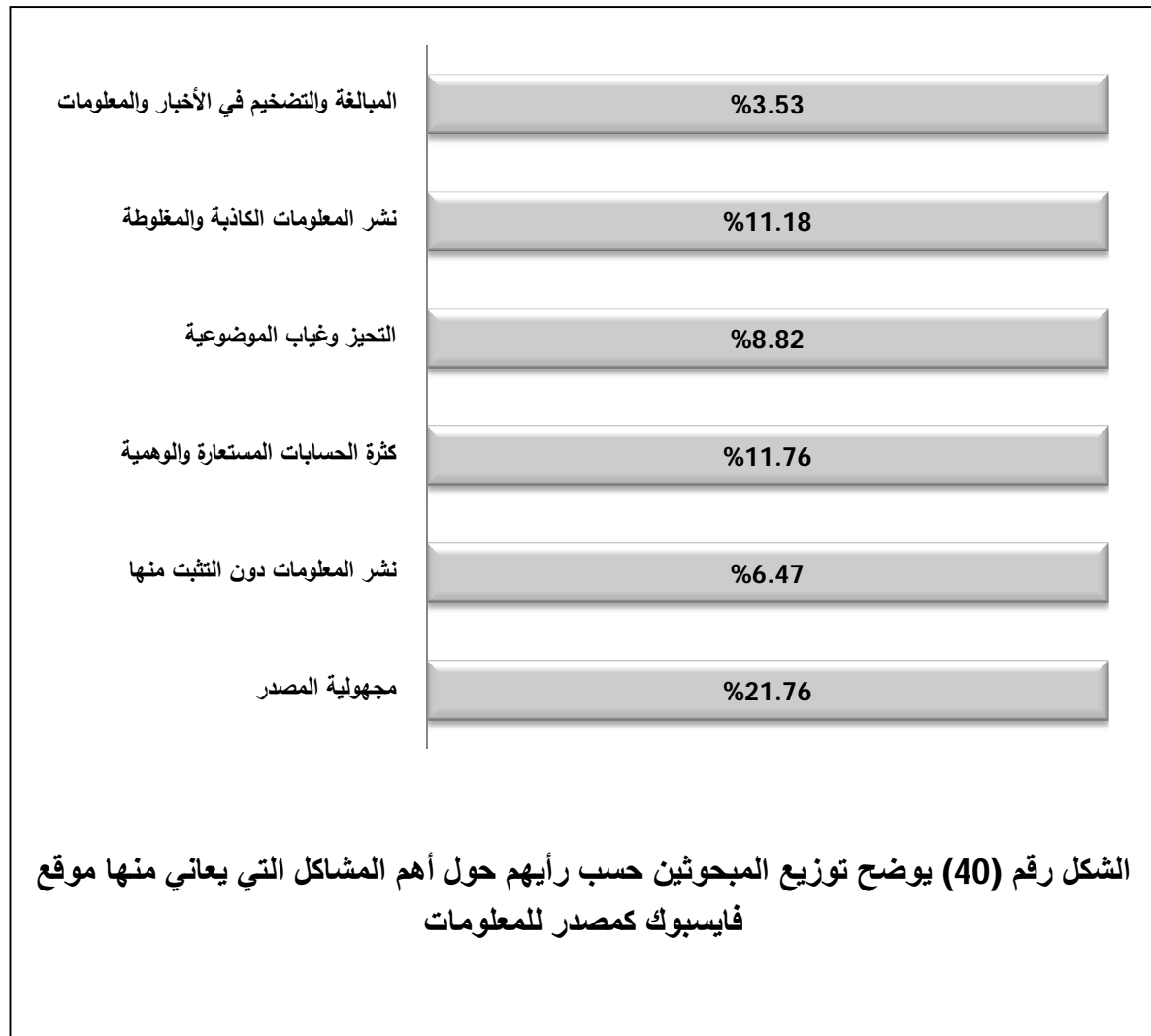
النسبة المئوية %	التكرار	أهم المشاكل
21.76	37	مجهولية المصدر
06.47	11	نشر المعلومات دون التثبت منها
11.76	20	كثرة الحسابات المستعارة والوهمية
08.82	15	التحيز وغياب الموضوعية
11.18	19	نشر المعلومات الكاذبة والمغلوبة
03.53	06	المبالغة والتضخيم في الأخبار والمعلومات
%100	*108	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (34) يتضح أن أهم المشاكل التي يعاني منها موقع فيسبوك، حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال* -علما أنه سؤال مفتوح-، حيث جاء في المرتبة الأولى مجهولية المصدر بنسبة 21.76%، وهذا راجع إلى صعوبة تحديد مصدر المعلومة، إن كانت أصلية أو منقولة، رسمية أو غير رسمية، وأيضا صعوبة التثبت من التواريخ والإحصائيات وغيرها، الأمر الذي يجرد المعلومات من مصداقيتها، ويقف عائق أمام توظيفها، والسبب في ذلك أن بعض المستخدمين يقومون بنشر معلومات دون ذكر مصدرها، ثم جاء كثرة الحسابات المستعارة والوهمية بنسبة 11.76%، وهذا راجع إلى رفض أفراد العينة قبول معلومات يقدمها مستخدمون تحت أسماء مستعارة وغير معروفين لديهم أبدا، إضافة إلى أصحاب الحسابات الوهمية الذين ينتحلون شخصيات أفراد آخرين لأجل تحقيق مصالحهم الشخصية، ثم جاء نشر المعلومات الكاذبة والمغلوبة بنسبة 11.18%، وذلك راجع للانتقائية في نشر المعلومات الكاذبة فقط، بهدف الترويج للإشاعات المغرصة، وإشاعة الفتن في أحيان كثيرة، ثم يأتي سبب التحيز وعدم الموضوعية بنسبة 8.82% وذلك بسبب تجاهل بعض الأحداث الهامة، وأخبار ذات أهمية قصوى، مع التركيز على القضايا الهامشية، وكذا تطويع المعلومات بما يتلائم مع المواقف الشخصية أو العقائدية أو الفكرية، والبحث

أجاب على هذا السؤال 37 أستاذ من مجموع أفراد العينة المقدرة بـ 170 أستاذ، حيث امتنع 133 أستاذ عن الإجابة عليه.*

عن الإثارة مقابل الموضوعية، ثم يأتي عامل نشر المعلومات دون التثبت منها بنسبة 06.47%، وذلك راجع لعدم وجود انتماء كامل والتزام أخلاقي ومهني من قبل من ينشر، وينتقي المعلومات ويتداولها، ثم يأتي في الأخير المبالغة والتضخيم في الأخبار والمعلومات بنسبة 03.53%، وذلك بسبب التهويل في الأخبار والمعلومات، ونشر صور مفبركة، لترسيخ أفكار بعينها، نتيجة عدم وجود وعي كافي لدى المستخدمين حول الأحداث والأخبار، فيلجئون إلى المغالاة.



6- محور التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة

على موقع فاسبوك كمصدر للمعلومات.

1. التأثيرات المعرفية:

جدول رقم (35) يوضح درجة تأثير الاعتماد على فاسبوك كمصدر للمعلومات على معارف أساتذة جامعة تبسة.

النسبة المئوية %	التكرار	درجة التأثير
54.11	92	عالية
35.29	60	متوسطة
06.48	11	منخفضة
04.12	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (35) يتضح أن ما نسبته 54.11% هم من أفراد العينة الذين اعتمدوا على فاسبوك كمصدر للمعلومات زاد من معارفهم (أثر) بدرجة عالية، بينما ما نسبته 35.29% من الذين يعتمدون عليه وأثر على معارفهم (زادها) بدرجة متوسطة، في المقابل ما نسبته 06.48% هم من الذين يعتمدونه وأثر على معارفهم (زادها) بدرجة منخفضة، وتشير هذه النتائج إلى الموافقة العالية على أن الاعتماد على فاسبوك يزيد معرفة المبحوثين بدرجة عالية، وتتوافق هذه النتيجة مع الجدول رقم (18) حيث أكد أن اعتماد أفراد العينة على فاسبوك كمصدر للمعلومات كان بدرجة عالية، وهذا يدل أن اعتماد أفراد العينة على فاسبوك كمصدر للمعلومات ارتبط بشكل توافقي مع تأثيره على معارفهم، حيث أن فاسبوك من خلال نشاطه المتزايد في الإحاطة الشاملة والسريعة والمستمرة للمعلومات والأخبار، ساهم في رفع مستوى معارف المبحوثين عن طريق تلبية رغباتهم في الحصول على المعلومات، بينما ذهبت نسبة 04.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقروا بعدم الاعتماد على فاسبوك كمصدر للمعلومات.



الشكل رقم (41) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على معارفهم

الجدول رقم (36) يوضح التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة %	التكرار	التأثيرات المعرفية
94.12	160	زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة
46.47	79	ساعدني على تشكيل آرائي واتجاهاتي حول الأحداث والقضايا المثارة
51.18	87	توفير صور وفيديوهات تدعم ما يقدمه لي من معلومات
44.12	75	إزالة شعوري بالغموض عند تضارب المعلومات في المصادر الأخرى
23.53	40	ساهم في توسيع نظرتي ومعتقداتي التي تؤمن بها
24.71	42	زاد من وضوح القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية
55.29	94	سهل لي المشاركة بالآراء والاقتراحات الأكاديمية لزملائي
32.35	55	ساعدني في ترتيب أولوياتي بشأن الأحداث والقضايا البارزة
100%	*632	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

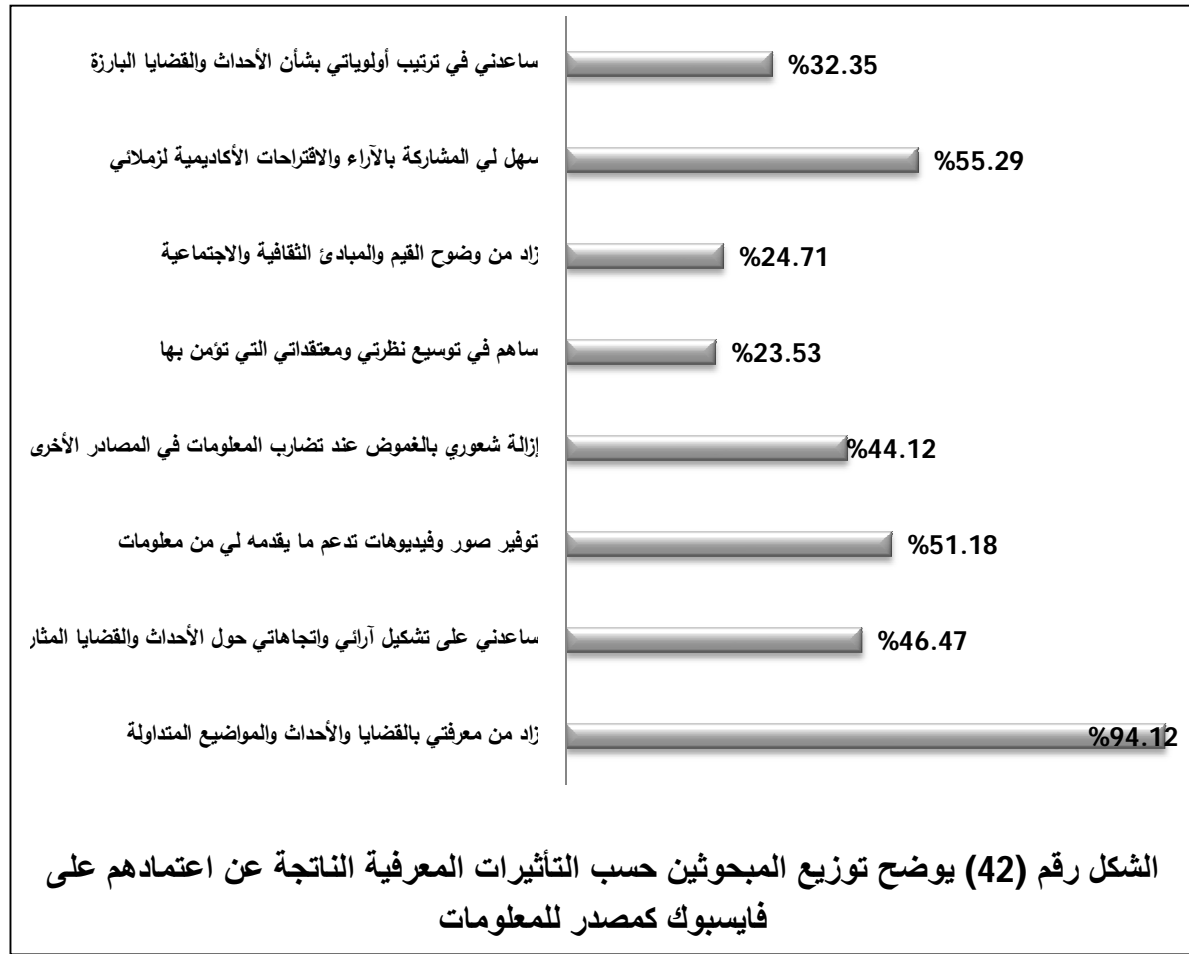
من خلال معطيات الجدول رقم (36) يتضح لنا التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، هي "زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع

المتداولة" بنسبة 94.12%، "سهل لي المشاركة بالآراء والاقتراحات الأكاديمية لزملائي" بنسبة 55.29%، "توفير صور وفيديوهات تدعم ما يقدمه لي من معلومات" بنسبة 51.18%، "ساعدني على تشكيل آرائي واتجاهاتي حول الأحداث والقضايا المثارة" بنسبة 46.47%، "إزالة شعوري بالغموض عند تضارب المعلومات في المصادر الأخرى" بنسبة 44.12%، "ساعدني في ترتيب أولوياتي بشأن الأحداث والقضايا البارزة" بنسبة 32.35%، "زاد من وضوح القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية" بنسبة 24.71%، وأخيرا "ساهم في توسيع نظرتي ومعتقداتي التي تؤمن بها" بنسبة 23.53%.

تبين النتائج أن أعلى ثلاث عبارات حسب الوزن النسبي هي عبارة (زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة) التي جاءت في المرتبة الأولى، وحظيت بأعلى نسبة قدرت بـ 94.12%، وترى الباحثة أن ذلك راجع لكون أساتذة جامعة تبسة جزءاً من المجتمع الجزائري، ومندمجين في الأوساط الاجتماعية والسياسية...، ويعيشون همومها وقضاياها، ويتفاعلون مع سياساتها السائدة، وبالنظر إلى حاجتهم الدائمة إلى المعرفة، فإنهم باعتمادهم على فيسبوك يسعون للحصول على المزيد من المعارف، ومنه تكوين معرفة جيدة حول القضايا والأحداث الجارية، والمواضيع المتداولة في البيئة المحيطة بهم، ولقد عمل فيسبوك على تحقيق ذلك لهم بفضل النشاط الزائد الذي يقوم به مستخدمي الموقع، عن طريق تزويد غيرهم من المتصفحين بالمعلومات حول مختلف المواضيع والقضايا بشكل متواصل، من حيث تناول الأخبار العاجلة، والمتسارعة عن كُتب وملاحظتها، المتعلقة بالساحة الجزائرية والدولية، مع الاطلاع على هموم المواطنين، وتطورات الساحة السياسية والاقتصادية، كموضوع الحراك الشعبي، وردود الأفعال العربية والدولية عن الأوضاع السائدة في كل من فلسطين واليمن، والمظاهرات المستمرة بالسودان"، في المقابل جاءت في المركز الثاني عبارة (سهل لي المشاركة بالآراء والاقتراحات الأكاديمية لزملائي) بنسبة 55.29%، ويعود ذلك إلى أن فيسبوك يمثل وسيلة مساعدة لأساتذة جامعة تبسة، تعينهم على بلورة أفكارهم وآرائهم فيما تعلق بالجانب الأكاديمي، عن طريق مشاركتها مع زملائهم، وتناول مواضيع محددة تهمهم، فقد ساهم فيسبوك في تفعيل الاتصال الشخصي، حيث أن تشارك الأفكار والتوجهات، يمثل أسلوب تواصل شخصي جديد وجيد في نفس الوقت، فبعض الباحثين يصنفون الشبكات الاجتماعية على أنها نوع من أنواع الاتصال الشخصي، لأنها بين أفراد محددين هم في أغلب الحالات يعرفون بعضهم البعض في

الواقع، وتجمع بينهم اهتمامات مشتركة، وهذا يؤكد الغاية الأساسية الذي ابتكرت من أجلها المواقع الاجتماعية من البداية، وهي التواصل الاجتماعي، في المرتبة الثالثة جاءت عبارة (توفير صور وفيديوهات تدعم ما يقدمه لي من معلومات) بنسبة 51.18%، وسبب ذلك أن فيسبوك، يدعم الملفات المكتوبة بالصور والمشاهد المصورة، ويعفي المستخدم من إضاعة الوقت في إرسال كل ملف على حدى، كما ويستوعب عدد كبير من الملفات عكس البريد الإلكتروني، والاتصالات الهاتفية، ورسائل Sms، التي لا يمكن من خلالها تحميل ملفات (صوتية ومرئية ومكتوبة في ملف واحد).

في حين تبين النتائج أن أدنى عبارتين حسب الوزن النسبي هي (زاد من وضوح القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية) التي احتلت المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 24.71%، في حين جاءت عبارة (ساهم في توسيع نظرتي ومعتقداتي التي تؤمن بها) في المرتبة الأخيرة بنسبة 23.53%، وترجع الباحثة ذلك إلى أن التصفح والاعتماد على فيسبوك، يكون بهدف الاطلاع والتعرف أكثر على القضايا التي لا تتوفر فيها معلومات واضحة، ولأجل بلورة أفكار معينة وأراء معينة في قضايا محددة، ولكن دون أن يؤثر على قيمهم ومعتقداتهم ومبادئهم التي يؤمنون بها، وقناعاتهم التي لها علاقة بالمرجعيات الثقافية والاجتماعية والثقافية، فالموقع لم يؤثر على الجانب القيمي لدى أفراد العينة كما تنادي نظرية الحتمية القيمية، نظرا لأنه كثيرا ما يحمل صور ومشاهد تخل بالحياء، وتمس بالمعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية، وفيركة الصور والقصص والروايات، إضافة إلى الألفاظ النابية التي تخدش مشاعر الناس، من خلال القذف والسب.



2. التأثيرات الوجدانية:

الجدول رقم (37) يوضح درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على مشاعر أساتذة جامعة تبسة.

النسبة المئوية %	التكرار	درجة التأثير
08.24	14	عالية
52.35	89	متوسطة
35.29	60	منخفضة
04.12	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (37) يتضح أن ما نسبته 52.35% هم من أفراد العينة الذين اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات أثر على مشاعرهم (زادها) بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته

35.29% من الذين يعتمدون عليه وأثر على مشاعرهم (زادها) بدرجة منخفضة، في المقابل ما نسبته 08.24% هم من الذين يعتمدونه وأثر على معارفهم (زادها) بدرجة عالية، وتشير هذه النتائج إلى الموافقة المتوسطة على أن الاعتماد على فيسبوك يؤثر في مشاعر المبحوثين بدرجة متوسطة، وتفسير ذلك أنهم الفئة من المبحوثين التي تشارك المواطنين مشاعرهم وآلامهم وأوجاعهم، نتيجة متابعة فيسبوك والإطلاع على الأزمات التي يعاني منها أبناء البلد، وسبب ذلك اهتمام فيسبوك البالغ بمشكلات ومآسي الآخرين وهمومهم، ونجاحه في أوقات كثيرة في تحويل تلك المشكلات إلى قضايا رأي عام محلي، وكمثال على ذلك التعاطف مع قضية الشاب عيَّاش" التي أثرت في كل فئات المجتمع الجزائري، والعربي بسبب عجز السلطات على إنقاذه، بالإضافة إلى الكثير من القضايا الجزائرية والعربية التي قام فيسبوك بتصويرها، وهو ما زاد من نسبة مشاركة المبحوثين وتفاعلهم مع أصحاب الأوضاع الاجتماعية الصعبة، بينما ذهبت نسبة 04.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقروا بعدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



الشكل رقم (43) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات على مشاعرهم

الجدول رقم (38) يوضح التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة %	التكرار	التأثيرات الوجدانية
29.41	50	جعلني أكثر قربا افتراضيا من عائلتي وأصدقائي
16.47	28	أثار لدي الشعور بالعزلة الاجتماعية
52.94	90	زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم
05.29	09	أثار لدي الشعور بالفتور نحو الأشخاص والأحداث المحيطة
21.18	36	أثار لدي مشاعر البغض والكره تجاه الجماعات المتسببة في معاناة الآخرين
18.24	31	أثار لدي الشعور باليأس نتيجة الأوضاع القائمة في البلاد
34.12	58	زاد من خوفي وقلقي على مصير بلدي والبلدان العربية
%100	*302	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

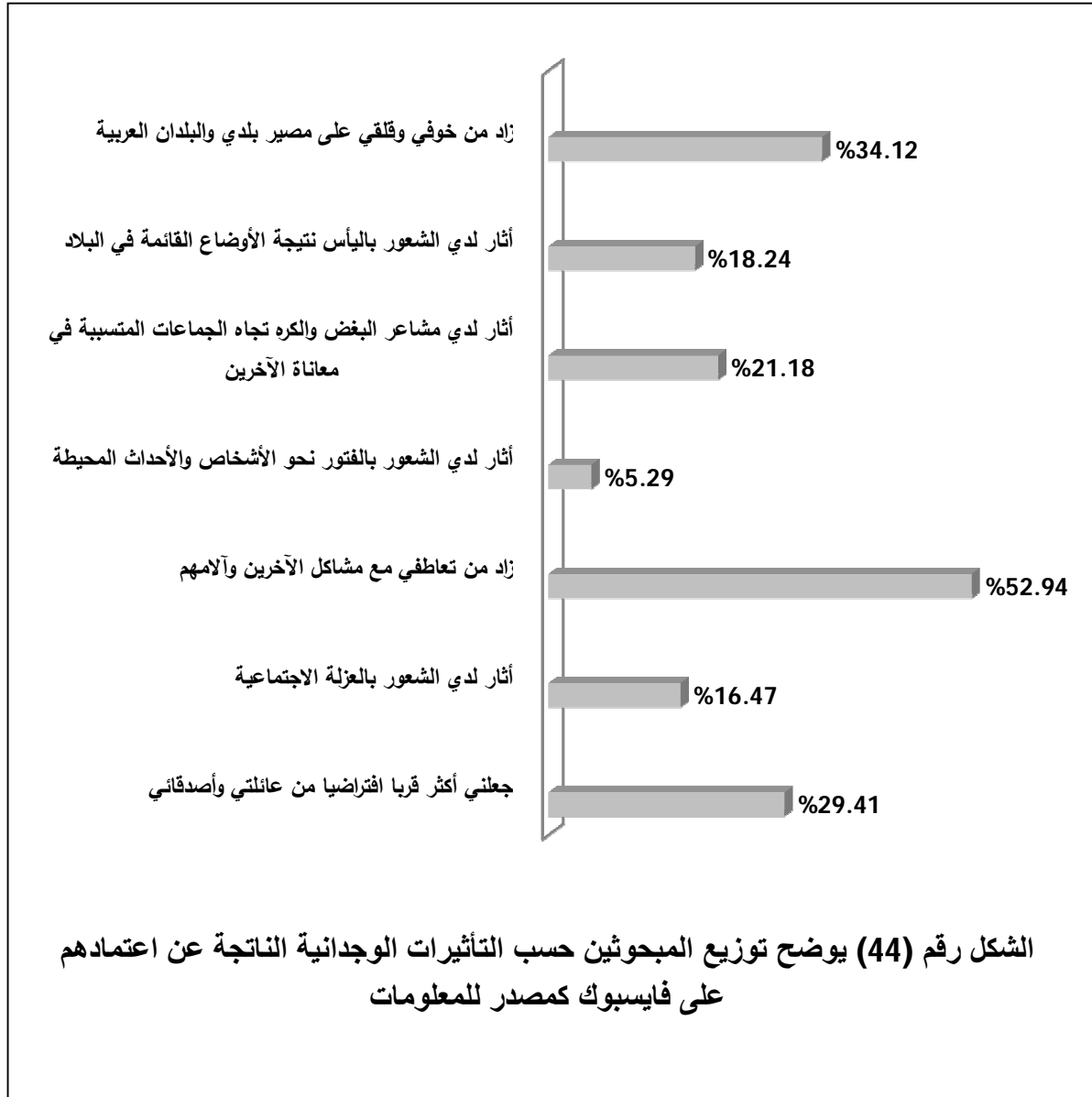
من خلال معطيات الجدول رقم (38) يتضح لنا التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، هي "زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم" بنسبة 52.94%، "زاد من خوفي وقلقي على مصير بلدي والبلدان العربية" بنسبة 34.12%، "جعلني أكثر قربا افتراضيا من عائلتي وأصدقائي" بنسبة 29.41%، "أثار لدي مشاعر البغض والكره تجاه الجماعات المتسببة في معاناة الآخرين" بنسبة 21.18%، "أثار لدي الشعور باليأس نتيجة الأوضاع القائمة في البلاد" بنسبة 18.24%، بينما ما نسبته 16.47% "أثار لدي الشعور بالعزلة الاجتماعية"، وأخيرا ما نسبته 05.29% كانت "أثار لدي الشعور بالفتور نحو الأشخاص والأحداث المحيطة".

تبين النتائج أن أعلى ثلاث عبارات حسب الوزن النسبي هي عبارة (زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم) التي حظيت بأعلى نسبة قدرت بـ 52.94%، وهي من التأثيرات الوجدانية المهمة المترتبة عن اعتماد أفراد العينة على فيسبوك، حيث يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كلما

زادت الأزمات والمشاكل في المجتمع، وتفسير هذه النتيجة أنه ونظرا لانغماس المبحوثين في الوسط الاجتماعي المعاش اليوم وفي سائر الأيام، فإنهم يتعاطفون وجدانيا مع غيرهم، ويتألمون لألمهم بحكم الأخوة في اللغة، والوطن، والتاريخ والمصير المشترك، والدين الذي يدعوا إلى التضامن والتآزر مع إخواننا في مشاكلهم وهمومهم، والحقيقة أن فيسبوك يولي اهتمام بالغ بعرض مشكلات وآلام الآخرين، الناتجة عن الظروف أو بفعل أفراد أو جماعات، كأزمات اجتماعية، اقتصادية، أمنية، سياسية، وقد نجح الموقع في الكثير من الأحيان في توجيه أنظار المستخدمين إلى مثل هذه القضايا، ما فتح الباب لمساعدة هؤلاء المتضررين على تجاوز هذه المشاكل والأزمات.

في المركز الثاني جاءت عبارة (زاد من خوفي وقلقي على مصير بلدي والبلدان العربية) بنسبة 34.12%، ويمكن تفسير ذلك بسبب ما تثيره الصور والفيديوهات التي تنتشر عبر فيسبوك، حيث تعرض حقائق تتعلق بمشاهد الخوف والقلق لدى الأمة العربية الإسلامية، والجزائرية التي تعاني من تطرف جماعات عداونية غايتها التسبب في المعاناة والإيذاء، وهي مشاهد لم يتم التعود على رؤيتها من قبل، وبخاصة المشاهد الدموية، من فعل الجماعات الإرهابية والاستعمارية، وهذا ينعكس بدوره على نفسية ووجدان المشاهدين والمستخدمين من العينة، ويجعلهم يتعاطفون مع الضحايا، ويشعرون بالخوف على مصير هذه الدول العربية التي نتشارك معهم الدين واللغة، وعلى مصير الجزائر التي سبق وعانت من ويلات العشرية السوداء، التي لا نتمنى العودة إليها من جديد، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (جعلني أكثر قربا افتراضيا من عائلتي وأصدقائي) بنسبة 29.41%، ويرجع ذلك إلى رغبة المبحوثين في التواصل مع أفراد عائلاتهم، وأصدقائهم القريبين، والبحث عن البعيدين منهم، الذي ابتعدوا عنهم بسبب المسافة، أو أضعاهم بسبب الزمن، أو انشغلوا عنهم بسبب ضغوط العمل والحياة، وبفضل فيسبوك تقربت المسافات مع الأهل والأقارب، والأصدقاء، وتوفرت فرصة اللقاء بهم في عالم افتراضي، ليتبادلوا التحيات والسؤال عن الحال، وتشارك المشاعر الطيبة والتنهاني، والتآزر في الآلام والتعازي، بعيدا عن حاجز الزمان والمكان الموجودين في العالم الحقيقي، وهذا هو بالأصل السبب الذي أنشأ من أجله زوكربيرج فيسبوك لأول مرة، وهو البقاء على تواصل مع الأصدقاء، في حين تبين النتائج أن أدنى عبارة حسب الوزن النسبي هي (أثار لدي الشعور بالفتور نحو الأشخاص والأحداث المحيطة) التي احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 05.29%، وسبب ذلك المشاعر القوية التي يحملها المبحوثين من مشاعر التعاطف، والتضامن، والمواساة لضحايا الظروف الصعبة، أو الكوارث

الطبيعية، أو مآسي الحروب، والعنف والتطرف، ومن كل ما يعانيه مواطني البلد أو البلدان العربية والإسلامية وحتى الغربية، وهو ما يزيد من حجم إحساس أفراد العينة بالمسؤولية والرغبة في المساعدة، وهذا نابع من وعيهم كطبقة مثقفة وواعية وجادة، ومسلمة مؤمنة قبل كل شيء، تصديقا لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"، حيث وبالرغم مما يعرضه فيسبوك من مآسي وأزمات على مدار الساعة، لم يؤثر ذلك على مشاعر المبحوثين بالسلب والفتور، بالعكس زاد من مشاركتهم الوجدانية، وتعاطفهم أكثر كما أشرنا سابقا.



3. التأثيرات السلوكية:

الجدول رقم (39) يوضح درجة تأثير الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات في سلوك أساتذة جامعة تبسة.

النسبة المئوية %	التكرار	درجة التأثير
04.12	07	عالية
53.52	91	متوسطة
38.24	65	منخفضة
04.12	07	دون إجابة
100%	170	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (39) يتضح أن ما نسبته 53.52% من أفراد العينة هم من الذين أثر اعتمادهم على فيسبوك في سلوكهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 38.24% هم من الذين أثر عليهم بدرجة منخفضة، في المقابل ما نسبته 04.12% هم من الذين أثر عليهم بدرجة عالية، وتشير هذه النتائج إلى الموافقة المتوسطة على أن الاعتماد على فيسبوك يؤثر في سلوك الباحثين بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن أفكار وتوجهات وآراء أساتذة جامعة تبسة لا تخضع كثيرا للفيسبوك، لأن الأفكار والسلوكيات والقرارات بمثابة قنوات فكرية راسخة لدى الباحثين، وبما أنهم من النخبة الأكاديمية فإن لديهم توجهاتهم وأفكارهم وسلوكياتهم الخاصة التي يتطبعون بها، وبالرغم من ارتباطهم بفيسبوك واعتمادهم عليه كمصدر للمعلومات، يبقى تأثيره على سلوكهم متوسط، ونلاحظ هنا أن أدنى نسبة كانت لصالح خيار بدرجة عالية، وهذا يوضح استقلالية الباحثين في اتخاذ سلوكيات وقرارات معينة بعيدا عن التأثيرات المحتملة للفيسبوك، حيث أن الموقع يساعدهم على بلورة أفكار معينة تجاه قضايا معينة، ولكنه لا يخلق القنوات لديهم، ولا يؤدي إلى تغيير في سلوكهم الذي لديه علاقة بالمرجعيات الثقافية والأسرية والاجتماعية التي نشأوا عليها، بينما ذهبت نسبة 04.12% كما أشرنا سابقا لأفراد العينة الذين أقروا بعدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.



الشكل رقم (45) يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة تأثير الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات على سلوكهم

الجدول رقم (40) يوضح التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على الفايسبوك كمصدر للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	التأثيرات السلوكية
61.18	104	ساعدني على الاسترخاء والقضاء على الفراغ
88.24	150	ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية
28.24	48	سهل لي المشاركة السياسية والاجتماعية
17.06	29	ساعدني في تحديد قراراتي نحو الإعلانات التجارية والتسوق
54.71	93	زاد من قدرتي على التواصل والتفاعل مع الآخرين
06.47	11	منحني فرصة لاكتشاف مواهبي والقدرة على الإبداع
04.12	07	قلل من تواصلني مع الآخرين
16.47	28	أثار لدي الشعور بالخمول
52.35	89	أضاع الكثير من وقتك في التصفح
100%	*559	المجموع

* الإجابات من اختيار متعدد.

من خلال معطيات الجدول رقم (40) يتضح أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات هي "ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية" بنسبة 88.24%، "ساعدني على الاسترخاء والقضاء على الفراغ" بنسبة 61.18%، "زاد من قدرتي على التواصل والتفاعل مع الآخرين" بنسبة 54.71%، "أضاع الكثير من وقتك في التصفح" بنسبة 52.35%، "سهل لي المشاركة السياسية والاجتماعية" بنسبة 28.24%، "ساعدني في تحديد قراراتي نحو الإعلانات التجارية والتسوق" بنسبة 17.06%، "أثار لدي الشعور بالخمول" بنسبة 16.47%، "منحني فرصة لاكتشاف مواهبي والقدرة على الإبداع" بنسبة 06.47%، "قلل من تواصلني مع الآخرين" بنسبة 04.12%.

تبين النتائج أن أعلى عبارتين حسب الوزن النسبي عبارة (ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية) التي حظيت بأعلى نسبة قدرت بـ 88.24%، وهذه نتيجة طبيعية بالنظر لما تقتضيه الحاجة العلمية لدى الباحثين، حيث يعتبر الانضمام إلى المجموعات العلمية مطلب أساسي وحيوي لديهم، من أجل توحيد أفكارهم في الميدان الذي يتخصصون فيه، كما يعد الخطوة الأولى

للحصول على المعلومات التي يحتاجونها من خلال مجموعات فاعلة يلجئون إليها متى احتاجوا ذلك، وقد تفوق فيسبوك في خلق مجتمعات افتراضية تنشط على شكل مجموعات متنوعة، تضم خبراء ومتخصصين وباحثين من مختلف الجامعات المحلية، والعربية والأجنبية، وبالنظر إلى انشغال الباحثين فإن الانضمام إلى هذه المجموعات يختصر عليهم الوقت للبحث والمطالعة، فهي تسهل لهم تبادل المعلومات المتعلقة بعملهم، وكل ما من شأنه أن يساهم في تحقيق المصلحة العلمية لهم، وفي إعلاء جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعة.

جاءت في المركز الثاني عبارة (ساعدني على الاسترخاء والقضاء على الفراغ) بنسبة 61.18%، حيث ساهم فيسبوك من خلال ما يوفره من مضامين ترفيهية في مساعدة الباحثين على الاسترخاء والإحساس بالراحة النفسية وربما السرور، بعد نهار عمل شاق، أو القضاء على الفراغ الممل، وذلك بمشاهدة فيديو مضحك أو صور هزلية، أو ممارسة لعبة ما عبره، تخفف عنهم، وتنسيبهم بعض الإرهاق والشعور بالملل والروتين اليومي.

في حين تبين النتائج أن أدنى عبارتين حسب الوزن النسبي هي عبارة (منحني فرصة لاكتشاف مواهبي والقدرة على الإبداع) بنسبة 06.47%، وربما يعود ذلك إلى انخفاض عدد الباحثين الراغبين في التعبير عن مواهبهم، وعرض ما يتمتعون به من إبداعات عبر فيسبوك خوفاً من سرقتها، أو ربما يعود السبب إلى انخفاض عدد الموهوبين والمهتمين من الأساتذة بميادين الإبداع الفني، كالرسم، التصوير الفوتوغرافي، نظم الشعر والخواطر، كتابة وتأليف الروايات والقصص القصيرة، تصميم الفيديوهات الأفلام الوثائقية، تأليف الموسيقى....، فالفيسبوك يتيح لهم مساحة كبيرة لنشر إبداعاتهم وإبراز ما يتميزون به خارج نطاق عملهم الجامعي، ففي النهاية هم بحاجة إلى الابتعاد عن ضغط العمل وإيجاد مكان للحرية والإبداع الفني.

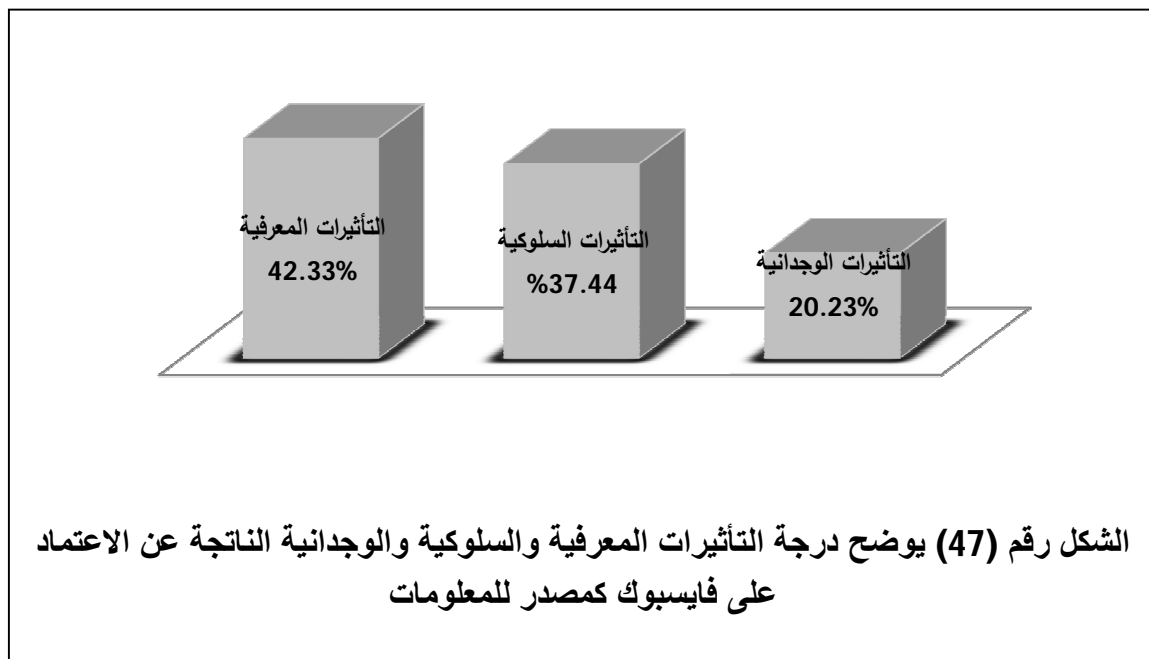
وفي الأخير جاءت عبارة (قلل من تواصلني مع الآخرين) بنسبة 04.12%، وهي أدنى نسبة، ويعود ذلك كما أشرنا سابقاً إلى أن فيسبوك قد ساهم إلى حد كبير في دعم التواصل والتفاعل مع الآخرين من الأهل، والأصدقاء، والزملاء والطلبة، وكل من يدخل ضمن دائرة العلاقات الاجتماعية للباحثين، وهو ما يؤكد على نجاح فيسبوك كوسيلة تواصل اجتماعي فعال.



الجدول رقم (41) يوضح درجة التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات.

الترتيب	الوزن النسبي %	التكرار	التأثيرات
1	42.33%	632	التأثيرات المعرفية
2	37.44%	559	التأثيرات السلوكية
3	20.23%	302	التأثيرات الوجدانية
/	100	1493	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (41) يتضح أن التأثيرات المعرفية كانت الأعلى بوزن نسبي 42.33%، يليها التأثيرات السلوكية بوزن نسبي 37.44%، ثم التأثيرات الوجدانية بوزن نسبي 20.23%، ويرجع ارتفاع نسبة التأثيرات المعرفية والسلوكية إلى أن الفراغ العاطفي والوجداني يحل محله التأثير المعرفي والسلوكي، ويعود تراجع درجة التأثيرات الوجدانية ربما إلى تركيز الباحثين على اكتساب المعارف والسلوكيات بدرجة أولى، وذلك نظرا إلى أنهم من النخبة العلمية الأكاديمية وتتطلب طبيعة عملهم، ومكانتهم في المجتمع الجزائري الإلمام بالمعلومات والمعرفة المستمرة، والإحاطة الدائمة بمجريات الأحداث كافة، والظهور بالمظهر الجيد كمتثلين للطبقة الواعية في المجتمع، كما أن الحاجة إلى المعلومات واكتساب المعارف تعد أحد أهم دوافع اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات.



الجدول رقم (42) يوضح اقتراحات أساتذة جامعة تبسة لتطوير موقع فايسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات.

النسبة المئوية %	التكرار	الاقتراحات
05.29	09	تطوير خدمة الترجمة الآلية
21.18	36	تفعيل ضوابط وقوانين تنظم استخدامه
18.82	32	تفعيل الرقابة على كل ما ينشر على الموقع
05.88	10	تطوير محرك البحث الخاص بالموقع
17.65	30	تأصيل المعلومات على الصفحات البناءة والهادفة
10.59	18	منع الحسابات بأسماء مستعارة
11.76	20	حماية الملكية الفكرية لما ينشر عبره
%100	155	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (42) يتضح أن أهم اقتراحات أفراد العينة لتطوير موقع فايسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات، حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال* - علما أنه سؤال مفتوح-، حيث أشارت إجاباتهم إلى، تفعيل ضوابط وقوانين تنظم استخدامه بنسبة 21.18%، ثم تفعيل الرقابة على كل ما ينشر على الموقع بنسبة 18.82%، ثم تأصيل المعلومات على الصفحات البناءة والهادفة بنسبة 17.65%، ثم حماية الملكية الفكرية لما ينشر عبره بنسبة 11.76%، منع الحسابات بأسماء مستعارة بنسبة 10.59%، تطوير محرك البحث الخاص بالموقع بنسبة 05.88% وأخيرا تطوير خدمة الترجمة الآلية بنسبة 05.29%.

يتضح من النتائج أن تفعيل ضوابط وقوانين تنظم استخدامه، جاءت كأولى الاقتراحات لتطوير فايسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات، ويعود ذلك إلى المشاكل التي ظهرت على الموقع، كالقرصنة، انتهاك الخصوصيات، وسرقة الهويات، السرقات العلمية، نشر الفضائح، التعليقات التي تحمل القذف والسب والاحتقار، التحرش الإلكتروني، وغيرها من المشاكل التي تستدعي تفعيل قوانين وضوابط من قبل إدارة شركة فايسبوك لتجاوز هذه المشكلات، التي تعمل كتهديد أمام استخدام الموقع

* أجاب على هذا السؤال 37 أستاذ من مجموع أفراد العينة المقدرة بـ 170 أستاذ، حيث امتنع 133 أستاذ عن الإجابة عليه.

كمصدر للمعلومات الموثوقة، الأمر الذي منح الموقع سمعة سيئة بين العديد من المستخدمين الذي يرونه يفتقد إلى التأطير والعقلنة.



ثانيا: اختبار ومناقشة فروض الدراسة الميدانية.

1- مناقشة الفرضية الأولى:

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض نوضحها على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات.

للإجابة على هذا الفرض تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم(43) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات حسب معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation:

العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات.	قيمة الاختبار بيرسون Pearson Correlation	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	0.120	0.000

تشير نتائج الجدول رقم(43) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون موجبة تشير إلى 0.120، وهي قيمة أقل من 0.5، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات.

ترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية جدا وطبيعية، حيث كلما زادت الثقة التي يتمتع بها فايسبوك لدى الباحثين زاد طرديا اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات، وهذه النتيجة توضح تمتع فايسبوك بثقة الباحثين لهذا يعتمدون عليه في الحصول على المعلومات، نظرا لتفوقه من حيث

السرعة في الوصول إلى المعلومة، وتقديم إحاطة شاملة لكل الأحداث والقضايا الراهنة بكل شفافية، إضافة إلى تسليط الضوء على التفاصيل التي لا قد تذكر في الوسائل التقليدية، فالأفراد يلجون عادة إلى الوسائل التي تشعرهم بالأمان، وبالتالي يتقون فيها ويعتمدون عليها في الحصول على المعلومات.

2- مناقشة الفرضية الثانية:

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد.

هذا الفرض سيتم قياسه في ضوء فرضية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي نصت على أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي في النهاية إلى تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية.

للإجابة على الفرض تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (44) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد حسب معامل الارتباط

"بيرسون" Pearson Correlation:

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار بيرسون Pearson Correlation	التأثيرات	العلاقة بين درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق (التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد.
0.000	0.650	المعرفية	
0.033	-0.163	الوجدانية	
0.012	-0.191	السلوكية	
0.000	0.355	الإجمالي	

تشير نتائج الجدول رقم (44) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات بشكل عام، حيث كانت

القيمة الإجمالية لمعامل الارتباط بيرسون موجبة تشير إلى 0.355 وهي قيمة أقل من 0.5، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية. كما تشير النتائج إلى:

* وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات المعرفية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون موجبة تشير إلى 0.650 وهي قيمة أقل من 0.5.

* وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات الوجدانية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون سالبة تشير إلى -0.163 وهي قيمة أقل من -0.5.

* وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات السلوكية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون موجبة تشير إلى -0.191 وهي قيمة أقل من -0.5.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد.

ترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية جدا، حيث كلما زاد اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات، زادت طرديا درجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد بشكل عام، وبشكل خاص أنه كلما زاد اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات، زادت طرديا درجة تحقق التأثيرات المعرفية، من جهة أخرى كلما زاد اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات، زادت درجة تحقق التأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية، والعكس صحيح كلما قل اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات قلت درجة تحقق التأثيرات الوجدانية والسلوكية، وهذه النتيجة توضح قدرة فيسبوك على التأثير في معارف وسلوك ووجدان المبحوثين، وهذا يتفق مع الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي ترى أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل

المعلومات بشكل متميز ومكثف"، وهو ما لمسناه من صحة فرضنا من خلال سعي فيسبوك إلى توفير المزيد من المعلومات على نحو مستمر ومكثف، وذلك بتناول الأخبار العاجلة، والمتسارعة عن كُتب وملاحظتها، والتعريف بحقيقة الأوضاع السائدة والمواضيع المتداولة، وتوفير فرصة المشاركة بالآراء والاقتراحات، وفتح باب التفاعل بين المستخدمين بخصوص المعلومات التي يعرضها، إضافة إلى تصوير آلام ومعاناة الناس، والمشاكل والأزمات التي تعيشها الشعوب...، وبالتالي كلما زادت قدرة فيسبوك على نقل المعلومات على نحو متسارع ومستمر تحققت الآثار، وعليه تحقق صحة فرض نظرية الاعتماد القائل بأن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي في النهاية إلى تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية.

3- مناقشة الفرضية الثالثة:

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات.

هذا الفرض سيتم قياسه في ضوء فرضية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي نصت على أن تزايد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى، يقل الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على الأخبار والمعلومات.

للإجابة على هذا الفرض تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (45) يوضح نتائج اختبار العلاقة بين درجة الاعتماد على فيسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات حسب معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation:

العلاقة بين درجة الاعتماد على فيسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات	قيمة الاختبار بيرسون Pearson Correlation	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	0.167	0.029

تشير نتائج الجدول رقم (45) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على فيسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط

بيرسون موجبة تشير إلى 0.167، وهي قيمة أقل من 0.5، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات.

ترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية جدا وطبيعية، حيث كلما زادت أهمية المعلومات التي يقدمها فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين زاد اعتمادهم عليه، وهذه النتيجة تعكس تمتع فايسبوك بالقدرة على تقديم معلومات على قدر عالي من الأهمية لدى العينة المختارة، خصوصا في الأوقات التي لا يجدون فيها ما يبحثون عنه من المعلومات في الوسائل الأخرى من جهة، من جهة أخرى تزداد أهمية المعلومات المقدمة في فايسبوك لديهم عند تضاربها في الوسائل الأخرى، وبالتالي يزداد الاعتماد على الموقع في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى، لذا فإن المبحوثين يلجئون إلى فايسبوك لأنه يوفر لهم تفاصيل أكثر عن هذه المعلومات، بسبب عدم وجود قنوات بديلة للحصول على الأخبار والمعلومات.

4- مناقشة الفرضية الرابعة:

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تحقق التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

وللإجابة على هذا الفرض تحققت الباحثة من 4 فرضيات وهي:

1- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها

الجدول التالي:

الجدول رقم (46) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الجنس.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد
0.000	2.003	3.137	6.09	111	ذكر	التأثيرات المعرفية
		1.250	5.23	59	أنثى	
0.742	-3.884	1.858	4.27	111	ذكر	التأثيرات الوجدانية
		1.563	5.37	59	أنثى	
0.000	-7.359	0.838	3.92	11	ذكر	التأثيرات السلوكية
		2.872	6.08	59	أنثى	
0.000	-2.866	الإجمالي				

تشير نتائج الجدول رقم (46) إلى أن القيمة الاحتمالية الإجمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الناتجة بشكل عام عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس، كما تشير النتائج إلى:

أ- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية إلى 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة تأثروا معرفيا بدرجات متباينة، وبشكل مختلف وغير متشابه جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع لاختلاف كلا الجنسين ذكور وإناث من حيث اهتماماتهم وتفضيلاتهم في نوعية المعارف التي يسعون إلى اكتسابها، وأيضا لاختلاف ظروف وأحوال تلقيهم المعلومات وحصولهم على المعارف، فمثلا الإناث لديهم مسؤوليات أخرى تتعلق بالمنزل ورعاية الأطفال إلى جانب عملهم كأساتذة بالجامعة، وبالتالي اهتماماتهم تختلف عن الذكور من الأساتذة، كما أن ظروف تلقيهم للمعلومات من فيسبوك تختلف عن الذكور أيضا.

ب- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار **T** فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية إلى 0.742، وهي قيمة أكبر من $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq$ 0.05 في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كلا الجنسين تأثروا وجدانيا بنفس الدرجة والحجم جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى انغماسهم ذكورا وإناثا في الوسط الاجتماعي المعاش، حيث أن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تمر بها الجزائر حاليا أثرت عليهم وعانوا منها ذكورا وإناثا دون استثناء، من حيث الشعور بالخوف والقلق، خاصة أن المبحوثين سبق وعاشوا فترة صعبة تتمثل في العشرية السوداء، وما جرت به من ويلات على الجزائر، إضافة إلى ذلك فإن الأزمات التي تمر بها البلدان العربية والجاليات المقيمة في الخارج، كان

لها انعكاس على نفسية ووجدان كلا الجنسين، من حيث الشعور بالقلق على مصير هذه الشعوب العربية، وأيضاً شعورهم بالكره والبغض تجاه الفئات التي تتسبب لهم معاناتهم، وهذا ما أكدته نتيجة الجدول رقم (35).

ت- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية إلى 0.000 ، وهي قيمة أقل من الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كلا الجنسين تأثروا سلوكياً بدرجات متباينة، وبشكل مختلف وغير متشابه جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى أن الذكور من الأساتذة قد يتخذون أفعالاً سلوكية تجاه أوضاع وأمور معينة لا تستطيع الإناث من الأساتذة اتخاذها والقيام بها، كالمشاركة السياسية من حيث الترشح للانتخابات، والانضمام للأحزاب، وأيضاً كالقيام بنشاطات فنية وإبداعية كرسم الكاريكاتير، وتأليف الأشعار وكتابة القصص...، وأيضاً قيام الذكور بنشر صورهم والظهور عبر الفيديوها في تظاهرات معينة كالملتقيات والمؤتمرات العلمية، وذلك من باب الإشارة إلى أشطتهم داخل وخارج الجامعة.

2- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار T .Test لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (47) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير السن.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد
0.000	-1.010	لتأثيرات المعرفية
0.125	-3.186	التأثيرات الوجدانية
0.000	-6.588	التأثيرات السلوكية
0.803	-8.220	الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (47) إلى أن القيمة الاحتمالية الإجمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.803، وهي قيمة أكثر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الناتجة بشكل عام عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن، كما تشير النتائج إلى:

أ- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية إلى 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد الباحثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل الفئات العمرية تأثروا معرفيا بدرجات متباينة، وبشكل مختلف وغير متشابه جراء اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى عدم تقارب الباحثين في السن، وفي نفس الاهتمام والتفضيلات بخصوص المعارف، حيث أن الباحثين يتباينون في تلقي المعلومات واكتساب المعارف تبعا لتباين فئاتهم العمرية، وأيضا لتباين اهتماماتهم

بالأحداث والمواضيع التي تتداول عبر منصات فيسبوك، وأيضا يختلفون في نوعية المعارف التي يرغبون في الحصول عليها من الموقع، فقد يهتم الأساتذة من الفئات الشابة مثلا بمعارف حول الموضة والصيحات الجديدة للملابس، وأنواع السيارات والموسيقى، والأفلام، وقضايا سياسية واجتماعية لا يهتم بها الأساتذة ممن هم أكبر سنا، والعكس صحيح فقد يهتم الأساتذة ممن هم أكبر سنا باكتساب معارف ومعلومات حول مواضيع وأمور لا تتال اهتمام الأساتذة الأصغر سنا.

ب- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية إلى 0.125، وهي قيمة أكثر من $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من جميع الفئات العمرية تأثروا وجدانيا بنفس الدرجة والقدر جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى تعرضهم بجميع فئاتهم العمرية إلى نفس مشاعر التعاطف مع معاناة وألام الآخرين، وأيضا مشاعر الخوف والقلق، ومشاعر الكره والبغض واليأس، خاصة في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها الجزائر مؤخرا، وبالذات الوضع السياسي المتمثل في الحراك الشعبي الذي بدأ قبل تسعة أشهر ومازال مستمرا إلى الآن، وأيضا عدم تحديد موعد أكيد للانتخابات المقبلة، إضافة إلى ذلك الأزمات التي تمر بها البلدان العربية مثل أزمة السودان، واليمن، ومعاناة شعب الصحراء الغربية تحت الحكم المغربي، وأيضا أزمة فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي، التي تبدو وكأن لا حل لها.

ت- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية إلى 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل الفئات العمرية تأثروا سلوكيا بدرجات متباينة، وبشكل مختلف وغير متشابه جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى أن المبحوثين من جميع الفئات العمرية، يتباينون من حيث اتخاذهم سلوكيات معينة تجاه أمور وقضايا معينة، كالاختلاف في عملية التفاعل مع ما ينشر عبر فيسبوك من معلومات، من حيث القيام بمشاركتها، تعديلها، تسجيل الإعجاب حولها، التعليقات عليها بالمنشورات من النصوص، والصور والفيديوهات، إضافة إلى التفاعل مع الأحداث والقضايا المتداولة عبر فيسبوك، كالقيام بعمليات التطوع الاجتماعي، والمشاركة في الجمعيات، وتأسيس المجموعات المتنوعة (علمية، اجتماعية، سياسية...)، فالأساتذة ممن هم أصغر سنا يعتبرون أكثر نشاطا، وأكثر من يتخذ مثل هذه السلوكيات على نحو مستمر جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، عكس الأساتذة ممن هم أكبر سنا حيث يعدون أقل نشاطا، وسلوكاتهم لا تتوافق مع الأساتذة الشباب.

3- الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد الأساتذة المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (48) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقاً لمتغير التخصص.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد
0.002	-7.086	التأثيرات المعرفية
0.329	-0.215	التأثيرات الوجدانية
0.000	1.828	التأثيرات السلوكية
0.235	-1.895	الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (48) إلى أن القيمة الاحتمالية الإجمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.235، وهي قيمة أكثر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الناتجة بشكل عام عن اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص، كما تشير النتائج إلى:

أ- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية إلى 0.002، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل التخصصات تأثروا معرفياً بدرجات متباينة، وبشكل مختلف وغير متشابه جراء اعتمادهم على فايسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى التباين في تخصصاتهم الذي يحتم عليهم الإطلاع المستمر على فايسبوك، والإحاطة الشاملة بكل جديد في تخصصاتهم، كما يحتم عليهم اختلاف التخصص تلقي المعلومات والحصول على المعارف على نحو

مختلف، حيث أن المعارف التي يهتم بها أساتذة التخصصات العلمية لا يهتم بها أساتذة التخصصات الإنسانية والأدبية، والعكس.

ب- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية إلى 0.329، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة برغم اختلاف تخصصاتهم تأثروا وجدانيا على نحو متشابه وبنفس الدرجة، جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك نتيجة تعرضهم لنفس المشاهد التي يعرضها فيسبوك من أحداث المآسي التي يعانها المواطنين والشعوب الأخرى، وأيضا من مشاهد العنف والانتهاكات بحق الأشخاص الأبرياء، بالإضافة إلى أنه ونظرا لانخراطهم في الوسط الاجتماعي المعاش اليوم كأفراد عاديين أولا وكأساتذة ثانيا، فإنهم ليسوا بمنى عن تأثير الأوضاع الصعبة السائدة حولهم داخل الجزائر وخارجها.

ت- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية إلى 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل التخصصات تأثروا سلوكيا بدرجات متباينة، وبشكل متفاوت جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى الاختلاف في التخصص حيث فيما بين أستاذ تخصص علمي، وآخر اجتماعي، وآخر في علم الإعلام والاتصال وغيرهم، فإنهم يتخذون سلوكيات تتماشى مع طبيعة تخصصاتهم، وتكون متباينة فيما بينهم كأساتذة، كالتعبير عن الرأي في القضايا والأحداث الجارية انطلاقاً من منظور تخصصهم.

4- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

للإجابة عن الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (49) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات وفقاً لمتغير الرتبة.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد
0.000	-4.546	التأثيرات المعرفية
0.252	0.467	التأثيرات الوجدانية
0.011	2.109	التأثيرات السلوكية
0.474	-5.550	الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (49) إلى أن القيمة الاحتمالية الإجمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.474، وهي قيمة أكثر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الناتجة بشكل عام عن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة، كما تشير النتائج إلى:

أ- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية إلى 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل الرتب الأكاديمية تأثروا معرفيا على نحو متباين ومختلف، جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى أن الاختلاف في الرتب وعدم التقارب المعرفي والعلمي لديهم، يؤثر على حجم إطلاعهم وحصولهم على المعلومات والمعارف، فالأساتذة ممن هم في رتب أعلى كالمحاضرين والبروفيسور يكونون عادة على اطلاع أوسع على التخصص، وعلى مجريات الأمور وملاحقة تفاصيل الأحداث والقضايا الجارية المقدمة عبر منصات فيسبوك، باعتبار أن لديهم فراغ أكثر من الأساتذة المساعدون الذين يتولون تدريس الحصص الموجهة، ولا يجدون الوقت الكافي للإطلاع، من جانب آخر قد يكتسب الأساتذة المساعدون معارف أكثر من غيرهم من الأساتذة في رتب أعلى، وذلك لأنهم في مرحلة تحثهم على البحث أكثر لأجل الترقية، أو لأجل انجاز أطروحات الدكتوراه لمن هم مسجلون بها.

ب- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية إلى 0.252، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة من كل الرتب الأكاديمية قد تأثروا وجدانيا بنفس الدرجة والقدر، جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك باعتبارهم نخب علمية وأحد المؤثرين في المجتمع، فبالنظر إلى مكانتهم الأكاديمية والاجتماعية فإنهم يشعرون بنوع من المسؤولية الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع بسبب الأوضاع الصعبة التي يعانون منها، والمشاكل التي يواجهونها، بالإضافة إلى كونهم جزء من المجتمع كأفراد عاديين ويتشاركون نفس الحيز الجغرافي والمصير مع غيرهم من المواطنين، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالقلق والخوف على مصيرهم المشترك، خاصة مع أحداث الحراك الشعبي المتواصل، وهو ما يظهر عاطفة موحدة بين أفراد المجتمع الجزائري رغم مكانتهم العلمية والأكاديمية والاجتماعية.

ت- أشارت القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية إلى 0.011، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في تقديرات أساتذة جامعة تبسة حول التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض الفائق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الباحثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

مما يدل على أن أساتذة جامعة تبسة قد تأثروا سلوكيا بنفس الدرجة والقدر، جراء اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات، وذلك راجع إلى أنه وبرغم الاختلاف في الرتب الأكاديمية التي يتقلدها الباحثين، بين من هو أستاذ مساعد، أو محاضر، أو بروفيسور، فإن هناك تقارب وتشابه في سلوكهم من خلال الاطلاع على الأحداث والقضايا الجارية وملاحقة مستجداتها، والقيام بالتفاعل ومشاركة المنشورات، والتحليلات عبر فيسبوك، وأيضا التحاور مع أفراد المجتمع من المواطنين العاديين ورفع معنوياتهم، وحتى الظهور عبر وسائل الإعلام، كالحضور إلى مكاتب الإذاعات الجهوية، أو الظهور عبر القنوات التلفزيونية للإدلاء بآرائهم والتمنحصة حول مجريات الأحداث.

5- مناقشة الفرضية الخامسة:

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

الفرض سيتم قياسه في ضوء فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي نصت على أن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم على نحو متساو بين أعضاء مجتمع معين، حيث يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية. وللإجابة على هذا الفرض تحققت الباحثة من 4 فرضيات:

1- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ تعزى لمتغير الجنس. للإجابة عن الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي: الجدول رقم (50) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير الجنس.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات
0.000	5.540	4.145	18.87	111	ذكر	
		2.310	15.64	59	أنثى	

تشير نتائج الجدول رقم (50) إلى أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير الجنس.

ترى الباحثة بأن سبب ذلك يكمن في اختلاف الاتجاهات والاهتمامات بين الجنسين، فيما يخص الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وبخاصة موقع فايسبوك، وذلك بالرغم من التقارب الفكري والعلمي بين الذكور والإناث من الأساتذة، إضافة إلى عدم توفر الكثير من وقت الفراغ لدى الإناث حيث يرتبطن بالأعمال المنزلية في المنزل بعد مغادرة الجامعة، خلافا للذكور الذين يحصلون على وقت للاسترخاء بالمنزل بعد نهاية دوام العمل، وتتفق هذه النتيجة مع الجدول رقم (14) الذي يبين أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام فايسبوك بالمنزل.

2- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير السن.

للإجابة عن الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (51) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقا لمتغير السن.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات
0.886	-3.440	

تشير نتائج الجدول رقم (51) إلى أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.886، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير السن.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المبحوثين من كل الفئات العمرية يعتمدون على فايسبوك لأجل الحصول على المعلومات والأخبار بغض النظر على فرق السن فيما بينهم، وذلك بسبب التقارب العلمي والوظيفي، فغاية الحصول على المعلومات مطلب كل الأساتذة على السواء (من هم أصغر سناً، أو أكبر سناً)، بالإضافة إلى التقارب في الهدف الذي يسعون من أجله للحصول على المعلومات، والذي يتمثل في واجب تحضير الدروس، والمحاضرات، إعداد البحوث العلمية، الإشراف على الطلبة وغيرها.

3- الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير التخصص.

للإجابة عن الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (52) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات وفقاً لمتغير التخصص.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	درجة الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات
0.000	-4.539	

تشير نتائج الجدول رقم (52) إلى أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الباحثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ تعزى لمتغير التخصص.

ترجع الباحثة الفروق في درجة الاعتماد على فيسبوك حسب التخصص، إلى حاجة الباحثين لحجم من المعلومات يختلف حسب طبيعة التخصص الذي يقدمه كل أستاذ، حيث أن بعض التخصصات بحاجة إلى الإطلاع الدائم والمستمر، خلافاً للتخصصات الأخرى التي تتباطأ فيها المستجدات، فمثلاً تخصص الإعلام والاتصال وتخصص العلوم السياسية يرتبطان بالساحة السياسية والإعلامية، والتي تعرف غالباً أحداث وقضايا ذات وتيرة سريعة ومتجددة، ما يجعل أساتذة هذين الاختصاص يعتمدان على فيسبوك أكثر من باقي الأساتذة في التخصصات الأخرى، إضافة إلى أن المواضيع التي ترتبط بالسياسة والإعلام عادة ما تكثر فيها التعليقات والنقاشات عبر منصة فيسبوك خلافاً للتخصصات الأدبية وغيرها.

4- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الباحثين على

فيسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ تعزى لمتغير الرتبة.

للإجابة عن الفرضية تم استخدام اختبار T.Test لعينتين مستقلتين، والنتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (53) يوضح نتائج اختبار T.Test لفروق درجة الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات وفقاً لمتغير الرتبة.

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار T.Test	درجة الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات
0.000	-5.061	

تشير نتائج الجدول رقم (53) إلى أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار T تساوي 0.000، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فيسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الباحثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير الرتبة.

ترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى الاختلاف في الحجم الساعي والمهام التي يؤديها كل أستاذ من الباحثين بالنظر إلى الرتبة التي يعتليها، والتي حددها قانون الأستاذ الباحث لسنة 2003 بدقة، والتي سبق وأشرنا لها في -مطلب فئات الأستاذ الجامعي- فالأستاذة المساعدين رتبة أ/ب يلتزمون بحجم ساعي ويقومون بمهام إضافية عن الأستاذة المحاضرين والأستاذة في رتبة البروفيسور، وذلك من خلال تحضير وتقديم الدروس للحصص الموجهة والتطبيقية، التي عددها في الأسبوع عادة أكثر من المحاضرات، إضافة إلى أن الأستاذة المساعدين (أ) مسجلين بالدكتوراه، لذا من المنطقي أن يعتمدوا أكثر على فايسبوك في البحث والحصول على المعلومات اللازمة لإعداد أطروحاتهم، إضافة إلى أن الأستاذة المساعدين والأستاذة المحاضرين، ملزمون أكثر بالبحث العلمي لغاية الترقية في الرتبة خلافا للأستاذة ممن هم في رتبة بروفيسور.

ومنه تحقق صحة فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام القائل بأن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم على نحو متساو بين أعضاء مجتمع معين، حيث يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية.

1- النتائج في ضوء التساؤلات:

من خلال النتائج التي توصل لها الدراسة يمكن الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة كالأتي:

أ- التساؤل الأول: عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك.

- أغلبية أفراد العينة بنسبة 48.83% يستخدمون موقع فايسبوك منذ أكثر من 6 سنوات.
- ما نسبته 48.24% من المبحوثين يتراوح استخدامهم لموقع فايسبوك من ساعة إلى ساعتين يومياً.
- أغلب المبحوثين بنسبة 54.70% يفضلون استخدام موقع فايسبوك ليلاً.
- أغلبية المبحوثين بنسبة 55.29% يستعينون بالهاتف الذكي للدخول إلى موقع فايسبوك.
- أغلبية أفراد العينة بنسبة 59.42%، وهم أكثر من نصف المبحوثين يفضلون استخدام موقع فايسبوك في المنزل.

ب- التساؤل الثاني: أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة

- أكثر من نصف العينة بنسبة 67.65% أقرروا أنهم (نعم) يعتمدون على موقع فايسبوك للحصول على المعلومات، بينما أقر ما نسبته 04.12% أجابوا بأنهم لا يعتمدون عليه.
- أهم أسباب عدم الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين الذين أشاروا بعدم اعتمادهم عليه كمصدر معلومات، هو (عدم الثقة فيما يقدمه من معلومات) بنسبة 38.89%.
- أهم أسباب اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات، هو سهولة الحصول على المعلومات بنسبة 54.71%.
- ما نسبته 40.59% من المبحوثين يعتمدون على فايسبوك كمصدر للمعلومات بدرجة عالية.
- أهم مجالات اعتماد أفراد العينة على فايسبوك كمصدر للمعلومات، هو التعرف على التظاهرات العلمية بنسبة 47.89%.
- معظم المبحوثين بنسبة 47.67% يرون أن موقع فايسبوك (مهم) كمصدر للمعلومات.
- ما نسبته 80.54% من أفراد المبحوثين أقرروا بأنهم "لا" يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من موقع فايسبوك.

ت - التساؤل الثالث: طبيعة المعلومات التي يستقبلها أساتذة جامعة تبسة من فيسبوك.

- أكثر المعلومات التي يسعى أساتذة جامعة تبسة للحصول عليها من موقع فيسبوك، هي المعلومات السياسية بنسبة 72.94%.
- أهم الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة عبر موقع فيسبوك في الوقت الحالي، هو الحراك الشعبي بنسبة 57.06%.
- أهم الأشكال المعلوماتية التي يستقبلها المبحوثين من موقع فيسبوك، البحوث العلمية بنسبة 62.35%.
- مصادر معلومات المبحوثين في فيسبوك بالنسبة للصفحات الشخصية: الأصدقاء بنسبة 63.53%، وبالنسبة للصفحات الرسمية: صفحات الجامعات بنسبة 63.53%، وبالنسبة للصفحات التجارية: محلات الملابس بنسبة 37.06%.
- أكثر من نصف العينة بنسبة 57.65%، يتفاعلون "أحيانا" مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك.

- يتفاعل أفراد العينة مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك عن طريق "تسجيل إعجاب" بنسبة 50%.

- أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 61.17% يرون أن المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك "مهمة".

ث - التساؤل الرابع: مصداقية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة تبسة.

- أغلبية المبحوثين بنسبة 49.69% يتقنون إلى حد ما في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات.
- أغلبية أفراد العينة بنسبة 47.65% يتحققون أحيانا من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك.
- يتحقق أفراد العينة من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من فيسبوك عن طريق "العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف...)" بنسبة 44.12%.
- يرى المبحوثين أن أهم عناصر المصداقية في معلومات فيسبوك، عنصر تدعيم المعلومات بالصور والفيديو بنسبة 49.41%.

▪ أهم المشاكل التي يعاني منها موقع فيسبوك، حسب رأي المبحوثين مجهولية المصدر بنسبة 21.76%.

ج- التساؤل الخامس: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن أساتذة جامعة تبسة على موقع فابيسبوك كمصدر للمعلومات.

▪ يرى أغلبية المبحوثين بنسبة 54.11% أن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات زاد من معارفهم بدرجة عالية.

▪ أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات: (زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة) بنسبة 94.12%.

▪ يرى أغلبية المبحوثين بنسبة 52.35% أن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات أثر على مشاعرهم بدرجة متوسطة.

▪ أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات: "زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وألامهم" بنسبة 52.94%.

▪ يرى أغلبية المبحوثين بنسبة 53.52% أن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات أثر على سلوكهم بدرجة متوسطة.

▪ أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات: "ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية" بنسبة 88.24%.

▪ أهم اقتراحات أفراد العينة لتطوير موقع فيسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات، هو تفعيل ضوابط وقوانين تنظم استخدامه بنسبة 21.18%.

2- النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تمت مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية مع النتائج السابقة كالآتي:

• **Cliff Lampe, & Others, Perceptions of Facebook's Value as an Information Source:**

• توصلت هذه الدراسة إلى وجود عدد من الاختلافات في السمات الديموغرافية (الجنس، العمر) بالنسبة لسلوك الاستخدام بين المستخدمين الذين ينخرطون في سلوكيات البحث عن المعلومات على فيسبوك، وبين أولئك الذين لا يفعلون ذلك، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي أكدت هي الأخرى

وجود اختلافات في السمات الديموغرافية (الجنس، السن، الرتبة) بين المستخدمين بالنسبة لسلوك الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

• **Kyung-Sun Kim, & Others, Undergraduates' Use of Social Media as Information Sources:**

• هناك اختلافات كبيرة بين المشاركين تعزى لمتغير الجنس، السنة الجامعية، السن، التخصص فيما يخص تواتر استخدام منصات إعلام اجتماعي كمصادر للمعلومات دون الأخرى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي أكدت هي الأخرى وجود اختلافات في السمات الديموغرافية (الجنس، السن، الرتبة) بين المستخدمين بالنسبة لسلوك الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات.

• **Kuria Catherine Wangu, Use of Social Media as a Source of Agricultural Information by Small Holder Farmers:**

• غالبية المزارعين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للمعلومات الزراعية المتنوعة، كما أن غالبية المزارعين يستخدمون فيسبوك كمنصة رئيسية عند البحث عن المعلومات الزراعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا الحالية التي أكدت أن غالبية العينة بنسبة 67.65% أقرروا أنهم يعتمدون على موقع فيسبوك للحصول على المعلومات.

• غالبية المزارعين لديهم موقف إيجابي تجاه استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في البحث عن المعلومات الزراعية، ومنه الافتراض بأنها مفيدة إلى حد كبير كمصدر للمعلومات الزراعية، وبأنها رخيصة ومريحة أيضاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي بيّنت أن معظم المبحوثين بنسبة 47.67% يرون أن موقع فايسبوك (مهم) كمصدر للمعلومات.

• **Karine Aillerie, Sarah Mcnicol, Are Social Networking Sites information sources? Informational purposes of high-school students in using SNS:**

• توصلت هذه الدراسة إلى أن فيسبوك كان الأكثر استخداماً بشكل منتظم للبحث عن المعلومات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا الحالية التي أوضحت أن أكثر من نصف العينة بنسبة 67.65% أقرروا أنهم يعتمدون على موقع فيسبوك للحصول على المعلومات.

5. دراسة ماظر عبد الله حمدي، "اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في

التزود بالمعلومات-دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية": توصلت إلى:

- درجة الثقة بمصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار جاءت متوسطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا الحالية في أن أغلبية الباحثين بنسبة 40% يتقنون إلى حد ما في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات.

6. دراسة عبير محمود جبار، "اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر

للمعلومات والأخبار": توصلت إلى:

- طلبة جامعة جيهان يعتمدون على الإعلام الجديد وتطبيقاته المختلفة (فيسبوك، تويتر...)، كمصدر هام للمعلومات بنسبة 92%، في المقابل كانت نسبة 08% منهم لا يميل إلى استخدامه كمصدر للمعلومات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي أكدت أن أكثر من نصف العينة بنسبة 67.65% أقرروا أنهم يعتمدون على موقع فيسبوك للحصول على المعلومات، بينما أقر ما نسبته 04.12% أجابوا بأنهم لا يعتمدون عليه.

- السبب الأول لدى طلبة جامعة جيهان في عدم الاعتماد على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، هو الشعور بعدم مصداقية وصحة المعلومات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي أظهرت أن أهم أسباب عدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى الباحثين الذين أشاروا بعدم اعتمادهم عليه كمصدر معلومات، هو (عدم الثقة فيما يقدمه من معلومات) بنسبة 38.89%.

- أكثر طلبة جامعة جيهان يعتمدون جهاز الهاتف في الاعتماد على الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات، وهو ما أكدته دراستنا التي أشارت أن أغلبية الباحثين بنسبة 55.29% يستعينون بالهاتف الذكي للدخول إلى موقع فيسبوك.

- المواضيع السياسية هي التي تستحوذ على اهتمام أكثر طلبة جامعة جيهان، وهو نفس ما أوضحته دراستنا بأن أكثر المعلومات التي يسعى الباحثين للحصول عليها من موقع فيسبوك، هي المعلومات السياسية.

7. دراسة منية إسحاق إبراهيم محمد، "اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل

الاجتماعي كمصدر للأخبار - دراسة تطبيقية على موقعي فيسبوك وتويتر": توصلت إلى:

• المضمون السياسي كان النوع الأكثر انتشاراً بين الصفحات الإخبارية المختلفة عبر فيسبوك وتويتر، وهو ما أشارت له دراستنا بأن المعلومات التي يسعى الباحثون للحصول عليها من موقع فيسبوك، هي المعلومات السياسية.

• يثق الشباب الجامعي بأخبار المواقع الاجتماعية إلى حد ما، وهو نفس ما أكدته دراستنا أن أغلبية الباحثين بنسبة 40% يتقون إلى حد ما في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات.

8. دراسة أحمد محمد حسن رفاعي، "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع

التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية: توصلت إلى:

• ارتفاع معدل اهتمام أفراد العينة بقراءة الأخبار السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اتفقت راستنا مع هذه النتيجة حيث بيّنت أن أكثر المعلومات التي يسعى الباحثون للحصول عليها من موقع فيسبوك، هي المعلومات السياسية.

9. دراسة زينب بنت مثنى أبو طالب، "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية

لدى الجمهور السعودي - دراسة مسحية: توصلت إلى:

• تصدرت التأثيرات المعرفية ثم السلوكية قائمة التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية، وهي نفس النتيجة التي توصلت لها دراستنا، حيث تصدرت التأثيرات المعرفية بأعلى وزن نسبي، تليها التأثيرات السلوكية، وأخيراً الوجدانية بأقل وزن نسبي.

10. دراسة نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود، "مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف

المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات - دراسة مسحية:

توصلت إلى:

• جاءت المعلومات السياسية في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام، فيما يخص نوعية المعلومات التي يسعى القائم بالاتصال في الصحف السعودية إلى الحصول عليها من خلال وسائل الإعلام الجديد، وهو نفس الشيء الذي توصلت له دراستنا حيث بيّنت أن أكثر المعلومات التي يسعى الباحثون للحصول عليها من موقع فيسبوك، هي المعلومات السياسية.

11. دراسة معد عاصي علي، دحام علي حسين، "أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر

للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي: توصلت إلى:

• أظهرت إجابات المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا التي أوضحت أن معظم المبحوثين بنسبة 47.67% يرون أن موقع فيسبوك (مهم) كمصدر للمعلومات.

12. دراسة حنان علال، منير عيادي، "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر (الفيديو والتويتر أنموذجا) - دراسة ميدانية على عينة من صحفيي القنوات الجزائرية الخاصة -": توصلت إلى:

• غالبية الصحفيين الجزائريين يقومون بالتحقق من المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما توصلت له دراستنا التي أكدت أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 56.47% يتحققون أحيانا من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك.

13. دراسة بويكر بوعزيز، "استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار -دراسة ميدانية على صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر -": توصلت إلى:

• غالبية الصحفيين يقومون بالتحقق من المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته 88.64%، وهو ما توصلت له دراستنا التي أكدت أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 56.47% يتحققون أحيانا من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك.

• يستخدم أغلبية أفراد العينة بنسبة 36.50% مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراستنا التي بيّنت أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 59.42%، يفضلون استخدام موقع فيسبوك في المنزل.

14. دراسة خيرة محمدي، "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية - دراسة مسحية استطلاعية -": توصلت إلى:

• يعثر الصحفيين على المعلومات في المرتبة الأولى من شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق أصدقاء صحفيون متواجدون على الشبكة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستنا الذي أوضحت أن مصادر معلومات المبحوثين في فيسبوك عبر الصفحات الشخصية هم الأصدقاء بنسبة 63.53%.

3- النتائج في ضوء الفروض:

تمثلت نتائج الدراسة من خلال الفروض التي توصلت لها الدراسة الميدانية كالآتي:

1. الفرض الأول: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك ودرجة الثقة التي يتمتع بها كمصدر للمعلومات.

2. الفرض الثاني: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك كمصدر للمعلومات ودرجة تحقق التأثيرات (المعرفية والسلوكية والوجدانية) الناتجة عن الاعتماد، وعليه تحقق صحة فرض نظرية الاعتماد القائل بأن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي في النهاية إلى تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية.

3. الفرض الثالث: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد أساتذة جامعة تبسة على فايسبوك وأهمية المعلومات التي يقدمها كمصدر للمعلومات، وعليه تحقق صحة فرض نظرية الاعتماد القائل بأن تزايد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى، يقلل الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على الأخبار والمعلومات.

4. الفرض الرابع: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تحقق التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$.

وقد تم اختباره وفق الاختبارات التالية:

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

- ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.

- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الجنس.
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.
- ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير السن.
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.
- ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.
- ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ في مدى درجة التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

• ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير التخصص.

• ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في مدى درجة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تعزى لمتغير الرتبة.

5. الفرض الخامس: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ، ومنه تحقق صحة فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام القائل بأن الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم على نحو متساو بين أعضاء مجتمع معين، حيث يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.

وقد تم اختبار الفرض وفق الاختبارات التالية:

• ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير الجنس.

• ثبوت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير السن.

• ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير التخصص.

• ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على فايسبوك كمصدر للمعلومات عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ تعزى لمتغير الرتبة.

4- النتائج العامة:

تمثلت النتائج العامة للدراسة الميدانية فيما يلي:

1. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 65.29% من المبحوثين كانوا الذكور، مقابل 34.71% من الإناث.
2. بينت الدراسة أن نسبة المبحوثين في الفئة العمرية (من 28 إلى 35 سنة) بلغت 42.95%، بينما من هم في الفئة (من 36 إلى 43 سنة) فقد بلغت نسبة 34.11%، أما ما نسبته 16.47% كانت لصالح من هم في الفئة (من 44 إلى 51 سنة)، في حين من كانت أعمارهم تأتي في فئة (أكثر من 52 سنة) بلغت بنسبة 06.47%.
3. بينت الدراسة أن نسبة 07.06% كانت تخص المبحوثين في كل من تخصص: العلوم والتكنولوجيا/ الآداب واللغات الأجنبية/ الحقوق، بينما ما نسبته 07.65% كانت تخص المبحوثين في كل من تخصص: العلوم الإنسانية/ العلوم الاجتماعية، ونسبة 05.30% كانت تخص المبحوثين في كل من تخصص: العلوم السياسية/ علوم التسيير/ الرياضيات والإعلام الآلي/ الهندسة المنجمية/ الهندسة المعمارية، أما نسبة 04.11% كانت تخص المبحوثين في كل من تخصص: علوم الطبيعة والحياة/ علوم المادة/ الهندسة الميكانيكية، بينما نسبة 08.24% كانت تخص المبحوثين في تخصص اللغة والأدب العربي، أما نسبة 06.47% كانت تخص المبحوثين في تخصص الهندسة الكهربائية، ونسبة 02.35% كانت تخص تخصص علوم الأرض والكون، بينما نسبة 01.17% تخص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ونسبة 03.52% لتخصص العلوم الاقتصادية، ونسبة 02.94% سجلت لتخصص العلوم التجارية، بينما لم تسجل أي نسبة لتخصص الهندسة المائية.
4. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 43.52% من المبحوثين يحملون رتبة أستاذ مساعد (أ)، بينما ما نسبته 25.89% يحملون رتبة أستاذ محاضر (ب)، وما نسبته 16.47% يحملون رتبة أستاذ محاضر (أ)، وما نسبته 08.23% يحملون رتبة أستاذ مساعد مساعد (ب)، وأخيراً ما نسبته 05.89% يحملون رتبة بروفيسور. ومنه وجود اختلافات في السمات الديموغرافية (الجنس، السن، التخصص، الرتبة) بين المبحوثين بالنسبة لسلوك الاعتماد على فايسبوك كمصدر للمعلومات.

5. أوضحت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 48.83% يستخدمون موقع فيسبوك منذ أكثر من 6 سنوات، بينما ما نسبته 26.47% يستخدمونه (منذ 4 سنوات إلى 6 سنوات)، وما نسبته 17.65% يستخدمونه (منذ أقل من سنة)، في حين ما نسبته 7.05% يستخدمونه (منذ سنة إلى 3 سنوات).

6. أوضحت الدراسة أن أغلب المبحوثين بنسبة 48.24% يستخدمون فيسبوك (من ساعة إلى ساعتين) يوميا، أما ما نسبته 25.88% يستخدمون فيسبوك (أقل من ساعة) يوميا، بينما ما نسبته 20% يتراوح استخدامهم (من 3 ساعات إلى 4 ساعات) يوميا، في المقابل ما نسبته 5.88% يستخدمونه أكثر من 4 ساعات يوميا.

7. أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين بنسبة 54.70% من المبحوثين يفضلون الدخول إلى موقع فيسبوك ليلا، بينما ما نسبته 25.88% يفضلون الدخول إلى الموقع مساء، في المقابل ما نسبته 12.95% يفضلون الدخول صباحا، أما ما نسبته 6.47% يفضلون منتصف النهار.

8. أغلبية المبحوثين من الأساتذة بنسبة 55.29% يستعينون بالهاتف الذكي للدخول إلى موقع فيسبوك أما ما نسبته 27.06% من الأساتذة يستعينون بالحاسوب المحمول ما نسبته 10.59% من المبحوثين يستعينون بالحاسوب المكتبي يستعينون باللوحة الالكترونية بنسبة 7.06%.

9. أغلبية أفراد العينة بنسبة 59.42%، وهم أكثر من نصف المبحوثين يفضلون استخدام موقع فيسبوك بالمنزل، أما فيما يخص ما نسبته 21.77% من الأساتذة فإنهم يفضلون استخدام الموقع بالمقهى، في المقابل ما نسبته 11.17% فإنهم يستخدمون فيسبوك بالجامعة، بالمقابل ما نسبته 5.30% فإنهم يستخدمونه في الكافيتيريا، وأخيرا جاءت نسبة 1.17% لمن يستخدمونه بالسيارة.

10. توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة بنسبة 67.64% أقرروا ب (نعم) يعتمدون على موقع فيسبوك للحصول على المعلومات، ثم تأتي نسبة 28.24% لمن يعتمدون (أحيانا) على الموقع للحصول على المعلومات، بينما أقر ما نسبته 4.12% ب (لا) يعتمدون عليه للحصول على المعلومات.

11. أوضحت الدراسة أن أهم أسباب عدم الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى المبحوثين الذين أشاروا بعدم اعتمادهم عليه كمصدر معلومات، (عدم الثقة فيما يقدمه من معلومات) بنسبة 38.89%، (احتوائه على معلومات غير صحيحة) بنسبة 22.22%، (عدم فصل مستخدميه

بين الحقيقة والرأي) بنسبة 16.67%، (اعتماد الموقع على مصادر غير موثوقة) و(اعتمد على مصادر أخرى لاستقاء المعلومات) بنسبة 11.11%، بينما لم يحصل (عدم توفر الوقت بسبب ضغط العمل) على أي نسبة.

12. أوضحت الدراسة أن أسباب اعتماد المبحوثين على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات، على التوالي (سهولة الحصول عن المعلومات) بنسبة 54.71%، (التفاعل مع ناشر المعلومة) بنسبة 49.41%، (عدم وجود رقابة على المعلومات) بنسبة 40.59%، (التنوع في المعلومات) بنسبة 37.65%، (توفير روابط للمزيد من المعلومات) بنسبة 34.12%، (الإحاطة بالأحداث والقضايا الجارية) بنسبة 30%، (السرعة في مواكبة الأحداث والقضايا) بنسبة 28.82%، (توفير معلومات أكثر من الوسائل التقليدية) بنسبة 22.35%، (احتوائه على خدمة الصور والفيديو والصوت) بنسبة 18.24%، (إمكانية التحكم في المحتوى المنشور) بنسبة 8.24%.

13. توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 40.59%، هم من الذين يعتمدون بدرجة عالية على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات، ما نسبته 35.89% من المبحوثين يعتمدون بدرجة متوسطة على الموقع كمصدر للمعلومات، في المقابل ما نسبته 19.41% يعتمدون عليه بدرجة منخفضة.

14. أوضحت الدراسة أن أهم مجالات اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات، كانت (التعرف على التظاهرات العلمية) بنسبة 47.89%، (التعبير عن الرأي في القضايا والأحداث الجارية) و(الإطلاع على صفحات الجامعات الأخرى) بنسبة 34.12%، (التفاعل مع الزملاء والطلبة) بنسبة 32.35%، (تحميل المراجع والبحوث العلمية) بنسبة 29.41%، (الحصول على الأخبار) بنسبة 27.65%، (الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص) بنسبة 16.47%، في الأخير جاء (إجراء مسح ميدانية عبره) بنسبة 7.06%.

15. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 47.67% من أفراد العينة يرون أن موقع فيسبوك (مهم) كمصدر للمعلومات، أما ما نسبته 40% من المبحوثين يرون أنه (مهم إلى حد ما) كمصدر للمعلومات، بينما ما نسبته 8.23% من المبحوثين يرون أن موقع فيسبوك مصدر غير مهم للمعلومات.

16. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 80.59% من أفراد المبحوثين أقرروا أنهم "لا" يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من موقع فيسبوك، بينما ما نسبته 9.41% أعربوا أنهم

"أحيانا" ما يواجهون صعوبات، في المقابل ما نسبته 05.88% أقرروا أنهم "نعم" يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات من الموقع، وتمثلت هذه الصعوبات في انخفاض تدفق الإنترنت بنسبة 25.58%، التحيز في أفكار المستخدمين بنسبة 20.93%، (الترجمة اللغوية غير العملية) و(عدم فاعلية محرك البحث) بنسبة 16.28%، (تشتت موضوعات البحث) بنسبة 11.63%، (التغيير المستمر للمحتوى) بنسبة 09.30%.

17. أوضحت الدراسة أن هناك تباين في نوعية المعلومات التي المبحوثين إلى الحصول عليها من موقع فيسبوك، حيث جاءت المعلومات السياسية في صدارة المعلومات بنسبة 72.94%، يليها المعلومات الاجتماعية بنسبة 50.59%، تليها المعلومات الدينية بنسبة 43.53%، تليها المعلومات الإعلامية بنسبة 40%، ثم المعلومات الثقافية بنسبة 38.24%، ثم المعلومات الأكاديمية بنسبة 32.94%، ثم المعلومات الصحية بنسبة 29.41%، ثم المعلومات الرياضية بنسبة 27.65%، ثم المعلومات الاقتصادية بنسبة 24.12%، ثم المعلومات القانونية بنسبة 20%، ثم المعلومات الشخصية بنسبة 17.06%، ثم المعلومات الترفيهية بنسبة 14.12%، ثم المعلومات العلمية بنسبة 10%، وفي الأخير معلومات الطبخ، ومعلومات الموضة والجمال بنسبة 08.82%.

18. أوضحت الدراسة أن أهم الموضوعات التي يتابعها المبحوثين عبر موقع فيسبوك في الوقت الحالي، جاءت على التوالي الحراك الشعبي بنسبة 57.06%، الانتخابات الرئاسية الجزائرية بنسبة 42.35%، إضرابات الجامعات بنسبة 38.82%، الأوضاع الاجتماعية للمواطنين بنسبة 29.41%، المظاهرات العربية والدولية، والأزمات العربية(السودان، سوريا...) بنسبة 25.88%، قضية فلسطين بنسبة 20.59%، مباريات كأس أمم أفريقيا بنسبة 17.65%، الكوارث الطبيعية بنسبة 08.24%، أسعار البترول بنسبة 05.88%.

19. أوضحت الدراسة أن أهم الأشكال المعلوماتية التي يستقيها المبحوثين من موقع فيسبوك، على التوالي البحوث العلمية بنسبة 62.35%، المقالات بنسبة 57.06%، الكتب والمراجع بنسبة 55.29%، الصور بنسبة 49.41%، الأخبار بنسبة 46.47%، البث المباشر 41.76%، الفيديوهات بنسبة 37.65%، الأغاني والتحليلات والتعليقات بنسبة 32.94%، ثم الأفلام والإعلانات بنسبة 27.65%، الكاريكاتير والرسومات المتنوعة بنسبة 24.71%.

20. أوضحت الدراسة أن أهم مصادر معلومات الأساتذة الجزائريين بجامعة تبسة في موقع فيسبوك بالنسبة للصفحات الشخصية جاءت على التوالي، الأصدقاء بنسبة 63.53%، الزملاء بنسبة 45.88%، المجموعات بنسبة 44.12%، الإعلاميين بنسبة 40.59%، الطلبة بنسبة 28.82%، العائلة والأدباء بنسبة 19.41%، شيوخ الدين والمسؤولين بنسبة 17.65%، المشاهير بنسبة 12.35%، الرسامين بنسبة 01.76%، أما بالنسبة لمصادرهم في الصفحات الرسمية جاءت على التوالي، الجامعات بنسبة 63.53%، المؤسسات الإعلامية بنسبة 44.12%، الوزارات بنسبة 37.06%، الجمعيات بنسبة 22.94%، البنوك والمؤسسات الأمنية والشركات بنسبة 15.88%، الأحزاب بنسبة 12.35%، أما بالنسبة لمصادرهم في الصفحات التجارية، جاءت على التوالي محلات الملابس بنسبة 37.06%، محلات السيارات بنسبة 21.18%، محلات المجوهرات ومحلات الأثاث بنسبة 15.88%، محلات الأطعمة بنسبة 08.82%، محلات مواد التجميل بنسبة 08.24%، محلات الحلاقة بنسبة 05.88%، محلات الخياطة بنسبة 05.29%.

21. أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة بنسبة 57.65%، يتفاعلون (أحيانا) مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك، في المقابل ما نسبته 26.47% من المبحوثين يتفاعلون (دائما) مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك، بينما ما نسبته 11.76% من أفراد العينة قد أجابوا أنهم (أبدا) لا يتفاعلون مع ما ينشر من معلومات في فيسبوك.

22. بينت الدراسة أن ما نسبته 50% من المبحوثين، يتفاعلون مع ما ينشر من معلومات في موقع فيسبوك عن طريق (تسجيل إعجاب)، في حين ما نسبته 47.06% فإنهم يتفاعلون (بمشاركة المعلومة مع الآخرين)، وما نسبته 41.18% يتفاعلون من خلال (التعليق)، في المقابل ما نسبته 39.41% يتفاعلون من خلال (الإرسال إلى صديق في Messenger)، أما ما نسبته 37.65% يتفاعلون من خلال (الضغط على الروابط للمزيد من المعلومات)، أما ما نسبته 33.53% فإنهم يتفاعلون عن طريق (الإشارة إلى صديق Tags)، في الأخير ما نسبته 20% من المبحوثين، يتفاعلون عن طريق (التعديل في المعلومة).

23. أكدت الدراسة أن ما نسبته 61.17% من أفراد العينة يرون أن المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك (مهمة)، في المقابل ما نسبته 31.18% يرون المعلومات التي يحصلون عليها (مهمة نوعا ما)، في حين ما نسبته 03.53% من المبحوثين يرون أنها معلومات غير مهمة.

24. أوضحت الدراسة أن نسبة 23.52% من المبحوثين يثقون في موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات، في المقابل نسبة 47.65% من المبحوثين يثقون فيه إلى حد ما، في حين ما نسبته 24.71% من المبحوثين لا يثقون فيه كمصدر للمعلومات.

25. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 24.12% من أفراد العينة يتحققون دائماً من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع فيسبوك، أما ما نسبته 56.47% فإنهم يتحققون أحياناً من صحتها، في حين ما نسبته 15.29% فإنهم لا يتحققون أبداً من صحة المعلومات.

26. أوضحت الدراسة من خلال إجابات المبحوثين أنهم يتحققون من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من فيسبوك عن طريق (العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية، إذاعة، تلفزيون، صحف..). بنسبة 44.12%، (التحقق منها على أكثر من صفحة عبر الموقع) بنسبة 42.35%، (الاطلاع على المواقع الرسمية) (إخبارية، صحية، اقتصادية...) بنسبة 40.59%، (التفاعل مع المستخدمين الآخرين) (أطباء، مسؤولين، أساتذة...) بنسبة 37.06%، (استعمال البحث العكسي من غوغل) بنسبة 31.76%، (البحث عنها في مواقع اجتماعية أخرى) (غوغل+، يوتيوب، تويتر) بنسبة 30%، (العودة إلى المصادر الورقية) (كتب، قواميس، أطروحات،...) بنسبة 29.41%.

27. أجاب أغلبية أفراد العينة أن عناصر المصادقية في معلومات فيسبوك كانت على التوالي: عنصر تدعيم المعلومات بالصور والفيديو بنسبة 49.41%، عنصر كثرة تداول المعلومة على أكثر من صفحة بنسبة 44.71%، عنصر المعرفة الفعلية لناشر المعلومة (صاحب الحساب) بنسبة 41.76%، عنصر وضوح مصدر المعلومة بنسبة 39.41%، عنصر شمولية المعلومات بنسبة 34.71%، عنصر الدقة في عرض المعلومات بنسبة 28.24%، جاء في الأخير عنصر الموضوعية في عرض المعلومات بنسبة 25.29%.

28. أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي يعاني منها موقع فيسبوك، حسب رأي المبحوثين على التوالي مجهولية المصدر بنسبة 21.76%، كثرة الحسابات المستعارة والوهمية بنسبة 11.76%، نشر المعلومات الكاذبة والمغلوبة بنسبة 11.18%، التحيز وعدم الموضوعية بنسبة 8.82%، نشر المعلومات دون التثبت منها بنسبة 6.47%، المبالغة والتضخيم في الأخبار والمعلومات بنسبة 3.53%.

29. أكدت الدراسة أن ما نسبته 54.11% من أفراد العينة اعتمداهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات زاد من معارفهم (أثر) بدرجة عالية، بينما ما نسبته 35.29% أثر على معارفهم (زادها) بدرجة متوسطة، في المقابل ما نسبته 6.48% أثر على معارفهم (زادها) بدرجة منخفضة.

30. أوضحت الدراسة أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد أفراد العينة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، كانت "زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة" بنسبة 94.12%، "سهل لي المشاركة بالآراء والاقتراحات الأكاديمية لزملائي" بنسبة 55.29%، "توفير صور وفيديوهات تدعم ما يقدمه لي من معلومات" بنسبة 51.18%، "ساعدني على تشكيل آرائي واتجاهاتي حول الأحداث والقضايا المثارة" بنسبة 46.47%، "إزالة شعوري بالغموض عند تضارب المعلومات في المصادر الأخرى" بنسبة 44.12%، "ساعدني في ترتيب أولوياتي بشأن الأحداث والقضايا البارزة" بنسبة 32.35%، "زاد من وضوح القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية" بنسبة 24.71%، وأخيرا "ساهم في توسيع نظرتي ومعتقداتي التي تؤمن بها" بنسبة 23.53%.

31. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 52.35% من أفراد العينة اعتمداهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات أثر على مشاعرهم (زادها) بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 35.29% من الذين يعتمدون عليه أثر على مشاعرهم (زادها) بدرجة منخفضة، في المقابل ما نسبته 8.24% أثر على معارفهم (زادها) بدرجة عالية.

32. أوضحت الدراسة أن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد أفراد العينة على فيسبوك كمصدر للمعلومات، هي (زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم) بنسبة 52.94%، (زاد من خوفي وقلقي على مصير بلدي والبلدان العربية) بنسبة 34.12%، (جعلني أكثر قربا افتراضيا من عائلتي وأصدقائي) بنسبة 29.41%، (أثار لدي مشاعر البغض والكره تجاه الجماعات المتسببة في معاناة الآخرين) بنسبة 21.18%، (أثار لدي الشعور باليأس نتيجة الأوضاع القائمة في البلاد) بنسبة 18.24%، (أثار لدي الشعور بالعزلة الاجتماعية) بنسبة 16.47%، (أثار لدي الشعور بالفتور نحو الأشخاص والأحداث المحيطة) بنسبة 5.29%.

33. أوضحت الدراسة أن ما نسبته 53.52% من أفراد العينة أثر اعتمادهم على فيسبوك في سلوكهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 38.24% أثر عليهم بدرجة منخفضة، في المقابل ما نسبته 4.12% أثر عليهم بدرجة عالية.

34. أوضحت الدراسة أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على فيسبوك كمصدر للمعلومات هي، (ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية) بنسبة 88.24%، (ساعدني على الاسترخاء والقضاء على الفراغ) بنسبة 61.18%، (زاد من قدرتي على التواصل والتفاعل مع الآخرين) بنسبة 54.71%، (أضاع الكثير من وقتك في التصفح) بنسبة 52.35%، (سهل لي المشاركة السياسية والاجتماعية) بنسبة 28.24%، (ساعدني في تحديد قراراتي نحو الإعلانات التجارية والتسوق) بنسبة 17.06%، (أثار لدي الشعور بالخمول) بنسبة 16.47%، (منحني فرصة لاكتشاف مواهبي والقدرة على الإبداع) بنسبة 06.47%، (قلل من تواصلتي مع الآخرين) 04.12%.

35. جاءت التأثيرات المعرفية في المرتبة الأولى بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات وذلك بوزن نسبي 42.33%، يليها التأثيرات السلوكية بوزن نسبي 37.44%، ثم التأثيرات الوجدانية بوزن نسبي 20.23%.

36. بينت الدراسة أن أهم اقتراحات أفراد العينة لتطوير موقع فيسبوك حتى يصبح مصدر فعال للمعلومات، تفعيل ضوابط وقوانين تنظم استخدامه بنسبة 21.18%، تفعيل الرقابة على كل ما ينشر على الموقع بنسبة 18.82%، تأصيل المعلومات على الصفحات البناءة والهادفة بنسبة 17.65%، حماية الملكية الفكرية لما ينشر عبره بنسبة 11.76%، منع الحسابات بأسماء مستعارة بنسبة 10.59%، تطوير محرك البحث الخاص بالموقع بنسبة 05.88%، تطوير خدمة الترجمة الآلية بنسبة 05.29%.

التصميمات



التوصيات:

في الختام ومن خلال استعراض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، نعرض عدد من التوصيات التي نرى أنها على جانب من الأهمية، وتتمثل في:

✓ ضرورة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي لما لها من أهمية في عالم الإعلام والاتصال اليوم، حيث أضحت من أهم وسائل التزود بالمعلومات، والتي يعزى لها دور كبير في عملية التغيير في العالم ككل، والعالم العربي خاصة.

✓ التوعية بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عقد الندوات والمحاضرات في الجامعات وعبر وسائل الإعلام، حتى يتم تعزيز تلك الإيجابيات والعمل على تجنب السلبيات بطريقة عملية سليمة.

✓ اهتمام الأساتذة بمواقع التواصل الاجتماعي كمنصات للنشر والتوعية بإيجابياتها واستغلالها لدعم المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وليست للاستزادة بالمعلومات فقط.

✓ توصي الدراسة الأساتذة الجامعيين بضرورة التحديث الدوري للمعلومات والأخبار التي يقومون بنشرها على صفحاتهم، مع التأكيد عليهم بضرورة ذكر المصدر الأصلي للمعلومة، وتجنب نشر المعلومات المنقولة من مصدر مجهول، لأجل الرفع من مستوى الثقة في هذه المواقع.

✓ توصي الدراسة الأساتذة الجامعيين بالحذر والانتباه من الاعتماد على المعلومات، التي تنتشر في بعض الأحيان عبر موقع فيسبوك، وخصوصا من حسابات بأسماء مستعارة، أو التي تتحل شخصيات رسمية معينة، حيث يتوقف عليهم كخبرة واعية وذات تعليم عالي، دور تنقيح المعلومات التي تنتشر عبر موقع فايسبوك.

✓ إعطاء المزيد من الاهتمام للدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي لأجل الاستفادة منها في تحسين مزايا هذه المواقع، وإجراء المزيد من الدراسات الخاصة بنظرية الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما تقدمه من معلومات متنوعة.

✓ الانتباه إلى التأثيرات الخطيرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإجراء المزيد من الدراسات حولها خاصة مع ارتفاع نسب الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات خاصة في الوطن العربي.

- ✓ وضع ضوابط وقوانين من قبل الدول وشركات الاتصالات الوطنية بالتعاون مع الشركات المالكة لهذه المواقع، فيما يتم نشره عبرها، وأيضا الاستخدام الآمن والصحيح لها، حتى لا تصبح أداة هدم المجتمعات من خلال ما تنتشره من مواد معلوماتية.
- ✓ القيام بالمزيد من الدراسات لتقييم مستوى مهنية ومصداقية مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى تأثيرها على مختلف طبقات المجتمع، وخاصة التأثيرات المعرفية الوجدانية السلوكية للاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، في ظل المؤشرات الإحصائية التي تؤكد الاستخدام المتزايد لها محليا وعربيا.
- ✓ تنسيق الجهود البحثية من خلال المؤتمرات والندوات العلمية، بهدف تقديم رؤى متكاملة عن أساليب واستراتيجيات التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال التزود بالمعلومات.

خاتمة

A decorative flourish in black ink, featuring a central floral motif with four petals and symmetrical, flowing lines extending outwards.

خاتمة:

لطالما كانت المعلومات مهمة في كل أنشطة الإنسان الحياتية، كونها حجر الزاوية ونقطة الارتكاز في بناء أي مجتمع وتطوره، واليوم في ظل ما يسمى بمجتمع المعلومات، أصبحت المعلومة مصدرا للقوة والسيطرة، فمن يمتلكها يمتلك قدرة السيطرة على العالم، باعتبارها مورد لا ينتهي وفي زيادة دائمة، ومع تطور التكنولوجيات الحديثة تطورت معها الأوعية والمصادر التي تحتوي هذه المعلومات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أحدث منتجات الانترنت، من الوسائل المساعدة على اكتساب المعلومات والمعارف والقيم والخبرات والسلوكيات، ويمثل موقع فيسبوك بوصفه أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الجزائر، أحد أهم الأوعية والمصادر التي تزود اليوم العديد من الأفراد على اختلاف فئاتهم الاجتماعية، ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية ... بمختلف المعلومات العامة منها واليومية والمتخصصة، بداية من الفهم الذاتي للنفس، وصولا إلى الفهم الكلي للحياة بأكملها، خاصة في ظل ازدياد اهتمام الأفراد بالفضاء الإلكتروني.

من خلال هذه الدراسة الميدانية التي تم إنجازها على ضوء الدراسة النظرية، تم استخلاص مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بالتركيز على موقع فيسبوك كنموذج، ولقد كشفت الدراسة الراهنة أن فئة الأساتذة الجامعيين ومن خلال العينة المختارة يعتمدون بدرجة عالية على موقع فيسبوك في الحصول على المعلومات، وذلك نظرا لأهميته لديهم كمصدر للمعلومات، وأيضا لسهولة الحصول على المعلومات منه، خاصة في مجال التظاهرات العلمية التي تمثل عامل ذا أهمية في حياة الأستاذ كباحث، إلى جانب الإحاطة بالأحداث والقضايا الجارية، هذا وكشفت لنا الدراسة أن المعلومات السياسية كانت أهم المعلومات التي يستقونها، وتجسد ذلك فعليا بمتابعة موضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019، فمن خلال الاعتماد على فيسبوك تأثروا في معارفهم ومشاعرهم وسلوكهم، وذلك بازدياد معارفهم العلمية، ومعرفتهم بمختلف القضايا والأحداث الراهنة، والمواضيع المتداولة، مع زيادة تعاطفهم مع مشاكل الآخرين وآلامهم، والعمل على الانضمام إلى المجموعات العلمية الموجودة عبر فيسبوك.

في الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ونتائجها انطلاقة جادة لدراسة مواضيع أخرى جادة، وندعو الله أن نكون قد وفقنا في مقدمنا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

قائمة المصادر و المراجع



قائمة المراجع المعتمدة:

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم

2. صحيح البخاري.

ثانياً: القواميس والمعاجم:

3. آبادي مجد الدين الفيروز، القاموس المحيط، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

4. بن زكريا أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط 1، الجزء 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ع ن، 1979.

5. بن زكريا أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط 1، الجزء 6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ع ن، 1979.

6. حافظ محمود وآخرون، معجم مصطلحات الإعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.

7. الخليفة طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام-انجليزي-عربي-، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

8. شعبان خضير، مصطلحات الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، 1422هـ، الجزائر.

9. ضيف شوقي وآخرون، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

10. عزت محمود فريد محمود، قاموس المصطلحات الإعلامية-انجليزي-عربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008.

11. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2008.

12. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثاني، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2008.

13. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2008.
14. الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
15. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، جمهورية مصر العربية، 1989.
16. المصري أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي، لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، د ت ن.
17. نعمة أنطوان وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط 1، دار المشرق، بيروت، 2000.
18. Danesi Marcel, Dictionary Of Media and Communications, M.E, Sharpe, New York, USA, 2009.

ثالثاً: الكتب:

1- باللغة العربية:

19. إبراهيم علي حجازي، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط 1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
20. إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
21. أبو العلا محمد علي، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2013.
22. إسماعيل إبراهيم، الإعلام المعاصر - وسائله، مهاراته، تأثيراته -، أخلاقياته، ط 1، إصدارات إدارة البحوث والدراسات الثقافية، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.
23. إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ع ن، 2003.

24. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
25. أوماندي ديفيد وآخرين، استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط 1، أبوظبي، 2014.
26. إيدروج الأخضر، ذكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية (34)، الرياض-تونس، 1999.
27. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 9، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
28. بدوي محمد عبد الهادي، حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، وزارة التربية والتعليم، 2011.
29. بسيوني راندة عاشور عبد العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015.
30. بيرغر آرثر آسا، ترجمة صالح أبو أصبع خليل، وسائل الإعلام والمجتمع - وجهة نظر نقدية -، عالم المعرفة، الكويت، 2012.
31. بيكيت تشارلي، الإعلام الخارق - إنقاذ الصحافة كي تنقذ العالم -، ترجمة حنا فايقه جرجس، هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2017.
32. تركي محمد فتحي إبراهيم، تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار الأمانة للطباعة والنشر، مصر، 2014.
33. تشو هنتج، تنظيم المعلومات واسترجاعها في العصر الرقمي، ترجمة قاسم حشمت، ط 1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2018.
34. جرجيس جاسم محمود، بلقاسم بديع، مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، مصر، 1998.

35. جيدير ماثيو، منهجية البحث، ترجمة ملكة أبيض، تنسيق محمد عبد النبي السيد غانم، د د ن، د ع ن، د ت.
36. حسين سمير محمد، دراسات في مناهج البحث العلمي-بحوث الإعلام-، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
37. حمدان محمد زياد، البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، عمان، 1989.
38. الدليمي عبد الرزاق محمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
39. دويدري رجا ووحيد، البحث العلمي-أساسياته النظرية وممارسته العملية-، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2000.
40. ريديك راندي، كينغ إليوت، صحفي الانترنت-استخدام شبكة الانترنت وموارد إلكترونية أخرى-، ترجمة يحيى لميس، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
41. زرارة فيروز وآخرون، سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، ط 1، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2007.
42. سعودي محمد عبد الغني، الخضير محسن أحمد، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.
43. سلطان محمد صاحب، الدعاية وحروب الإعلام، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.
44. سيل بيتر بي، الكون الرقمي"الثورة الرقمية في الاتصالات"ترجمة وراد ضياء، هنداوي للنشر، المملكة المتحدة، 2012.
45. السويدي جمال سند، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2013.
46. شفيق حسنين، الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية-التسريبات، التجسس، الإرهاب الالكتروني-، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2015.

47. شفيق حسنين، صحافة الفيسبوك-الخبر من وكالات الأنباء إلى الفيسبوك، دار فكر وفن، مصر، 2018.
48. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي-، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
49. الشميمري فهد عبد الرحمان، التربية الإعلامية-كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010.
50. صابر فاطمة عوض، خفاجة ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
51. الصيرفي محمد عبد الفتاح، البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين-، ط 1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2001.
52. طالة لمياء، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
53. عبد الرزاق إنتصار إبراهيم، الساموك صدف حسام، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط 1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011.
54. علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
55. عبد الهادي محمد فتحي، مقدمة في علم المعلومات، ط 1، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1984.
56. عبد الهادي محمد فتحي، عبد المجيد بوعزة، مصادر المعلومات المرجعية في الإنسانيات، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
57. عديش صونية، الشباب الجزائري والفيسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان، طكسيدج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
58. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.

59. العريشي جبريل بن حسن، الدوسري سلمى بنت عبد الرحمان محمد، الشبكات الاجتماعية، والقيم-رؤية تحليلية، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.
60. العزاوي رحيم يونس كرو، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، 2008.
61. عزيز يونس، نظم المعلومات الحديثة، منشورات جامعة قاريونس، د ع ن، 1978.
62. العلي صالح، مهارات التواصل الاجتماعي-أسس ومفاهيم وقيم-، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
63. عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
64. عليان ربحي مصطفى، إيمان السامرائي، المصادر الالكترونية للمعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
65. عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، 2007.
66. العيسى سمير جمال، إدارة مصادر المعلومات والبيانات، ط 1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
67. العيسوي عبد الفتاح محمد، العيسوي عبد الرحمان محمد، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997.
68. الفرجي ميثم، مواقع التواصل الاجتماعي "نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية"، ط 1، دار الحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2014.
69. فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.
70. الفلاح حسيب علي، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
71. قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

72. . قنديلجي عامر إبراهيم وآخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.
73. قنديلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والإنترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
74. كنعان علي عبد الفتاح، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
75. كنعان علي عبد الفتاح علي، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
76. ماجد ريما، منهجية البحث العلمي-إجابات عملية لأسئلة جوهرية-، مؤسسة فريديش إيبرت، بيروت، 2016.
77. ماكبرايد شون وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد-الاتصال والمجتمع اليوم وغدا-، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
78. المحارب سعد بن محارب، الإعلام الجديد في السعودية-دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، ط 1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
79. المحيا أسامة بن مساعد، نظريات التأثير الإعلامية، د د ن ، د ع ن، 2012.
80. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، ط 1، إصدار مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، 2016.
81. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب-تويتر أنموذجاً-، ط 1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2017.
82. المزاهرة منال هلال، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
83. مشاقبة بسام، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

84. المشهداني سعد سلمان، الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)، ط 1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
85. المصري محمد أمين، المجتمع الإسلامي، ط 1، دار الأرقم، الكويت، 1980.
86. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
87. مكاوي حسن عماد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
88. مكاوي حسن عماد، العبد عاطف عدلي، نظريات الإعلام، د د ن، د ع ن، 2007.
89. ملحم عصام توفيق أحمد، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.
90. المناسية أمين محمد سلام، قواعد البحث العلمي ومناهجه ومصادر الدراسات الإسلامية، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، 1995.
91. الموسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط 7، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
92. ناشمياز شافا فرانكفورت، ناشمياز دافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، ط 1 بترا للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.
93. هتيمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
94. الهجرسي سعد محمد، الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو نظرية الذاكرة الخارجية، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، 1980.

2- باللغة الأجنبية:

90. Evans Dave & McKee Jake, Social Media Marketing: The Next Generation of Business Engagment, Wiley Publishing,Inc, Indianapolis, Indiana, 2010.
91. Forouzan Behrouz .A, Data communication and Networking, Fourth Edition, Higher Education, New York, 2007.
92. Mayfield Antony, What is social Media ? iCrossing, 2008.

رابعاً: الرسائل والأطروحات:

93. أبو مراد ماجد أحمد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
94. الأسود الزهرة، الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014/2013.
95. براهيم وريدة، المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية-دراسة ميدانية بجامعة باتنة-، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005/2004.
96. بركات نوال، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015.
97. بزواوية زهرة، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات-دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر، 2015.

98. البلوشي هنادي حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012.
99. بواب رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة- طلبة جامعة جيجل أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013/2014.
100. بوطيبة عومار، دراسة واقع نظم المعلومات بمديرية الشباب والرياضة لولاية قسنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الطبيعة والحياة، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، الجزائر، 2011/2012.
101. بوعزيز بوبكر، استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار-دراسة ميدانية على صحفيي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2016/2017.
102. بيزان مزيان، استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الإنترنت- دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005/2006.
103. جبارة سامية، رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة باتنة-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007/2008.
104. جربوع محمد أيمن صبحي، مصداقية الأخبار المحلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية لدى طلبة الإعلام في جامعات محافظات غزة دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
105. جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية-دراسة مقارنة-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017.

106. حفوف فتيحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين- دراسة ميدانية في جامعات- سطيف، قسنطينة، مسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2008/2007.
107. حلاسة محمد منتصر شعبان، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
108. حمدي ماطر عبد الله، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات- دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018، متوفر على الرابط https://meu.edu.jo/libraryTheses/5b557341982bf_1.pdf تاريخ الزيارة 2020/07/22.
109. رسول إخلاص أكرم أحمد، الإنترنت والتغير الاجتماعي-دراسة ميدانية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007.
110. الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2011.
111. زودة مبارك، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام"الثورة التونسية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.
112. السحيمي إبراهيم مناور مرشود، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب-دراسة تحليل مضمون-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015.

113. سناني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية - دراسة ميدانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار- عنابة-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري محمود، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.
114. الصفدي فلاح سلامة حسن، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة-دراسة ميدانية في محافظات غزة-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
115. عبوب محمد أمين، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت "شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً"-دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفيسبوك-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم للسياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2012/2011.
116. عدنان فوضيل، خطابات الفيسبوك وخطاب المثقف-مقاربة سيميائية ثقافية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013.
117. علي محمد فاضل، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور-دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.
118. غراف نصر الدين، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية- دراسة في المفاهيم والنماذج-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.
119. غربي صباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي- دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2013.

120. فلوح أحمد، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة -دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013/2012.
121. كتانة دعاء عمر محمد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015.
122. كواشي سامية، العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية- دراسة ميدانية في ضوء النسق المفتوح-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005/2004.
123. محمد منية إسحاق إبراهيم، اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار-دراسة تطبيقية على موقعي الفيسبوك وتويتر-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2016.
124. مزيش مصطفى، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية-دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.
125. المطيري الجوهره عويض، مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كمصدر للمعلومات عن الثورات العربية- دراسة تطبيقية على طلاب الجامعات السعودية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013/2012، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions> تاريخ الزيارة 2020/07/25.
126. مقناني صبرينة، التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008.
127. المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين-دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.

128. نومار مريم ناريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييبوك في الجزائر-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

2- باللغة الأجنبية:

129. Hieftje Kimberly, The Role of Social Networking Sites as a Medium for Memorialization in Emerging Adults, Unpublished PHD thesies, Faculty of the University Graduate School, Indiana University, October 2009.

130. Mortland Shannon, Combining Social Media and Traditional Media in a Modern Communications Plan, Unpublished Master thesis, Faculty in Communication and Leadership Studies, School of Professional Studies, Gonzaga University, 2012.

131. Wangu Kuria Catherine Use of Social Media as a Source of Agricultural Information by Small Holder Farmers; A Case Study of Lower Kabete, Kiambu County, Unpublished Master thesis, School of Journalism and Mass Communication, University of Nairobi, November 2014.

خامسا: المحلات:

1- باللغة العربية:

132. إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر-دراسة ميدانية-، مجلة العلوم التربوية، الجزء 2، ع 03، جامعة القاهرة، مصر، جويلية 2014.

133. إبراهيم ليث حمودي، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 30، العراق، 2011.

134. أبو حميدان يوسف عبد الوهاب، سواقد ساري، الصفات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس كما يراها طلبة جامعة مؤته، مجلة جامعة دمشق، مج 24، ع 01، سوريا، 2008.

135. أبو قديس محمود، الممارسات المفضلة في إدارة الصف الجامعي من وجهة نظر كل من أساتذة الجامعة الهاشمية وطلابها، دراسات العلوم التربوية، مج 34، ع 02، الأردن، 2007.
136. أبو طالب زينب بنت مثنى، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي- دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 09، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2013، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22.
137. آل سعود نايف بن ثنيان، علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 11، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2014، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22.
138. آل سعود نايف بن ثنيان بن محمد، مدى اعتماد القائمين بالاتصال بالصحف المطبوعة السعودية على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات- دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions>، تاريخ الزيارة 2020/07/22.
139. بخوش وليد، تفرات يزيد، التخطيط التعليمي كإستراتيجية لتقليل بطالة خريجي الجامعة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 21، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، مارس 2017.
140. بدران شريف عطية محمد، المعالجات البصرية لمقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المتلقي-دراسة تجريبية للمصادقية والحالة النفسية لمتلقي موقع اليوتيوب، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015.

141. برقوق عبد الرحمان، عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة، مجلة المخبر؛ أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع 02، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005.
142. بعزیز إبراهيم، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين-دراسة في الأنماط والانعكاسات على قطاع الإعلام، عصر الميديا الجديدة، سلسلة بحوث ودراسات، ع 78، منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016.
143. بلطيفة حكيم، التحديات بالنسبة إلى الصحفيين في مستوى المضامين والعملية الصحفية، عصر الميديا الجديدة، سلسلة بحوث ودراسات، ع 78، منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016.
144. بلعزوي سليمة، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي-الأسباب والحلول-، مجلة الخطاب والتواصل، ع 06، المركز الجامعي لعين تيموشنت، مارس 2019.
145. بلعيد نهى، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عصر الميديا الجديدة، سلسلة بحوث ودراسات، ع 78 منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016.
146. بواب رضوان، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمي(LMD)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 21، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2015.
147. بوفولة بوخميس، مزوز بركو، الأستاذ الجامعي والإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع والآفاق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 03، عدد خاص، 2011/03/09.
148. بومدين عربي، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية - الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، مج 07، ع 01، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2016/06/01.

149. بن بلقاسم حبيب، عمّار رجا، الشبكات الاجتماعية الافتراضية وتبلور أنماط جديدة في إنتاج المعنى: الصورة في الفيسبوك مثالا، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 14، الجمعية العربية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2015.
150. بن زيد جمال منصور، خصائص الأستاذ الجامعي كما يراها الطلبة-دراسة ميدانية بالجامعة الأسمرية الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع 23، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العراق، 2015/09/15.
151. بن شدة مليكة، يحيوي نصيرة، مصادر المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين سلوك المستهلك، مجلة التدوين، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات، مج 05، ع 13، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 30 سبتمبر 2019.
152. بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، السنة 5، ع 11، جامعة الجلفة، جوان 2013.
153. تفرقنيت عبد الكريم، مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات-دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 09، ع 15، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2015.
154. تمار يوسف، أهمية المعلومات في عملية صنع القرار السياسي، المجلة الجزائرية للاتصال، مج 09، ع 18، جامعة الجزائر 3، 01 جانفي 2004.
155. جبار عبير محمود، اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، مجلة جامعة جيهان مج 1، ع 02، اربيل العلمية، العراق، أوت 2017، متوفر على الرابط <https://scholar.google.com/citations?>، تاريخ الزيارة 2020/07/22.
156. جرادات هاني محمود، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبد العزيز، أماراباك، مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، مج 06، ع 18، تكساس، 2015.

157. جعفري نبيلة، دور الإعلام الجديد في انتفاضات الشعوب العربية-شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً-، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 04، ع 07، جامعة جيجل، الجزائر، مارس 2016.
158. الحربي سلطان بن مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2011.
159. حروش لامية، طوابية محمد، البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 10، ع 01، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 01 جانفي 2018.
160. حلوة تالا، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، سلسلة بحوث وسياسات، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، رام الله، ديسمبر 2015.
161. خديم خيرة، استخدام الصحفيين لشبكة الفيس بوك كمصدر للأخبار-فرص الاستثمار ورهان التحقق من المحتويات، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج 02، ع 05، جامعة العربي التبسي، تبسة، مارس 2018.
162. حميدو كمال، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مركز الجزيرة للدراسات، 10 أكتوبر 2019.
163. رابح الصادق، دور التفكير النقدي في عقلنة التعامل مع الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 17، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2017.
164. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
165. الراوي بشرى جميل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير-مدخل نظري-، مجلة الباحث الإعلامي، ع 18، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012.

166. زرقان ليلي، إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 16، جامعة سطيف، ديسمبر 2016.
167. زغنون عبد الغني، عظيمي أحمد، المعلومة وأهميتها في المجتمع المعلوماتي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع 09، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2014.
168. زين الدين محمد جواد، اتجاهات الشباب الجامعي نحو إعلانات شركات الهاتف المحمول في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أنودجا"، مجلة الباحث الإعلامي، ع 40، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018.
169. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، مج 03، ع 26، جامعة محمد خيضر بسكرة، 02 جوان 2012.
170. ساري حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة الجامعة، مج 24، ع 1 و 2، دمشق، 2008.
171. سالم حمدان خضر، شبيب جاسم محمد، طرائق مواجهة الشائعات في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة الباحث الإعلامي، ع 41، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018.
172. السر خالد خميس، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، مجلة جامعة الأقصى، كلية التربية، غزة، فلسطين، 2004.
173. سراج عبد الله حمود، أهمية خصائص المعلومات في بناء اختيار قرارات المنظمة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ع 04، اليمن، 2005.
174. سلامي دلال، عزي إيمان، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 03، جامعة الوادي، 2013.
175. السويد محمد بن علي محمد، اعتماد المغردين الإعلاميين على معلومات تويتر وتقييمهم لمدى مصداقيتها - دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين السعوديين المغردين في تويتر،

- بحث منشور في المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2016.
- 176.** الشناوي سامي أحمد، عباس محمد خليل، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، مج 18، ع 02، فلسطين، 2014.
- 177.** الشهري ياسر بن علي، صفحات وحسابات القرآن وعلومه في الشبكات الاجتماعية-دراسة وصفية تحليلية على عينة من صفحات وحسابات فيسبوك، تويتر، يوتيوب، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 13، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2015.
- 178.** الشخي هاشم بن سعيد، دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 13، ع 01، سوريا، 2015.
- 179.** شيو إيفان، ترجمة مبرك سامي، الويب 2.0، والخدمات الكمتبية الموجهة للشباب مقدمة للمكتبيين، مجلة اعلم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2013.
- 180.** الطيار فهد بن علي، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"تويتر نموذجا"-دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود-، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج 31، ع 61، الرياض، 2014.
- 181.** عابد زهير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، مج 26، ع 06، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012.
- 182.** عبد الكاظم فاطمة، حيدر حنان، التسويق السياسي وتشكيل اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية لصفحتي رئيسي الوزراء ومجلس النواب العراقي في الفيسبوك-، مجلة الباحث الإعلامي، ع 39، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018.
- 183.** عرعار باهية، مصادر المعلومات من الحضارات القديمة إلى عصر المعلومات، مجلة علم المكتبات، مج 04، ع 04، جامعة الجزائر 2، 31 ديسمبر 2015.

184. عسلون بنعيسى، مواقع التواصل الاجتماعي منصات حية تستغل لصناعة الإرهاب والموت، عصر الميديا الجديدة، سلسلة بحوث ودراسات، ع 78، منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016.
185. علال حنان، عيادي منير، شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر "الفيديو والتويتز أنموذجا"- دراسة ميدانية على عينة من صحفي القنوات الجزائرية الخاصة-، مجلة الصورة والاتصال، مج 05، ع 17، جامعة وهران، السانوية، الجزائر، فيفري 2018، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41747>، تاريخ الزيارة 2019/09/17.
186. علي أحمد، مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة، مجلة جامعة دمشق، مج 28، ع 01، سوريا، 2012.
187. علي معد عاصي، حسين دحام علي، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي، بحث منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج 04، ع 15، جامعة كركوك، العراق، 2015، متوفر على الرابط <https://scholar.google.com/citations?>، تاريخ الزيارة 2020/07/28.
188. علي نبيل، العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، ع 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل 1994.
189. عميرات أمال، نشر المضامين الإعلامية عبر الإعلام البديل، عصر الميديا الجديدة، سلسلة بحوث ودراسات، ع 78، منشورات إتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، 2016.
190. عيساني رحيمة الطيب، أشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 15، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2016.

191. غنتاب أزهار صبيح، أحمد أسيل شاكر، استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة منه-دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، ع 39، كلية الإعلام، بغداد، 2018.
192. غوار عفيف، إدارة مصادر المعلومات في المكتبات، مجلة الراصد العلمي، مج 05، ع 01، جامعة وهران 1، الجزائر، 15 ماي 2018.
193. الفقيه نعيمة، المؤسسة الزوجية وشبكات التواصل الاجتماعي في تونس، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 01، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جانفي 2018.
194. فلاق محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق المعاصر، منظور تحليلي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2017.
195. قرة عائشة، العلاقات العامة 2.0 وتأثيرها في تحسين الأداء الاتصالي للمؤسسات-منظور حديث، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 03، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جوان 2018.
196. قدايفة أمينة، إستراتيجية أمن المعلومات، مجلة أبعاد اقتصادية، مج 06، ع 01، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 30 جوان 2016.
197. قننفي سهام، وسائل الاتصال الرقمية: أدوات للعولمة في خلق الشعور بالاغتراب النفسي، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 03، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جوان 2018.
198. كافي محمد عبد الوهاب الفقيه، الصالحي حاتم علي حيدر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب-دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 17، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ماي 2017، متوفر على الرابط <https://samc.ksu.edu.sa/journal/editions> ، تاريخ الزيارة 2020/07/22.
199. كداوة عبد القادر، الانترنت كمصدر للمعلومات في الأوساط البحثية، مجلة دراسات وأبحاث، مج 04، ع 07، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 15 جوان 2012.

200. كبحول طالب، اعتماد الصحفيين الجزائريين على وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر لصناعة الأخبار - دراسة ميدانية-، مجلة الصورة والاتصال، مج 03، ع 07، جامعة وهران، السانبة، الجزائر، فيفري 2014، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/41701>، تاريخ الزيارة 2019/08/22.
201. المحسن محسن بن عبد الرحمان، الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، European Scientific Journal, vol 04, Special edition, ،December 2013.
202. محمد مها أحمد إبراهيم، مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 16، ع 33، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، جانفي 2010.
203. محمدي خيرة، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية- دراسة مسحية استطلاعية، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مج 01، ع 01، جامعة غرداية، 2016، متوفر على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63721>، تاريخ الزيارة 2018/05/22.
204. المدني أسامة غازي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية"جامعة أم القرى أنموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المملكة العربية السعودية، 2015.
205. مصطفى ريبه ركوران، درويش عبد الرحمان كريم، التسويق السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2016.
206. معتوق خالد بن سليمان، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية-دراسة تحليلية-، مجلة اعلم، ع 12، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، أبريل 2013.

207. مغزيلي نوال، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية: الديمقراطية الإلكترونية، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 01، المركز الديمقراطي العربي، برلين، جانفي 2018.
208. منصر خالد، شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية - دراسة للمجموعات الإعلامية بموقع فيسبوك، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مج 03، ع 04، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 01 ديسمبر 2015.
209. منصور عبد الحميد، التأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي، مجلة الأكاديمية الليبية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 07، ليبيا، ديسمبر 2014.
210. نايلي حسين، تجدد الخطاب الإسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي - قراءة لعينة من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك -، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج 06، ع 01، جامعة جيجل، الجزائر، أكتوبر 2018.
211. نصر حسين محمد، من الإنترنت إلى الشارع: دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة 25 يناير 2011 في مصر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 2013.
212. نقرش محمد، تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية للدراسة في الحاجة والهدف، مجلة الإحياء، مج 12، ع 01، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 01 ديسمبر 2010.
213. هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 07، ع 20، جامعة ورقلة، سبتمبر 2015.
214. اليحياوي يحيى، الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب، مظاهر التحكم والدمقرطة، مركز الجزيرة للدراسات، 8 نوفمبر 2015.
215. يماني سمية زكي، مصداقية الإخبار في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور السعودي - دراسة ميدانية -، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 18، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2017.

216. Aillerie Karie, Mcnicol Sarah, Are Social Networking Sites information sources?: Informational purposes of high-school students in using SNS, Journal of Librarianship and Information Science, SAGE Publications, vol 01, issue 12, 2016, Online <https://halshs.archives-ouvertes.fr/hal-01489154v1>, accessed 16/05/2017.
217. Baruah Tricha Dowerah, Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections:A micro-level study, International Journal of Scientific and Research Publications, vol 02, issue 05, May 2012.
218. Collin Philippa and others, The Benefits of Social Networking Services, Literature Review, Cooperative Research Centre for Young People, Technology and Wellbeing, Melbourne, 11 April 2011.
219. Kim Kyung-Sun, & Others, Undergraduates' Use of Social Media as Information Sources, College & Research Libraries, vol 75, issue 04, July 2014, Online <https://crl.acrl.org/index.php/crl/article>, accessed 15/05/2017.
220. Lampe Cliff, & Others, Perceptions of Facebook's Value as an Information Source, CHI '12: Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, May 2012, Online <https://dl.acm.org/doi/10.1145/2207676.2208739>, accessed 12/05/2017.
221. Van Der Bank C.M., Van Der Bank Marjoné, The impact of social media:advantages or disadvantages, African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure vol 04, issue 02, 2015.
222. Westerman David, & Others, Social Media as Information Source: Recency of Updates and Credibility of Information, Journal of Computer-Mediated Communication, issue 19, January 2014, Online <https://www.researchgate.net/publication/259189745>, accessed 15/05/2017.
223. Zembik Marta, Social media as a source of knowledge for customers and enterprises, Online Journal of Applied Knowledge Management, vol 02, issue 02, A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management, 2014.

سادسا: الندوات والملتقيات العلمية:

224. أبو شنب حسين، تريان ماجد، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات- دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام "وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل"، القاهرة، 2008، متوفر على الرابط <https://www.researchgate.net>، تاريخ الزيارة 2020/07/22.

225. أبو عرّاد صالح بن علي، المضامين التربوية للوسطية في الإسلام ودور الجامعة في تحقيقها، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011.

226. أمين رضا عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9/04/2009، منشورات جامعة البحرين، 2009.

227. بولوداني لزهة بوشارب، تجربة الجامعة الجزائرية في تطبيق مؤشرات الأداء لتعزيز مفهوم جودة التكوين- محاولات خلية ضمان الجودة بجامعة باجي مختار بعنابة نموذجا، أبحاث مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي- التجارب- التحديات- استراتيجيات المستقبل، اتحاد الجامعات العربية، مطابع الجامعة الإسلامية، 1436.

228. جمعة أمجد عزات، دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول: طلبة الجامعات الواقع والآمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 12-13/02/2013.

229. الحربي بشرى فيصل، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث مقدم إلى ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، جامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل، المملكة العربية السعودية، 2017/02/28، موجود على الرابط <https://www.shms.sa>editor>documents>، تاريخ الزيارة 2018/06/15.

- 230.** خلفاوي شمس الدين ضيات، فرص تجسيد مجتمع المعلومات داخل المؤسسة، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيات جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين 07-2009/04/09، منشورات جامعة البحرين، طبعة 2009.
- 231.** الزرن جمال، الإعلام الجديد والربيع العربي، مراجعات بحثية، أشغال الملتقى الدولي، شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس من العالم العربي، ر د م ك للطباعة، تونس، 2015.
- 232.** زيادة جلال الدين الشيخ، العلاقة بين الإعلام التقليدي وشبكات التواصل الاجتماعي: الخصوصية والمهنية (دراسة مقارنة)، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 10-2015/03/11.
- 233.** سعداوي موسى، الجامعة والتنمية المحلية وعلاقتها بالمحيط الاقتصادي، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي-الجامعة والتشغيل، الاستشراف، الرهانات والمحك، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدينة، 04-2013/12 /05.
- 234.** السوسي محمد كمال صابر، الرتب العلمية للعلماء بين الماضي والحاضر وأثرها على قضايا الأمة، بحث مقدم إلى مؤتمر العلماء واقع وآمال، جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية، غزة، 27-2011/11/28.
- 235.** لسوَّيد محمد بن علي بن محمد، استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية- دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض-، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية: التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 10-2015/03/11، متوفر على الرابط <https://egyptgraduate.blogspot.com/2015/06>، تاريخ الزيارة 2020/07/17.

236. شعبان سمير، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011.
237. صديق عبد المحسن بدوي محمد أحمد، مسيرة الإعلام الأمني بين الواقع والمأمول، ورقة علمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، أبريل 2004، ص 25، متوفر على الرابط <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle> تاريخ الزيارة 2018/06/15.
238. الصمد رياض، الأستاذ الجامعي والتفرغ، ندوة الدراسات الإنمائية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
239. عبد الله صفاء رفعت أحمد، إبراهيم منال الحاج، سمات الأستاذ الجامعي المتمم بالوسطية، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، 06-09/03/2011.
240. العتيبي نورة بنت سعد بن أحمد، فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مقرر الحاسب الآلي، أبحاث المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2013.
241. عزى الأخضر، إبراهيمي نادية، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة لواقع الجامعة الجزائرية، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 09-11/02/2016.
242. العنزي علي بن ضميان، مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع معايير اقتصاد المعرفة، ورقة بحثية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، أبريل 2016.

243. عاودة سمير محمد، مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية، الضوابط والآثار، بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، 2014.

244. عيسى طلعت عبد الحميد، وسائل الإعلام وتأثيرها على الشباب، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول الشباب، المنتدى التربوي، رفح، فلسطين، 2015/01/01، موجود على الرابط: <http://montada.ps/ar/index.php?scid=100&id=1588&extra=news&type> 49=، تاريخ الزيارة 2017/04/21.

245. كاظم فاضل محسن، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التبادل الإخباري بين طلبة الجامعات العمانية، أشغال الملتقى الدولي شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة-دروس من العالم العربي-، مطبعة ر دم ك، تونس، 2015.

246. كموش مراد، الإعلام الجديد في البيئة الرقمية قراءة في تغير الممارسة الإعلامية، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان، 22-2016/04/24.

247. وافي أمين منصور، مدى اعتماد الإعلاميين الفلسطينيين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأنباء والمعلومات-دراسة ميدانية على الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث لعلوم الإعلام والاتصال "مفاهيم علوم الإعلام والاتصال...في ظل الإعلام الجديد"، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ديسمبر 2012، متوفر على الرابط <http://site.iugaza.edu.ps/awafi/files/2017/02>، تاريخ الزيارة 2020/07/28.

248. هواري عامر، هواري عبد القادر، تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي- أنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات "نظم الابتكار، الجامعة والإقليم"-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة برج بوعريريج- الجزائر-، وجامعة شرق إنجلترا بريستول- المملكة المتحدة-، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 23-24-2014/09/25.

سابعاً: التقارير:

249. الإعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير فيسبوك وتويتر، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار الثاني، 2011.
250. بدوي محمد محمد عبد الهادي، حقيبة تدريبية في مقرر مصادر المعلومات، جامعة الملك خالد، وزارة التربية والتعليم، 2011.
251. تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016.
252. ريفيير فرانسواز وآخرون، من مجتمعات المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، التقرير العالمي لليونسكو، مطبوعات اليونسكو، فرنسا، 2005.
253. كايسر شينا وآخرون، ترجمة شركة بانغلوس، وسائل التواصل الاجتماعي- دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية-، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، 2015.
254. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل م د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، جوان 2011.

ثامناً: القوانين والتشريعات:

255. الجزائر، القرار المؤرخ في 5 شوال 1391 الموافق 23 نوفمبر 1971، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 104، 3 ذو القعدة عام 1391 الموافق 21 ديسمبر 1971.
256. الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403 الموافق 24 سبتمبر 1983، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 40، 20 ذو الحجة عام 1403 الموافق 27 سبتمبر 1983.
257. الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 90-149 المؤرخ في 02 ذو القعدة 1410 الموافق 26 ماي 1990، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 22، 06 ذو القعدة عام 1410 الموافق 30 ماي 1990.

258. الجزائر، القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 الموافق 22 أوت 1998، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 62، 02 جمادى الأولى عام 1419 الموافق 24 أوت 1998.

259. الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424 الموافق 23 أوت 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 25 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 24 أوت 2003.

260. الجزائر، المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني 1429 الموافق 03 ماي 2008، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي 2008.

261. الجزائر، الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1427 الموافق 14 يوليو 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23، 28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي 2008.

تاسعا: مواقع الإنترنت:

1- المواقع العربية:

262. أبو دف محمود خليل، تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص ص 06-14، متوفر على الرابط <http://site-iugaza-edu.ps/mdaff/files/2010/02>، تاريخ الزيارة 2018/04/15.

263. أبو عفيفة الآء، مفهوم مصادر المعلومات، 2019/02/27، متوفر على الرابط <https://hyatoky.com>، تاريخ الزيارة 2020/07/12.

264. إحصائيات فيسبوك في البلدان العربية، متوفر على الرابط <https://weedoo.tech/2017>، تاريخ الزيارة 2018/09/13.

265. أحمد مدثر النور، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، السودان، ص 02، متوفر على الرابط <http://www.makbttna2211.com/book/9356>، تاريخ الزيارة 2017/05/22.
266. أخبارنا المغربية، 7 أضرار خطيرة لشبكات التواصل الاجتماعي، 2014/08/01، متوفر على الرابط <http://www.akhbarona.com/health/84696.html>، تاريخ الزيارة، 2018/12/01.
267. أعداد ونسب مستخدمي موقع فيسبوك في المنطقة العربية لسنة 2014، متوفر على الرابط <https://albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-11-25>، تاريخ الزيارة 2019/09/15.
268. الأعرور محمد كامل، مقومات وصفات الأستاذ الجامعي المتميز، منشورات دنيا الوطن، 2016/06/02، متوفر على الرابط <http://pulpit.alwatanvoice.com>، تاريخ الزيارة 2018/06/18.
269. أليغرين مات، 35+FACEBOOK إحصائيات وحقائق لـ 2020، 2020/06/17، متوفر على الرابط <https://www.websitehostingrating.com/ar/facebook-statistics>، تاريخ الزيارة 2020/07/28.
270. إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020، 2020/02/16، متوفر على الرابط <https://www.annajah.net>، تاريخ الزيارة 2020/07/28.
271. إنفوجرافيك.. أحدث إحصائيات مستخدمي "فيسبوك" حول العالم 2019، متوفر على الرابط <https://alkhaleejonline.net/2019>، تاريخ التحميل 2020/08/05.
272. البيض سالم بن عبد المجيد، الإعلام الجديد- لمحة وتعريف-، 2012/01/18، متوفر على الرابط <https://www.kutub.info/library/book/11174>، تاريخ الزيارة 2017/04/25.

273. تريان ماجد، Facebook بين السلبيات والإيجابيات، 2010/12/07، متوفر على الرابط <http://majed1975.wordpress.com/2012/12/07> ، تاريخ الزيارة 2019/05/25.
274. ترتيب البلدان العربية من حيث عدد مستخدمي فيسبوك لسنة 2012، متوفر على الرابط <https://www.tech-wd.com/wd2012/12/22> ، تاريخ الزيارة 2019/09/12.
275. تعريف مصادر المعلومات، 2019/12/30، متوفر على الرابط <https://sotor.com> ، تاريخ الزيارة 2020/07/12.
276. توزيع مستخدمي فيسبوك في الجزائر حسب الجنس والسن لسنة 2017، موجود على الرابط <https://android-dz.com/ar/facebook-dz-2017> ، تاريخ الزيارة 2019/09/12.
277. الجرعي يوسف صالح، تصميم المواقع الالكترونية، الإصدار الأول، ص 10، متوفر على الرابط www.techpio.net ، تاريخ الزيارة 2019/09/06.
278. حسونة نسرين، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، 2014/03/16، متوفر على الرابط <https://www.alukah.net/culture/0/67973> ، تاريخ الزيارة 2019/04/18.
279. الحضيف عاصم، الفايسبوك - دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنت Facebook، متوفر على الرابط <https://www.ar-facebook.com/notes> ، تاريخ الزيارة 2017/03/07.
280. لحمّامي الصادق، الصحفيين وأخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية، 2012/04/18، موجود على الرابط <http://www.jadeedmedia.com/2012-04-18-15-04-13/225-2013-12-01-09-30-08.html> ، تاريخ الزيارة 2019/03/25.
281. خالد أحمد، إحصائيات الفيس بوك Facebook 2019، 2019/03/14، متوفر على الرابط <https://www.vapulus.com/ar/2019-facebook> ، تاريخ الزيارة 2020/07/24.

282. خريطة توزيع شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم، 2017، متوفر على الرابط <https://www.skynewsarabia.com>، تاريخ الزيارة 2019/09/11.
283. زالرو مهر ان، نبذة عن الفيس بوك كيف تأسس...سلبياته وإيجابياته، موجود على الرابط http://com-revolution.blogspot.com/2013/03/blog-post_4561، تاريخ الزيارة 2019/05/26.
284. زينون عبد العالي، عربيا من يستخدم فيسبوك أكثر؟ ومن يستخدم تويتر؟، 2018/03/19، متوفر على الرابط <https://www.irfaasawtak.com/articles/2018/03/19>، تاريخ الزيارة 2019/06/12.
285. درقاوي عبد القادر شريف، الفايسبوك في الوطن العربي - دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، ع 1، مركز جيل البحث العلمي، جانفي 2015، متوفر على الرابط <http://jilrc-magazines.com/2015/06>، تاريخ الزيارة 2017/02/26.
286. الدوي إبراهيم أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلل الأحمر والصليب الأحمر، الإصدار 3، 2015/10/21، متوفر على الرابط <http://www.arabrcrc.org/submenu/publications.aspx>، تاريخ الزيارة 2019/04/22.
287. سحر الكون، ما هي أضرار مواقع التواصل الاجتماعي، متوفر على الرابط، <http://www.universemagic.com/article/9008>، تاريخ الزيارة 2018/05/16.
288. عبد المحسن بدوي محمد أحمد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي الأمني، ص 13، متوفر على الرابط <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle>، تاريخ الزيارة 2018/06/15.
289. عبد الودود مها، بحث كامل عن مصادر المعلومات، 2018/11/14، متوفر على الرابط

[https://www.mosoah.com/career-and-education/education/full-rsearch-](https://www.mosoah.com/career-and-education/education/full-rsearch-about-sources-of-information)

[about-sources-of-information](https://www.mosoah.com/career-and-education/education/full-rsearch-about-sources-of-information). تاريخ الزيارة 2020/07/12 ،

290. عقل فواز، دور الجامعة في خدمة المجتمع، د ت، ص 180، متوفر على الرابط

[http://scholar.najah-edu/sites/default/files/conference-paper/role-](http://scholar.najah-edu/sites/default/files/conference-paper/role-university-community-service.pdf)

[university-community-service.pdf](http://scholar.najah-edu/sites/default/files/conference-paper/role-university-community-service.pdf)، تاريخ الزيارة 2018/12/25.

291. عيد نبيل، دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك،

تويتر واليوتيوب، 2013/02/04، متوفر على

الرابط <http://mogtamaa.telecenter.org/profiles/blog/list>، تاريخ الزيارة

2019/04/17.

292. فلوسي مسعود، وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب

وواجباته خلالها، جريدة البصائر، جمعية العلماء المسلمين، ع 1008، 2018/10/03، ص

03، متوفر على الرابط <https://elbassair.org/3763>، تاريخ الزيارة 2018/12/30.

293. الفيسبوك في الدول العربية، 2018/03/04، متوفر على الرابط [https://nextup-](https://nextup-tr.com/ar)

[tr.com/ar](https://nextup-tr.com/ar)، تاريخ الزيارة 2017/06/28

294. الكلوت محمد علي، الأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون، اليوم الدراسي الثالث لقضايا

الجودة، 2006/05/20، متوفر على الرابط [http://sitl.iugaza-edu-](http://sitl.iugaza-edu-ps/mkahlot/files/2010/02/1)

[ps/mkahlot/files/2010/02/1](http://sitl.iugaza-edu-ps/mkahlot/files/2010/02/1)، تاريخ الزيارة 2018/07/01.

295. الكسواني عبد الله، ما هو الموقع الإلكتروني، 2018/03/28، متوفر على الرابط

<https://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة 2019/09/06.

296. كوركيس دنحا طوبيا، أستاذ ودكتور وألقاب أكاديمية، 2010/02/10، متوفر على الرابط

تاريخ الزيارة <https://ankawa.com/forum/index.php?topic=385291.0>،

2020/07/22.

297. مصادر المعلومات: الماهية والمفهوم، متوفر على الرابط https://elearning.univ-constantine2.dz/elearning/pluginfile.php/46905/mod_resource/content/3/cours%2001.pdf، تاريخ الزيارة 2020/07/12.
298. مليار مستخدم شهريا لشبكة فيسبوك، 2020/01/30، متوفر على الرابط <https://www.youm7.com/story/2020/1/30/2-5>، تاريخ الزيارة 2020/07/28.
299. وسام طلال، أهمية مصادر المعلومات، 2015/05/19، متوفر على الرابط <https://mawdoo3.com>، تاريخ الزيارة 2020/07/12.
300. ويكفيلد جين، تقرير: وسائل التواصل الاجتماعي مصدر رئيسي للأخبار بين الشباب، 2016/06/16، متوفر على الرابط https://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2016/06/160615_social_media_tv_news_young، تاريخ الزيارة 2017/08/12.
301. نشأة وتأسيس جامعة تبسة، متوفر على الرابط http://www.univ-tebessa.dz/index_ar.php?id، تاريخ الزيارة 2019/09/13.
302. نور محمد، إحصائيات استخدام السوشيال ميديا في الدول العربية 2020، 2020/06/16، متوفر على الرابط <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-satistics>، تاريخ الزيارة 2020/07/24.
303. هارتس: إيران تجاوزت إسرائيل في البحث العلمي منذ 2008، 2018/05/03، متوفر على الرابط <http://mubasher.aljazeera.net/news>، تاريخ الزيارة 2019/09/14.
304. هذه آخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر، 2021/02/11، متوفر على الرابط <https://www.echoroukonline.com>، تاريخ الزيارة 2021/01/11.

308. Amedie Jacob, The Impact of Social Media on Society, Advanced Writing:Pop Culture Intersections, scholar commons, 09/03/2015, Online http://scholarcommons.scu.edu/engl_176/2, accessed 23/07/2019.
309. Facebook users in Egypt, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-egypt/2020/07>, accessed 10/08/2020.
310. Facebook users in Saudi Arabia, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-saudi-arabia/2020/07>, accessed 10/08/2020.
311. Mathews Bob, Facebook, Twitter, and Others Social Media-Teaching Tools ?, Design Science, California, USA, online https://www.dessci.com/en/company/training/misc/mathtype_with_social-media-full-handout.pdf, accessed 14/08/2018.
312. Ranking web of universities, statistics 2019, online <http://webmetrics.info/en/world?page=25>, accessed 12/10/2018.
313. Facebook users in Algeria, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-algeria/2018/12>, download 10/08/2020.
314. Facebook users in Algeria, Online <https://napoleoncat.com/stats/social-media-users-in-algeria/2019/12>, download 10/08/2020.
315. Number of monthly active Facebook users worldwide as of 1st quarter 2021, <https://www.statista.com/statistics>, accessed 31/04/2021.
316. Social Media Stats in Algeria-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>, download 10/08/2020.
317. Social Media Stats Worldwide-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats>, accessed 12/08/2020.
318. The top 500 sites on the web, Online <https://www.alexa.com/topsites>, download 24/07/2020.
319. Top Sites in Algeria, Online <https://www.alexa.com/topsites/countries/DZ>, accessed 24/07/2020.

320. <https://www.techopedia.com/definition/26940/linkedin-li>, accessed 12/05/2018.
321. Vincos.it, World Map of Social Networks, Online <https://vincos.it/world-map-of-social-networks>, download 19/07/2020.
322. Social Media Stats in Algeria-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>, download 10/08/2020.
323. Social Media Stats Worldwide-July 2020, Online <https://gs.statcounter.com/social-media-stats>, download 12/08/2020.
324. <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.youtube.com%2Fwatch%3Fv%3D3z2OmalAeN0&psig=AOvVaw150gW41IC-TqqNxmCvQ77H&ust=1596729781067000>, download 28/07/2020.

الملاحق



قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
أ.د ضيف لندة	أستاذ تعليم عالي	جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي -
د. عابدي لدمية	أستاذ محاضر رتبة (أ)	جامعة العربي التبسي-تبسة-
د. نراد راضية	أستاذ محاضر رتبة (أ)	جامعة العربي التبسي-تبسة-
د. منال كبور	ستاذ محاضر رتبة (أ)	جامعة الحاج لخضر-باتنة-
د. منصر هارون	أستاذ محاضر رتبة (أ)	جامعة العربي التبسي-تبسة-
د. البار الطيب	أستاذ محاضر رتبة (أ)	جامعة العربي التبسي-تبسة-

جامعة العربي التبسي - تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان في إطار إعداد أطروحة دكتوراه (LMD) في الإعلام والاتصال
في التنظيمات

اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر

للمعلومات: الفايسبوك أنموذجاً

-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة-

إشراف الدكتور: بوطورة أكرم

إعداد الطالبة صوالحية غنية

ملاحظة:

➤ إن معلومات هذه الاستمارة سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا

نرجو الإجابة بكل مسؤولية وموضوعية وجدية.

➤ ضع علامة (x) في خانات الإجابة المناسبة.

➤ يمكن التأشير على أكثر من إجابة.

➤ الرجاء قراءة الأسئلة جيداً قبل الإجابة.

* شكراً على ثقتكم وتعاونكم*

I. البيانات السوسيوديمغرافية.

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- التخصص:
- 4- الرتبة الأكاديمية: أستاذ (بروفيسور) أستاذ محاضر (أ)
أستاذ محاضر (ب) أستاذ مساعد (أ) أستاذ مساعد (ب)

II. المحور الأول: عادات وأنماط استخدام أساتذة جامعة تبسة لموقع فايسبوك.

- 5- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفايسبوك؟
أقل من سنة سنة إلى 3 سنة
4 سنة إلى 6 سنوات أكثر من 6 سنوات
- 6- ما معدل استخدامك لموقع الفايسبوك يوميا؟
أقل من ساعة 1 سا إلى 2 سا
3 سا إلى 4 سا أكثر من 4 سا
- 7- ما الفترات التي تفضل فيها استخدام موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).
صباحا منتصف النهار مساء ليلا
- 8- ما هي الوسيلة التي تستعين بها لاستخدام موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).
الهاتف الذكي اللوحة الالكترونية
الحاسوب المحمول الحاسوب المكتبي
- 9- ما الأماكن التي تفضل فيها استخدام موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).
المنزل الجامعة السيارة المقهى كافيتريا
* أخرى تذكر

III. المحور الثاني: أهمية موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة

تبسة

10- هل سبق واعتمدت على موقع الفايسبوك في الحصول على المعلومات؟

- نعم أحيانا لا

11- إذا كانت إجابتك لا، ما أسباب عدم اعتمادك عليه كمصدر للمعلومات؟ (ثم توقف عن الإجابة وشكرا).

- عدم ثقتي فيما يقدمه من معلومات
- اعتمد على مصادر أخرى لاستقاء المعلومات
- احتوائه على معلومات غير صحيحة
- اعتماد الموقع على مصادر غير موثوقة
- عدم فصل مستخدميه بين الحقيقة والرأي
- عدم توفر الوقت بسبب ضغط العمل

* أخرى تذكر.....

12- إذا كانت إجابتك نعم/ أحيانا، ما هي أسباب اعتمادك على موقع الفاييبوك كمصدر للمعلومات؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- سهولة البحث عن المعلومات عدم وجود رقابة على المعلومات
- التفاعل مع ناشر المعلومات توفير معلومات أكثر من الوسائل التقليدية
- السرعة في مواكبة الأحداث والقضايا توفير روابط للمزيد من المعلومات
- إمكانية التحكم في المحتوى المنشور الإحاطة بالأحداث والقضايا الجارية
- احتواءه على خدمة الصور والفيديو والصوت التنوع في المعلومات

* أخرى تذكر.....

13- ما هي درجة اعتمادك على موقع الفاييبوك في الحصول على المعلومات؟

- بدرجة عالية بدرجة متوسطة بدرجة منخفضة

14- فيما تتمثل مجالات اعتمادك على موقع الفاييبوك كمصدر للمعلومات؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- التعبير عن الرأي في القضايا والأحداث الجارية
- التعرف على التظاهرات العلمية

- الإطلاع على صفحات الجامعات الأخرى
- الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص
- الحصول على الأخبار
- التفاعل مع الزملاء والطلبة
- إجراء مسح ميدانية عبره
- تبادل الأفكار حول عمل بحثي مشترك مع آخرين
- تحميل المراجع والبحوث العلمية

* أخرى تذكر.....

15- كيف تقييم أهمية موقع الفايسبوك كمصدر للمعلومات؟

- مهم غير مهم مهم إلى حد ما

16- هل تواجهك صعوبات في الحصول على المعلومات من موقع الفايسبوك؟

- نعم لا

17- إذا كانت إجابتك بنعم، فيما تتمثل هذه الصعوبات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- عدم فاعلية محرك البحث تشتت موضوعات البحث
- انخفاض تدفق الانترنت الترجمة اللغوية غير العملية
- التغيير المستمر للمحتوى التحيز في أفكار المستخدمين

* أخرى تذكر.....

IV. المحور الثالث: طبيعة المعلومات التي يستقيها أساتذة جامعة تبسة من موقع

فايسبوك.

18- ما هي نوعية المعلومات التي تسعى للحصول عليها من موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار

أكثر من إجابة).

- السياسية الاجتماعية الاقتصادية الرياضية
- الدينية الثقافية الترفيهية الصحية
- الفنية العلمية القانونية الإعلامية

الشخصية الأكاديمية الأدبية الطبخ
الموضة والجمال

19- ما هي أهم الموضوعات التي تتابعها عبر الفايسبوك حاليا؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- الحراك الشعبي
 الانتخابات الرئاسية الجزائرية
 المظاهرات العربية والدولية
 الكوارث الطبيعية
 الأوضاع الاجتماعية للمواطنين
 الأزمات العربية (السودان، سوريا،...)
 إضرابات الجامعات
 قضية فلسطين
 أسعار البترول
 مباريات كأس أمم أفريقيا

* أخرى تذكر.....

20- ما هي الأشكال المعلوماتية التي تستقيها من موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

- البحوث العلمية المقالات الأفلام
 الصور الكتب والمراجع الإعلانات
 البث المباشر الأغاني الفيديوهات
 الأخبار المتنوعة الكاريكاتير والرسومات المتنوعة
 التحليلات والتعليقات

* أخرى تذكر.....

21- ما هي مصادر معلوماتك في موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

صفحات شخصية: أصدقاء عائلة زملاء طالبة

إعلاميين أدباء رسامين مشاهير

شيوخ دين مسؤولين مجموعات (علمية،...)

صفحات تجارية: محلات ملابس محلات أطعمة محلات مجوهرات

محلات أثاث محلات سيارات محلات خياطة

محلات مواد تجميل محلات حلاقة

صفحات رسمية: مؤسسات إعلامية جمعيات بنوك جامعات

مؤسسات أمنية وزارات شركات أحزاب

22- هل تتفاعل مع ما ينشر من معلومات في موقع الفيسبوك؟

دائماً أحياناً أبداً

23- إذا كانت إجابتك دائماً/ أحياناً، كيف يكون ذلك التفاعل؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

مشاركة المعلومة مع الآخرين الضغط على الروابط للمزيد من التفاصيل

الإرسال إلى صديق (Messenger) الإشارة إلى صديق (Tags)

التعليق تسجيل إعجاب التعديل في المعلومة

24- كيف تقيّم أهمية المعلومات التي تحصل عليها من موقع الفيسبوك؟

مهمة نوعاً ما غير مهمة

7. المحور الرابع: مصداقية موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات لدى أساتذة جامعة

تيسة.

25- ما مدى ثقتك في موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات؟

أثق أثق إلى حد ما لا أثق

26- هل تتحقق من صحة المعلومات التي تحصل عليها من موقع الفيسبوك؟

دائماً أحياناً أبداً

27- إذا كانت إجابتك دائماً/ أحياناً، كيف تتحقق؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

العودة إلى وسائل الإعلام التقليدية (إذاعة، تلفزيون، صحف...)

البحث عنها في مواقع اجتماعية أخرى (غوغل+، بوتيوب، تويتر...)

التفاعل مع المستخدمين الآخرين (أطباء، مسؤولين، أساتذة،...)

التحقق منها على أكثر من صفحة عبر الموقع

الإطلاع على المواقع الرسمية (إخبارية، صحية، اقتصادية...)

استعمال البحث العكسي من غوغل

العودة إلى المصادر الورقية (كتب، قواميس، أطروحات، مقالات....)

العودة إلى المصادر الإلكترونية (الإنترنت، pdf...)

* أخرى تذكر.....

.....

.....

28- حسب رأيك، ما هي عناصر مصداقية المعلومات في موقع الفايسبوك؟ (يمكنك اختيار أكثر

من إجابة).

شمولية المعلومات

الدقة في عرض المعلومات

عدم التحيز في عرض المعلومات

تدعيم المعلومات بالصور والفيديو

المعرفة الفعلية لناشر المعلومة (صاحب الحساب)

وضوح مصدر المعلومة

كثرة تداول المعلومة على أكثر من صفحة

29- حسب رأيك، ما هي المشاكل التي يعاني منها موقع الفايسبوك؟ أذكرها.

.....

.....

.....

VI. المحور الخامس: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد

أساتذة جامعة تبسة على موقع فايسبوك كمصدر للمعلومات.

30- اعتمادك على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات زاد من معارفك بدرجة؟

منخفضة

متوسطة

عالية

31- ما هي التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادك على الفايسبوك كمصدر للمعلومات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- زاد من معرفتي بالقضايا والأحداث والمواضيع المتداولة (داخل التخصص وخارجه)
- ذات الشأن المحلي، الإقليمي، العالمي، س، الإق، الثق....).
- ساعدني على تشكيل آرائى واتجاهاتى حول الأحداث والقضايا المثارة
- توفير صور وفيديوهات تدعم ما يقدمه لي من معلومات
- إزالة شعوري بالغموض عند تضارب المعلومات في المصادر الأخرى
- ساهم في توسيع نظرتي ومعتقداتي التي تؤمن بها
- زاد من وضوح القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية
- سهلي لي المشاركة بالآراء والاقتراحات الأكاديمية لزملائي
- ساعدني في ترتيب أولوياتي بشأن الأحداث والقضايا البارزة

32- اعتمادك على الفايسبوك كمصدر للمعلومات أثر على مشاعرك بدرجة؟

- عالية متوسطة منخفضة

33- ما هي التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتمادك على الفايسبوك كمصدر للمعلومات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- جعلني أكثر قربا افتراضيا من عائلتي وأصدقائي
- أثار لدي الشعور بالعزلة الاجتماعية
- زاد من تعاطفي مع مشاكل الآخرين وآلامهم
- أثار لدي الشعور بالفتور نحو الأشخاص والأحداث المحيطة
- أثار لدي مشاعر البغض والكره تجاه الجماعات المتسببة في معاناة الآخرين
- أثار لدي الشعور باليأس نتيجة الأوضاع القائمة في البلاد
- زاد من خوفي وقلقي على مصير بلدي والبلدان العربية

34- اعتمادك على الفايسبوك كمصدر للمعلومات أثر على سلوكك بدرجة؟

- عالية متوسطة منخفضة

35- ما هي التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتمادك على الفايسبوك كمصدر للمعلومات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- زاد من قدرتي على التواصل والتفاعل مع الآخرين
- ساعدني على الانضمام إلى المجموعات العلمية
- سهل لي المشاركة السياسية والاجتماعية
- ساعدني في تحديد قراراتي نحو الإعلانات التجارية والتسويق
- ساعدني على الاسترخاء والقضاء على الفراغ
- منحني فرصة لاكتشاف مواهبي والقدرة على الإبداع
- قلل من تواصلتي مع الآخرين
- أثار لدي الشعور بالخمول
- أضاع الكثير من وقتك في التصفح

36- ما هي اقتراحاتك لتطوير موقع الفايسبوك حتى يصبح مصدرا فعالا للمعلومات؟

.....

.....

.....

.....